

شرح الحجة الوردية

لزين الدين أبي حفص عمر بن مظفر بن عمر بن الوردية

المتوفى سنة ٥٧٤٩

دراسة وتحقيق

الدكتور عبد الله علي الشلال

مكتبة الرشد
الرياض

حقوق الطبع محفوظة للمحقق

١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م



مكتبة الرشد للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - الرياض - طريق الحجاز

ص.ب. ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ هاتف ٤٥٨٣٧١٢

تلکس ٤٠٥٧٩٨ فاكس ملي ٤٥٧٣٣٨١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخريين.

وبعد :

فقد كنت أعرف أن ابن الوردي أولع بالأدب شعراً ونثراً، وله في ذلك تراث ضخم من القصائد والرسائل والمقامات، وكنا ندرس حياته على أنه أديب، ولم أكن أعرف أنه عالم ضليع من علماء العربية، وفقهه متبحر في علوم الشريعة، فقهها وأصولها، ومؤرخ محقق، مدقق، ثقة، وأن تصانيفه في النحو تعددت وتنوعت بين منشور ومنظوم، وظل ذلك فهمي حتى اطلعت على المخطوطة النفيسة «شرح التحفة الوردية» في النحو وأنا أبحث في مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة المنورة، فأغراني هذا بدراسة حياة ابن الوردي مفصلة في المراجع التاريخية والعلمية، فإذا هو عالم نحوي ضليع، أولع بابن مالك — رحمه الله تعالى — حيث تلقى العلم عن تلميذه شرف الدين هبة الله بن البارزي، في حماة، وتعلق بكتب ابن مالك دراسة وتدريساً وشرحاً، وأخذ عن شيخ العربية من خلال مصنفاته.

ومما جعلني أعقد العزم وأختار أحد مصنفاته النحوية موضوعاً لدراستي معرفتي بمنزلته الأدبية لأمتع قارىء هذا الفن بعرض النحو بأسلوب علمي متأدب مشرق بعيد عن الغموض والتعقيد، يبعد الوحشة عن هذه المادة بما يصبغها به من مسحة أدبية تنفض عنه ثوب الملل والضجر الذي يشكو منه طلاب هذا الفن.

واخترت هذا الكتاب من بين كتبه لأنه هو الذي نظم متنه وشرحه ولما تميز به من اختيار لأبواب النحو والصرف التي يحتاجها دارس هذا الفن غير المتعمق فيه مما يسمى بالنحو الوظيفي، ترغيباً في هذا الفن وتسهيلاً لطلابه. هذا وقد قسمت هذه الدراسة قسمين :

القسم الأول :

دراسة لابن الوردي وآثاره، وتتكوّن من خمسة فصول :
في الفصل الأول تحدثت عن العصر الذي عاش فيه ابن الوردي من الناحية السياسية والاجتماعية والثقافية.
وفي الفصل الثاني تحدثت عن نشأته، وحياته العلمية، وشيوخه، وعمله في القضاء، وتلاميذه، وأخلاقه وصفاته، ووفاته.
وفي الفصل الثالث تناولت مكانته العلمية والأدبية، وآثاره الأدبية ومصنفاته الأخرى.
وفي الفصل الرابع قصرت الحديث على كتاب شرح التحفة الوردية، فتناولته من وجوه مختلفة :

الأول : منهجه في تأليف الكتاب .

الثاني : مصادره.

الثالث : أدلته .

الرابع : ما يؤخذ عليه من حيث :

أ — منهجه في تأليف الكتاب.

ب — موقفه من ابن مالك .

ج — ما وقع فيه من الوهم.

الخامس : اتجاهه النحوي من خلال هذا الكتاب.

السادس : أثر شرح التحفة الوردية في كتب المتأخرين وقيّمته العلمية.

وفي الفصل الخامس وضعت مقدمة للتحقيق شملت :

أ - منهج التحقيق.

ب - اسم الكتاب ونسبته.

ج - وصف النسخ.

القسم الثاني :

تحقيق الكتاب وقد التزمت فيه بالمنهج التالي:

- أولاً : توثيق النص معتمداً على النسخ الست التي اجتمعت لدي.
- ثانياً : توثيق الآراء والمذاهب والنقول التي ذكرها في ثنايا الشرح بالرجوع إلى مصادرها من أمهات الكتب المخطوطة والمطبوعة.
- ثالثاً : إرجاع الآيات القرآنية الكريمة إلى سورها، وبيان أرقامها، وتوثيق القراءات التي استشهد بها، وتخريج الأحاديث النبوية الشريفة.
- رابعاً : تخريج الشواهد، ونسبتها إلى أصحابها متى أمكن ذلك، مع شرح الغريب من ألفاظها وضبطه، والتعريف بالأماكن والقبائل، وإعراب ما استغلق إعرابه.
- خامساً : التعريف بالأعلام التي وردت خلال الكتاب.

هذا والحقيقة التي لا بد من ذكرها أنني وهذا الكتاب مدينان لشيخي وأستاذي الكبير العالم العامل، فضيلة الشيخ الدكتور أحمد حسن كحيل الذي تفضل بالإشراف عليّ في تحقيق هذا الكتاب، فكان لي شرف التلقي عنه، كما كان لتوجيهاته الفضل في كل خطوة خطوتها في دراسة وتحقيق هذا السفر وإخراجه بهذه الصورة.

كما أشكر كل من قدّم لي يد العون والمساعدة من أساتذتي الكرام الذين ما بخلوا عليّ برأي أو توجيه.

فجزاهم الله ما يجزى به عباده الصالحين.

القسم الأول

الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الأول

عصر ابن الوردي

الحالة السياسية والاجتماعية:

ولد ابن الوردي سنة إحدى وتسعين وستائة للهجرة (٦٩١) في عهد السلطان الملك الأشرف صلاح الدين خليل (٦٨٩: ٦٩٣هـ^(١)) — ١٢٩٠ : ١٢٩٣م) ثامن سلاطين الدولة المملوكية الأولى التي حكمت من ٦٤٨هـ إلى ٧٨٤هـ^(٢).

وقد قامت دولة المماليك لما ضعف سلاطين البيت الأيوبي بسبب الخلاف والانقسام بين أبنائه، بالاستيلاء على السلطة بعد موت الملك الصالح نجم الدين الأيوبي^(٣)، واستيلاء جاريته أم خليل شجرة الدر^(٤) على السلطة، التي تزوجت بعز الدين أيك أول أمراء المماليك، ثم سلمته السلطة^(٥)، وقامت بذلك دولة المماليك سنة ٦٤٨هـ، وشملت ما كان تحت حكم الأيوبيين فدخلت مصر والشام في حكمهم.

(١) البداية والنهاية ٣١٦/١٣ و ٣٣٤ وتاريخ ابن الوردي ٣٣٦/٢ و ٣٤٠

(٢) خطط المقرئ ١٧٩/٣

(٣) البداية والنهاية ١٥٣/١٣، ١٧٧ والأعلام ٣٨/٢

(٤) البداية والنهاية ٧٩/١٣ و ١٩٦ و ١٩٩ والأعلام ١٥٨/٣

(٥) البداية والنهاية ١٧٨/٣، ١٧٩، ١٩٥، ١٩٨، وتاريخ ابن الوردي ٢٦٦/٢، وخطط

المقرئ ١٧٤/٣

وكان ذلك والخلافة العباسية تحتضر في بغداد، والتار منها قاب قوسين أو أدنى.

وقد واجه المماليك في مصر والشام ما كان يواجهه الأيوبيون طيلة حكمهم من الغزو الصليبي، حتى استولى السلطان الأشرف خليل على «قلعة الروم» آخر معاقلهم سنة ٦٩١هـ^(١) — ١٢٩١م، فلم تقم لهم بعدها قائمة عدداً من القرون. كما واجه المماليك عدواً آخر جديداً أشدَّ عنفاً وأكثر تحدياً للمسلمين وتراثهم من الصليبيين، وهم التتار القادمون من الشرق، فبعد أن أسقطوا الخلافة الإسلامية في بغداد اتجهوا إلى البلاد الإسلامية غرباً، وكان الشام مدار هذه المعارك التي لا تكاد تهدأ حتى تعود جذعة، ودمشق حاضرة الشام وأختها حلب هما محط أطماعهم فبسقوطهما يسقط الشام.

ومع انشغال المماليك بهذه الحروب فإنهم حرصوا على تثبيت حكمهم وخاصة بعد سقوط بغداد سنة ٦٥٦هـ حيث أصبح العالم الإسلامي دون خليفة شرعي، وكانت فرصة المماليك لنقل الخلافة إلى مصر فأسرع الظاهر بيبرس^(٢) إلى مبايعة الأمير العباسي أبي القاسم أحمد خليفة للمسلمين^(٣)، ليدعم قوته العسكرية بالصفة الشرعية، وينقل زعامة العالم الإسلامي إلى القاهرة خشية أن تتخطفها دمشق فتفصل عن مصر، أو تكون لها الزعامة، غير أن الخلافة العباسية الجديدة ولدت مريضة لا حول لها ولا طول، فليس للخليفة من الحقوق غير مبايعة السلاطين وتعيين القضاة وخطباء المساجد وشيوخ دور القرآن الكريم والحديث، وما سوى ذلك من أمور الدولة فهو من شؤون السلطان المملوكي يأمر وينهى كيفما يشاء^(٤).

(١) البداية والنهاية ٣٢٧/١٣ وتاريخ ابن الوردي ٣٣٨/٢ وخطط المقرئ ١٧٦/٣

(٢) البداية والنهاية ٢٢٢/١٣ و ٢٧٤ والأعلام ٧٩/٢

(٣) أول خلفاء بني العباس بمصر، بايعة الظاهر بيبرس سنة ٦٥٩ هـ، حاول استرداد بغداد من التتار فقتل سنة ٦٦٠ هـ.

تاريخ ابن الوردي ٣٠٥/٢ والبداية والنهاية ٢١٣/١٣ والأعلام ٢١٩/١

(٤) الأدب في العصر المملوكي ٢١/١ و ٥١

ولم يكن الدين متمكنا من شغاف قلوب سلاطين المماليك على الرغم من إسلامهم وحرصهم على إقامة الشعائر الإسلامية كالصلوات والحج، ورعايتهم للحرمين الشريفين، وتأمينهم طرق الحج، واهتمامهم بأمر المساجد والتعليم الديني. فقد عرف عنهم الإكثار من الجواري والغلمان، وزاد بينهم المجون، وعاشوا حياة بدخ وتبذير للأموال التي يحصلون عليها من الضرائب الفادحة على الناس، والمصادرات لممتلكات نوابهم وأمرائهم والقضاة، وغيرهم ممن أثروا ظلما وتشم رائحة شبهة حولهم.

وقد قسم المقرئزي^(١) المجتمع في عصر المماليك سبع طبقات، وكان المماليك رأس الطبقات الاجتماعية السبع^(٢) التي تعيش عيشة الرفاهية والبدخ، وتميز على الناس بقصورها وملابسها وخيولها ومظاهرها العامة، وكثرة الحشم والخدم والجواري والغلمان، والمبالغة في شرائها واقتنائها، وافتنوا في ضروب اللهو والمسرات، وشغلوا فراغهم بالغناء والموسيقا والألعاب المختلفة.

الحالة الثقافية :

كان العصر الأيوبي قد اهتم ببناء المدارس ودور القرآن الكريم والحديث علاوة على المساجد لتعليم العلوم الشرعية على مذهب أهل السنة والجماعة في مصر والشام.

واستمر المماليك في دعم هذا الاتجاه وترسيخه، فجددوا المساجد والمدارس القديمة، وأنشأوا مساجد ومدارس ودورا للحديث، وأجروا الرواتب للفقهاء وطلاب العلم على المذاهب الفقهية الأربعة.

وكان من أهم المساجد والمدارس بالقاهرة، جامع عمرو بن العاص،

(١) البدر الطالع ٧٩/١، والأعلام ١٧٧/١ و ١٧٨

(٢) الأدب في العصر المملوكي ٤٧/١ نقلًا عن إغاثة الأمة للمقرئزي : ٧٢

وجامع ابن طولون^(١)، والأزهر، والمدرسة الفاضلية^(٢)، والصالحية^(٣)،
والظاهرية، بناها الظاهر بيبرس^(٤)، والمنصورية^(٥)، وقد ذكر المقرئ أن
بالقاهرة ما يقرب من ٧٣ مدرسة^(٦) إلى جانب مساجد ومدارس الإسكندرية
وأسيوط وقوص.

ومن أشهر مساجد الشام ومدارسه ودوره، الجامع الأموي وهو جامعة
عامرة بجميع الفنون والعلوم.

ودار الحديث الظاهرية البرانية، والظاهرية الجوانية، وقفت على المذهب
المالكي، والأتابكية الكبرى، وقفت على المذهب الشافعي، والعذراوية، وقفت
على المذهب الشافعي والحنفي، والمدرسة الجوزية، على مذهب الإمام
أحمد بن حنبل. وغيرها كثير^(٧)، وقد بلغت (١٥٠)^(٨) مدرسة إلى جانب
مساجد ومدارس حلب وحماة وبيت المقدس وطرابلس وبعليك..

وقد عمّرت هذه المساجد والمدارس والدور، وغيرها مما انتشر في طول
البلاد وعرضها بطلاب العلم وتُشاد المعرفة ينهلون من ينابيع العلوم اللسانية
والعقلية من علماء هذه الأمصار وغيرهم ممن وفدوا من المشرق والمغرب

(١) ابن طولون أمير مصر في عهد الخليفة المتوكل توفي سنة ٢٧٠ هـ، خطط المقرئ ٣٦/٤
والأعلام ١٤٠/١

(٢) بناها القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيساني سنة ٥٨٠ هـ وجعلها وفقاً على المذهب
الشافعي والمالكي وبها قاعة للإقراء. خطط المقرئ ١٩٧/٤

(٣) بناها الملك الصالح نجم الدين أيوب وجعلها للمذاهب الأربعة. خطط المقرئ ٢٠٩/٤

(٤) فرغ من بنائها السلطان المملوكي الظاهر بيبرس سنة ٦٦٢ هـ وجعلها للشافعية والحنفية
وللقراءات السبع. خطط المقرئ ٢١٦/٤ و ٢١٧

(٥) بناها الملك المنصور قلاوون الإلفي ورتب بها دروساً للفقهاء الأربعة، ودرساً للتفسير
ودرساً للحديث وآخر للطب. خطط المقرئ ٤١٨/٤

(٦) خطط المقرئ ١٩١/٤ : ٢٥٦

(٧) انظر هذه المدارس وغيرها في الدارس في تاريخ المدارس ١/٣٤٠، ٣٤٨، ٥٤٣، ١٢٩،
٣٧٣، و ٢٩/٢

(٨) المدرسة النحوية في مصر والشام ٣٢

هربا من التتار في المشرق وفرارا من الفِرْنَجَةِ في الأندلس ورغبةً في بيئة تشجع طلاب العلم والعلماء في نشر رسالتهم، وقد فتحت مصر والشام ذراعيها لاحتضان هؤلاء العلماء، وأجرت لهم الرواتب والمخصصات ليتفرغوا للدراسة والبحث والتصنيف، وكثرت الأوقاف على طلاب العلم والعلماء.

فخصّص للدارس بالمسجد الأموي في أحد المذاهب الأربعة راتبٌ شهريٌّ قدره عشرة دراهم، وللمعيد عشرون درهما، ولكاتب الغيبة عشرون، وللمدرس ثمانون درهما^(١).

ورُتب بالمدرسة المنصورية التي بناها المنصور قلاوون بالقاهرة أربعون درهما للمتصدر لإقراء كتاب الله عز وجل، وللمدرس لأحد المذاهب الفقهية الأربعة مائتا درهم، وثلاثة معيدين لكل منهم (٧٥) درهما، وجُعل بجميع المذاهب خمسون طالبا خصص لهم (٧٥٠) درهما^(٢).

واتسعت هجرة العلماء والأدباء إلى مصر والشام، فمن المشاركة الخطيبُ القزويني الذي تولى الخطابة والتدريس بالجامع الأموي^(٣) والتبريزي^(٤) والأديبُ الشاعرُ صفِّي الدين الحلبي.

ومن الأندلسيين ابنُ مالك المتوفى سنة (٦٧٢هـ)، والشريشي محمد بن أحمد النحوي المتوفى سنة (٦٨٥هـ)^(٥)، وأبو حيان العالمُ النحوي الأديب المتوفى سنة (٧٤٥هـ) وغيرهم.

وبذلك حدثت نهضة علمية في مصر والشام نتجت عن اجتماع علماء الأندلس وعلماء المشرق. ونبغ علماء أفاضل في كل فن ولون، وعجت المساجد والمدارس بالعلماء والفقهاء وطلاب المعرفة، وازدادت حركة

(١) البداية والنهاية ٣٢١/١٤

(٢) السلوك ١٠٠١/١

(٣) البداية والنهاية ١٨٥/١٤، والبدر الطالع ١٨٣/٢، والأعلام ١٩٢/٦

(٤) الأعلام ٣٠٦/٤

(٥) بغية الوعاة ٤٤/١، والأعلام ٣٢٣/٥

التصنيف وكثر النساخ وامتلات مكتبات المساجد والمدارس بأمهات الكتب، ذكر المقرئزي أنه احترق بدمشق عام ٦٨١هـ للناسخ شمس الدين ابراهيم الجزري خمسة عشر ألف مجلد سوى الكراريس^(١).

وكانت العناية في هذا العصر بعلوم القرآن الكريم والحديث والفقه والأصول.

ولم يقف علماء هذا العصر عند علوم الدين وإنما تعمقوا في شتى العلوم فبرز في التاريخ علماء أجلاء في القطرين، كتبوا في التاريخ العام، وفي تاريخ الدول والطبقات والرجال.

كما لم يكن الاهتمام بعلوم اللغة وآدابها أقل شأنًا من غيرها من العلوم بل كانت العناية بالنحو والصرف واضحةً ومن سمات العصر، لارتباطهما بعلوم القرآن الكريم والسنة المطهرة، ومن أبرز علماء هذا الفن ابن مالك، وأبو حيان، وابن هشام الأنصاري جمال الدين عبدالله بن يوسف المتوفى سنة ٧٦١هـ صاحبُ مغنى اللبيب وغيره^(٢)، وابن عقيل عبدالله بن عبدالرحمن المتوفى سنة ٧٦٩هـ^(٣) صاحبُ المساعد على تسهيل الفوائد، وبدر الدين أبو عبدالله محمد بن محمد بن مالك المتوفى سنة ٦٨٦هـ شارحُ ألفية والده^(٤)، وابن الوردي، وغيرهم.

ومن أبرز علماء اللغة ابن الصائغ شمس الدين محمد بن حسين المتوفى سنة ٧٢٠هـ وله مختصر على صحاح الجوهري^(٥)، وابن منظور محمد بن مكرم المتوفى سنة ٧١١هـ صاحبُ لسان العرب وصاحب المختصرات الكثيرة في اللغة^(٦).

(١) السلوك ١/٧٠٩

(٢) البدر الطالع ١/٤٠٠ : ٤٠٢، وبغية الوعاة ٢/٦٨ : ٧٠

(٣) النجوم الزاهرة ١١/١٠٠، وبغية الوعاة ٢/٤٧ : ٤٨

(٤) النجوم الزاهرة ٧/٣٧٣، وبغية الوعاة ١/٢٢٥

(٥) البداية والنهاية ١٤/٩٨، والأعلام ٧/٣١

(٦) بغية الوعاة ١/٢٤٨، والأعلام ٧/١٠٨

أما الأدب شعره ونثره فلم يكن له من الرواج والتشجيع ما كان للعلم والعلماء في عصر الممالك، وبخاصة الدولة الأولى، حيث كان الاهتمام بالعلم من العلماء أنفسهم، لارتباطه بعلوم الدين والمحافظة على التراث الإسلامي من الضياع.

وقد أدرك المماليك دور العلماء وأن في تقديرهم وتقريبهم ضمنا لطاعة الرعية، حيث كان الدين له سلطانه على نفوس المسلمين، وللعلماء الطاعة والتقدير في نفوس العامة والخاصة.

أما الأدب فلم يكن سلاطين المماليك وأمراؤهم ووزراؤهم يدركون دقائقه، بل تذوقه والإحساس بجماله وأثره في النفوس لضعفهم في اللغة العربية، فلم يلتفتوا للأدب والأدباء، فانصرف الشعراء والكتاب إلى البحث عن رزقهم في المهن والحرف، وفي طلب العلم، فكان منهم القضاة والعلماء كابن الوردي، والحرفيون كالجزار^(١) والوراق^(٢)، ومنهم من لجأ إلى التصوف والزهد ومذبح الرسول ﷺ كالבוصيري^(٣).

ومع كساد سوق الشعر والشعراء فقد قالوا في فنون الشعر وأغراضه المختلفة... ومن كتاب هذا العصر الحسن بن عمر بن حبيب الحلبي، المتوفى سنة ٧٧٩هـ^(٤).

وقد عُني أدباء هذا العصر بالمحسنات البديعية من سجع وطباق وجناس وتورية، وأكثروا من التضمن والاقْتباس، وانشغلوا بالصيغة اللفظية عن المعاني التي جاءت مقلدة تنقصها الجدة والابتكار والإبداع، فلم يكن للأدب في عصر المماليك دولةٌ ولاحظ من التشجيع والتقدير فضلا عن الازدهار والتطور.

(١) البداية والنهاية ٢٩٣/١٣، والأعلام ١٥٣/٨

(٢) النجوم الزاهرة ٨٣/٨، والأعلام ٦٣/٥

(٣) فوات الوفيات ٣٦٢/٣ : ٣٦٩، والأعلام ١٣٩/٦

(٤) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبه ١١٧/٣، والبدر الطالع ٢٠٥/١ والأعلام

٢٠٨/٢ و ٢٠٩

علي أن هذا العصر كان فيه من الشعراء من لو عاش في عصور القوة لما كان أقل شأنًا من غيره كصفي الدين الحلي المتوفى سنة ٧٥٠هـ^(١) وابن الوردي وابن نباتة المتوفى سنة ٧٦٨هـ^(٢).

وقد نشط التأليف في هذا العصر، وكثر عطاء العلماء في كل فن ولون واتجهوا إلى تصنيف الموسوعات إلى جانب المختصرات نظما ونثرا، وصار العالم الواحد يصنف مختصرا ثم يشرحه، أو يشرحه أكثر من واحد، فتعددت المصنفات وشملت جميع العلوم، وازدحمت خزائن المكتبات في المساجد والمدارس وفي الدور الخاصة بالمجلدات والكراريس التي تناولت علوم القرآن الكريم والسنة والفقه والأصول واللغة وآدابها والتاريخ والجغرافيا والطب والصيدلة والفلسفة والتصوف وغيرها..

واتسم العصر بنظم العلوم أصلا، ونظم المنشور كما فعل ابن مالك بنظمه علوم النحو والصرف في الكافية الشافية، وفي الخلاصة (الألفية) وابن الوردي اختصر النحو ونظمه في ثلاثة وخمسين ومائة بيت (١٥٣)، ونظم الحاوي الصغير في الفقه الشافعي للقزويني عبد الغفار بن عبد الكريم في خمسة آلاف وثلاثة وستين بيتا (٥٠٦٣)، ونظم ضياء الدين الأذرعى كتاب التنبيه في الفقه الشافعي للشيرازي^(٣) في ستة عشر ألف بيت (١٦٠٠٠)، ونظم ابن الصائغ العلوم والصنائع في ألفي بيت (٢٠٠٠).

كما اهتموا بشرح المنظوم والمنثور ووضع الحواشي على الشروح وصار العالم الواحد يصنف عشرات الكتب في شتى العلوم، مختصرات ومطولات. وتميز هذا العصر بوضع الموسوعات في مختلف العلوم «كنهاية الأرب في فنون الأدب» للنويري^(٤)، و«مسالك الأبصار في ممالك الأمصار» لابن

(١) النجوم الزاهرة ٢٨٣/١٠، والأعلام ١٧/٤، ١٨

(٢) البداية والنهاية ٣٢٢/١٤، والأعلام ٣٨/٧

(٣) الشيرازي: هو ابراهيم بن علي بن يوسف الفيروز أبادي الشيرازي. الأعلام ١/١ ٥ ووفيات الأعيان ٢٩/١

(٤) البداية والنهاية ١٦٤/١٤، والأعلام ١٦٥/١

فضل الله العُمري. ووضع ابنُ منظور «لسان العرب» في اللغة جمع عمل من سبقه، واعتمد عليه من خلفه إلى يومنا هذا.

ولا شك أن هذا الانجاءَ في تدوين العلوم مختصرة ومبسوطة، منظومة ومنثورة، وكثرة الشروح، وتوفر العلماء على هذا النحو في التأليف، كان سببهُ ما راعهم في نكبة بغداد من ضياع التراث الإسلامي والعربي الذي كان متناثراً في كتب مفرقة، فضاع بفقدانها على أيدي التتار ما بها من علم، فأرادوا بهذا العمل جمع ما ضاع وإعادته، وهم أقرب الناس إليه يعيشون آلام فعل التتار في بلادهم وفي تراثهم، كما أرادوا حمايته من الضياع مرة أخرى لو مُنيت الأمة الإسلامية بمثل ما منيت به في بغداد.

فكان عملهم هذا كسبا للعلم وحفظاً له وحماية، وشغلهم هذا العمل والانكباب عليه عن مسامرة من سبقهم في الإبداع والابتكار، ويكفيهم مثوبة عند الله تعالى لِمُهم ما ضاع في كتبهم، وجمعهم شتات العلوم الإسلامية والعربية والتاريخية والطبيعية في مصنفاتهم، فجزاهم الله تعالى عن الإسلام والمسلمين خيراً.

الفصل الثاني:

حياته

أسمه ونسبه :

زين الدين^(١) (أبو حفص)^(٢) عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس بن علي بن أحمد بن عمر بن (فضلما)^(٣) بن سعيد بن القاسم بن النضر بن محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق^(٤). رضي الله عنه.

- (١) ويلقب بسراج الدين، وما أثبتناه أشهر وأكثر.
 - (٢) (أبو حفص) لم ترد في أعلام النبلاء الذي اعتمدنا في نسبه عليه وقد أوردها غيره من المراجع التي ذكرت نسبه.
 - (٣) هكذا وردت في أعلام النبلاء بين قوسين وقال بعدها (هكذا)
 - (٤) هكذا أثبت نسبه صاحب أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٥/٥ نقلا عن (رسالة نفحة العنبر في نسب الشيخ على اسكندر الصديق الأكبر) نقلا عن الرملي في شرحه على البهجة، ولم أجد من أثبت بهذا الطول غيره. فقد وقف نسبه عند (ابن أبي الفوارس بن علي) وفي دائرة المعارف الإسلامية ٤١٤/١ (ابن محمد) بدل (ابن علي).
- وانظر ترجمته في المنهل الصافي (مخطوط) فيلم برقم ٧١٢ بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومخطوط أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي (فيلم برقم ٥٦٤٧) بالمكتبة المذكورة وديوان ابن الوردي ١٣٢ والدليل الشافي على المنهل الصافي ٥٠٦/١ والدرر الكامنة ٢٧٣/٣ والبدر الطالع ٥١٤/١ وشذرات الذهب ١٦١/٦ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٤٣/٦ وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٥٨/٣ وفوات الوفيات ١٥٧/٣ وبدائع الزهور في وقائع الدهور ١٧٠/٢ والنجوم الزاهرة ٢٤٠/١٠ وبغية الوعاة ٢٢٦/٢ وهدية العارفين ٧٨٩ وتاريخ آداب اللغة لجرجي زيدان ١٩٢/٣ وتاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٧٦٦/٣ ومعجم المؤلفين ٣/٨ والأعلام ٦٧/٥ وجلاء العينين ٣٧ وبروكلمان ١٧٥/٢.

وقال في كتابه «تمة المختصر في أخبار البشر» عند ذكر وفاة والده:
«ونسبته — رحمه الله تعالى — إلى أبي بكر الصديق — رضي الله عنه — من
ولد عبد الرحمن بن أبي بكر»^(١).

ونقل صاحب أعلام النبلاء^(٢) عن القنوي في شرحه للامية ابن الوردي
قوله عنه: «البكرِيُّ الصديقِيُّ رضي الله عنه، ونسبه معروف مشهور لا شك
فيه»^(٣).

واشتهر بابن الوردي المعري الحلبي الشافعي النحوي الشاعر الأديب
الألمعي.

وكان ابن الوردي — رحمه الله — يفتخر بهذا النسب السامق في الشرف
والمجد، ولا يتناول به، ولكنه يعتز به ويحلوه له ذكره وترديده في كثير من
أشعاره. يقول:

جَدِّي هُوَ الصَّدِيقُ واسِمِي عُمَرُ وَأَبْنِي أَبُو بَكْرٍ وَبَنِي عَائِشَةَ^(٤)

ويقول في لاميته المشهورة:

مَعَ أَنِّي أَحْمَدُ اللهُ عَلَى نَسَبِي إِذْ بَأَبِي بَكْرٍ اتَّصَلُ^(٥)

مولده:

ولد في معرة النعمان^(٦) سنة إحدى وتسعين وستمئة من الهجرة
(٦٩١هـ) على أصح الأقوال، فقد قال ابن الوردي نفسه عن أحداث هذه
السنة في كتابه «تمة المختصر في أخبار البشر»: «وفيها والملك الأشرف نازل

(١) تمة المختصر ٣٩١/٢.

(٢) محمد راغب الطباخ الحلبي. المتوفى سنة ١٣٧٠هـ. الأعلام ١٢٣/٦.

(٣) أعلام النبلاء ٤/٥.

(٤) ديوان ابن الوردي ٣٢٨ وأعلام النبلاء ٥/٥.

(٥) الديوان ٢٤٥.

(٦) إحدى قرى محافظة حلب بسوريا، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى النعمان بن عدي الملقب
بالساطع، سكن المعرة فنسبت إليه، وقيل نسبة إلى الصحابي الجليل النعمان بن بشير
الخزرجي. معجم البلدان ١٥٦/٥.

على معرفة النعمان متوجها إلى قلعة الروم كان مولدي»^(١)، وقيل ولد سنة تسع وثمانين وستمائة (٦٨٩هـ)^(٢) وهذا يوافق قول من قال إنه توفي في عشر السبعين^(٣).

وجاء في مقدمة تنمة المختصر في أخبار البشر لمحققه أحمد رفعت البدرابي أنه توفي في طاعون حلب سنة تسع وأربعين وسبعمائة (٧٤٩هـ) عن عمر ناهز الثانية والخمسين عاما^(٤).

وهذا يعني أنه ولد سنة سبع وتسعين وستمائة (٦٩٧هـ)، ولا أدري علام اعتمد المحقق في تحديد سنة مولده، وذكُر ابن الوردي عن نفسه في الكتاب نفسه أن مولده كان سنة إحدى وتسعين وستمائة (٦٩١هـ) ينفي هذه الأقوال كلها.

أسرته:

ابن الوردي من أسرة كريمة الأصل والفرع، من بيت فضل وعلم وكرم، ولم نعرف عن والده شيئا، وقد ذكر أنه توفي يوم الجمعة منتصف شهر رمضان سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة (٧٢٣هـ) بمعرفة النعمان^(٥)، ولم يحضره ابن الوردي.

وقد خلف والده «مظفر» سبعة أولاد حالهم ميسورة وربعهم مُمرِع. يقول:

وَخَلَفْنَا وَالِدِي سَبْعَةً مِنْ الْوَالِدِ رَبْعُهُمْ مُمْرِعٌ^(٦)

(١) تنمة المختصر ٣٣٩/٢

(٢) تاريخ آداب اللغة ١٩٢/٣ ودائرة المعارف الإسلامية ٤١٤/١ وتاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٧٦٦/٣ وبروكلمان ١٧٥/٢.

(٣) أعلام النبلاء ١٠/٥.

(٤) تنمة المختصر ٧/١.

(٥) تنمة المختصر ٣٩١/٢.

(٦) الديوان ٢١٦.

ويظهر أنه مات منهم ثلاثة في ريعان شبابهم إذ يقول:
 رَأَى الدَّهْرُ سَبْعَ شُمُوسَ لَنَا فَعَانَدْنَا فَإِذَا أُرْبَعُ^(١)
 وكان اثنان من إخوته من أهل العلم والفضل، عملاً في القضاء. أحدهما
 اسمه «أحمد».

كتب ابن الوردي إلى قاضي القضاة الكمال البارزي^(٢)، وقد كان عزله
 من منصب القضاء وولي أخاه أحمد:

حَمَلْتَنِي وَأَخِي تَبَارِيحَ البَلَا
 يَا حَيَّ عَالِمِ عَصْرِنَا وَزَمَانِنَا
 وَتَرَكْتَنَا ضِدَّيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ
 أَلْكَ التَّصْرُفُ فِي دَمِ الأَخْوَيْنِ!
 فأجابه بقوله:

أَيَا عَمْرُ انْزَجِرْ عَن مِثْلِ هَذَا
 فَإِنَّ يَكُ فِيكَ مَعْرِفَةٌ وَعَدْلٌ
 فَأَحْمَدُ بِالْوِلَايَةِ مُطْمَئِنُّ
 فَأَحْمَدُ فِيهِ مَعْرِفَةٌ وَوَزْنُ^(٣)

ولم أجد من ذكر أخاه هذا في القضاة أو العلماء، وإنما الذي تردد ذكره
 أخوه الأكبر جمال الدين يوسف، ولد قبل سنة ثمانين وستمائة (٦٨٠هـ).
 كان فقيهاً ماهراً، حفظ التنبيه^(٤) واشتغل بالحاوي^(٥)، ولي قضاء بلاد حلب،
 وأعفاه قاضي قضاة حلب، فخر الدين ابن خطيب جبرين بعد ما تولى قضاء
 حلب سنة ست وثلاثين وسبعمائة (٧٣٦هـ) فأقبل على التدريس والإفتاء.
 وذكر أنه مات في العشر الوسطى من ذي القعدة سنة تسع وأربعين
 وسبعمائة (٧٤٩هـ) بالطاعون ودفن بمقابر الصالحين قبلي المقام بحلب^(٦).

(١) الديوان ٢١٦.

(٢) كمال الدين محمد بن فخر الدين عثمان بن كمال الدين محمد بن البارزي، انظر تنمة المختصر
 ٩٢:٩١/٢.

(٣) أعلام النبلاء ١١/٥ و ١٢ عن الأحذب في ذيل ثمرات الأوراق.

(٤) في الفقه الشافعي للشيرازي انظر ص ١٨.

(٥) في الفقه الشافعي للقزويني انظر ص ٤٨.

(٦) تنمة المختصر ٥٠١/٢ و ٥٠٢ وأعيان العصر وأعيان النصر للصفدي مخطوط، والدرر
 الكامنة ٥/٢٥٣ و ٢٥٤ وأعلام النبلاء ٤/٥٩٠ و ٥٩١.

أما أبنائه وبناته فلم يذكر ابنُ الوردِي ولا غيرهُ من أبنائه غير واحد، اسمه شرفُ الدين أبو بكر، تفقه بأبيه وعمه، ودرّس بالبهاية بدمشق، وناب في الحكم، ونظم ونثر، ومات في ربيع الأول سنة سبع وثمانين وسبعمائة (٧٨٧هـ) بحلب^(١).

وقد رُزق ابنُ الوردِي بعدد من البنات يتذمر منهن أحياناً، ويحمد الله على ذلك أحياناً، يقول:

لَوْلَا بَنَاتِي مِتُّ مِنْ شَوْقٍ إِلَى مَوْتٍ أُرَاحُ بِهِ مِنَ الْأَشْرَارِ
يَا رَبِّ أَشْكُو مِنْ بَنَاتِي كَثْرَةَ وَأَبُو الْبَنَاتِ يَخَافُ ثَوْبَ الْعَارِ
وَاللَّهُ يَرْزُقُنِي بِهِنَّ وَإِنَّمَا أَرْجُو لَهُنَّ السَّتْرَ مِنْ سِتَارِ
يَا رَبِّ إِنْ بَقَاءَ بِنْتٍ فَرْدَةً كَافٍ، كَذَلِكَ اخْتَرْتُ لِلْمُخْتَارِ^(٢)

ذكر أن إحداهن اسمها عائشة^(٣)، ورثي واحدةً منهن بقصيدة كلها حزن ولوعة وألم، مؤمناً بقضاء الله وقدره، راجياً أن تكون ذخرًا، أولها:

أَثَرَ الْحُزْنِ بِقَلْبِي أَثْرًا يَوْمَ غَيَّبْتُ الثُّرَيَّا فِي الثُّرَى^(٤)
وقد سبقته زوجته إلى جوار ربها فأحسَّ أثرَ غيابها عن الدار، وأثر ذلك في نفسه فقال:

إِذَا مَا زَوْجَةَ الْإِنْسَانِ مَاتَتْ فَمَا بَقِيَتْ لِمَسْكِينِهِ سَكِينَةٌ
وَكَيفَ يُطِيعُهُ نَظْمٌ وَنَثْرٌ وَلَا بَيْتٌ لَدَيْهِ وَلَا قَرِينَةٌ^(٥)

حياته العلمية وتنقلاته في طلب العلم:

ليس هناك ما يفيد بأن ابنَ الوردِي رحل في طلب العلم خارج حدود الشام. ولعلَّ أوَّل رحلة علمية قام بها كانت إلى قرية «سرجه» قرب المعرة

(١) الدرر الكامنة ١/٤٨٥ وأعلام النبلاء ٥/٩٣.

(٢) الديوان ٢٠٦.

(٣) الديوان ٣٢٨ وأعلام النبلاء ٥/٥.

(٤) الديوان ٢٠٧.

(٥) الديوان ٢٩٥.

أخذ فيها عن الشيخ عبس بن عيسى السرجاوي المتوفى سنة سبع وسبعمائة (٧٠٧هـ)^(١)، فقد نقل صاحب الدرر الكامنة^(٢) عن ابن حبيب^(٣)، أن عبساً كان مقيماً بسرجة وبهامات^(٤).

ثم انتقل إلى حلب فكان موجوداً بها سنة إحدى عشرة وسبعمائة (٧١١هـ) للهجرة، حيث ذكر خروجه مع صدر الدين بن الوكيل إلى العين المباركة بالقرب من حلب للقاء «قرة سنقر»^(٥). ولعله في رحلته الأولى هذه إلى حلب تلقى عن القاضي فخر الدين أبي عمرو عثمان، المعروف بابن خطيب جبرين قبل رحلته إلى حماه، والأخذ بها عن الشيخ قاضي القضاة شرف الدين هبة الله البارزي سنة ثلاث عشرة وسبعمائة (٧١٣هـ) قال: «وقد حدثني — رحمه الله — في ذي القعدة سنة ثلاث عشرة وسبعمائة»^(٦). واستقر به المقام في حماة لدى شيخه ابن البارزي حتى سنة خمس عشرة وسبعمائة (٧١٥هـ) حيث كان في دمشق في شهر رمضان من هذه السنة، وحضر مجلس بيع ملك عند القاضي «نجم الدين بن صرصرى»^(٧) ونظم عقد البيع وأرخه في الرابع عشر من شهر رمضان المبارك سنة خمس عشرة وسبعمائة^(٨) (٧١٥هـ).

-
- (١) تنمة المختصر ٣٦٤/٢.
 - (٢) أبو الفضل شهاب أحمد بن علي بن محمد الكتاني المعروف بابن حجر العسقلاني. البدر الطالع ٨٧/١ والأعلام ١٧٨/١.
 - (٣) انظر ص: ١٧.
 - (٤) الدرر الكامنة ٤٦/٣.
 - (٥) تنمة المختصر ٤١٢/٢، والبداية والنهاية ٥٦/١٤ و ٦١.
 - (٦) تنمة المختصر ٤٥٤/٢.
 - (٧) أبو العباس أحمد بن محمد التغلبي الربيعي توفي سنة ٧٢٣هـ.
 - (٨) البداية والنهاية ١٠٧/١٤ وتاريخ ابن الوردي ٣٩٠/٢، والبدر الطالع ١٠٦/١.
- (٨) المنهل الصافي لابن تغري بردي مخطوط بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فيلم رقم ٧١٢ وأعلام النبلاء ١٠/٥ و ١١ وبدائع الزهور في وقائع الدهور ١٩٩/١.

واجتمع بالشيخ أحمد بن تيمية في مسجده بالقصّاعين، قال: «وصلت خلفه التراويح في رمضان فرأيت على قراءته خشوعا ورأيت على صلاته رقة حاشية تأخذ بمجامع القلوب»^(١).

شيوخه:

اكتفى ابنُ الوردِي بالتلقي عن شيوخ الشام وعلمائها كشرَف الدين بن البارزي، وفخر الدين بن خطيب جبرين، وصدر الدين بن الوكيل وغيرهم. فقد وجد عندهم طلبته وما أروى عطشه وأشبع حاجته، فلأزم بعضا وجالس آخرين، وحاوَر عددا من العلماء والقضاة والأدباء في قضايا الفقه والنحو والأدب، واستمع إلى بعضهم في مناسبات وموضوعات مختلفة، ذكر المؤرخون من كثرت ملازمته لهم، ودون أشهرهم في كتابه «تمة المختصر في أخبار البشر» ورثى عددا منهم في ديوانه وغيره، وكان أشهر من أخذ عنهم: (١) قاضي قضاة حماه شرف الدين أبو القاسم هبة الله بن عبد الرحيم بن ابراهيم البارزي الجهنّي الحموي الشافعي المتوفى في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة (٧٣٨هـ)^(٢).

وقد أجاز ابنُ الوردِي بالفقه قال: «وأخبرني حين أجازني أنه أخذ الفقه من طريق العراقيين عن والده عن جده أبي الطاهر ابراهيم^(٣).. ومن طريق الخراسانيين عن جده وذكر سلسلة ذلك إلى النبي ﷺ^(٣). كما أجازَه في النحو بالخلاصة لابن مالك، قال ابن الوردِي في إجازته لأحد تلاميذه: «وأخبرته أن شيخنا قاضي القضاة شرف الدين بن البارزي الحموي حبر الأمة وعالم عالمها، أجازني بالخلاصة عن ناظمها، وأخبرني على صدق لهجته وعلو مقداره أن هذه الخلاصة صنفت له

(١) تمة المختصر ٤٠٧/٢ و ٤٠٨ أحداث سنة ٧١٥ هـ .

(٢) تمة المختصر ٤٥٣/٢ والبداية والنهاية ١٨٢/١٤ وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبه ٣٩٣/٣ وبغية الوعاة ٢٢٧/٢.

(٣) تمة المختصر ٤٥٥/٢.

وفي داره^(١)».

وقد رثاه ابن الوردي وأثنى عليه كثير^(٢).

(٢) قاضي قضاة حلب فخر الدين أبو عمرو عثمان بن زين الدين علي بن عثمان المعروف بابن خطيب جبرين^(٣)، اشتهر بالفقه والأصول والنحو والتصريف والقراءات، توفي سنة تسع وثلاثين وسبعمائة بمصر (٧٣٩هـ) ورثاه ابن الوردي^(٤).

(٣) عيس بن عيسى بن علي بن علوان السرجاوي العلمي المتوفى في الخامس والعشرين من جمادى الآخرة سنة سبع وسبعمائة (٧٠٧هـ)، كان عالما زاهدا شديدا على أعداء الإسلام، وقد رثاه ابن الوردي^(٥).

(٤) صدر الدين أبو عبدالله محمد بن زين الدين عثمان المعروف بابن الوكيل، ويعرف بابن المرحل، ولد بدمياط وانتقل مع أبيه إلى دمشق، وأقام مدة بحلب وتوفي بالقاهرة سنة ست عشرة وسبعمائة (٧١٦هـ) له الأشباه والنظائر، في الفقه الشافعي، وغيره، أثنى عليه ابن الوردي فقال: «شيخ الفنون، وبحر المنثور والمنظوم، كان حسن الشكل، وافر الفضل، ومع فضائله التامة قريبا من العامة، إذا تكلم في الفقه فبحر زاخر، أو في الطب فطيب ماهر، أو في النحو أحيا سيبويه، أو في الحديث فالمعقول عليه، أو في الأصول فهو الإمام، أو في الأدب فالحارث بن همام، أو في الجد أسال المدامع، أو في الهزل أذهل السامع، حفظ المقامات في مدة قصيرة، وديوان المتنبي في أيام يسيرة، وحرص على العلم وتعب، وخلط جدا بلعب، ثم هجر الأوطان واتصل بالسلطان، وأكب في آخر عمره على تحقيق العلوم وتعليمها، والأعمال بخواتيمها،

(١) الديوان ١٥٠ وتمة المختصر ٣١٨/٢.

(٢) تمة المختصر ٤٥٦/٢ : ٤٥٧ والديوان ١٦٤.

(٣) «جبرين» قرية من قرى حلب.

(٤) تمة المختصر ٤٥٧/٢ و ٤٥٨ والبداية والنهاية ١٨٤/١٤ والأعلام ٢١٠/٤.

(٥) الديوان ١٣٢ و ٢٢٣ و ٢٢٤ وتمة المختصر ٢٧٣/٢ و ٣٦٤ و ٤٨٠.

وله موشحات مأثورة وأشعار مشهورة^(١).

(٥) الشيخُ شهابُ الدين أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الولي بنِ جبارة المرداوي الحنبلي، الفقيه الأصولي المقرئ، النحوي. انتهت إليه مشيخة بيت المقدس وكان صالحاً صادقاً زاهداً قانعاً، تلقى عنه ابنُ الوردي بحلب، له مصنفات منها: مختصرُ الكشاف^(٢)، وشرحُ الشاطبية^(٣)، وشرحُ ألفية ابنِ معطى، توفي بالقدس في جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة (٧٢٨هـ)^(٤).

(٦) الشيخُ برهانُ الدين ابراهيمُ بنُ الشيخِ تاجِ الدين عبدالرحمن بنِ ابراهيمِ ابنِ سباعِ الفزاري، كان كثيرَ الديانة والورع والتقشف، تصدى للاشتغال والفتوى، ساد في معرفة المذهب الشافعي، له تعليقٌ على التنبيه، ومختصر ابنِ الحاجب، وغير ذلك، توفي بدمشق في جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وسبعمائة (٧٢٩هـ)^(٥).

(٧) القاضي يوسفُ بنُ مظفر بنِ عمرَ جمالُ الدين بنِ الوردي، وهو شقيق عمرَ بنِ الوردي الأكبر، فقيه ماهر، مات في العشر الوسطى من ذي القعدة سنة تسع واربعين وسبعمائة (٧٤٩هـ) قبل أخيه فرثاه^(٦).

وقد نهل ابن الوردي من غير شيوخه السابقين، فكان يجالس العلماء ويسمع منهم ويحاورهم.

فقد باحث ابن تيمية — رحمه الله تعالى — في دمشق، باحثه في فقه

(١) البداية والنهاية ٨٠/١٤ وتمة المختصر ٣٧٠/٢ و ٣٧٨ والأعلام ٣١٤/٦.

(٢) للزمخشري.

(٣) في القراءات للقاسم بن فَيْرِه الرعيَني، أبو محمد الشاطبي إمام القراء. طبقات الشافعية لابن قاضي شهبه ٤٣/٢ والأعلام ١٨٠/٥.

(٤) تمة المختصر ٤٠٥/٢ والأعلام ٢٢٢/١ و ٢٢٣.

(٥) تمة المختصر ٤١٣/٢ و ٤١٤ والأعلام ٤٥/١.

(٦) تمة المختصر ٥٠١/٢.

وتفسير ونحو، قال ابن الوردي: «فأعجبه كلامي وقبل وجهي، وإني لأرجو بركة ذلك»^(١).

وكذا الشيخُ شهابُ الدين أحمدُ بنُ المرَّحَلِ النحوي المتوفى بمصر سنة أربع وأربعين وسبعمائة (٧٤٤هـ) ذكر ابن الوردي أنه قال له مرة وهما بحلب: «إن أبا العباس ثعلبا أجاز الضم في المنادى المضاف والشبيه به الصالحين للألف واللام، فاستغرب ذلك، وأنكره جدا، ثم طالع كتبه فرآه كما نقلت، فاستحيا من إنكار ذلك مع دعواه كثرة الاطلاع، فقلت:

مِنْ بَعْدِ يَوْمِكَ هَذَا لَأَتَنْقِلَ الثَّقَلَ تُغْلَبُ
لَوْ أَنَّكَ ابْنُ خَرُوفٍ مَا كُنْتَ عِنْدِي كَتُغْلَبُ^(٢)

وممن كانت له معه مذاكرة ومجالسة في حلب في مشكلات وقضايا فقهية القاضي محمد بن أبي بكر شمس الدين بن النقيب، المتوفى سنة خمس وأربعين وسبعمائة (٧٤٥هـ)^(٣).

وسمع في الفقه من العلامة فخر الدين محمد بن علي المصري الشافعي، المعروف بابن كاتب قطلوبك، عندما قدم إلى حلب سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة (٧٣٨هـ)، فقد باحثه في عدد من المسائل الفقهية^(٤).

وممن سمع منهم وروى عنهم وباحثهم التاج اليماني تاج الدين عبد الباقي ابن عبد المجيد بن عبد الله اليميني المخزومي، النحوي اللغوي الكاتب العروضي الشاعر المنشئ، وذلك عندما قدم إلى حلب سنة إحدى وأربعين وسبعمائة (٧٤١هـ)^(٥).

وغير هؤلاء كثير، يجدهم المتتبع ديوانه، وتاريخه، تمة المختصر في أخبار

(١) تمة المختصر ٤٠٧/٢.

(٢) تمة المختصر ٤٧٨/٢.

(٣) تمة المختصر ٤٨٤/٢ و ٤٨٥ والأعلام ٥٥/٦ من قضاة الشافعية.

(٤) تمة المختصر ٤٤٨/٢ و ٤٤٩.

(٥) تمة المختصر ٤٦٩/٣ و ٤٧٦ والأعلام ٢٧٢/٣.

البشر. ومنهم ابراهيم بن عيسى بن عبد السلام^(١)، ولعله أول من تلقى عنه بمسقط رأسه معرة النعمان، قال في حوادث سنة ٧٣٩هـ وفيها في أوائل رجب توفي بمعرة النعمان ابن شيخنا العابد ابراهيم بن عيسى بن عبد السلام^(٢).

ولم أقف على شيء من أخباره، وما يؤكد أخذ ابن الوردي عنه.

عمله في القضاء:

عمل ابن الوردي في القضاء مدة تزيد على عشر سنوات، تولى فيها نيابة الحكم في حلب وأعمالها بالبر حتى جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وسبعمائة (٧٣٦هـ)^(٣).

ولم أجد ما يحدد بداية عمله في القضاء إلا أنه عمل فيه شابا، قال من قصيدة يعاتب فيها ابن الزملكاني:

تَقَدَّمَنِي مَنْ كَانَ خَلْفِي وَسَاءَنِي خُمُولِي وَلَكِنْ هَكَذَا يَفْعَلُ الْبِرُّ
يُلَيْتُ بِحَجْرِ الْحُكْمِ مِنْ زَمَنِ الصَّبَا فَهَلْ بِكَمَالِ الْحَجْرِ، يَرْتَفِعُ الْحَجْرُ^(٤)

وقال ابن قاضي شهبه: «ناب في الحكم بحلب في شببته عن الشيخ شمس الدين بن النقيب»^(٥).

والثابت أن ابن النقيب تولى قضاء حلب في سنة ثلاثين وسبعمائة (٧٣٠هـ) إلى سنة ست وثلاثين وسبعمائة (٧٣٦هـ)^(٦) وعمر ابن الوردي يومئذ أكثر من اربعين سنة (٤٠) فليس شابا كما ذكر ابن قاضي شهبه.

فقد تولى ابن الوردي قضاء البر من أعمال حلب قبل تولي ابن النقيب

(١) تمة المختصر ٤٦٠/٢.

(٢) المرجع السابق..

(٣) تمة المختصر ٤٤١/٢.

(٤) الديوان ٢٥١.

(٥) طبقات الشافعية ٥٨/٣ و شذرات الذهب ٦/دائرة المعارف الإسلامية ٤١٤/١.

(٦) تمة المختصر ٤١٧/٢ و ٤٤١.

قضاء حلب بسنوات، فكان قاضياً في الفترة التي تولى فيها الشيخ كمال الدين محمد بن علي الزملكاني قضاء قضاة حلب وأعمالها من خمسة وعشرين من شوال سنة أربع وعشرين وسبعمائة (٧٢٤هـ) إلى شعبان سنة سبع وعشرين وسبعمائة (٧٢٧هـ)^(١) حيث نقله إلى قضاء «منيح»^(٢).

ثم عمل قاضياً «بشيزر»^(٣) خلال الفترة التي تولى فيها القاضي فخر الدين عثمان بن البارزي قضاء حلب وأعمالها من آخر ذي القعدة سنة سبع وعشرين وسبعمائة للهجرة (٧٢٧هـ) إلى صفر سنة ثلاثين وسبعمائة (٧٣٠هـ)^(٤) ولم تطل مدته فيها، قال: «كان — رحمه الله تعالى — ولأني الحكم بـ «شيزر» فلما دخلتها صرعتني بزفرة هوائها، وأرسلت إليّ الوخم على فترة من مائها، وزارتنني الحمى غيباً، حتى ازددت للموت حُباً، فكتبت إليه عاتبا عليه:

أَيَا بَاعِثِي أَقْضِي بِشِيزَرِ مَا الَّذِي أَرَدْتُ قَضَى أَشْغَالِهِمْ أَمْ قَضَى نَحْيِي^(٥)

وكان متذمراً من العمل في البر، يكثر من الشكوى والعتب على قضاة حلب لإقصائه وتقريب من هم أقل منه علماً وأدباً، راغباً في العمل بحلب نفسها، فقد أحس أن العمل في قضاء البر ينسي العلوم، لبعده عن المدارس ودور العلم، وفقده مجالس العلم وحلقات المذاكرة. وقد ضمن أشعاره كثيراً من هذه الشكوى، قال يخاطب ابن الزملكاني:

أَمُنْقَدُهَا^(٦) مِنْ بُوْسِيهَا وَعَنَايِهَا فَذَيْتُكَ أَتَقِدْنِي فَقَدْ أَعْوَزَ النَّصْرُ
فَأِنِّي أَرَى غَيْباً بَانَ يَذْهَبَ الْعُمُرُ وَكَسْبِي مِنَ الْحُكْمِ الْخُصُومَاتُ وَالْوَزْرُ
مُقِيمًا بِأَرْضِ الْحَرْثِ جَارًا لِمَعَشِرٍ وَجُوهُهُمْ غُبْرٌ وَأَثْوَابُهُمْ حُمْرُ

(١) البداية والنهاية ١٣١/١٤ والأعلام ٢٨٤/٦

(٢) منيح : من أعمال حلب، في الشمال الشرقي منها وانظر أعيان العصر وأعوان النصر /مخطوط/.

(٣) قرية من أعمال حمص، معجم ما استعجم ٨١٨

(٤) تنمة المختصر ٤١٧/٢

(٥) المرجع السابق ٩١/٢

(٦) الضمير في (منقدها) لكنيسة اليهود بحلب التي حولها ابن الزملكاني إلى دار للحديث انظر ص ٤١.

أَقْلَبِي مِنَ الْأَحْكَامِ فِي الْبَرِّ مُحْسِناً إِلَيَّ بِفَضْلِ مِنْهُ، يَا مَنْ هُوَ الْبَحْرُ

أَرَى الْعِلْمَ أَعْلَى رُتْبَةً لِي مِنَ الْقَضَا وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا فَوَائِدُكَ الرَّهْرُ

وَفِي لِتَحْصِيلِ الْعُلُومِ بَقِيَّةٌ فَلَا كِبَرٌ عَنْهَا يَصُدُّ وَلَا كِبَرٌ^(١)

فلما لم يتم له ذلك رغب في ترك القضاء والتفرغ للتدريس والبحث والتصنيف، وألح في ذلك حتى أدرك مناه في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وسبعمائة (٧٣٦هـ) يوم تولى قضاء حلب الشيخ فخر الدين أبو عمرو عثمان بن خطيب جبرين، بعد عزل ابن النقيب.

قال: «ولبس الخُلعة — يعني ابن خطيب جبرين — وحكم من ساعته، واستعفيته من مباشرة الحكم بالبر في الحال فأعفاني»^(٢).

وقال ابن قاضي شهبه: إنه «عزل نفسه وحلف لا يلي القضاء لمنام رآه»^(٣) وقال بعد تركه القضاء:

إِنِّي تَرَكْتُ عُقُودَهُمْ وَفُسُوخَهُمْ
وَلَزِمْتُ بَيْتِي قَانِعاً وَمُطَالِعاً
أَهْوَى مِنَ الْفِقْهِ الْفُرُوقَ دَقِيقَةً
وَأَجِبْتُ فِي الْإِعْرَابِ مَا هُوَ غَامِضٌ
وَأَقُولُ فِي عِلْمِ الْبَدِيعِ مَعَانِيًا
وَتَرَكْتُ نَظْمَ الشُّعْرِ إِلَّا نَادِرًا
مَا الشُّعْرُ كَالْعِلْمِ الشَّرِيفِ نَبَاهَةً

وَفَرُوضُهُمْ وَالْحُكْمَ بَيْنَ اثْنَيْنِ
كُتِبَ الْعُلُومَ وَذَلِكَ زَيْنُ الزَّيْنِ
فِيهَا يَصِحُّ تَفَرُّزُ النَّصِيصَيْنِ
عَنْ نَصْفِ نَحْوِي وَعَايِرِ عَيْنِ
مَقْسُومَةً بَيْنَ الْبَيَانِ وَبَيْنِي
كَالْبَيْتِ فِي السَّنَةِ أَوِ الْبَيْتَيْنِ
فَالْعِلْمُ فِيهِ سَعَادَةُ الدَّارَيْنِ^(٤)

(١) الديوان ٢٥٠ و ٢٥١

(٢) تنمة المختصر ٤٤١/٢ وأعيان العصر وأعوان النصر (مخطوط)

(٣) طبقات الشافعية ٥٨/٣ وكذا شذرات الذهب ١٦١/٦

(٤) الديوان ٢٨٨

تلاميذه:

أخذ عن ابن الوردي كثير من طلاب العلم وعشاق الأدب، وقرأ عليه كثير منهم الفقه والنحو والشعر، وأجاز بعضهم بالرواية عنه جميع كتبه ومصنفاته، من فقه وأصول وفرائض ونحو وشعر ونثر وغيره.
وممن أجازهم من أتراه أو أخذ عنه من غيرهم:

(١) القاضي أبو المحاسن نور الدين يوسف الفيومي الخزرجي الشافعي، أجازته أن يروي عنه منظومته الموسومة بالبهجة في الفقه، والشرحين اللذين وضعهما على الألفيتين في العربية، ورسائله الموسومة بمنطق الطير ومقدمته في العربية الموسومة بالتحفة الوردية، وشرحها، وأرجوزته في الفرائض الموسومة بالوسائل المهدبة في المسائل الملقبة، وجميع ماله روايته وإسماعه من منقول ومقول، وفروع وأصول، ونثر ونظم، وأدب وعلم. وكان ذلك في ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وسبعمئة (٧٤٣هـ) وأثنى ابن الوردي على علمه وشاعريته، ومدحه بقصيدة.
وقال: إنه استجازه وكان الحق أن يستجيزه^(١).

(٢) العالم العلامة صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، ولد بصفد في فلسطين فنسب إليها، وهو الأديب المؤرخ، صاحب التصانيف المشهورة، قيل بلغت أكثر من مائتي مصنف، منها: الوافي بالوفيات، وأعيان العصر وأعيان النصر. تولى ديوان الإنشاء بصفد ومصر وحلب، وتوفي سنة أربع وستين وسبعمئة (٧٦٤هـ).

أجازته برواية ماله من منقول ومقول، وفروع وأصول، ونظم ونثر، وأدب وعلم، وشرح وتأليف، ومما أجازته فيه: البهجة الوردية في نظم الحاوي، في الفقه وفوائد فقهية منظومة، وفي النحو: شرح الخلاصة الألفية في علم العربية لابن مالك، وضوء الدررة على ألفية ابن معطي.

وقصيدة اللباب في علم الإعراب وشرحها. وفي الفرائض: الوسائل

(١) الديوان ١٧٥ : ١٧٧.

المهذبة في المسائل الملقبة. وفي الشعرية والأدبيات: أبقار الأفكار. وفي غير ذلك، تنمة المختصر في أخبار البشر، وأرجوزة في علم الأحجار والجواهر، وضوء درة الأحلام في تعبير المنام، ورسالة منطق الطير، نثراً ونظماً في الأدب الصوفي. وكان الصفدي قد سأله ذلك، وقد أثنى ابن الوردي على أدبه وعلمه في النحو^(١).

(٣) كمال الدين عمر بن شهاب الدين محمد بن العجمي الحلبي. باحثه في شرح الشافية الكافية^(٢)، توفي سنة أربع وأربعين وسبعمائة (٧٤٤هـ) ورثاه بقصيدة طويلة^(٣).

(٤) القاضي شهاب الدين أحمد بن ريان، قرأ عليه كتاب الخلاصة في النحو لابن مالك، وشرحها لابن المصنف^(٤).

(٥) الفقيه الفاضل محمد بن عمر بن علي اليمني، قرأ عليه منظومته في الفقه «بهجة الحاوي» قراءة تصحيح واتفان، وكان وفد إليه من اليمن^(٥).

(٦) ضياء الدين سليمان الفارسي، قرأ عليه بهجة الحاوي في الفقه، وأجازه أن يرويهما وغيرها من مصنفاته^(٦).

(٧) محمد بن الحسن الحنفي، عرض عليه من كتاب البداية مواضع^(٧). وقد تلقى عنه وأجاز غير هؤلاء، إلا أن أغلب إجازاته لا تتضمن اسم

(١) أعيان العصر وأعيان النصر الصفدي (مخطوط) الديوان ١٦١ وانظر طبقات الشافعية لابن قاضي شهبه ١١٩/٣. والأعلام ٣١٥/٢.

(٢) الظاهر أنه شرح الكافية الشافية لابن مالك.

(٣) تنمة المختصر ٤٨٢/٢ والديوان ٣٢٤ و ٣٢٥ وأعلام النبلاء ٥٨٣/٤.

(٤) الديوان ١٤٩ و ١٥٠.

(٥) الديوان ١٧٥.

(٦) الديوان ١٥٤.

(٧) الديوان ١٥١.

المجاز كاملاً، فكثيراً ما يقتصر على الاسم الأول أو الكنية أو اللقب،
وديوأته المجموعُ معه كثيرٌ من أدبياته يتضمن كثيراً من هذا النوع من
الإجازات^(١).

أخلاقه وصفاته :

سبق أن عرفنا أن ابنَ الوردِي نشأ في بيت علم وصلاح، وأن من بين
اخوته اثنين من القضاة^(٢).

ولازم من أهل التقوى والصلاح والزهد الشيخُ الزاهدَ عيسَ بنَ عيسى
السرجاوي، والشيخُ الزاهدَ مهنا بن إبراهيم بن مهنا الفوعي^(٣) وأخذ عن
علماء عُرفوا بالتقوى والصلاح مثل شيخه هبة الله بن البارزي والشيخ أبي
عمرو عثمان بن خطيب جبرين وغيرهم.
كما باحث شيخُ الإسلام ابن تيمية العالمَ الزاهدَ في دمشق وصلى خلفه
التراويح في رمضان^(٤).

وكان لهذه النشأة الصالحة أثر في حياته، فكان متواضعاً، قريباً إلى العامة،
محباً للعلماء، له مقامٌ عظيم عند الناس، ومهابة كبيرة، لما كان عليه من الزهد
والورع والخشية والخوف من الله، يصدع بالحق بلسانه وقلمه، وقف مع شيخ
الإسلام ابن تيمية حينما^(٥) سجن، وكتب رسالة «الحرقة للخرقة» في حق
القاضي الرباحي المالكي^(٦)، عندما أسقط الشهود، وله «المقامة المشهدية»
في إنكار زيارة المشاهد والتوسل بأصحابها^(٧).

(١) الديوان ١٤٩ : ١٨١

(٢) ص: ٢٤.

(٣) تمة المختصر ٤٤٢/٢ والديوان ٢٦٦

(٤) انظر ص ٢٧ و ٢٩.

(٥) جلاء العينين في محاكمة الأحمدين ٣٧ ، ٣٨

(٦) الديوان ١٩٠

(٧) الديوان ١٤٥

وكان محبا للعلم، مشغولاً بمجالسه، فقد ألحَّ على قضاة حلب بنقله إليها حيث تكون المدارس ودور العلم. فلما لم يُجَبَّ طلبه، ترك القضاء، واختار البقاء في حلب، وتفرغ للتعليم والتصنيف، فقصِدَ مجلسه، واشتغل عليه كثير من طلبة العلم والأدب.

وكان كريما سخيا محبا للخير وفعله، بنى مدرسة بمسقط رأسه «معرة النعمان» وأوقفها لطلاب العلم. قال الشيخُ شهابُ الدين أحمدُ بنُ فضلِ الله العُمري حين زار معرة النعمان:

وَفِي بَلَدِ الْمَعْرَةِ دَارُ عِلْمٍ بَنَى الْوَرْدِيُّ مِنْهَا كُلَّ مَجْدٍ
هِيَ الْوَرْدِيَّةُ الْحَلَوَاءُ حُسْنًا وَمَاءُ الْبَيْرِ مِنْهَا مَاءٌ وَرْدٌ^(١)

وفاته :

توفي ابن الوردى في السابع والعشرين من ذي الحجة سنة تسع وأربعين وسبعمائة للهجرة (٧٤٩هـ) كما يرى ذلك أكثر المؤرخين^(٢) وكان موته بسبب الطاعون الذي اجتاح الشرق في هذا العام، وقال رحمه الله قبل موته بيومين^(٣):

وَلَسْتُ أَخَافُ طَاعُونًا كَغَيْرِي فَمَا هُوَ إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ
فَإِنْ مِتُّ اسْتَرَحْتُ مِنَ الْأَعَادِي وَإِنْ عِشْتُ اسْتَفْتِ أَذْنِي وَعَيْنِي

وذكره ابن إياس في وفيات سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة للهجرة (٧٥٣هـ)^(٤) أما صاحب كشف الظنون فقد ذكر عدة تواريخ لوفاته لم يذكر

(١) تنمة المختصر ٥٠٣/٢

(٢) أعيان العصر. أعوان النصر (مخطوط) والمنهل الصافي (مخطوط) وهما للصفدي، وطبقات الشافعية للسبكي ٢٤٣/٦ والدليل الشافي على المنهل الصافي ٥٠٦/١ و ٥٠٧ والنجوم الزاهرة ٢٤٠/١٠ والبدر الطالع ٥١٤/١ وبغية الوعاة ٢٢٧/٢ وأعلام النبلاء ٣/٥ وتاريخ آداب اللغة ١٩٢/٣ ودائرة المعارف الإسلامية ١٤٤/١

(٣) الديوان ٣٤١

(٤) بدائع الزهور في وقائع الدهور ١٩٨/١ وابن إياس، هو محمد بن أحمد بن إياس الحنفي المصري مؤرخ له عدة تصانيف منها، نشق الأزهار في عجائب الأقطار توفي سنة ٩٣٠ هـ.

منها سنة تسع وأربعين وسبعمائة (٧٤٩هـ) (١).

ورثاه الصفدي، رحمه الله تعالى، بأبيات قال (٢):

لَيْنَ ذَوَى الْوَرْدِيِّ فِي هَذِهِ الدُّ تَيَّا لَقَدْ أُتِنَعَ فِي الْخُلْدِ
وَأَيْمًا أُوحَشَ رَبْعَ النُّهَى وَالْفَضْلُ فِي نَقْصِرٍ وَفِي رَدِّ
وَالْعِلْمُ رَوْضٌ مَا لَهُ رَوْثٌ لِأَنَّهُ خَالٍ مِنْ الْوَرْدِيِّ

* * * * *

(١) كشف الظنون ١٥٧/١ وذكر أن وفاته سنة (٨٥٠ هـ) وفي ٩٠٢/١ سنة (٧٤٢ هـ)

وفي ١٦٢٩/٢ سنة (٧٥٠ هـ) وفي ١٧٨٧/٢ سنة (٧٤٣ هـ) وفي ١٨١٧/٢ سنة (٨٤٦ هـ)

وفي ١٨٦٤/٢ سنة (٨٤٩ هـ).

(٢) أعيان العصر و أعوان النصر للصفدي (مخطوط).

الفصل الثالث

مكانته الأدبية والعلمية

مكانته الأدبية:

كان مبرزاً في النثر والشعر، طرق أبواب الشعر وأغراضه، من غزل ووصف، وفخر بعلمه وأدبه، ومدح، وثناء، وزهد، وحكمة، وتشوق، وعتاب.

وكانت له مع أدباء عصره مكاتبات ومحاورات ومطارحات، تثبت علو مكانته الأدبية ومشاركته لكثير منهم في النثر والشعر. وضمن شعره كثيراً من الأبيات والقصائد للشاعرين الكبيرين أبي الطيب المتنبّي^(١)، وأبي العلاء المعري^(٢)، إعجاباً بشاعريتهما، ورغبة في إظهار القدرة على مجارتهما.

واشتمل مجموع ديوانه على كثير من الرسائل والمقامات، تنبىء عن تمكنه من فن النثر وقدرته على التفنن فيه، لكنه شاعراً أشهر منه عالماً وأديباً ناثراً، عرف له شعراء عصره منزلته فقدروه.

قال الصفدي: «شعره أسحر من عيون الغيد، وأبهى وأبهر من الوجنات

ذوات التوريد ...

لَفْظٌ كَانَ مَعَانِي السُّكْرِ تَسْكُنُهُ فَمَنْ تَحَفَظَ يَتَيَّأ مِنْهُ لَمْ يُفِيقْ
كَأَنَّهُ الرَّوْضُ يُبْدِي مَنْظَرًا عَجَبًا وَإِنْ غَدَا وَهُوَ مَبْدُلٌ عَلَى الطَّرِيقِ^(٣)»

وقال السبكي: «شعره أحلى من السكر المكرر، وأعلى قيمة من

الجوهر^(٤)».

والمطلع على ديوانه وأبياته المتناثرة في كتابه «تتمة المختصر» وغيرهما

(١) الديوان ٢٣٦ و ٢٩٢.

(٢) الديوان ٢٠١، ٢٣١، ٢٧٥.

(٣) أعيان العصر و أعوان النصر (مخطوط).

(٤) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٤٣/٦.

من كتب الأدب والتراجم التي عنيت به، يدرك شاعريته الفياضة، وعاطفته الجياشة، وأنه «في الذروة العليا والطبقة القصوى»^(١) بين شعراء عصره. وقد نهج ابن الوردي نهج أدباء عصره، وسار على منوالهم، من الاحتفال بألوان البديع، من تضمين وجناس وتورية وسجع..

وستجد ذلك واضحاً من خلال ما نوردته من أمثلة لأبرز الأغراض التي طرقتها.. ولنستمع إلى قوله متغزلاً:

ضُرَّةٌ لِلشَّمْسِ وَالْبَدْرِ فَلَوْ أَدْرَكْتَهَا ضُرَّتَاهَا ضُرَّتَاهَا
بِكَ يَا عَاشِقُ مِنْهَا نَهْمَةٌ^(٢) لَوْ أَبَاحَتْ لَكَ فَأَهَا لَكَفَاهَا
وَسُوَيْدَاؤُكَ فِيهَا غُلَّةٌ^(٣) لَوْ تَدَانَتْ شَفَّتَاهَا شَفَّتَاهَا^(٤)

وقوله:

مِنْ أَيِّ خَمْرٍ أَنْتَ سَكْرَانُ أَمِنْ خَدَّيْنِ أَمْ كَأْسَيْنِ أَمْ أَحْدَاقِ
مَا شَمَّرْتَ سَاقًا لِتُسْقِيكَ الطَّلَا إِلَّا لِتُدْهَشَ مِنْ جَمَالِ السَّاقِ^(٥)

ومما قال في المدح، قوله يمدح الرسول ﷺ من قصيدة طويلة ضمنها أعجاز قصيدة أبي العلاء المعري وبعض صدورها التي يقول فيها مادحا الرسول ﷺ:

يَا سَاهِرَ الْبَرِّقِ أَيْقِظْ رَاقِدَ السَّمْرِ لَعَلَّ بِالْجِرْعِ أَعْوَانًا عَلَى السَّهْرِ^(٦)

وقال ابن الوردي:

أَدِرْ أَحَادِيثَ سَلْعٍ وَالْحِمَى أَدِرِ وَالْهَجَّ بِذِكْرِ اللَّوَى أُوْبَانِهِ الْعَطِيرِ

(١) شذرات الذهب ١٦١/٦.

(٢) في الديوان (تهمة) بالتاء، وفي طبقات الشافعية للسبكي (شبهة) وهما غير مناسبتين للمعنى و (التهمة) بالنون الشوق إلى الشيء والولع به.

(٣) الغلة شدة حرارة الحب.

(٤) الديوان ٢٤٨.

(٥) الديوان ٢٤١.

(٦) شروح سقط الزند، السفر الثاني القسم الأول ١١٤.

فَأَنْتَ أَوْلَهُمْ خَلْقًا وَآخِرُهُمْ
يَا وَيْحَ مَنْ عَانَدُوا أَوْ كَذَّبُوا سَفَهًا
إِنْ أَصْغَرُوا مَا رَأَوْا فِي النَّجْمِ إِذْ نَزَلَتْ
لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِ أَصْحَابِ تَفُوقٍ وَمَا
وَقَالَ أَيْضًا فِي مَدْحِهِ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣):

بَعَثْنَا فَذَا السَّبْقَ لَيْسَ السَّبْقُ بِالْحَصْرِ (١)
وَلَمْ يَرَوْكَ بِفِكْرِ صَادِقِ الْحَبْرِ
فَالذُّنْبُ لِلطَّرْفِ لِأَنَّ النَّجْمَ فِي الصَّغْرِ
فِيهِمْ كَمِثْلِ أَبِي بَكْرٍ وَلَا عَمْرٍ (٢)

كَمْ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ مِنْ مُعْجِزٍ
مَنْ رَامَ يُحْصِي مُعْجِزَاتِ مُحَمَّدٍ
مَنْ أَنْزَلَ الْقُرْآنَ فِي أَوْصَافِهِ
هَلْ بَعْدَ «يَس» وَ«طَه» مِدْحَةٌ
يَا مَنْ لَوَاءَ الْحَمْدِ فِي يَدِهِ، وَمَنْ
كُنْ لِي شَفِيعًا إِنْ ظَهَرِي مُثْقَلٌ
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا خَيْرَ الْوَرَى

أَوْ هِيَ قُوَى مَنْ عَانَدُوهُ وَأَزْعَجَا
فَيَعُدُّ مَوْجَ الْبَحْرِ حِينَ تَمَوَّجَا
أَنَا قَاصِرٌ عَنْ وَصْفِهِ مُتَلَجِّجَا
فِي الْهَاشِمِيِّ وَآلِهِ سُنَنِ النَّجَا
تَاجَ الْكِرَامَةِ فِي الْقِيَامَةِ تَوَجَا
بِالسِّيَّاتِ وَقَدْ شَجَانِي مَا شَجَا
مَا نَارَ نَوْرٍ مِنْ ضَرِيحِكَ فِي الدُّجَا

وقال من قصيدة يمدح القاضي كمال الدين بن الزملكاني، وقد حول
كنيسة اليهود بحلب إلى مدرسة للحديث (٤):

عَلَا لَكَ ذِكْرٌ لَيْسَ يُشْبِهُهُ ذِكْرُ
هَنِيئًا بِنُعْمَى خَلَدَ اللَّهُ ذِكْرَهَا
نَصْرَتْ بِفَتْحِ النَّاصِرِيَّةِ دِينَنَا
فَسَمَّيْتَهَا دَارَ الْحَدِيثِ لِأَنَّهَا
وَهَمَزًا قَلْبَتِ الْكَافِ فَهِيَ أُنَيْسَةٌ
فَكَمْ حَسَدَتْهَا بَيْعَةٌ وَكِنَيْسَةٌ

وَأَحْرَزَتْ فَخْرًا لَيْسَ يُدْرِكُهُ الْفَخْرُ
وَطَالَ بِهَا بَشْرٌ، وَطَابَ بِهَا نَشْرُ
أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَا الْفَتْحِ وَالنَّصْرِ
حَدِيثُهُ عَهْدٍ جَاءَ فِي نَزْعِهَا الْأَمْرُ
لَعَمْرُكَ لِي قَلْبٌ بِذَا الْقَلْبِ يَنْسُرُ
وَقَدْ فُكَّ مِنْ أَيْدِي الْيَهُودِ لَهَا أَسْرُ

ومن شعره الذي يفتخر فيه بعلمه وأدبه قوله:

- (١) الحصر: التضييق والحبس عن السفر وغيره.
- (٢) الديوان ٢٠١ : ٢٠٤.
- (٣) الديوان ٢٥٨ : ٢٥٩.
- (٤) الديوان ٢٤٩ : ٢٥٠.

أَيُّهَا الْحَاسِدُ لَوْلَا أَنْبِي
كُنْتُ أَضْنِيكَ فَخَارًا وَعُلا
وَلِي الْفِقْهُ الَّذِي فُقْتُ بِهِ
وَلِي النَّظْمُ الَّذِي سَارَتْ إِلَى
وَلِي النَّثْرُ الَّذِي سَجَعَاتُهُ
وَالِي الْأَبْكَارُ ذِهْنِي سَابِقُ
وَأَمَامُ الْأَدَبِيَّاتِ وَإِنْ
كَمْ وَكَمْ شَمْسُ جِدَالٍ طَلَعَتْ

والرثاء ينحصر عنده في ذوي قرابته ومشايخه، والعلماء الذين يترك فقدهم
أثرا وفراغا في أمر من أمور المسلمين^(٣) ويدرك القارئ لمراثيه صدق
عاطفته، ويحس أثر المصيبة عليه.

فَمِنْ رِثَاهُمْ شَيْخُ الْإِسْلَامِ أَحْمَدُ بْنُ تَيْمِيَّةَ قَالَ:

عَثَا فِي عِرْضِهِ قَوْمٌ سِلَاطُ
تَقِيُّ الدِّينِ أَحْمَدُ خَيْرُ خَبْرٍ
تُوفِّيَ وَهُوَ مَحْبُوسٌ فَرِيدٌ
وَلَوْ حَضَرُوهُ حِينَ قَضَى لَأَلْفَوْا
قَضَى نَحْبًا وَلَيْسَ لَهُ قَرِينٌ
لَهُمْ مِنْ نَثْرِ جَوْهَرِهِ التَّقَاطُ
خُرُوقُ الْمُعْضِلَاتِ بِهِ تُحَاطُ
وَلَيْسَ لَهُ إِلَى الدُّنْيَا انْبِسَاطُ
مَلَائِكَةَ التَّعِيمِ بِهِ أَحَاطُوا
وَلَا كَنْظِيرَهُ لَفَّ الْقِمَاطُ^(٤)

فَيَا لِلَّهِ مَاذَا ضَمَّ لِحَدِّ وَيَا لِلَّهِ مَا غَطَّى الْبِلَاطُ^(٥)!

ومن قصائده لاميته المشهورة التي سارت بها الركبان لما فيها من حكمة
وتجربة وصدق في النصيح، ومطلعها:

اعْتَزَلْ ذِكْرَى الْأَغَانِي وَالْعَزَلْ وَقُلِ الْفَصْلَ وَجَانِبَ مَنْ هَزَلْ^(٦)

(١) القرقف: على وزن جعفر، بمعنى الخمر.

(٢) الديوان ٢٤٤.

(٣) الديوان ٢٠٧ و ٢٦٦ و ٣٢٤ وتتمة المختصر ٤٥٦/٢ و ٤٥٨.

(٤) القمط: على وزن كتاب، الحبل والخزقة التي تلف على الصبي، والمراد الكفن.

(٥) الديوان ٢٣٤ و ٢٣٥.

(٦) الديوان ٣٣٩: ٣٤٠.

وله قصائد يتشوق فيها إلى معاهده الأولى ويتذكر معرة النعمان قال:
قَفْ وَقْفَةَ الْمُتَأَلِّمِ الْمُتَأَمِّلِ بِمَعْرَةَ النُّعْمَانِ وَأَنْظُرْ بِي، وَلي
تِلْكَ الْمَعَاهِدُ وَالْمَعَالِمُ وَالرُّبَى وَمَلَاعِبُ الْغِزْلَانِ وَالْمُتَغَزَّلِ

الله قَدَّرَ رَحْلَتِي عَنْ رَبْعِهَا يَا قَلْبُ لَا تَهْلِكْ أَسَى وَتَجَمَّلِ

أُفْسِنْتُ لَوْ نَطَقْتُ لِأَبَدَتْ شَوْقَهَا نَحْوِي كَشَوْقِي نَحْوَهَا وَتَرُقْ لِي^(١)

آثاره الأدبية:

خلف ابن الوري تراثا أدبيا كبيرا يتمثل في أشعاره ورسائله ومقاماته وغيرها.. تتجلى فيه صورة ذلك العصر الدينية والاجتماعية والسياسية، وما وصل إليه الأدب في العصر المملوكي. وأهم ذلك ما يلي:

١- ديوان شعر، طبع سنة (١٣٠٠هـ) ضيمنت مجموع لامية العرب وغيرها. وشمل ديوانه عدة رسائل ومقامات وإجازات، وتهانٍ وتعازٍ وغيرها ومنها:

- أ - المقامة الصوفية^(٢).
- ب - المقامة الأنطاكية^(٣).
- ج - المقامة المنبجية^(٤).
- د - المقامة المشهدية^(٥).

(١) الديوان ٢٦٢ و ٢٦٣ و ٣٢١ و ٣٢٢.

(٢) الديوان ١٣٣

(٣) المرجع السابق ١٣٨.

(٤) المرجع السابق ١٤١.

(٥) المرجع السابق ١٤٥.

هـ — مقامةُ صفو الرحيق في وصف الحريق، في وصف حريق دمشق سنة ٧٤٠هـ^(١).

و — مفاخرةُ (مناظرة) السيف والقلم. منها نسخة في الأسكوريال ٥٢٤ والمتحف البريطاني ٦٢٣^(٢).

وفي الديوان رسالة السيف والقلم^(٣).

ز — رسالة في الزلزلة، الحادثة في بلاد الشام سنة (٧٤٤هـ)^(٤).

ح — رسالة النبأ عن الوبأ، في الطاعون الذي عمَّ الشام وغيره سنة (٧٤٩هـ)^(٥).

ط — رسالة الحرقه للخرقة، في القاضي الرباحي المالكي^(٦).

٢ — منظومة في شهود السوء^(٧).

٣ — الكلام على مائة غلام، مائة مقطوع^(٨).

٤ — الدراري السارية في مائة جارية، مائة مقطوع^(٩).

٥ — نصيحة الإخوان ومرشدة الخِلان^(١٠)، وتعرف بلامية ابن الوردي، تقع في سبعة وسبعين (٧٧) بيتاً^(١١)، وليس في ديوانه المطبوع منها إلا تسعة وستون (٦٩) بيتاً.

(١) المرجع السابق ١٦٧.

(٢) بروكلمان ١٧٦/٢ وتاريخ آداب اللغة ١٩٢/٣.

(٣) الديوان ١٥٨.

(٤) الديوان ١٧٨.

(٥) الديوان ١٨٤ و بروكلمان ١٧٦/٢.

(٦) الديوان ١٩٠.

(٧) بروكلمان ١٧٧/٢.

(٨) الديوان ٢٠٠ والدرر الكامنة ٢٧٣/٣.

(٩) الدرر الكامنة ٢٧٣/٣.

(١٠) الديوان ٣٣٨ ومجموعة (جارية) ٨١.

(١١) دائرة المعارف الإسلامية ٤١٤/١ وتاريخ آداب اللغة ١٩٢/٣.

وقال ناشر ديوانه: إنها مما اشتهر نسبتها إليه عند الخاصة والعامة ولكنها لم توجد في ديوانه.

وقد اهتم بها الأدباء فوضعوا لها عدة شروح وتخاميس وترجمت إلى الفرنسية^(١) ومن ذلك:

أ — شرحُ عبد الوهاب بن محمد الخطيب الغمري المتوفى سنة إحدى وثلاثين وألف للهجرة (١٠٣١هـ) سماه «عَرَفَ الندى» فرغ منه سنة ثلاثين وألف (١٠٣٠هـ)^(٢).

ب) شرحُ مسعود بن حسن بن أبي القناوي الشافعي سماه «فتح الرحيم الرحمن في شرح نصيحة الإخوان» فرغ منه سنة خمس ومائتين وألف للهجرة (١٢٠٥هـ)^(٣). طبع سنة (١٣٠٧هـ)^(٤). وطبع الشرح مع تخميس لمرزوق الرشيد سنة (١٣١٠هـ)^(٥).

٦ — أبكار الأفكار في مشكل الأخبار^(٦).

٧ — تحفة الأحياب من ملحة الإعراب^(٧)، قصيدة غزلية تقع في خمسة وستين بيتاً، ضمنها أبياتاً وأشطراً من «مُلحة الإعراب» في النحو للقاسم ابن علي الحريري، المتوفى سنة ست عشرة وخمسمائة (٥١٦هـ).

(١) نشرت في تونس سنة ١٩٠٠ م مترجمة إلى الفرنسية، ونشرت في الجزائر مع شرحها سنة ١٩٠٥ م باللغة الفرنسية.

(٢) إيضاح المكنون ٦٥٢/٢ وبروكلمان ١٧٦/٢ ومجموعة (جارية) ١٨١٠ والأعلام ١٨٥/٤، والغمري أزهرى من خطباء الشافعية بمصر.

(٣) أعلام النبلاء ٥/٥ وإيضاح المكنون ١٦٥/٢ ومعجم المؤلفين ٢٢٥/١٢ و ٢٢٦ و دائرة المعارف الإسلامية ٤١٥/١، وطبع في القاهرة سنة ١٣٠١ هـ.

(٤) معجم المطبوعات العربية والمعربة ٢٨٥ وبروكلمان ١٧٦/٢.

(٥) المصدر السابق.

(٦) الديوان ١٦٣ وفي إيضاح المكنون ١٢/١، أنه في الحديث.

(٧) تمة المختصر ٤٧/٢ والديوان ٢٣٧ وكشف الظنون ١٨١٧/٢.

مكانته العلمية:

كان ابنُ الوردِي واسعَ الاطلاع، دَرَسَ كثيراً من العلوم والفنون، دَرَسَ الفقهَ والحديثَ والتصوفَ والفرائضَ والتاريخَ والنحوَ والصرفَ واللغةَ دراسةً عميقةً متأنيةً، جعلت منه إماماً في كل فن، يقصده طلاب العلم من داخل الشام وخارجها، ويستجيزه كبارُ العلماء والقضاة، كصلاح الدين الصفدي.

وقد أثنى عليه كثير ممن عاصره من العلماء أو تأخر عنه ممن درسوا مصنفاته. قال الصفدي: «أحدُ فضلاء العصر، وفقهائه وأدبائه، وشعرائه، تفنن في علومه، وأجاد في مثوره ومنظومه... وعربيته تلافيتها ما أنس غريبها بتلافيتها، وقربها إلى التعقل بعد تجانفها وتجايفها..»^(١).

وقال ابن تغرى بردى^(٢): «برع في الفقه والعربية واللغة والأدب ونظم الكثير في أنواع من ضروب الشعر»^(٣).

وقال ابن العماد الحنبلي^(٤): «كان إماماً بارعاً في اللغة والفقه والنحو والأدب، مفنناً في العلم، ونظمه في الذروة العليا والطبقة القصوى»^(٥).

وقال: «كان ملازماً للأشغال والاشتغال والتصنيف، شاع ذكره، واشتهر بالفضل اسمه»^(٦).

وقال صاحب أعلام النبلاء: «قال القناوي في شرحه للامية المؤلف — يعني ابن الوردِي —: هو الشيخ الإمام الهمام، شيخُ الإفتاء والتدريس، المحققُ، المتبحرُ في الفقه والأدب وسائر العلوم...»^(٦).

(١) أعيان العصر وأعيان النصر (مخطوط) للصفدي المتوفى سنة ٧٦٤ هـ.

(٢) توفي سنة ٨٧٤ هـ.

(٣) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (مخطوط).

(٤) توفي سنة ١٠٨٩ هـ الأعلام ٢٩٠/٣.

(٥) شذرات الذهب ١٦١/٦.

(٦) أعلام النبلاء ٤/٥ و ٥.

كان رحمه الله علما في كل فن، عُرف بالإمامة في الفقه والنحو والتاريخ، فقد تفقه في الفقه الشافعي وبرع فيه فصار إماما يقصد في الفتوى، وهو أكثر ما أخذ عنه، وقرىء عليه، وأجاز فيه.

قال الصفدي: «فقهه للطلبة روضة، ولأصحاب الفتاوى قد شَرَعَ حوضه، نظم الحاوي وزاده مسائل، وجعله بعد وحشة الأذهان منه خمائل»^(١).

وكان نظم «الحاوي الصغير» للإمام القزويني في فقه الشافعية في ثلاثة وستين وخمسة آلاف بيت، حتى أتى على غالب ألفاظه وأضاف إليه مسائل، وسماه «البهجة الوردية».

قال ابن حجر: «من نظم الفقه بعد ابن الوردى فقد أتعب نفسه»^(٢).

وقال: «أقسم بالله لم ينظم أحد بعده الفقه إلا قصر دونه»^(٣).

كما كان إماما في التاريخ، تجلّى ذلك في كتابه «تمة المختصر في أخبار البشر» الذي اشتهر بتاريخ ابن الوردى، اختصر فيه تاريخ أبي الفداء، وذيل عليه من حيث وقف أبو الفداء إلى وفاة ابن الوردى، ففاق أصله بفضل ما صبغه به من أسلوبه السهل الذي تميز به، فأبعد عنه جفاف أسلوب المؤرخين، وعرض التاريخ بأسلوب أدبي ممتع، وصار مصدرا لمن جاء بعده من المؤرخين، فقلما نجد مؤرخا لا يصدر عن هذا الكتاب حتى يومنا هذا.

أما النحو فكان في عصر ابن الوردى وما سبقه بقليل، قد بلغ الذروة بين العلوم، ورزق من العلماء من وهبه جل وقته واهتمامه، كابن الحاجب، وابن معطي، وابن مالك، ورضي الدين الاسترابادي^(٤)، وأبي حيان، رحمهم الله. وقد تلقى ابن الوردى النحو — كما مر^(٥) — عن شيخه شرف الدين هبة

(١) أعيان العصر وأعوان النصر (مخطوط).

(٢) المنهل الصافي والمستوف بعد الوافي لابن تغري بردي (مخطوط).

(٣) الدرر الكامنة ٢٧٢/٣.

(٤) بغية الوعاة ٥٦٧/١ والأعلام ٨٦/٦.

(٥) ص: ٢٧.

الله بن البارزي، الذي أخذَه عن ابن مالك، فأشرب ابنُ الوردِي حبَّ ابن مالك، وعَشَقَ كتبه، وتأثر بآرائه النحوية ومنهجه، وأولع بفن النحو حتى برز فيه، فصار نحويًا أكثرَ منه في أيِّ فنٍ آخر، وتعددت مصنفاته فيه، وتنوعت بين منشور ومنظوم، وبَسَطَ مؤلفات غيره، كابن معطي، وابن مالك، فبلغت مصنفاته في النحو تسعة تدل على طول باعه في النحو وتضلعه فيه.

وقد مر بنا ثناء العلماء على مكانته العلمية، والنحوية خاصة، وأن طلاب هذا الفن قصدوه، وقرأ عليه كثير منهم منظومته التحفة الوردية، وشوَّحها، وأجاز فيهما كثيرًا، كما قرئت عليه مصنفات ابن مالك، وبخاصة الخلاصة وأجاز فيها، قال في إجازته لأحد تلاميذه: «وأخبرته أن شيخنا قاضي القضاة شرف الدين بن البارزي الحموي... أجازني بالخلاصة عن ناظمها...»^(١).

آثاره العلمية:

ذكرنا عند الحديث عن أدبه ما خلفه ابن الوردِي من آثار أدبية قيِّمة، وسنقصر الحديث هنا على مصنفاته الأخرى في شتى العلوم والفنون التي تشهد بأصالته وعمق فكره وتنوع ثقافته وهي:

الفقه:

١ — البهجة الوردية^(٢)، في فروع الفقه الشافعي، وتسمى بهجة الحاوي^(٣)، منظومة تقع في ثلاثة وستين وخمسة آلاف بيت^(٤) (٥٠٦٣) فرغ منها سنة (٧٣٠هـ)^(٥) نظم فيها «الحاوي الصغير» للشيخ نجم الدين عبد الغفار بن عبد الكريم القزويني، المتوفى سنة خمس وستين وستمائة

(١) الديوان ١٥٠ وانظر ص: ٢٧.

(٢) الديوان ١٦٣ ودائرة المعارف الإسلامية ١/٤١٤ والأعلام ٥/٦٧.

(٣) الديوان ١٥٠ و ١٧٥ ومجموعة (جارية) ٨٣.

(٤) الدرر الكامنة ٣/٢٧٣ وكشف الظنون ١/٦٢٧.

(٥) معجم المطبوعات ٢٨٣.

(٦٦٥هـ)^(١) وقد طبعت البهجة سنة ١٣١١هـ^(٢) و ١٣٣٠هـ^(٣).

وقد اهتم العلماء بالبهجة الوردية وتنافسوا في شرحها، ومنهم:

أ) الإمام الحافظُ الفقيهُ قاضي القضاة ولِّي الدين أبو زرعة أحمدُ بنُ عبدالرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي الأصل ثم المصري، المتوفى سنة ست وعشرين وثمانمئة للهجرة (٨٢٦هـ) شرحها في مجلدين^(٤).

ب) يوسفُ بنُ أحمدَ الشُّغري^(٥)، نزيل حلب، المتوفى سنة خمس وثمانين وثمانمئة (٨٨٥هـ) شرحها في ثمانية مجلدات^(٦)

ج) محمدُ بنُ خليل بن يوسفَ البليسي المقدسي الرملي الشافعي المتوفى سنة ثمان وثمانين وثمانمئة (٨٨٨هـ)^(٧).

د — القاضي زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري المصري الشافعي المتوفى سنة ست وعشرين وتسعمائة (٩٢٦هـ) وسماه «الغرر البهية في شرح البهجة الوردية» طبع في خمسة أجزاء^(٨).

الفرائض:

١ — الوسائل المهذبة في المسائل الملقبة، وتسمى «الملقبات الوردية» منظومة في علم الفرائض^(٩) على المذاهب الأربعة، منها نسخة في دار الكتب

-
- (١) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١٧٤/٢ وكشف الظنون ٦٢٥/١ والأعلام ٣١/٤.
 - (٢) معجم المطبوعات ٢٨٤.
 - (٣) دائرة المعارف الإسلامية ٤١٤/١.
 - (٤) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١٠٥/٤ ومجموعة (جارت) ١٨٠٥.
 - (٥) نسبة إلى قرى الشُّغرى.
 - (٦) الأعلام ٢١٥/٨ ومعجم المؤلفين ٢٧٠/١٣ والضوء اللامع ٢٩٣/١٠.
 - (٧) البدر الطالع ١٦٩/٢ و ١٧٠ وأعلام النبلاء ٥/٥ ومعجم المؤلفين ٢٩٢/٩.
 - (٨) بدائع الزهور ٢٤١/٣ ومعجم المطبوعات ٤٨٣/١ والأعلام ٤٦/٣.
 - (٩) الديوان ١٦٣ و ١٧٦ وهديّة العارفين ٧٨٩/١ وبروكلمان ١٧٦/٢ وفيه (السائل).

المصرية^(١) شرحها الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الله العجمي
الشنشوري المتوفى سنة تسع وتسعين وتسعمائة (٩٩٩هـ) وسماه
«الفوائد المرضية في شرح الملقبات الوردية»^(٢).

العقائد:

١ — منطوق الطير لإرادة الخير، في التصوف نظما ونثرا^(٣).

٢ — الشهاب الثاقب والعذاب الواصب في التصوف^(٤).

النحو والصرف:

١ — التحفة الوردية^(٥)، منظومة في النحو في ثلاثة وخمسين ومائة بيت
(١٥٣) وفي بعض المصادر تسمى النفحة الوردية^(٦)، وفي كشف
الظنون أن عبد الشكور شرح «النفحة»^(٧) ولم أقف على شيء من
أخباره.. وطبعت التحفة ببرسلاو سنة ١٨٩١م باعتناء الأستاذ
«البخت»^(٨).

٢ — شرح التحفة الوردية^(٩)، وهو موضوع الدراسة والتحقيق.

٣ — شرح الخلاصة الألفية في علم العربية لابن مالك^(١٠).

ويسمى «تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة»^(١١).

(١) معجم المطبوعات ٢٨٥ وبروكلمان ١٧٦/٢.

(٢) إيضاح المكنون ٥٥٣/٢ والأعلام ١٢٨/٤.

(٣) الديوان ١٦٣ وهدية العارفين ٧٩٠/١ وشدرات الذهب ١٦١/٦.

(٤) دائرة المعارف الإسلامية ٤١٥/١ ومنه نسخة في مكتبة أياصوفيا برقم ١٩٤٣ وفي
بروكلمان ١٧٧/٢ الشهاب الثاقب والعتاب الواصب وفي غيره (العذاب الواقف).

(٥) الديوان ١٧٦ وهدية العارفين ٧٨٩/١.

(٦) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٥٨/٣ وشدرات الذهب ١٦١/٦ وهدية العارفين
٧٩٠/١.

(٧) ١٩٦٩/٢.

(٨) معجم المطبوعات ٢٨٤ وبروكلمان ١٧٦/٢.

(٩) الديوان ١٧٦.

(١٠) الديوان ١٦٣ و ١٧٦ وكشف الظنون ١٥٣/١.

(١١) الأعلام ٦٧/٥ وبروكلمان ١٧٦/٢ ومنه نسخة في بروسا برقم ٣٥٩/١ ودار الكتب
المصرية ٩٦/٤.

- ٤ — ضوء الدرّة، شرح ألفية ابن معطي^(١).
- ٥ — قصيدة اللباب في علم الإعراب^(٢).
- ٦ — شرح قصيدة اللباب في علم الإعراب^(٣).
- ٧ — تذكرة الغريب، في النحو نظماً^(٤).
- ٨ — شرح تذكرة الغريب^(٥).
- ٩ — أحاج في النحو على حروف المعجم أثبتها الصفدي^(٦).

التاريخ:

- ١ — تمة المختصر في أخبار البشر.
ويعرف بتاريخ ابن الوردي، لخص فيه ثلثي تاريخ أبي الفداء ملك حماه، وذيل عليه من حيث وقف أبو الفداء سنة تسع وسبعمائة للهجرة (٧٠٩هـ)^(٧) إلى تاريخ وفاة ابن الوردي سنة تسع وأربعين وسبعمائة (٧٤٩هـ).
وطبع عدة طبعات^(٨)، وقد اعتمدت عليه كثيراً في معرفة عصر ابن الوردي وحياته ومشايخه.
- ٢ — المسائل المهذبة في المسائل الملقبة منظوم في (٧١) بيتاً من الرجز في

-
- (١) الديوان ١٦٣ و ١٦٧ وكشف الظنون ١٥٥/١ والأعلام ٦٧/٥ ومنها نسخة بدار الكتب المصرية برقم ٣٣٥.
 - (٢) الديوان ١٦٣ وشذرات الذهب ١٦١/٦ و ١٦٢ وكشف الظنون ١٥٤٣/٢ وهدية العارفين ٧٨٩/١.
 - (٣) الديوان ١٦٣ وكشف الظنون ١٥٤٣/٢ وهدية العارفين ٧٨٩/١.
 - (٤) شذرات الذهب ١٦١/٦ وكشف الظنون ٣٩٠/١.
 - (٥) كشف الظنون ٣٩٠/١.
 - (٦) أعيان العصر و أعوان النصر (مخطوط).
 - (٧) تمة المختصر ٣٦٩/٢.
 - (٨) طبع سنة ١٢٨٥ هـ بمصر و ١٢٨٦ هـ بالآستانة و ١٣٨٣ هـ — ١٩٧٠ م بتحقيق أحمد رفعت البدرائي في مجلدين.

الأنساب^(١).

وله غير ذلك:

- ١— أرجوزة في علم الأحجار والجواهر^(٢).
 - ٢— ضوء درة الأحلام في تعبير المنام، وتسمى بالألفية الوردية^(٣)، لها شرح بدار الكتب المصرية برقم (١٠٧ش) اسمه (المنح الإلهية بشرح الألفية الوردية) لم يعرف مؤلفه.
 - ٣— ومما ينسب له كتاب «خريدة العجائب وفريدة الغرائب» في تقويم البلدان وغيره.
- نسبه له صاحباً كشف الظنون^(٤)، وهدية العارفين^(٥).
- وُنسب في دائرة المعارف الإسلامية إلى سراج الدين أبي حفص عمر ابن الوردى، المتوفى سنة إحدى وستين وثمانمائة (٨٦١هـ)^(٦).
- وفي تاريخ ابن إياس الذي اتُّخذَ مصدراً لهذه الترجمة في الدائرة سماه «سراج الدين عمّر الوردى»، ووفاته سنة (٨٦١هـ)^(٧) ولم ينسب له هذا الكتاب.
- وقد ذكر العلامة خير الدين الزركلى احتمال وجود تصحيف في

(١) دائرة المعارف الإسلامية ٤١٥/١.

(٢) الديوان ١٦٣.

(٣) الديوان ١٦٣ ودائرة المعارف الإسلامية ٤١٥/١ والأعلام ٦٧/٥، وفي معجم المطبوعات أنه طبع ببولاق سنة ١٢٨٥ هـ وفي مطبعة (شرف) سنة ١٣٠٣ هـ وانظر بروكلمان ١٧٧/٢ ومجموعة (جارت) ٩٣٨.

(٤) ١٠٧/١.

(٥) ٧٨٩.

(٦) ٤١٥/١ ومعجم المؤلفين ٣/٨ وقد نشر في القاهرة ثمان مرات من سنة ١٢٧٦ هـ إلى ١٣٠٩ هـ.

(٧) بدائع الزهور ٦٠/٢.

النقل عن السخاوي^(١) في الضوء اللامع^(٢) الذي أورد ترجمة لعالم اسمه عمرُ بنُ عيسى بن أبي بكر بن عيسى السراج الوروري المتوفى سنة (٨٦١هـ) وأن النساخ نقلوا «الوردي» بدلا من «الوروري»^(٣) إلا أننا وإن قبلنا احتمال التصحيف في الاسم نرى أن كلا من ابن إياس والسخاوي^(٤) لم يذكر «خريدة العجائب وفريدة الغرائب».

كما ذكر الزركلي في ذيل ترجمة ابن الوردي أنه رأى مخطوطة من «خريدة العجائب في الفاتيكان برقم (١٠٩٨) نسخت عام (١١٢٤هـ) لعمر بن منصور بن محمد بن عمر بن الوردي السبكي»^(٥).

ونسبه (جاريت) إلى سراج الدين أبي حفص عمر بن محمد بن عمران بن الفوارس بن الوردي القرشي البكري المتوفى ٨٥٠هـ^(٦).

وسماه بروكلمان: «خريدة العجائب وفريدة التجارب»، ونسبه إلى سراج الدين أبي حفص عمر بن المظفر بن الوردي القرشي البكري المعري الحلبي المتوفى ٨٥٠هـ — ١٤٤٦م^(٧). مما يتفق مع نسب ابن الوردي دون وفاته.

وهذا يعني أن الإشكال في نسبة هذا الكتاب ما زال قائما. وقد تُرجم وطُبع عدة طبعات، فطبع سنة ١٢٨٤هـ في «لونج أسوج» باعتناء الأستاذ هيلاندر، وطبعت منه الأقسام الخمسة الأولى باعتناء «ترنبرغ» في أوبسلا سنة ١٨٣٥م.

(١) الأعلام ١٩٤/٦.

(٢) الضوء اللامع ١/٨.

(٣) الأعلام ٦٧/٥.

(٤) الضوء اللامع ١١٢/٦ وبدائع الزهور ٦٠/٢.

(٥) الأعلام ٦٧/٥.

(٦) مجموعة (جاريت) للمخطوطات العربية ٧٦٨.

(٧) الذيل على الجزء الثاني ١٦٢، ١٦٣.

وطبع في مصر في السنوات (١٢٩٨هـ، ١٣٠٠هـ، ١٣٠٢هـ،
١٣٠٣هـ، ١٣٠٩هـ، ١٣١٦هـ)^(١).

٤ — أحوال القيامة، وهو مستخلص من كتاب «خريدة العجائب» ونشر باعتناء
الأستاذ سيغفرد فرد ييند، سنة ١٨٥٣م^(٢).

(١) معجم المطبوعات ٢٨٥.

(٢) معجم المطبوعات ٢٨٣.

الفصل الرابع

شرح التحفة الوردية

دراسة تحليلية

منهجه في تأليف الكتاب:

كان لتمرس ابن الوردى بالأدب ونبوغه فيه، أثر بارز في هذا الكتاب، فجاء سهلا ميسرا، لا عوج فيه ولا تعقيد، يستطيع القارئ أو الدارس أن يقرأه دون أن يتوقف في فهم عبارة أو رأي، إذ إن أسلوبه جلّي واضح. وهذه ميزة وخاصة من خواص هذا المؤلف. وتبرز الخاصية الثانية التي غلبت عليه، في الميل إلى الاختصار. والاكتفاء بلُب الموضوع، فلا إطالة ولا حشو، ينأى عن المجادلات والخلافات المملّة، التي تصرف دارس النحو عن اللب إلى القشور.

وقد نظم أصل هذا الكتاب في ثلاثة وخمسين ومائة بيت من بحر الرجز ضمنها أهم القواعد النحوية والصرفية، ثم شرحها بتحليل أبياتها مضيفا ما تدعو الحاجة إليه من مسائل نحوية مهمة، وقد اتبع في شرحه ما يلي:

١ — يتفق تناوله لأكثر موضوعات الكتاب مع الخط الذي وضعه لنفسه في المقدمة من الاختصار، قال: «وهذا تعليق كبير في القدر صغير في الحجم»^(١) ويلتزم بذلك غالبا ويشير إليه أحيانا، من ذلك قوله في باب المبتدأ والخبر: «والأصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر، ويلزم الأصل لأسباب لا يحتملها هذا المختصر»^(٢) وذكر بعضا منها.

(١) ص: ١١١.

(٢) ص: ١٤١.

وقوله في باب حروف الزيادة: «وما يحتمل هذا المختصر بسط القول في الحروف الزوائد، بل المراد التعرض إلى ذكر ذلك دون الاستقصاء»^(١).

فهو يأتي على مفردات الموضوع بما يفيد دون إطالة ويذكر من خلاف العلماء وأقوالهم ما يرى ضرورة معرفته.

كما أنه يحيل على موضوعات سابقة أو لاحقة رغبة في الاختصار^(٢)، وقد يختصر في بعض الأبواب مسألة نحوية دون إحالة اعتماداً على إدراك القارىء.

ففي باب الحال لم يذكر مجيء الحال من المضاف إليه اعتماداً على ما سيذكره في آخر الكتاب^(٣).

وقد يكتفي بالتمثيل عن التوضيح، يترك فهم ذلك للقارىء، ومن ذلك تمثيله للحرف «بهل وفي ولم»^(٤) وللأسماء المبنية بسبب الشبه المعنوي للحروف «بمتى وهنا»^(٥) دون تعليق.

٢ — يضع بيتاً أو أكثر من «التحفة الوردية» ثم يتناول ذلك بالشرح والتعليق وكثيراً ما يذكر قطعة من أبيات التحفة في أثناء الشرح زيادة في الإيضاح والتحليل.

٣ — يذكر محترزات ما يورد من تعريفات.

٤ — يشرح أحياناً بعض الكلمات الغريبة في الشواهد، كقوله: الهلباج: اللب الخاثر^(٦)، وقوله: الفنع: الإفضال الكثير^(٧). وقوله بعد حديث عائشة

(١) ص: ٤٠٩.

(٢) ص: ١٣١، ١٣٧، ١٤٠، ١٧٩، ٢٣٢، ٢٤٣.

(٣) ص: ٤١٣.

(٤) ص: ١٢١.

(٥) ص: ١٢٤.

(٦) ص: ١٨٧.

(٧) ص: ٢١١.

رضي الله عنها: (ذو الطفيتين) وهو من الحيات ما له خطان على ظهره^(١).

كما يوضح بعض المصطلحات^(٢) والامثلة^(٣) التي يذكرها وقد يصحح الخطأ الشائع في رواية الشاهد^(٤).

٥ — يورد الشاهد أو شطره أو قطعة منه، ويذكر قائله أحيانا.

٦ — يعرض أقوال النحاة كثيراً، ويختار غالباً، ويعلل لذلك ويرد بعض آرائهم، وسنذكر ذلك عند الحديث عن اتجاهه النحوي.

٧ — يستدرك أحيانا فيذكر فوائد^(٥) وتنبهات^(٦) ترتبط بما قبلها ولا تتضمنها أبيات التحفة، وهي إما مسائل خلافية، أو ردّ على رأي لأحد النحاة، كما نجد التفريع واضحاً عند الحديث عن بعض المسائل النحوية كقوله في «باب التوكيد» عند ذكر توكيد المثني بالنفس والعين وأنه يختار في ذلك الجمع على غيره والإفراد على الثنية قال: «وكذا كل مثني في المعنى مضاف إلى متضمنه يختار فيه لفظ الجمع على لفظ الإفراد والثنية، ولفظ الإفراد على لفظ الثنية...^(٧)» ومثل لذلك وأورد شاهداً.

وكذا الاستطراد قال في باب مالا ينصرف بعد قوله في المنظومة:
وَأَلْفَا التَّائِيثِ وَالْجَمْعُ التِّي
قَامَتْ مَقَامَ عِلَّةٍ وَعِلَّةٍ
وقولي: عِلَّةٌ وَعِلَّةٌ.

أي علتان، ويشهد لجواز فك الثنية بيت سميته بيت الفك من وجهين،

(١) ص: ٢٠٥.

(٢) ص: ٣١٤.

(٣) ص: ٣٢٢.

(٤) ص: ١٦٣، ١٨٣.

(٥) ص: ١٢٩، ٢٧٤، ٣١٠.

(٦) ص: ١٤٠، ١٧٥، ٣٠٧.

(٧) ص: ٢٧٨.

وهو قوله:

كَأَنَّ يَتَنَ فَكَّهَا وَالْفَكَّ فَارَةً مِسْكَ ضُمَّخَتْ فِي سُلْكَ^(١)
وغير ذلك.

ويذكر عشر لغات في «لعل»^(٢)، وأربع لغات في الاسم^(٣) وأربع لغات في نعم وبئس، وفي كل ثلاثي مفتوح الأول مكسور الثاني عينه حرف حلق^(٤)، ولغتين في شين عشرة^(٥).

وكذا قوله بعد أن قال في «التحفة»:

..... تم نظمي وكمل

حامداً الله مصلياً على محمد والآل والصحب ولا..

وكمل من قولي: «تم نظمي وكمل» مثلث الميم، ولكن الأنسب هنا كسر الميم.

وقولي: «حامداً» منصوب على الحال، وصاحب الحال الياء من قولي: «نظمي».

فإن قيل: كيف يجيء الحال من المضاف إليه؟

قلت: يجيء الحال من المضاف إليه في ثلاثة مواضع..»

ثم ذكر المواضع الثلاثة مستشهداً لها^(٦).

وهو لم يذكره في موضعه من باب الحال.

٨ — يذكر الروايات الواردة في الشواهد إذا كان له وجه استشهاد كما في

الشواهد رقم ١٥، ٢٥، ٧٢، ١٥٤.

(١) ص: ٣٣٣.

(٢) ص: ١٤٨.

(٣) ص: ٢٦٠.

(٤) ص: ٢٦٧.

(٥) ص: ٣٥٥.

(٦) ص: ٤١٣.

مصادره:

استفاد ابنُ الوردي في شرح التحفة الوردية من التراث الذي خلّفه النحاة المتقدمون عليه، وكان أكثر ما اعتمَدَ عليه مصنفات ابن مالك في النحو، وبخاصة التسهيل، والكافية الشافية، وشرحها، وعمدة الحافظ وعدة اللافظ، وشرحها، والخلاصة الألفية.

وأخذ الكثير مما أثبتته فيها من أقوال النحاة المتقدمين، مما كفاه مهمة الرجوع إلى كثير من كتبهم كالمبرد والأخفش وأبي علي الفارسي والجرجاني وثلعب والمازني وغيرهم.

كما اعتمد على كتاب إمام النحاة سيبويه، فقد أثبت كثيراً من آرائه وأقواله، وما حكاه عن العرب، وما تضمنه الكتاب من أقوال الخليل ويونس.

من ذلك قوله في التعليل لجواز تقديم خبر ليس عليها: «ومما حكاه سيبويه أزيذا لست مثله، إذا فسرت عاملاً فيما اشتغلت عنه بملايس ضميره^(١) وفي حذف حرف الجر قياساً، قال: «نحو بكم درهم اشتريته؟ جر بمن مضمرة عند سيبويه والخليل»^(٢).

وقوله في باب الحال «وقد يجيء صاحب الحال نكرة بلا مسوغ مما ذكر، كقولهم: «مررت بماء قعدة رجل، وحكى سيبويه عليه مائة بيضا»^(٣).

وقال في باب النسب: «ومن قال في أخت أخوي فقد وافق الجمهور، ومن قال أختي فقد وافق يونس»^(٤).

إلى غير ذلك مما أخذ من كتاب سيبويه^(٥).

(١) ص: ١٧٥ وسيبويه ٥٢/١.

(٢) ص: ٢٥٢ وسيبويه ٢٩٣/١.

(٣) ص: ٢٣٨ وسيبويه ٢٧٢/١.

(٤) ص: ٤٠٨ : ٤٠٩ وسيبويه ٨١/٢.

(٥) ص: ١٣٥ ، ١٧٥ ، ٢٠٢ ، ٢٦٣ ، ٢٧١ ، ٣٦٠.

وأخذ من معاني القرآن للفراء غيرَ ما نقله من كتب ابن مالك، كقوله في تخريج قول الراجز في باب المثني:

«قد سالم الحياتِ منه القداما».

أي: القدامان. واختار الفراء هذا التأويل، ولذلك قال بعده ناصباً:

الأفعاونَ والشجاعَ الشجعما^(١)

ونقل من كتاب الأصول في النحو لابن السراج قال في نصب المضارع بأن مضرة بعد الفاء بعد قول الفرزدق:

وما قام منا قائم في ندينا فينطقُ إلا بالتِي هي أعرف

«واستشهد ابن السراج في أصوله بهذا البيت على النصب ولم يحك الرفع وقال هو في النصب كقولك: ما قام زيد فياكلُ إلا طعامه، ثم قال: ولو قلت أنت غير قائم فأتيك لم يكن في فأتيك إلا الرفع، قال: وقوم يجيزونه يعني النصب، وهو عندي لا يجوز»^(٢).

ونقل من التبصرة والتذكرة للصيمري^(٣). كما اعتمد على كثير من كتب علماء النحو المتأخرين في العراق والشام ومصر مختاراً أو ناقداً لآرائهم المدونة في كتبهم ذاكراً بعضها أو مكتفياً بذكر صاحبها، ومن ذلك المفصل^(٤) والكشاف^(٥) للزمخشري، ومُلحةُ الإعراب وشرحها للحريري^(٦)، والكافية لابن الحاجب^(٧)، وشرحها للنيلي^(٨) المسمى التحفة الشافية في

(١) ص: ١٣٤.

(٢) ص: ٣٧٦ والأصول ١٩٢/٢ وانظر ص: ١٩٨ والأصول ٢١٨/١.

(٣) ص: ٤٠٤.

(٤) ص: ١٦٢.

(٥) ص: ٢٩٠.

(٦) ص: ٤٠٣.

(٧) ص: ١٦٧، ٢٨٩، ٣٣٧.

(٨) ص: ٣٣٧.

شرح الكافية، وألفية ابن معطي^(١)، وكتابه الفصول^(٢).

كما اعتمد على كتب اللغة والمختارات والدواوين وشروحها مثل: تهذيب اللغة للأزهري، والمفضليات، ومعجز أحمد لأبي العلاء المعري وإن لم يصرح بها فقد نقل منها وذكر مؤلفيها.

قال في باب ظن وأخواتها: «ومنه حجا لا بمعنى غلب في المحاجات أو قصد أو رد، أو أقام، أو بخل، أنشد الأزهري^(٣) :

وكنت أحجو أبا عمرو أحمأ ثقة حتى أملت بنا يوما ملمات
وقال في الرد على ابن معطي المانع توسط خبر دام: «وكيف يمنعه وقد
سُمع، أنشد المفضل لمزرد :

وأحببتها ما دام للزيت عاصر وما طاف فوق الأرض حاف وناعل^(٤)
وقد نخل هذه الكتب وغيرها من كتب التراث وجعل منها مادة لكتابه
شرح التحفة الوردية فجاء حاويا للكثير من آراء أصحابها وأقوالهم.

أدلته:

يعتمد ابن الوردي فيما يعرض من المسائل النحوية على أدلة النحو الأربعة:
السماع والقياس والاجماع والاستصحاب وهي كما يلي:

١ - السماع :

ويشمل القرآن الكريم، وكلام النبي ﷺ، وكذا أقوال العرب الفصحاء
من شعر ونثر.

ويقدم من المسموع كلام الله تعالى، فيستشهد لأكثر المسائل النحوية بآية
أو أكثر، ويفضل التمثيل للمسائل المسلم بها بآيات من القرآن الكريم على

(١) ص: ١٦٢، ١٧٥.

(٢) ص: ١٨١.

(٣) ص: ١٩٣ وتهذيب اللغة ١٣٢/٥ و١٣٣.

(٤) ص: ١٧٦ والمفضليات ٩٨.

غيرها، فبلغ عدد الآيات التي أوردتها اثنتين وثمانين ومائة آية (١٨٢).
ويحتج — رحمه الله — بالقراءات منسوبة وغير منسوبة، إلا أنه لم يكن
يكثر منها فلم يورد إلا ست عشرة قراءة، منها ست قراءات شاذة وهي:

١ — قراءة عيسى بن عمر: (سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا) بالنصب^(١).

٢ — قراءة الحسن البصري: (وَأَمَّا ثُمُودَ فَهَدَيْنَاهُمْ) ينصب ثمود^(٢).

٣ — قراءة: (لِيَخْرُجَنَّ الْأَعْزُ مِنْهَا الْأَذَلُّ)^(٣).

٤ — قراءة ابن مسعود: (وَإِذَا لَا يَلْبُثُوا)^(٤).

٥ — قراءة أبي: (فَإِذَا لَا يُؤْتُوا النَّاسَ نَقِيرًا)^(٥).

٦ — قراءة الأعرج: (يَا جِبَالُ أُوْبِي مَعَهُ وَالطَّيْرِ)^(٦).

وهو في الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف يحذو خذو ابن مالك —
رحمهما الله تعالى — فيستدل به على إثبات قاعدة نحوية، وينصر به مذهباً
نحوياً، أو يحتج به على آخر. ويورد للمسألة الواحدة أكثر من حديث، كما
فعل عند الكلام على حذف ياء النداء مع اسم الجنس^(٧). ومجيء الشرط
مضارعاً والجواب ماضياً، وقال بعد هذا: «وما أضعف قول من خص هذا
بالضرورة»^(٨). مما يدل على أخذه بالحديث والاحتجاج به، وكان عدد ما
أورده ستة عشر حديثاً (١٦). وكذا الأمر بالنسبة لما روى عن الصحابة رضي
الله تعالى عنهم، فقد أورد من ذلك سبعة آثار.

وقد عزا ما أورده من أحاديث وآثار، إلا قوله ﷺ،: «أمر بمعروف صدقة،

(١) سورة النور: ١ وص: ١٤٦.

(٢) سورة فصلت: ١٧ وص: ١٤٧.

(٣) سورة المنافقون: ٨ وص: ٢٣٥.

(٤) سورة الإسراء: ٧٦ وص: ٣٦٦.

(٥) النساء: ١٠ وص: ٣٦٦.

(٦) سبأ: ١٠ وص ٣١٣.

(٧) ص: ٣٠٣.

(٨) ص: ٣٩٥.

ونَهَى عن منكر صدقة^(١)، مثل به لجواز الابتداء بالنكرة لتخصيصها بالعمل، وهو ما رواه مسلم في (كتاب الزكاة)^(٢) في الحديث المشهور «ذهب أهل الدثور بالأجور...» ورواه أحمد في مسنده^(٣).

وكذا قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «فهو لما سواها أضيع^(٤)» من كتابه إلى عماله «إِنَّ أُمَّمَ أَمْرِكُمْ عِنْدِي الصَّلَاةُ، فَمَنْ حَفِظَهَا وَحَافِظَ عَلَيْهَا، حَفِظَ دِينَهُ، وَمَنْ ضَيَعَهَا فَهُوَ لَمَّا سِوَاهَا أَضِيعُ». ذكره فيما ورد على وزن أفعال في التفضيل مما يحفظ ولا يقاس عليه وأطلقه دون نسبة.

وقد تبع ابن مالك^(٥) في نسبة قول عمر رضي الله عنه: «لتمره خير من جرادة» إلى ابن عباس، ورواه «تمره» دون لام الابتداء، فخالف بذلك رواية الموطأ^(٦).

أما ما سمع من أقوال العرب وأمثالهم فيزيد على أربعين (٤٠) قولاً من ذلك قوله في باب «إِنَّ» إذا دخلت عليها «ما»:

«وَعُلِمَ من قولِي: والأحسن الإلغاء، أن الإعمال جائز، نعم روي عن الأخفش والكسائي إنما زيداً قائم^(٧)».

وقوله في باب الحال: «وقد يجيء صاحب الحال نكرة بلا مسوغ مما ذكر كقولهم: مررت بماء قعدة رجل، وحكى سيبويه عليه مائة بيضا^(٨)».

وقوله فيما لم يستوف شروط ما يصاغ على وزن أفعال في التفضيل: فأما قولهم: هو أقمن، أي أحق، وهو أَلصُّ من شِظَاظ، مما لا فعل له، وهو أخصر

(١) ص: ١٤٢.

(٢) صحيح مسلم ٦٩٧/٢.

(٣) مسند أحمد ١٦٧/٥.

(٤) ص: ٢٦٥.

(٥) شرح الكافية الشافية ٣٦٥.

(٦) الموطأ ٣٦٥/١ وص: ١٤٣، ١٤٤.

(٧) ص: ١٥٥.

(٨) ص: ٢٣٨.

من كذا، وأفلس من ابن المذلق،... فمحفوظ ولا يقاس عليه^(١).

وقد أورد من الشعر أربعة وتسعين ومائة شاهد (١٩٤) وهو عدد كبير إذا ما قيس بحجم الكتاب، ونهج المصنف إلى الاختصار ولولا أنه يستشهد للمسألة الواحدة أحيانا بأكثر من شاهد يُقَوِّي ما يراه ما وصل إلى هذا العدد، فقد أورد لحذف نون المثني ضرورة ثلاثة أبيات^(٢)، وللتوكيد بحروف المعاني مفردة شذوذا مثلها^(٣)، ولحذف حرف النداء مع اسم الإشارة^(٤) كذلك، وانتصر لقول الكوفيين بمنع المنصرف الصرف ضرورة بثلاثة أبيات^(٥) أيضا.

ولم يكن مهتما بتوثيق شواهد الشعرية بنسبتها إلى قائلها، فلم ينسب إلا اثني عشر شاهدا أحدها لرجل طائي لم يذكر اسمه وهي:

١ - قول الربيع الفزاري:

إذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب المسرة والفتاء^(٦)
٢ - وقول حاتم:

ألا أرقت عيني فبت أديرها جدار عدو آخر أن لا يضيرها^(٧)
٣ - وقول الفرزدق:

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر^(٨)

(١) ص: ٢٦٥.

(٢) ص: ١٣١، ١٣٣.

(٣) ص: ٢٨٢، ٢٨٣.

(٤) ص: ٣٠٥، ٣٠٦.

(٥) ص: ٣٤٣، ٣٤٤.

(٦) ص: ٣٥٤.

(٧) ص: ٢٦١.

(٨) ص: ١٨٠.

- ٤ - وقوله أيضاً:
كم عمّة لك يا جرير وخالة
٥ - وقول النابغة:
فبت كأنني ساورتني ضئيلة
٦ - وقول أبي زيد الأسلمي:
سقاها ذوو الأحلام سجلا على الظما
٧ - وقول مُزَرَّد:
وأحبتها ما دام للزيت عاصر
٨ - وقول الراعي:
إن لكم أصل البلاد وفرعها
٩ - وقول امرئ القيس:
وليس بذي رمح فيطعنني به
١٠ - وقول ذي الرمة:
إذا هملت عيني لها قال صاحبي
١١ - وقول كثير:
تلوم امرأ في عنفوان شبابه
- فدعاء قد حلبت عليّ عشاري^(١)
من الرقش في أنيابها السم نافع^(٢)
وقد كُرت أعناقها أن تقطعا^(٣)
وما طاف فوق الأرض حاف وناعل^(٤)
والخير فيكم ثابتا مبذولا^(٥)
وليس بذي سيف وليس بنبال^(٦)
بمثلك هذا لوعة وغرام^(٧)
وللترك أشياغ الصبابة حين^(٨)

(١) ص: ٣٥٨.

(٢) ص: ١٤٤.

(٣) ص: ١٨٨.

(٤) ص: ١٧٦.

(٥) ص: ١٤٥.

(٦) ص: ٤١١.

(٧) ص: ٣٠٥.

(٨) ص: ٢١٣.

١٢ - وقول الطائي:

ذي دعوى اللوم في العطاء فإن الـ لوم يغرى الكريم في الإجمال^(١)

ولم يترك إتمام الأبيات إلا في عشرين شاهداً اكتفى بذكر صدر ستة منها لوجود الشاهد فيه، وهي:

- (٢) قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا
(٣) هذي برزت لنا فهجت رسيما
(٤) تعزّ فلا إلفين بالعيش متعا
(٥) ضعيف النكاية أعداءه
(٦) لميةً موحشاً طلل
(٧) من يفعل الحسناتِ الله يشكرها

واكتفى بذكر عجز عشرة شواهد منها:

- كررت فلم أنكل عن الضرب بمسما^(٨)
وربه عطبا أنقذت من عطبه^(٩)
حتى تبذخ فارتقى الأعلام^(١٠)

(١) ص: ٣٠٦.

(٢) ص: ١٥٦.

(٣) ص: ٣٠٧.

(٤) ص: ١٦٠.

(٥) ص: ٢١٤.

(٦) ص: ٢٣٥.

(٧) ص: ٣٩٢.

(٨) ص: ٢١٤.

(٩) ص: ٢٤٧.

(١٠) ص: ٢٥١.

- فليس سواءً عالمٌ وجهولٌ^(١)
- ولكن متى يسترفد القوم أرفد^(٢)
- وليس بذى سيف وليس بنبال^(٣)
- وغيرها^(٤)

واقصر على ذكر قطعتين من صدري شاهدين لوجود الشاهد فيهما وهما
قوله في باب الحال:
وأرسلها العراك

وقوله في باب العدد
ثلاث ذود

- وكذا قطعتين من عجزى شاهدين هما:
اليجدع^(٧)
- اليتقصع^(٨)

وقد أورد سبعة شواهد من الشعر لم أجد — فيما اطلعت عليه — من
استشهد بها من النحاة قبله وهي:
قوله في محترزات النكرة:

-
- (١) ص: ١٧١ .
(٢) ص: ٣٨٧ .
(٣) ص: ٤١١ .
(٤) ص: ١٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٨٢ ، ٣٨٥ .
(٥) ص: ٢٣٤ .
(٦) ص: ٣٥١ .
(٧) ص: ١١٧ .
(٨) ص: ١١٨ .

١ - أترجو أمةً قتلت حُسِيناً شفاعة جده يوم الحساب^(١)

وقوله في «لا» لنفي الجنس .

٢ - لا رجل الأم من حُطَّيْه هجا بنيه وهجا المريّه^(٢)

وقوله مستشهدا على جواز توسط خبر دام .

٣ - وأحببتها ما دام للزيت عاصر وما طاف فوق الأرض حاف وناعل^(٣)

وقوله في إجراء حبذا ولا حبذا، مجرى نعم وبئس:

٤ - لا حبذا أنت يا صنعاء من بلد وحبذا واديك الظهر والضلع^(٤)

وقوله في الإغراء:

٥ - الغيث الغيث يا أحرار نحن نبت وأتم الأمطار^(٥)

وقوله في (ما لا ينصرف) مستشهداً على جواز صرف غير المنصرف ضرورة:

٦ - أرى الصبر محموداً وعنه مذاهبٌ فكيف إذا ما لم يكن عنه مذهب^(٦)

وقوله في «كم» مستشهداً على أنّ الفصل بين باب عشرين وتمييزه خاص بالشعر:

(١) ص: ١٢٢ .

(٢) ص: ١٥٩ .

(٣) ص: ١٧٦ .

(٤) ص: ٢٦٩ وقد استشهد به الرصاص في «منهاج الطالب إلى تحقيق كافية ابن الحاجب» والرصاص من علماء القرن التاسع فلعله اطلع عليه عند ابن الوردي .

(٥) ص: ٣٣١ .

(٦) ص: ٣٤٢ .

٧ — طرب الفؤاد إلى لقاك وقد مضى ستون لي سنة ونصف ثمان^(١)
كما أورد سبعة شواهد لم أقف على من استشهد بها قبله غير ابن مالك
منها:

قوله في أفعال المقاربة:

- ١ — فما اجتمع الهلباج في بطن حرة
وقوله في الفاعل ونائبه:
- ٢ — إن قهرا ذوو الضلالة والبا
وقوله في عطف النسق:
- ٣ — لا تلق ضيفا إذا أملت معذرا
بعسرة بل غني النفس جدلانا^(٢)
وغيرها^(٥).

وهو يحرص على صحة الشواهد، ويصوبها، وينبه على ما فيها من روايات،
قال بعد الشاهد:

لا نسب اليوم ولا خلّة اتسع الخرق على الراقع^(٦)
«كذا أنشوده، والصواب (على الراقع) فالقافية قافية».
وقال بعد الشاهد:

لو أنك يا علي خلقت حرا وما بالحر أنت ولا الخليق
«ويروى:

وما بالحر أنت ولا العتيق^(٧)»

(١) ص: ٣٥٧.

(٢) ص: ١٨٧.

(٣) ص: ٢٠٤.

(٤) ص: ٣٠٠.

(٥) انظر الشاهد رقم ٦٥، ٦٩، ١٢٤، ١٨٦.

(٦) ص: ١٦٣.

(٧) ص: ١٨٣.

ومع هذا فقد وهم في رواية بيت طالب بن أبي طالب قال:
فيا أخويننا عبد شمس ونوفلا أعيدكما بالله أن تحدثنا شراً^(١)
والصحيح (أن تحدثنا حرباً) فالقافية بائية.
ولم أجد من رواه بهذه الرواية غيره.

٢ — القياس:

وهو أحد أدلة النحو لإثبات القواعد الكلية، لأنه لا يمكن حصر الأدلة
النقلية على كل ما يتكلم به من تراكيب، فكان القياس ضرورياً للتعبير عن
جميع المعاني.

قال ابن الأنباري^(٢): «اعلم أن إنكار القياس في النحو لا يتحقق لأن النحو
كله قياس، ولهذا قيل في حده، النحو علم بالمقاييس المستنبطة من استقراء
كلام العرب، فمن أنكر القياس فقد أنكر النحو، ولا يُعلم أحد من العلماء
أنكره لثبوته بالدلالة القاطعة»^(٣).

وقد اتخذ ابن الوردي دليلاً لإثبات كثير من المسائل، ومن ذلك قوله
في إعمال المصدر: «تعمله كفعله مضافاً وهو الأكثر، ومنونا وهو
الآقيس^(٤)...».

ومثل للمصدر المنون العامل فقال: «وكقول بعض العرب: عجبت من قراءة
في الحمام القرآن، بالرفع، وهذا غريب، أعني الرفع بالمصدر المنون،
فالمستعمل النصب والقياس يقتضي وقوع الرفع، فمن عمل بمقتضى القياس،
قال: عرفت قياماً زيداً...»^(٥)

(١) ص: ٢٩٢.

(٢) بغية الوعاة ٨٦/٢ والأعلام ٣٢٧/٣.

(٣) لمع الأدلة ٩٥.

(٤) ص: ٢١١.

(٥) ص: ٢١٢.

وقال في باب التعجب: «وشذ ما أسرع نفاسها والقياس ما أسرع ما نُفِست ليبقى لفظ فعل^(١)».

وقوله: «وأما كلا وكلتا فهما منتهى تأكيد المثني بالنقل، واستعمل الكوفيون، والواحدي، وأبو حاتم، وابن خروف، الزيادة على كلا وكلتا فقالوا: كلاهما أجمعان أكتعان أبصعان أبتعان، كلتاها جمعا وان كتعاوان بصعاوان بتعاوان.

ولا شك أنه لا مانع له من القياس^(٢)».

٣ - الإجماع:

وهو ما أجمع عليه النحاة ولم يخالف المسموع ولا المقيس على المسموع، وقد جعله أحد الأدلة لإثبات قاعدة نحوية كقوله في باب الترخيم: «إذا كان قبل ختم الاسم، أي آخره، وهو منادى جائز الترخيم حرف لين ساكن زائد تال لأكثر من حرفين فاخذ فهما، أي فاحذف ذلك الحرف والآخِرَ معا بإجماع إن كان حرف مدّ، تقول في عمران، يا عُمَرُ^(٣)...».

وقد انتقد الزمخشري لأنه غفل عن الإجماع^(٤) على شرط موافقة التابع للمتبوع في عطف البيان في التعريف والتنكير حيث أجاز في الكشف تخالف التعريف والتنكير حين جعل (مقام إبراهيم) معطوفا على قوله تعالى (آياتٌ بينت).

٤ - الاستصحاب:

وهو أضعف الأدلة النحوية، ولا يجوز التمسك به في الإعراب أو البناء متى وجد دليل على خلاف الأصل^(٥).

(١) ص: ٢٦٤.

(٢) ص: ٢٧٨.

(٣) ص: ٣٢٤.

(٤) ص: ٢٩٠.

(٥) الإعراب في جدل الإعراب ٤٦ ولمع الأدلة ١٤٢.

ولم يستدلّ به ابن الوردي إلا في موضع واحد، قال في باب العدد بعد أن ذكر أن أحد عشر إلى تسعة عشر تبنى على الفتح، قال: «إلا اثني وثنتي واثنتي فيستصحب إعرابها كالمثنى، لوقوع الثاني منها موقع النون فكما كان الإعراب مع النون ثابتا ثبت الإعراب مع الواقع موقعها كالمثنى^(١)».

ما يؤخذ عليه:

أ - منهجه في تأليف الكتاب:

الترزم في غالب موضوعات الكتاب بمنهج الاختصار الذي لا يخل بأهم أبواب النحو وبالمسائل النحوية التي يحتاجها دارس هذا الفن وبخاصة المبتدئ، وهو نهج يحمد له لو التزم به في كل الأبواب والقضايا النحوية، غير أنه يخرج عن هذا المنهج إلى المغالاة في الاختصار إلى حد الإخلال أحيانا، وإلى الإطالة غير المناسبة أحيانا، ومن ذلك أنه:

١ - يكتفي أحيانا بذكر المسألة مع التمثيل لها دون ذكر شيء من أحكامها كما في أقسام المعرفة السبعة^(٢) حيث اقتصر على عددها والتمثيل لها عدا المنادى والإضافة فقد أفرد لهما بايين مستقلين^(٣).

وكذلك اقتصر في الحديث عن المبتدأ الوصف الرافع لمكتفى به على التمثيل له بـ «أقائم الزيدان»^(٤).

وفي المبنيات لم يمثل للحروف ولم يذكر شيئا من علامات بنائها، واكتفى بقوله: «الحروف كلها»^(٥).

(١) ص: ٣٥٥.

(٢) ص: ١٢٢.

(٣) ص: ٣٠١.

(٤) ص: ١٤٠.

(٥) ص: ١٢٥.

٢ — يقتصر أحيانا على تناول المسألة الأكثر شيوعا واستخداما كما فعل في بسط أحكام «ما»^(١) الحجازية دون بقية الحروف المشبهة بليس. وفي كنايات العدد اقتصر على «كم»^(٢).

٣ — يترك من مفردات بعض الأبواب مسائل مهمة لا يستغني عنها الدارس لعلم النحو، من ذلك أنه ذكر في المنظومة تسعة عشر حرفا من حروف الجر، ولم يتناول بالتعليق والشرح إلا اثني عشر حرفا وسكت عن سبعة هي: «من، إلى، في، عن، على، اللام، الكاف»^(٣). وفي باب المبتدأ والخبر^(٤)، لم يشر إلى تعدد الخبر ولم يذكر الإخبار بالجمل.

أما باب الإضافة^(٥)، فهو أكثر أبواب الكتاب اختصارا، فلم يذكر سوى أثر الإضافة من حيث الإعراب وأنَّ الإضافة تكون بمعنى اللام أو من أو في.

وفي باب النعت^(٦) أغفل النعت بالجمل وتعدد النعت والمنعوت.

٤ — أغفل بعض الأبواب المهمة وهي:

صيغُ المبالغة، الصفةُ المشبهة، اسما الزمان والمكان، اسمُ الآلة، أسماءُ الأفعال والأصوات، نونا التوكيد، جمعُ التكسير، أدواتُ الشرط غيرُ الجازمة.

ولم يعقد بابا لاسم التفضيل، وإنما ذكر في باب التعجب أنه يصاغ مما يصاغ منه مطلقا، وأنه يتوصل إلى التفضيل فيما نقص منه بعض الشروط كما يتوصل في التعجب وي جاء بمصدر الفعل العادم الصلاحية

(١) ص: ١٧٧.

(٢) ص: ٣٥٦.

(٣) ص: ٢٤٢ : ٢٥٢.

(٤) ص: ١٣٩ : ١٤٧.

(٥) ص: ٢٥٢.

(٦) ص: ٢٧٣ : ٢٧٥.

منصوباً على التمييز، ومثَّل لذلك، ثم ذكر بعض ما شدَّ في هذا الباب^(١).

ولعله فعل ذلك كلَّه تحقيقاً لما يقصده من تقريب أهم المسائل النحوية وتيسيرها على طالبيها والراغبين فيها، والتخفيف من المعاناة التي يكابدها طالب النحو في دراسته. فعُني بأهم الأبواب والمسائل النحوية التي يحتاجها الدارسون في هذا الفن غير المتخصصين فيه.

٥ — يميل إلى التوسع في بعض المسائل النحوية، ويكثر من الاستشهاد، والاستطراد والتفريع والاستدراك الذي سبق أن أشرنا إليه^(٢)، وما ذاك إلا نوعٌ من الإطالة ورغبةٌ في حشد كثير من القضايا النحوية، بل إنه يسهب أحياناً ويتجاوز القدر الكافي كما فعل في حروف الزيادة بذكر خمسة عشر سِمطاً^(٣)، لمَ بذلك أقوال المشاركة والمغاربة من علماء النحو، مما لا يتفق ونهجه إلى الاختصار، وتأكيده عليه في أكثر من موضع، وتركه لبعض الأبواب والمسائل النحوية المهمة.

ب — موقفه من ابن مالك:

من له إمام ببعض مصنفات ابن مالك — رحمه الله — النحوية والصرفية ويطلع على شرح التحفة الوردية، يدرك من قريب تأثر صاحبها بابن مالك منهجا واتجاهها، وتعويله على كتبه وبخاصة التسهيل، والخلاصة، وعمدة الحافظ وعمدة اللافظ، وشرحها، وأن هذه الكتب حظيت منه بالدراسة العميقة. ولا عجب في هذا فقد تلقاها عن شيخه ابن البارزي^(٤)، ودرّسها لطلابه، وأجاز فيها خلقاً كثيراً، وشرح الألفية (الخلاصة).

ومع اعتماده عليها في حياته العلمية فقد وقف منها ومن صاحبها موقفين

(١) ص: ٢٦٤.

(٢) ص: ٥٧، ٦٤.

(٣) ص: ٤٠٣: ٤٠٥.

(٤) ص: ٢٧، ٤٨.

غريبين لا يتفقان وشمائل ابن الوردى العالم الفقيه القاضى الذى شهد له بالفضل والورع.

الموقف الأول:

قسا فيه على شيخ العربية ومصنفاته وتعقبه في أكثر من خمسة عشر موضعا ناقداً لبعض تعريفاته أو شروطه، متتبعا لورودها في كتاب دون آخر، يعجب من ذلك أحيانا، ويعتبره أحيانا تناقضا بين مصنفاته أو مما فاتها، من ذلك قوله في أفعال المقاربة: «وكلام ابن مالك في الخلاصة يوهم أن عسى تختص بهذا الحكم دون أو شك واخلوق، وليس الأمر كذلك»^(١).

يعني إذا بنيت هذه الأفعال الثلاثة على اسم قبلها جاز إسنادها إلى ضميره وجعل أن يفعل بعدها خبراً، وجاز إسنادها إلى أن يفعل مكتفى به. وليس ذلك خاصاً بعسى كما يفهم من بيت الخلاصة.

وفي باب الفاعل قال: «والعجب أن ابن مالك — رحمه الله — لم يقيد الفعل بالتمام في العمدة وغيرها، وثبَّه على هذا المعنى الصحيح الذى يعضده مثل قول سيبويه، وناقض ذلك في التسهيل فقيدته بالتمام»^(٢).

وفي باب النداء قال بعد قوله:

والمفرد المنكور والمضافا
عن ثعلب فهو يقول إن صلح
وشبهه، انصب، عالما خلفا
ذان لأل، ضمهما والنصب صح
«فاعلم أن هذا البيت وهو:

والمفرد المنكور والمضافا
وشبهه، انصب، عالما خلفا

من الخلاصة لابن مالك — رحمه الله تعالى — ولكنه قال: «عادما خلفا»
بالدال، فقطع بعدم الخلاف، وقلت أنا: «عالما خلفا» باللام بدل الدال، منبها
على أن المنادى المضاف وشبهه الصالحين للألف واللام، يجوز ضمهما عند

(١) ص: ١٩٠.

(٢) ص: ٢٠٢.

ثعلب — رحمه الله تعالى — وقد ذكر ذلك في التسهيل فأحببت التنبيه عليه لغرابته، ولمناقضة «التسهيل للخلاصة»^(١).

وغير ذلك من المسائل التي أوضحتها في مواضعها والتي تتبع فيها ابن مالك من خلال كتبه، وهي تنحصر في أن ابن مالك — رحمه الله تعالى — يأتي بها في كتاب دون آخر قصداً للاختصار وقدرة المطالع على استكمالها، فليست مما يؤخذ على شيخ العربية لأنه لم يثبتها في كتاب وينفيها في آخر. وابن الوردي لم يأت بجديد من عمله هذا، لأنه ينقد ويوجب على ذلك من كتب الشيخ نفسه.

ولا يفهم من هذا، أنه نهج نهج أبي حيان في التعرض لمصنفات ابن مالك، بل إن ابن الوردي يدافع عن كتب ابن مالك ويثني عليها قال^(٢):

«يا عائباً أليفة ابن مالكٍ وغائباً عن حفظها وفهمها
أما تراها قد حوت فضائلاً كثيرةً فلا تُجرُّ في ظلمها
وازجر لمن جادل من يحفظها برابع وخامس من اسمها
يعني «صه» فانه عند الاستقلال بمعنى اسكت.

الموقف الثاني:

أن ابن الوردي ينقل من كتب ابن مالك، وبخاصة عمدة الحافظ وعدة الالفاظ، وشرحها، تعريفاتٍ ومسائلٍ وأقوالاً ولا ينبه على هذا النقل، من ذلك:

١ — قوله في معنى الاستغاثة: «يقال: استغاث فلان فلانا فأغاثه، أي استنصره فنصره، قال الله تعالى: (فاسْتَعِثْهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ) فالمنادي يُنْصَرُّ مستغيث، والمنادي لِيُنْصَرَّ مستغاث، ومن قال به لم يصب، نعم، لو ورد لكان مضمناً معنى استعان»^(٣).

(١) ص: ٣١١ : ٣١٢.

(٢) انظر نفع الطيب ٤٣٠/٢ و ٤٣١.

(٣) ص: ٣١٤ .

فهذا نص كلام ابن مالك في شرح عمدة الحافظ وعمدة الالفاظ^(١).
٢ — وقوله: «ولك في التابع المنادى الذي كمر فروع، إن كان مفرداً، الرفع والنصب ما لم يكن بدلا، أو معطوفا بحرف عاريا من «أل» فلهذين تابعين ما لهما مناديين^(٢)».

هي عبارة ابن مالك في عمدة الحافظ^(٣).

٣ — كما نقل لفظ ابن مالك في الرد على ابن معطي القائل بمنع توسط خبر دام، قال: «وقد ضمن ابن معطي ألفيته منع توسط خبر دام ولا حجة له ولا متبوع من المتقدمين والمتأخرين^(٤)».

وكذلك فعل في إعمال المصدر^(٥)، والمفعول معه^(٦)، وتعريف اسم الفاعل^(٧)، وأفعال التعجب^(٨)، وإعراب المنادى^(٩)، وغير ذلك.

بل إن منظومته في النحو الموسومة بالتحفة الوردية، التي نحن بصدد تحقيقها مع شرحها تضمن كثير من أبياتها ألفاظ عمدة الحافظ وعمدة الالفاظ، من ذلك قول ابن مالك عند تعريف الفاعل: «الفاعل هو المسند إليه فعل مقدّم مخالف في الاقتضاء والصوغ لفعل ويُفعل، أو ما فيه معناه، وهو مرفوع بما أسند إليه^(١٠)».

(١) شرح العمدة ٢٨٧.

(٢) ص: ٣١٣.

(٣) العمدة مع شرحها ٢٧٩.

(٤) ص: ١٧٥ وشرح العمدة ٢٠٥.

(٥) ص: ٢١١ وشرح العمدة ٦٩٦.

(٦) ص: ٢١٨ وشرح العمدة ٤٠٢.

(٧) ص: ٢٥٤ وشرح العمدة ٦٧١ و٦٧٢.

(٨) ص: ٢٥٩ وشرح ال مدة ٧٤٢ و٧٤٣.

(٩) ص: ٣٠٨ وشرح العمدة ٢٧٧.

(١٠) العمدة مع شرحها ١٨٠.

نظمه ابن الوردي دون زيادة لفظ أو نقص فقال:

الفاعل الذي إليه أسندا فعل مقدم عليه أبدا
خالف صوغا واقتضاء لفعل يُفعل أو ما فيه معناه جعل^(١)

وقول ابن الوردي في باب المفعول معه:

ما بعد واو مثل مَع لا مُتَّبِعَةٌ من فضلة ينصب مفعولا معه
بسابق من نحو فعل ورجح لضعف عطف وليجب إن لم يبح^(٢)

هو قول ابن مالك في الباب نفسه، قال:

«ينصب المفعول معه، وهو الاسم المذكورُ فضلةً بعد واو بمعنى مع متبعية مسبوقةً بفعل أو متضمن معناه وحروفه أو معناه دون حروفه^(٣)».

ونجده يحرص على تجنب ذكر ابن مالك عندما ينقل عنه فيعبر عنه ببعضهم، ففي حروف الزيادة بعد أن ذكر سمط «هويت السمان» قال: «ولم يرتض هذا بعضهم^(٤)» يعني ابن مالك فقد قال في شرح الكافية الشافية بعد بيت المازني المتضمن هذا السمط: «وهذا الجمع معيب من وجهين^(٥)».

ولم يصرح بذكر ابن مالك حين أخذ عنه دون اعتراض إلا في موضعين، أحدهما: في باب التحذير، حين قال عن التحذير «بإياك زيدا» دون الواو: «وأجازه خلق منهم ابنُ مالك^(٦)».

الثاني: قوله في حروف الزيادة: وقال ابن مالك بيتا جمعها فيه أربع مرات^(٧)، وذكر البيت.

(١) ص: ٢٠١.

(٢) ص: ٢٢٢.

(٣) العمدة مع شرحها ٤٠١.

(٤) ص: ٤٠٣.

(٥) شرح الكافية الشافية: ٢٠٣٢ وانظر الحاشية رقم ٦ ص: ٤٠٣: ٤٠٤.

(٦) ص: ٣٢٨.

(٧) ص: ٤٠٤.

ج - ما وقع فيه من الوهم:

١ - نسب الأثر المروي عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه: «تمرّة خير من جرادة»^(١). إلى ابن عباس رضي الله تعالى عنه، وروايته الصحيحة «لتمرّة» مما يسقط الاستشهاد به لما أورده. وهو في نسبه إلى ابن عباس تابع لابن مالك في شرح الكافية الشافية^(٢).

٢ - وفي «ما» الحجازية عند ذكر تخريج النحاة لبيت الفرزدق: فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر قال: «الثاني أنه غلط فاستعمل لغة أهل الحجاز ظاناً أنهم ينصبون بها والخير مقدم، وهذا ضعيف وإن قواه ابن معطي في فصوله^(٣)». والحقيقة أن ابن معطي لم يقوَ ذلك في الفصول، وإنما ذكر ما قاله النحاة ورده، قال بعد البيت: «ولكن الفرزدق تمييُّ فاستعمل لغة حجازية فظن أنهم يعملونها على كل حال فغلط. والصحيح أنه قدم نعت النكرة عليها فنصب على الحال^(٤)».

٣ - وفي باب أرى وأخواتها، قال: «وقد يتضمن أنبأ ونبأ، وأخبر وخبر وحدث، معنى أرى وأعلم، فيتعدى إلى ثلاثة مفاعيل. وقولي: ثلاثة مفاعيل أولى من قول أكثر النحويين ثلاثة مفعولين، فمفاعيل عامة فيمن يعقل وغيرهم، بخلاف مفعولين فهي لمن يعقل^(٥)».

وقد وهم في هذا القول، فإن جمع مفعول على مفاعيل شاذ يقتصر فيه على السماع مثل: مشائيم وملاعين، أما غير ما سمع فإنّ ما جاء

(١) ص: ١٤٣، ١٤٤.

(٢) شرح الكافية الشافية ٣٦٥.

(٣) ص: ١٨١.

(٤) الفصول ٢٠٨.

(٥) ص: ٢٠٠ : ٢٠١.

على وزن «مفعول» يجمع جمع مذكر سالم للعقلاء، وجمع مؤنث سالما لغيرهم، وللعاقلات، ذكر ذلك ابن هشام في شرح بانث سعاد^(١). وَنَبَّهَ عَلَيْهِ شيخنا الدكتور أحمد حسن كحيل في كتابه دراسات عربية^(٢).
 ٤ — قال في باب المفعول معه: «ونبهت — يعني في أبيات التحفة الوردية — على أن نصب المفعول معه بسابق من فعل ونحوه لا بالواو خلافا للجرجاني^(٣)».

ولم يقل الجرجاني إن الواو هي الناصبة للمفعول معه لكن ابن الوردي اعتمد والله أعلم على ما ذكر ابن مالك في التسهيل^(٤) وفي شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ عن الجرجاني^(٥).

ولو بحث ابن الوردي القول في مَظَانِّهِ لما وقع في هذا الوهم، فقد قال الجرجاني في كتابه المقتصد شرح الإيضاح لأبي علي الفارسي: «اعلم أنك إذا قلت ما صنعت وزيدا، فإن زيدا ينتصب بالفعل الذي هو صنعت بوساطة الواو»^(٦).

وهذا موافق لرأي جمهور النحاة.

ولعل ابن مالك — رحمه الله — غاب عنه هذا القول للجرجاني، واعتمد على صدر عبارة الجرجاني في الجمل، ولم يمعن النظر في عجزها وذلك في قوله: «الضرب الثاني: ما ينصب فقط، وهي سبعة، الأول: الواو بمعنى مع، نحو قولك، استوى الماء والخشبة، وجاء البرد والطيالسة، ولو تُرِكَتْ الناقة وفصيلها رضعها، وكنت وزيدا كالأخوين.

(١) شرح بانث سعاد ٤٥.

(٢) دراسات عربية ١٧٤.

(٣) ص: ٢٢٢، ٢٢٣.

(٤) التسهيل ٩٩.

(٥) شرح العمدة ٤٠٢.

(٦) المقتصد ٦٥٩/١.

ولا تنصب الواو بمعنى مع إلا وقبلها فعل، نحوى استوى، من قولك:
استوى الماء والخشبة^(١).

فإنه وإن أوهم قوله «ما ينصب فقط، وهي سبعة، الأول: الواو بمعنى مع» فإن قوله: «ولا تنصب الواو بمعنى مع إلا وقبلها فعل..» لا يخالف رأي الجمهور، وإنما أوجز هنا في الجمل وفصل في المقتصد.

٥ — ومما جعله قراءة وليس كذلك قوله تعالى: (مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتَّبَاعُ الظَّنِّ)^(٢) برفع (اتباع) بدلا من (علم).

قال: «واعلم أن بني تميم إنما يدلون إذا أمكن إبداله، أي: إذا صح الاستغناء عنه بالمستثنى، فيقولون ما فيها إنسان إلا وتد، ويقرؤون: (مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتَّبَاعُ الظَّنِّ) لأنه يصح الاستغناء بالمستثنى عن المستثنى منه، كأن يقال ما فيها إلا وتد، وما لهم إلا اتباع الظن^(٣)».

ولم أجد فيما اطلعت عليه أن رفع (اتباع) في الآية الكريمة قراءة رويت عن النبي ﷺ. ولعل المصنف أراد أن يبين جواز الإبدال في مثل هذه الآية الكريمة من كلام العرب عند بني تميم في كل ما كان الاستثناء فيه منقطعا غير موجب، وهو ما أشار إليه المعربون للقرآن الكريم، قال الزمخشري بعد هذه الآية: «استثناء منقطع، لأن (اتباع الظن) ليس من جنس العلم^(٤)».

وقال مكِّي بن أبي طالب: «ويجوز في الكلام رفعه — يعني (اتباع) — على البدل من موضع (علم) لأن (من) زائدة و(علم) رفع بالابتداء^(٥)، لكن ابن الوردي تجاوز في التعبير فقال: «ويقرؤون»، إذ لا يمكن أن يقول أحد

(١) الجمل ٢٠.

(٢) النساء ١٥٧ وص: ٢٢٨

(٣) ص: ٢٢٧:٢٢٨.

(٤) الكشف ١/٥٨٠.

(٥) مشكل إعراب القرآن ١/٢١١.

إنه يجوز قراءة القرآن الكريم بالقياس على لغات العرب، فالقراءات سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول عن النبي ﷺ، وبنو تميم كثيرهم يقرؤون القرآن الكريم بما روى عن النبي ﷺ وإذ تكلموا في غير القرآن يتكلمون بلغتهم. ٦ — قال في باب التعجب: «وأما موازن أَفْعِل فيقع بعده المتعجبُ منه مجرورا بياء لازمة نحو أحسن بزيدا! ويجوز حذفها مع «أَنْ وَأَنَّ». وإن أوهم كلامَ ابن مالك في التسهيل عدمَ جواز حذفها»^(١).

ولم يكن ابن الوردي دقيقاً فيما نسب إلى ابن مالك في التسهيل، فإنه قال: «وكأَفْعَل، أَفْعِل خبراً لا أمراً مجرورا بعده المتعجب منه بياء زائدة لازمة، وقد تفارق إن كانَ «أَنْ» وصلتها»^(٢).

٧ — قال في إبدال النكرة من المعرفة: «ولا يشترط في إبدال النكرة من المعرفة اتفاق لفظيهما خلافاً للكوفيين»^(٣).

وليس هذا بشرط الكوفيين وإنما قال به البغداديون، ذكر ذلك ابن عصفور في شرح جمل الزجاجي، وكذا السيوطي في همع الهوامع والبغدادي في الخزانة وغيرها من كتب النحو مما فصلته في موضعه^(٤) وهو في هذا الوهم تبع ابن مالك في شرح عمدة الحافظ وعدة الالفاظ، قال ابن مالك: «واشترط الكوفيون في إبدال النكرة من المعرفة اتفاق لفظيهما»^(٥).

اتجاهه النحوي:

لم يكن لابن الوردي مذهبٌ نحوي انفرد به وإن كانت له بعضُ الآراء

(١) ص: ٢٦٠.

(٢) التسهيل ١٣٠.

(٣) ص: ٢٨٨.

(٤) تفصيل ذلك في الحاشية (٣) ص: ٢٨٨.

(٥) شرح العمدة ٥٨١.

والاختيارات والترجيحات، ولم يكن ينتمي إلى المذهب البصري أو الكوفي، وإنما كان يقف منهما موقف العالم الممحص ويأخذ منهما ما قوي دليله عنده دون انتماء لأحد المذهبين، وإن كان في غالب أحواله أميل إلى البصريين، كما كان يختار آراء بعض النحاة من أي قطر كان، ويفند آراء بعضهم ويردها.

فمما اختار من أقوال البصريين:

١ — جواز تقديم خبر ليس عليها، قال: «وفي جواز تقديم خبر «ليس» عليها خلاف، فمذهب الكوفيين والمبرد والجرجاني وابن السراج وابن مالك، منعه، فاسوها على عسى، ونعم، وبئس، وفعل التعجب، ومذهب سيبويه وأبي علي والسيرافي وابن برهان جوازُهُ، وإياه اخترت في هذه المقدمة حيث قلت:

..... وسبقه ذوات ما، لا ليس، ضر

أي وسبق الخبر لذوات ما، يضر، أي لا يجوز، لا سبقه لليس فلا يضر، أي فيجوز.

ولسيبويه ومتابعيه في ذلك رواية ودراية.

أما الرواية فقولته تعالى: (أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ) فقدم معمول خبرها عليها، وقولهم مما حكاه سيبويه: أزيدا لست مثله، إذا فسرتُ عاملا فيما اشتغلتُ عنه بملايس ضميره.

وأما الدراية فإن «إن» إذا كان خبرها غير ظرف لم يصح تقديمه على اسمها ولا عليها، و«كان» يصح تقديم خبرها على اسمها وعليها، فلما كانت «ليس» بمثابة في أحد الوجهين كانت كذلك في الوجه الآخر، وهذه علة تطرد وتنعكس^(١).

(١) ص: ١٧٥.

٢ — أن الاسم المتقدم على الفعل لا يرتفع به على الفاعلية أو النيابة قال: «وتقييدي الفعل بالتقدم على الفاعل أبداً، معلّم بأن المتقدم عليه لا يرتفع به ولا يكون فاعلاً ولا نائباً عن فاعل، وإنما يرتفع به ما بعده ظاهراً أو مضمراً^(١)».

٣ — قولهم إنَّ المصدرَ أصلُ الفعل والوصف في الاشتقاق:

قال: «المصدرُ أصلُ الفعل والوصف في الاشتقاق خلافاً للكوفيين، لأنَّ الفعل يدل على المصدر والزمان، ففيه معنى المصدر وزيادة، فهو فرع، والمصدر أصل، وما يثبت فيه فرعية الفعل يثبت فيه فرعية الصفات من أسماء الفاعلين وأسماء المفعولين وغيرهما، فضارب مثلاً يتضمن المصدرَ وزيادة الدلالة على ذات الفاعل للضرب، ومضروب يتضمن المصدرَ وزيادة الدلالة على ذات المُوَقَّع به الضرب، فهما مشتقان من الضرب^(٢)».

٤ — قولهم إنَّ «أفعل» في التعجب فعل، قال: «أما موازن «أفعل» فينصب المتعجبَ منه، وهو فعل لا اسم خلافاً للكوفيين غير الكسائي، وإلى هذا أشرت بقولي:

..... والكوفي يرى الفعل سما^(٣)

٥ — ويشترط لصحة الجزم في جواب النهي ما يشترطه البصريون بأن تُحسِّنَ «إنَّ» الشرطية قبل لا، قال: «وشرط الجزم بعد النهي أن يحسن «إنَّ» قبل «لا» نحو، لا تدن من الأسد تسلم، ومن ثم امتنع لا تكفر تدخل النار، خلافاً للكسائي^(٤)».

(١) ص: ٢٠٢.

(٢) ص: ٢١٠: ٢١١.

(٣) ص: ٢٦٠.

(٤) ص: ٣٨٣.

وَوَخَّرَجَ مَا وَرَدَ.

وكان يرجح آراء بعض البصريين على بعض كما رجح رأي يونس على رأي الخليل في وصل ألف الندبة بآخر الصفة بعد موصوفها المندوب، قال: «ورأى يونس وصل الف الندبة بآخر الصفة بعد موصوفها، نحو وازيدُ الظريفاه، ومنعه الخليل، دليل الخليل لو جاز وازيد الظريفاه، لجاز جاءني زيد الظريفاه، لأن كل واحد منهما غيرُ المندوب.

وقال يونس: هو في الأول متعلقُ المندوب، بخلاف الثاني، ويشهد ليونس قولُ بعض العرب: واجمجمتني الشاميتينا^(١)».

ومما ردَّ من آراء البصريين قول المبرد إن العطف ببل ينقل حكم النهي والنفي إلى ما بعدها، ويرى هو ثبوت ما بعدها وهو فيه تابع لابن مالك^(٢).

قال: «وليس لها — يعني بل — بعد النهي والنفي تأثير فيما قبلها، بل فيما بعدها، فالقائل، لا تعص من أطاعك بل من عصاك، بمنزلة القائل لا تعص إلا من عصاك، وما كفاني دينار بل ديناران، مثل ما كفاني إلا ديناران.

ويشهد لثبوت ما بعدها خلافا للمبرد الناقل حكم النهي والنفي إلى ما بعدها قول الشاعر:

لو اعتصمت بنا لم تعصم بعدى بل أولياء كرام غير أوغاد
ومثله:

لا تلق ضيفا إذا أملت معتذرا بعسرة بل غني النفس جدلانا^(٣)

ومما اختار من أقوال الكوفيين:

١ — حذف نون المثني للضرورة، قال: «وقد تسقط للضرورة كقوله:

(١) ص: ٣٢٠.

(٢) شرح العمدة ٦٣١.

(٣) ص: ٣٠٠.

بيضك ثنتان ويضي مائتا

وكقوله:

لها ممتنان خطاتا كما أكبر على ساعديه النمر
وقوله:

قد سالم الحيات منه القدا

أي القدامان.

واختار الفراء هذا التأويل، ولذلك قال بعده ناصبا:

الأفعوان والشجاع الشجعما

ورفع سيبويه «الحيات» وقال هو مفعول حمل على المعنى^(١).

٢ — قال: «وأما لعل فقل من ذكرها من حروف الجر، ولا شك أنها حرف جر في لغة بني عُقيل، رواه عنهم أبو زيد، وحكى الجر بها أيضا الفراء وغيره^(٢)».

٣ — نصب المضارع بعد الفاء في الرجاء قال: «والحق الفراء الرجاء بالتمني كقراءة حفص عن عاصم: (لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَبِ، أَسْبَبَ السَّمَوَاتِ فَاطَّلِعَ)^(٣)».

٤ — معاملة غرنيق وفرعون في الترخيم معاملة مسكين ومنصور. قال: فمذهب الفراء والجرمي أنهما — يعني غرنيق وفرعون — في الترخيم بمنزلة مسكين ومنصور، وإياه اخترت في هذه الأرجوزة، فإني لم أقيد ذلك بالمد. وغير الفراء والجرمي لا يرى ذلك، بل يقول يا غرني: ويا فرعو^(٤).

(١) ص: ١٣١ : ١٣٥ .

(٢) ص: ٢٤٣ ، ٢٤٤ وشرح الكافية الشافية ٧٨٣ .

(٣) ص: ٣٧٤ وشرح الكافية الشافية ١٥٥٤ وشرح العمدة ٣٣٩ و ٣٤٠ .

(٤) ص: ٣٢٤ والتسهيل ١٨٨ .

٥ — ينصر رأي الكوفيين في منع المنصرف الصرف وَمَدَّ المقصور ضرورة.
قال:

ولاضطرار صرف غير المنصرف وقصر ممدود، وفي العكس اختلف
ثم قال: وقولي: وفي العكس اختلف.
معناه أن صرف غير المنصرف ضرورة، وقصر الممدود ضرورة لا
خلاف في جوازه، وإنما الخلاف في عكسه، وهو منع صرف المنصرف
وَمَدَّ المقصور ضرورة.

والكوفيون على جواز الاثنين، ويشهد لهم في منع الصرف قوله:
ما لشهيد بين أرماحكم شلت يدا وحشي من قاتل
وقوله:

وَمَمَّنْ ولدوا عام — رُ ذو الطول وذو العرض
وقوله:

فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع
ويشهد لهم في مد المقصور قوله:
يا لك من تمر ومن شيشاء ينشب في المسعل واللهاء
فمد «اللها» ضرورة، وهو واجب القصر، لأنه نظير حصي.
وقوله:

سيغنيني الذي أغناك عني فلا فقر يدوم ولا غناء^(١)
وهو فيما اختاره من آراء الكوفيين وأقوالهم — مما مر — يتبع ابن
مالك^(٢) عدا حذف نون المثنى ضرورة فليس من مختارات ابن مالك.
كما يختار آراء بعض النحاة المتأخرين ويرفض بعضها، ومن ذلك:

١ — رُدُّه على الزمخشري وابن معطي القائلين بجواز ستة أوجه إذا عطفت

(١) ص: ٣٤٢: ٣٤٥.

(٢) شرح الكافية الشافية ١٥٠٩، ١٥١٠، ١٧٦٨. وشرح العمدة ٨٧٦، ٨٧٧.

النكرة المفردة على اسم «لا» النافية للجنس، وكررت «لا» قال: «وإذا عطفت النكرة المفردة على اسم «لا» وكررت جاز لك خمسة أوجه، وقال الزمخشري وابن معطي ستة أوجه يعينان من جهة الحكم، وقد قدح في هذا، إذ لو كان المرجع إلى الحكم احتمال أكثر من ستة كما سنبينه^(١)».

٢ — رده على ابن معطي القائل بمنع توسط خبر دام، قال: «وقد ضمن ابن معطي — رحمه الله تعالى — ألفيته منع توسط خبر دام ولا حجة له ولا متبوع من المتقدمين والمتأخرين، فما دام أقوى من ليس، ولا خلاف في توسط خبر ليس، فما دام أولى، لأن جمودها عرض بالتركيب ولو فككت لتصرفت^(٢)».

وهو تابع لابن مالك^(٣) في اختياره دون تعليقه.

٣ — رده على ابن الحاجب اشتراطه في إبدال النكرة من المعرفة نعتها قال: «... كما لا يشترط النعت وإن شرطه ابن الحاجب، وفي هذين الشاهدين دليل ذلك^(٤)» يعني قوله:

ولا يلبث العصران يومٌ وليلةٌ إذا طلبا أن يدركا ما تيمما
وقوله

إنا وجدنا بني غبراء كلهم كساعد الضب لا طول ولا عظم^(٥)

٤ — وقال في الممنوع من الصرف: إن المؤنث الثلاثي الساكن الوسط يتحتم منعه إذا كان فيه علةٌ ثالثة، كماه وجور من الأعجميين، وعبد شمس المعدول فيه شمس عن الشمس، أو مذكر الأصل كزيد اسم امرأة، وقال:

(١) ص: ١٦٢.

(٢) ص: ١٧٥، ١٧٦.

(٣) شرح العمدة ٢٠٥.

(٤) ص: ٢٨٩.

(٥) ص: ٢٨٨، ٢٨٩.

«وقولي علةً ثلاثة أحسنُ من قول ابن الحاجب وابن مالك وغيرهما أو عجمة، ليدخل نحوُ عبد شمس، ففيها العلمية والتأنيث والعدل عما فيه الألف واللام.

ولقد أحسن النيلي باستدراكه هذه المسألة على ابن الحاجب في شرحه^(١)».

٥ — وقال في الباب نفسه: «زعم بعضهم — يعني ابنَ الحاجب — أن متحركَ الوسط من الأعجمي ككثر متحتم المنع، رأي لا معول عليه، والاستعمال بخلافه، لأن العجمة أضعف من التأنيث، لأنها متوهمة والتأنيث ملفوظ به غالباً، فلا يلزمها حكمه^(٢)».

٦ — يجيز «إياك زيدا» في التحذير ويقول: «وإن كان ابن الحاجب وغيره قد منعه، فقد أجازته خلق منهم ابن مالك^(٣)».

ونجد غير ما مر من أقوال العلماء التي اختارها أو نقدها كأقوال الأخفش^(٤) والجرمي^(٥) والجرجاني^(٦) والصيمري^(٧)، والحريري^(٨)، وابن مالك الذي عرض أقواله كثيراً مختاراً أو ناقداً وقد أفردته بمبحث خاص^(٩). كما كان يقدر آراء بعض الأدباء في توضيح معنى البيت، ويحترم آراءهم النحوية، كقول أبي العلاء المعري في بيت المتنبي:

(١) ص: ٣٣٧.

(٢) ص: ٣٣٧، ٣٣٨.

(٣) ص: ٣٢٨.

(٤) ص: ١٥٥، ١٨٢، ٤٠١.

(٥) ص: ١٨٢، ٣٢٤.

(٦) ص: ١٧٣، ٢٢٣.

(٧) ص: ٤٠٤.

(٨) ص: ٤٠٣.

(٩) ص: ٧٤: ٧٨.

هذي برزت لنا فهجت رسيسا
قال: «قال أبو العلاء — رحمه الله تعالى — ليس مراده يا هذي، وإنما
«هذي» تُنصب عنده ببرزت انتصاب المصادر، أي برزت هذه البرزة فهجت
رسيسا.

فان زعم زاعم أن حذف حرف النداء من اسم الإشارة قليل، فاعتمد في
بيت المتنبى تأويل أبي العلاء، واجعل التعويل على هذا التأويل^(١)».

أثر شرح التحفة في كتب المتأخرين، وقيمتُه العلمية:

لعل شهرة ابن الوردي الأدبية قللت من اتجاه علماء النحو إلى كتبه النحوية
في النقل عنها، لذلك لم أقف على نقل عنه إلا مرة واحدة في رواية شاهد
نحوي، وهو قول الشاعر:

لا نسب اليوم ولا خلّة اتسع الخرق على الراقع^(٢)
قال ابن الوردي: الصواب:

اتسع الخرق على الراقع

فالقافية قافية.

فنقل ذلك عنه الصبان^(٣) في حاشيته على الأشموني^(٤) إلا أنه قال:

(١) ص: ٣٠٧، ٣٠٨.

(٢) الشاهد رقم ٢٥ ص: ١٦٣.

(٣) محمد بن علي الصبان عالم مصري توفي بالقاهرة سنة ١٢٠٦ هـ، له عدة مصنفات منها:
الكافية الشافية في علمي العروض والقافية، وحاشية على شرح الأشموني لألفية ابن مالك.
الأعلام ٢٩٧/٦.

(٤) علي بن محمد بن عيسى الأشموني، نحوي، فقيه له شرح ألفية ابن مالك وغيره. الضوء
اللامع ٥/٦ والأعلام ١٠/٥.

اتسع الفتق على الراتق^(١)

وقال الدنوشري^(٢) فيما نقله عنه يس^(٣): «هذا — يعني رواية «الراقع» — مخالف لما قاله ابن الوردي وغيره: إن القافية وإن الرواية:

اتسع الخرق على الراتق^(٤)

وقد اهتم العالمُ المحققُ، عبْدُ القادر البغدادي، بهذا الكتاب فشرح شواهدَه «شرحاً وسيطاً غير طويل فيمل، ولا وجيز فيخل» كما ذكر البغدادي^(٥) نفسه، والبغدادي لا يختار من الكتب إلا ما يراه يستحق العناية والاشتغال به كشواهد شرح الكافية المعروف بخزانة الأدب، وشواهد شرح الشافية، وشواهد مغنى اللبيب، مما يدل على قيمة هذا الكتاب العلمية بما تضمن من مادة علمية وشواهد نحوية دقيقة.

قال البغدادي في مقدمة شرحه شواهد هذا الكتاب: «وهو شرح قد بالغ — يعني ابن الوردي — في تهذيب معانيه، وانتخل كتب علم النحو فأخذ اللباب فوضعه فيه^(٦).

(١) حاشية الصبان علي الأشموني ٩/٢.

(٢) عبدالله بن عبد الرحمن بن علي الدنوشري عالم مصري، له حاشية على شرح التوضيح للشيخ خالد الأزهري، توفي سنة ١٠٢٥هـ. الأعلام ٩٧/٤.

(٣) يس بن زين الدين بن أبي بكر العليمي، ولد في حمص، وتوفي بمصر سنة ١٠٦١ هـ، له عدة حواش منها: حاشية على التصريح شرح التوضيح وأخرى على قطر الندى. الأعلام ١٣٠/٨.

(٤) شرح التصريح على التوضيح وبهامشه حاشية يس ٢٤١/١.

(٥) من مقدمة شرح شواهد شرح التحفة الوردية للبغدادي (مخطوط).

(٦) المرجع السابق.

الفصل الخامس

مقدمة التحقيق

أ - منهج التحقيق:

لقد حَرَصْتُ في تحقيق الكتاب على أن يخرج كما وضعه ابن الوردي ملتزماً بالأمانة العلمية، والنهج العلمي في التحقيق ما استطعت، مراعيًا الأسس التالية:

- ١ — اعتمدت نسخة مكتبة الدولة ببرلين الغربية ذات الرقم ٦٧٠٤ (١٥٢) WE أصلاً، لكونها أقدم النسخ مع وضوحها ومقابلتها على بعض النسخ، يدل على ذلك ما فيها من تصحيحات وتعليقات، وتكرر كتابة (بلغ مقابله) في الحاشية ورمزت لها بـ (أ).
 - ٢ — التزمت نص هذه النسخة ما لم يثبت أن غيرها خيرٌ منها.
 - ٣ — وضعت في هوامش التحقيق ما كان من زيادات في النسخ على الأصل، أو اختلاف بينها إلا القليل جداً مما أضفته إلى الأصل، لوروده في أكثر النسخ، وترجح عندي مناسبته ووضوعته بين قوسين معقوفين [...].
 - ٤ — أضفت بعض العناوين الفرعية وجعلتها بين قوسين معقوفين [...].
 - ٥ — جعلت ما سقط من بعض النسخ بين قوسين معقوفين أيضاً [...].
 - ٦ — تميزت نسختا (د، ع) بزيادة (ص) قبل أبيات التحفة رمزا للنص و(ش) عند بداية الشرح رمزا لذلك، وكذا نسخة (ب) ابتداءً من باب ما الحجازية.
- وأهملته ولم أشر إليه في الهوامش حيث لم يرد في النسخة الأصل (أ) ولا في بقية النسخ.

- ٧ — وضعت الآيات القرآنية الكريمة بين قوسين هلاليين (...). وعلقت اسم السورة ورقم الآية في الحاشية.
- ٨ — خَرَّجَت جميعَ القراءات التي وردت في الشرح بالرجوع إلى كتب القراءات، وكتب التفسير التي تعنى بالقراءات وإعراب القرآن كالكشف والبحر المحيط.
- ٩ — خرجت الأحاديث والآثار من كتب الصحاح وغيرها، وجعلتها بين علامتي تنصيص «...» وأكملت الحديث في الحاشية. ونهت فيها على الأحاديث التي اختلفت روايتها في كتب الحديث عما أثبت النحاة واستشهدوا به.
- ١٠ — ذكرت مراجع أقوال العرب وأمثالهم، وأوضحت معنى المثل ولمن يضرب، ومناسبته أحيانا.
- ١١ — عمدت إلى تخريج الشواهد الشعرية من الدواوين والمختارات الشعرية وكتب الشواهد والمراجع النحوية واللغوية، وكتب الأمالي والكتب الأدبية، مراعى في ذلك التسلسل التاريخي وكنت ذكرت منها الكثير مما وردت فيه لكنني آثرت الاختصار فاكتفيت بأهمها. وأكملت بقية البيت في الحاشية إذا لم يرد كاملا في الأصل، أو في أكثر من نسخة.
- وَعَرَفْتُ بقائلها باختصار، وذكرت من نسب إليه، ولم أُغفل اختلاف الروايات ومراجع ذلك كله. وأوضحت الألفاظ الغامضة، ومكانَ الشاهد، ووجهَ الاستشهاد به وتخريجَ النحاة له إذا كان موضعَ خلاف.
- ١٢ — شرحت الألفاظ الغريبة التي وردت في كلام الشارح من المعاجم اللغوية كاللسان والقاموس المحيط وأساس البلاغة والصحاح وغيرها، وأوضحت الأماكنَ وأسماءَ القبائل التي وردت في الكتاب.
- ١٣ — خرجت أقوال النحاة وآراءهم من كتبهم إن وجدت، وألا فمن أمهات

كتب النحو، وأثبت ما نسب إلى الخليل بن أحمد ويونس ومعظم أقوال سيويه في الحاشية نقلا من كتاب سيويه.

١٤ — عرفت باختصار بجميع الأعلام الذين ورد ذكرهم من قراء ولغويين ونحويين وغيرهم، ما عدا كبار الصحابة وأمّهات المؤمنين الذين لا يحتاجون إلى تعريف كأبي بكر وعمر وعلي وعائشة رضي الله تعالى عنهم أجمعين.

١٥ — لم أثبت تعريف التُّساخ بابن الورد في صدر الكتاب، لأنه لم يرد في النسخة (أ) التي جعلتها أصلا، ولا في (ب) لعدم ذكرها للمقدمة كاملة بما فيها التعريف، وإن كان ورد التعريف به في أربع نسخ (ت، د، ظ، ع)، ولأنه قطعاً ليس من كلام المصنف ولم تتفق ألفاظه في النسخ الأربعة، واكتفيت بذكره في وصف النسخ. وكذا خاتمة كل نسخ.

١٦ — صنعت فهرس للآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة والآثار والأمثال، والأقوال، والشعر قصيده ورجزه، وفهارس للأعلام، والقبائل، والأماكن، والكتب التي ورد ذكرها، ومصادر التحقيق ومراجعته، وموضوعات الكتاب.

ب — اسم الكتاب ونسبته:

سَمَّى ابنُ الوردِي منظومته — أصل هذا الكتاب — بالتحفة الوردية فقال:

فاعنْ بهذي التحفة الوردية في مائة ونصفها محوية^(١)

وقال في مقدمة هذا الكتاب الذي بين يدينا: «وهذا تعليق كبير في القدر،

صغير في الحجم... شرحت به تحفتي...»^(٢).

(١) ص: ١١٣.

(٢) ص: ١١١.

وقال البغدادي في مقدمة شرحه لشواهد: «هذا شرح شواهد التحفة الوردية»^(١).

ونجد ضمن مجموع ديوانه وبعض آثاره أن ابن الوردية نفسه يذكر في إجازاته لبعض تلاميذه وأقرانه أن مما قرىء عليه وأجاز فيه بالرواية عنه «التحفة الوردية وشرحها»^(٢).

وكذلك ذكّر أكثر المترجمين له.

مما لا يدع مجالاً للشك في أن اسم هذا الكتاب «شرح التحفة الوردية»، أما النسخ التي اعتمدت عليها في التحقيق فلم تذكر الكتاب منها بهذا الاسم إلا نسخة مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة المنورة وبخط مخالف لخط الناسخ.

أما نسخة المكتبة الظاهرية فعنوانها «شرح النسخة الوردية» وكذا جاءت المنظومة في بعض المصادر باسم «النسخة الوردية»^(٣).

وهذا نتيجة تصحيف النساخ والله أعلم.

أما النسخ الباقية، عدا نسخة دار الكتب المصرية التي لم تورد عنواناً للكتاب أصلاً، فقد أثبت كل منها العنوان هكذا «شرح الوردية» ولا شك أن هذا اختصار من النساخ كقولهم: العمدة وشرح العمدة يريدون عمدة الحافظ وعمدة اللافظ، وقولهم التسهيل، وشرح التسهيل، يعنون تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد.

ومصادر الترجمة، ونسخ التحقيق لم تنسب هذا الكتاب لغير ابن الوردية، وقد أثبت نسبة المنظومة والشرح إليه في مقدمتها — كما مر — مما لا يكلف الباحث ولا يدع مجالاً للشك في صحة نسبة الكتاب إليه.

(١) شرح شواهد شرح التحفة الوردية للبغدادي (مخطوط).

(٢) ص: ٣٤، والديوان ١٧٧.

(٣) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبه ٥٨/٣ شذرات الذهب ١٦١/٦ وهديّة العارفين

.٧٩٠/١

ج - وصف النسخ:

تجمع لديّ صورٌ ست نسخ للكتاب، اعتمدت على أربع منها، لسلامتها وبراعتها من اللحن والتحريف، ووضوح خطها، وسأتكلم عن كل نسخة بالتفصيل.

النسخة الأولى: (أ).

من مكتبة الدولة ببرلين الغربية ورقمها ٦٧٠٤ (We ١٥٢) وقد اعتمدها أصلاً ورمزت لها بـ (أ).

ويقع الشرح في (٥٣) ورقة عدد سطورها (١٧) سطراً بخط نسخي مشكول بقلم أبي محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عمر المحلي الشافعي وذلك في سنة (٨٧٨هـ) عن نسخة فرغ من كتابتها يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر ذي القعدة سنة (٧٦١هـ).
أي بعد وفاة المؤلف بتسع عشرة سنة.

وعنوانها على ورقة الغلاف «كتاب الوردية وشرحها» تأليف الشيخ العالم العامل العلامة، فريد دهره، ووحيد عصره، عمر الشهير بابن الوردية، غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين، والحمد لله وحده.
وعليها تملك لمحمد بن علي الشافعي سنة (٨٨٣هـ).
كما كتب عليها: (نظر فيه داعياً لملكه فقيرٌ رحمة ربه الغني، أحمد بن محمد بن أبي بكر العباسي غفر الله له).

وفي أولها منظومة التحفة الوردية في ثمان ورقات، وفي نهاية المنظومة: (تمت وذلك في يوم السبت يوم ثمانية عشر من شهر رجب الحرام المحرم سنة (٨٦١هـ)، أحسن الله عاقبته، تعليقا لنفسه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم).

وبالنسخة آثار رطوبة على الوجه (ب) من الورقة (٤٠) و (أ) من الورقة (٤١) أولها: (بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب)

وختمها الناسخ بقوله: (تمت بحمد الله وحسن توفيقه الكتاب المرسوم بشرح الوردية. لمصنفها عمر المشهور بابن الورددي، رحمه الله، وجعل الجنة ماثواة وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم)^(١) وذلك في يوم الخميس الثالث والعشرون^(٢) من شهر ذي القعدة سنة إحدى وستين وسبعمائة، أحسن الله عاقبته، أبي محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عمر المحلى الشافعي عفا الله عنه في سنة ٨٧٨هـ، الحمد لله وحده).

وتمتاز هذه النسخة بمقابلتها، وقد أشار الكاتب إلى ذلك في بعض صفحاتها بقوله: «بلغ مقابله» وأكمل الكلمات الساقطة في الحواشي مشيراً إلى موضعها.

وفي حواشيتها تعليقاتٌ لصدور وأعجاز بعض الشواهد التي لم يأت بها المصنف كاملة لغير كاتب الأصل، وتعليقات لآيات وأبيات يمثل بها لمسائل نحوية ويشير إلى موضعها من الأصل، ويصوبها أو يضع عليها رمز (خ) إشارة إلى أنها من نسخة أخرى.

وهذا يدل على أن هذه النسخة حظيت بقراءة أكثر من عالم، وبآخرها تملك هذا نصه: «ملكه الفقير مصطفى (بعده اسم غير واضح والأقرب أنه العماني) بدمشق الشام».

وعليها ختم باللغة العربية طمس بختم المكتبة الألمانية.

النسخة الثانية: (ب)

من مكتبة الدولة ببرلين الغربية ورقمها ٦٧٠٣ (We ٨٧) يقع الشرح في (٧٥) ورقة عدد سطورها (١٣) سطراً، بخط واضح، وليس عليها أي تعليقات أو تصويبات، وبها بعض السقطات والتصحيح.

ولم يورد الناسخ مقدمة المصنف، وإنما استهل الشرح بمقدمة المنظومة،

(١) في الأصل: (وجعل الجنة مواه بحمد وآله وصحبه وسلم).

(٢) الأصل (العشرين) بالجر، أما العشرون فعلى القطع.

وعندما بلغ باب (ما الحجازية) بدأ يضع (ص) عند أول النظم و(ش) عند أول الشرح، إشارة إلى النص والشرح.

وختمها بقوله: (تمت هذه المقدمة المفيدة المختصرة، رحم الله تعالى مؤلفها، وغفر له، وأسكنه الجنة آمين).

استكتبها لنفسه، ثم لمن شاء الله تعالى بعده الفقير محمد بن أحمد التمنعي، غفر الله له، ولوالديه، ولمشايعه، ولجميع المسلمين.

وكاتبها الولد علي بن أحمد بن محمد حنون، عُفِيَ عنه وعنهم وعن جميع المسلمين آمين.

وافق الفراغ من تعليقها نهار الخميس من منتصف شهر شعبان من سنة ثلاث وستين وتسعمائة).

وعلى الغلاف: (شرح الوردية في النحو للشيخ الوردية، وشرحها لمؤلفها رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين) وعليه عدة تملكات.

وهذه النسخة كسابقتها تضم متن المنظومة في تسع ورقات بعدها ورقة كتب عليها (كتاب شرح الوردية في علم العربية ومنتها لمؤلفها الشيخ الوردية نفعنا الله به وببركة علومه في الدنيا والآخرة) وعليها عدة تملكات.

وقد رمزت لهذه النسخة بـ (ب).

النسخة الثالثة: (د)

من دار الكتب المصرية ورقمها (٥٨٠٠هـ) في (٦٣) ورقة وسطورها (١٩) سطرا بخط نسخي واضح، وبهوامشها بعض التصويبات.

أولها: (بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين، قال شيخنا أوحّد الفضلاء، مفتي المسلمين، شيخ المملكة الحموية، أبو حفص عمر زين الدين بن مظفر ابن عمر بن محمد بن الوردية، المعري، ثم الحلبي، الشافعي، أدام الله النفع به).

وختمها الناسخ بقوله: (إن شاء الله تعالى، وهو حسبي، ونعم الوكيل،

وصلاته وسلامه، على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، ورضي الله عن السادة الصحابة أجمعين).

وتاريخ نسخها سنة (١٠٧٣هـ) ولم يُذكر اسمُ الناسخ.

وقد التزم الناسخ بوضع رمز (ص) عند أول النظم و(ش) عند الشرح.

ولم يذكر على ورقة الغلاف اسمَ الكتاب.

ورمزت لها بـ(د).

النسخة الرابعة: (ع)

من مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت، بالمدينة المنورة ورقمها (١١٠) نحو) تقع في (٨٧) ورقة وعدد سطورها (١٣) سطراً. وخطها نسخي جيد أولها: (بسم الله الرحمن الرحيم. قال الشيخ الإمام العلامة، أُوْحِدُ الزمان، حجةُ العرب، ترجمانُ الأدب، زينُ الدين أبو حفص عمرُ بنُ مظفرِ بنِ عمرَ بنِ الوردِي المعري^(١) الشافعي، رحمه الله تعالى).

وختمها الناسخ بقوله: (تم إن شاء الله، وهو حسبي، ونعم الوكيل، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم).

وتمتاز هذه النسخة بمقابلتها، وعليها تصويبات بغير خط الناسخ وتاريخ كتابتها سنة (١٠٨٦) ولم يُذكر اسمُ كاتبها.

وعلى عدد من صفحاتها ختم كتب فيه (وقف حكمة الله بن عظمة الله الحسيني ١٣٦٧هـ).

وعلى ورقة الغلاف (شرح التحفة الوردية) بغير خط كاتب الشرح.

وقد التزم الكاتب بوضع (ص) عند أول النظم و(ش) عند أول الشرح

ورمزت بها بـ(ع).

(١) في النسخة (المقري) وهو تصحيف.

النسخة الخامسة: (ظ)

من المكتبة الظاهرية بدمشق، ورقمها (٥٧٣٣) تقع في (٧١) ورقة وسطورها (١٥) سطرا، وكتبت بخط واضح جميل ولم يُذكر اسمُ ناسخها ولا تاريخُ نسخها.

أولها: (بسم الله الرحمن الرحيم. قال شيخنا الشيخُ الامامُ العالمُ العاملُ العلامة، مفتي المسلمين، زينُ الدين أبو جعفر^(١) عمرُ بن مظفر بن عمر بن الوردى الشافعي المعري، فسح الله في مدته).

وختمها الناسخ بقوله: (إن شاء الله، وهو حسبي، ونعم الوكيل، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم).

وهي نسخة مقابلة، وعليها تصويباتٌ قليلةٌ وتعليقاتٌ إلى الورقة (١٨). واسمها على ورقة الغلاف (شرح النفحة الوردية).

وعليها تملك باسم عبد القادر بن أحمد المشهور بابن بدران سنة (١٣٢١هـ) وفي آخرها تملك هكذا: (قد دخل في ملك السيد عبد اللطيف فرج ابن المرحوم المبرور السيد الشيخ مصطفى الفرجي بن الحاج أحمد، غفر الله ولوالديه وللمسلمين آمين).

ولم أعتمد على هذه النسخة لوجود آثار رطوبة في كثير من أوراقها يتعذر معه قراءة بعض الأسطر، وإنما استفدت منها عند الحاجة. ورمزت لها ب (ظ).

النسخة السادسة: (ت)

من المكتبة التمورية بدار الكتب المصرية، ورقمها (٦٠٣ نحو) تقع في (١٠٤) صفحات، منها صفحات المنظومة (٢٢) صفحة، عدد أسطرها (٢٣) سطرا بخط واضح جيد.

(١) (أبو جعفر) هكذا في مخطوطتي الظاهرية والتمورية، ولم أجد من ذكر هذا الكنية له في كتب التراجم، ولعلها تصحيف (أبو حفص).

أولها: (بسم الله الرحمن الرحيم. قال الشيخ الإمام العالم العلامة زين الدين أبو جعفر^(١) عمرُ بنُ مظفرِ بنِ الوردِي المعري^(٢) الشافعي رضي الله تعالى عنه).

وختمها الناسخ بقوله: (تم إن شاء الله تعالى، والحمد لله وحده، وهو حسبي، ونعم الوكيل، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه، وسلم تسليماً كثيراً، والحمد لله رب العالمين).

وهذه النسخة تخلو من أي تعليق أو تصويب، وبها سقطات كثيرة لكلمات وأسطر وشواهد.

وقد سقط من باب جوازم الفعل من قوله تعالى: (فسوف يغنيكم الله من فضله)^(٣) إلى نهاية الباب، وباب التصغير، وحروف الزيادة، وباب النسب، إلى نهاية الشاهد رقم (١٩٢)^(٤).

وتكثر فيها الأخطاء، وخاصة في الشواهد بحيث لا يستقيم لبعضها وزن ولا معنى كما أن بها زيادة ستة شواهد^(٥).

وهذه النسخة لم يذكر اسم كاتبها، ولا تاريخ كتابتها.

وهي تضم متن المنظومة، وعلى أبياتها تعليقات، وتمثيل، وإعراب للغامض إعرابه.

وعلى الغلاف قبل المنظومة: (هذا الكتاب التحفة الوردية، في علم النحو، تأليف عمر بن الوردِي، رحمه الله تعالى) وبعده بخط الشيخ محب الدين الخطيب ما نصه: (هو الشيخ زين الدين عمرُ بنُ مظفرِ بنِ عمرِ الوردِي،

(١) انظر ص: ١٠٠ حاشية رقم (١).

(٢) في النسخة (المغربى) تصحيف.

(٣) ص: ٣٩١.

(٤) ص: ٤١١.

(٥) ص: ١٥٧ الحاشية رقم ٤ وص ١٧٧ الحاشية رقم ٣. وص ٢٠٠ الحاشية رقم ٧

وص ٣٠٩ الحاشية رقم ٦ وص ٣١٠ الحاشية رقم ٣ وص ٣٧١ الحاشية رقم ٢.

المتوفى سنة ٧٤٩هـ وهي ١٥٠ بيتاً، ويليها شرح الناظم عليها وهو في ص ٢٣). وبعده توقيع محب الدين الخطيب، مكة ٢٥ ربيع الأول ١٣٣٧هـ. وبعد المنظومة وقبل الشرح ورقة كتب عليها بخط كاتب الشرح (كتاب شرح الوردية في علم العربية لابن الوردية رحمة الله تعالى عليه) وتحت توقيع محب الدين الخطيب بنفس التاريخ السابق.

ولم أعتمد على هذه النسخة، لما ذكرت من الأخطاء فيها والسقطات وإنما استفدت منها عند الحاجة. ورمزت لها بـ (ت).

° ° °

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ


الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب والأصْلوح والسَّلَام على نبيِّه محمد
أفصل من أوْتى الحكمة وفصل الخطاب وعلى إله واصحابه انصر إلى وابلج
اصحاب صلاه دَائِمَةٌ مَا جُمُ طَلَعٌ و طَلَعَتْ نَجْمٌ و غَابَ و بعد نماكل
من صَفِّ اثْنَيْنِ و لا كلُّ مَنْ قَالَ احْسَنُ فَالْفَضْلُ مَوَاهِبُ و القَرَمِجُ مَرَاتِبُ
و العلمُ جَزْرٌ زَاخِرٌ و كَمْ تَرَكَ الْاَوَّلُ لِلاخِرِ و الحَيْرُ مَحْسُودٌ و الطَّعْنُ بَعِيْرٌ
حَقٌّ مَزْدُودٌ و هَذَا تَغْلِيْقٌ كَبِيْرٌ اِنِى الْعَدْرُ صَغِيْرٌ اِنِى الْجَمُّ كَالنَّخْلِ تَسْتَصْفِدُ
الْاَبْصَارُ طَلْعَتُهُ و الذَّبْتُ لِلظَّرْفِ لا لِلنَّجْمِ يَنْتَسِبُ بِتَرْخُّتٍ بِهِ تَخْتَبِى
الَّتِى اسْتَمْلَحَتْ عُدُوْبُهُ الْمَاظِهَا الْخَلْقُ و كُنْتُ اَرَدْتُ نَظْمَهَا اِنِى ظَلَمْتُهَا
بِيْنِ غُلُوِّ سَمِّهِ فِى الْبَلَاغَةِ فَتَضَيَّعَتْ لِلظَّنْمِ اِنِى دَضِفَ غُلُوُّ نَجَائِثِ
مِثْلَانَةٍ و نَضَفًا عَلَى اَنْ مَاءَهُ صَابِرَةٌ مِنْهَا تَغْلِبُ الْغَاوِدَةُ صَبِيْحُ الْاَعْرَابِ
و حَسَنَةُ مَضْمُونَةٍ مَا دَارَ مِنْهُ عَلَى الْاَلْسِنَةِ يَرْجِعُ بِرَأْيِهَا اِلَى النَّجْمِ مِنْ قَرَبِ
و لا يَبْقَى مِنْهَا الْعَمَامُ نَادِرٌ و غَرِيْبٌ و اَرْجُو اَنْ مِنْ حَقِّقٍ هَذَا كِفَاةً لِاصْلَاحِ
اللِّسَانِ و عُدَّتْ بِهِ مِنْ صَحَابَةِ الْعَرَبِ كَالْتَّابِعِيْنَ لَهُمْ بِاِحْسَانِ اِنْ شَاءَ اللهُ
تَعَالَى و هُوَ حَسْبِي و نِعْمَ الْوَكِيْلُ قَالَ اَطَالَ اللهُ بَقَاةَ تَابِ الْفَقِيْرِ عُمَرَ بْنِ
الْوَرْدِيْنَ سَعْدِ شِكْرِى اَبْدًا و حُدِيْ مَصْلِيَا عِى الرَّسُوْلِ الْعَزِيْزِ و لا ر
و انصوب و نباء النبي و بعد فالجاهل ما نحو احتقر ذلك علم فالله

نجم

كتوله تعالى نزعناها في صدورهم عجل انجانا انما ان كان
 مثل جزية في صحيفة لا يستغفرونه بالمضايقة كقوله تعالى انعموا لعلكم
 تاتقون فان كان المضايق عاقلا في الحال كقوله تعالى انعموا لعلكم تاتقون
 الشاعر يقول ينبغي ان اطلاقك واحدا الى الوديع نفعنا تارك لا باليه
 او محمد القليل يقول في نظم وكل حامل اثم طالما بسره الله تعالى بما
 احببت ان اجعل المسك ختام محمد ت الله ذ البلا والعللا وصليت
 على نبينه محمد واله وصحبه على الولا را حيا من يحيا نعمة ساوية اليك
 رياض من ناظر لا بد عوة صالحة ليكون هذا الورق ثم تمت في هذه
 المنية الختم ورحم الله رسوله ورضاه وسكنه الجنة امان
 ثم نشاء الله تعالى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الوهاب بن عبد
 المسكين وكاتبها الولد علي بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
 وافق القراع من تلبية امر الخبير من منصفه امر سحان من كلهم ملك
 وسنن سنن

الحمد لله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العلامة • اوصدا الزمان •
 جمه العرب زجما نالاد • زبنا الذين ارجع
 بن ظفر بن عمر بن الورد بن القوي المشافعي رحمه الله
 نقالي • الخاتمة الذي انزل علي عبد الكتاب • و
 الصلوة على نبينا محمد افضل من اوتي الحكمة وحمل
 الخطاب • وعلى اله وصحبه اجمعين والذليل المحتسب
 • صلاة دائمة ما جنته طلع وطعم ثم وغاب
 انما صدق ما كل من صنفنا نفي • ولا كل من فالادب
 والفضل وراهب والفرح مرزب • والتميم بن زهير



وغير

الصفحة الأولى من (ع)

القسم الثاني

شرحُ التُّحْفَةِ الوَرْدِيَّةِ

لزين الدين أبي حفص عمر بن مظفر بن عمر بن الوردي

المتوفى سنة ٧٤٩هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب، والصلاة والسلام^(١) على نبيه محمد أفضل من أوتي الحكمة وفصل الخطاب، وعلى آله وأصحابه^(٢) أفصح آل وأبلغ أصحاب، صلاة دائمة ما نجم وطلع نجم وغاب. وبعد^(٣):

فما كل من صنف أتقن، ولا كل من قال أحسن، فالفضل^(٤) مواهب، والقرائح^(٥) مراتب، والعلم بحر زاخر، وكم ترك الأول للآخر، والخير محسود، والطعن بغير حق مردود.

وهذا تعليق كبير في القدر، صغير في الحجم.

كَالنَّجْمِ تَسْتَصْفِرُ الْأَبْصَارُ طَلْعَتَهُ وَالذَّنْبُ لِلطَّرْفِ لِالنَّجْمِ فِي الصَّغْرِ^(٦)
شرحت به تحفتي^(٧) التي استملحت عدوية ألفاظها الحلوة، وكنت أردت

(١) (والسلام) سقطت من ت، د، ظ.

(٢) في د، ظ، ع (وصحبه).

(٣) في ع (أما بعد).

(٤) في ع (والفضل).

(٥) جمع قريحة، استنباط العلم بمجودة الطبع، الصحاح ٣٩٦/١ اللسان (فروح).

(٦) في ع (لا للنجم ينتسب).

والبيت من قصيدة لأبي العلاء المعري، أحمد بن عبدالله بن سليمان التنوخي الأديب

الفيلسوف المشهور، ولد بمعرة النعمان سنة ٣٦٣هـ وتوفي سنة ٤٤٩هـ.

إنباه الرواة ٤٦/١ والأعلام ١٥٧/١

والبيت في القسم الأول من السفر الثاني من شروح سقط الزند ١٦٢ وفيه (صورته)

بدل (طلعته).

(٧) في د زيادة (الوردية).

نظمها في ثلاثمائة بيتٍ غَلْوَةٌ^(١) سهمٍ في البلاغة، فنضِجت^(٢) للطفها في نصف غلوة، فجاءت مائةً ونصفاً، على أن مائةً صابرةً منها تغلب ألفاً، مودعةً صحيحَ الإعراب وحسنه، مضمنة ما دار منه على الألسنة، يرجع مراجعها إلى النحو من قريب، ولا يئس مطالعها من نادر وغريب. وأرجو أن من حقق شرحها هذا، كفاه لإصلاح^(٣) اللسان، وعُدَّ به من صحابة الفن أو^(٤) التابعين لهم بإحسان، إن شاء الله تعالى^(٥)، وهو حسبي ونعم الوكيل^(٦).

(١) الصحاح ٢٤٤٨/٦. والغلوة الغاية مقدار رمية. الصحاح ٢٤٤٨/٦.

(٢) في ع، زيادة (ألفاظها).

(٣) في ت، د، ظ، ع (علم اللسان).

(٤) سقطت همزة (أو) من أ، ت.

(٥) في ت، د زيادة (وبه التوفيق).

(٦) (ونعم الوكيل) سقطت من ع، وسقطت المقدمة بكاملها من ب.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(١)

قَالَ الْفَقِيرُ عُمَرُ بْنُ الْوَرْدِيِّ اللَّهُ شُكْرِي أَبَدًا وَحَمِيدِي
مُصَلِّيًا عَلَى الرَّسُولِ الْعَرَبِيِّ وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَتَبَاعِ النَّبِيِّ
وَبَعْدُ، فَالْجَاهِلُ بِالنَّحْوِ اخْتَفَرَ إِذْ كُلُّ عِلْمٍ فَإِلَيْهِ يَفْتَقِرُ
فَاعْنِ بِهَذِي التُّحْفَةِ الْوَرْدِيَّةِ فِي مَائَةٍ وَنُصْفِهَا مَحْوِيَّةِ

الكلمات^(٢)

الْكَلِمَاتُ لَيْسَ فِيهَا خُلْفٌ الْاسْمُ ثُمَّ الْفِعْلُ ثُمَّ الْحَرْفُ
أي الكلمات تنقسم إلى^(٣) ثلاثة أقسام: اسم وفعل وحرف، لأن الكلمة إما
أن تصح^(٤) أن تكون ركنا للإسناد أولاً.
الثاني الحرف.

والأول إما أن يصح أن يُسند إليها أولاً، الثاني الفعل والأول الاسم،
وظهر بهذا انحصار الكلمة في الأقسام الثلاثة بلا خلاف يعتد به عند النحويين.

[خَوَاصُّ الْأَسْمِ]

فَالْأَسْمُ بِالتَّنْوِينِ وَالْإِجْبَارِ عَنْهُ وَالْجَرِّ وَالْإِضْمَارِ
لا بد من معرفة ما يميز بعض الأقسام الثلاثة عن بعض ليكون للقسم
فائدة، فمن خواص الاسم.

التنوين: وهو نون ساكنة تلحق الآخر لفظاً وتسقط خطأ.

(١) زيادة من ب و في أ بدلها (قال أطال الله بقاءه) وفي د (أولها).

(٢) سقط العنوان من ب.

(٣) في ظ، ع (على).

(٤) في أ (يصح).

والمراد^(١) تنوين الأمكنية^(٢) كزريد، وتنوين التنكير^(٣) كسيبويه وسيبويه
آخر، وتنوين المقابلة^(٤) كمسلمات، وتنوين العوض^(٥) كحيثذ .

وأما تنوين الترتم، وهو المبدل من حرف الإطلاق كقوله:

١ — يَا صَاحِبَ مَا هَاجَ الدُّمُوعُ^(٦) الدُّرْفَنُ^(٧).

(١) في ب زيادة (به).

(٢) ويسمى تنوين التمكن أو التمكن، لدلالته على تمكن الاسم في باب الإسمية وهو اللاحق
للأسماء العربية، معرفة كما مثل المصنف، أو نكرة كرجل، وهو أقوى أنواع التنوين في
الدلالة على الإسمية.

(٣) هو اللاحق لبعض الأسماء المبنية فرقاً بين معرفتها ونكرتها، كما مثل.

(٤) هو اللاحق لجمع المؤنث السالم كما مثل في مقابلة النون في جمع المذكر السالم.

(٥) في أ، ب، ع (التعويض).

وهو على ثلاثة أقسام: عوض عن حرف، كما في غواشِرَ وجوارِ.

وعوض عن كلمة، وهو اللاحق لكل وبعض عوضاً عما تضاف إليه نحو كَلَّ قائم، أي
كَلَّ إنسانٍ قائمٌ ونحو وصل المتسابقون غير بعض، أي غير بعض المتسابقين.
وعوض عن جملة، وهو اللاحق لإذ عوضاً عن جملة تضاف إليها كما مثل، ونحو ساعتذ،
ويومئذ.

(٦) في أ، ب، د (العيون).

(٧) في ب، ظ، ع (الذرفا).

١ — هذا مطلع أرجوزة في مدح عبد العزيز بن مروان وبعده قوله:

من طلل أمسى نخال المصحفا

للعجاج عبد الله بن روبة بن كنيف من بني مالك بن سعد بن زيد مناه بن تميم. شاعر
إسلامي، كان عالماً باللغة وحشياً وغريباً.

هاج: أثار وحرك. الدرفن: الذرف جمع ذارف، من ذرف الدمع إذا سال وسقط من العين.
طلل: الطلل الأثر الذي يبقى في المنزل بعد الرحيل كالحجر والبعر، ويجمع على أطلال
وطلول.

المصحف: ما يكتب فيه من جلد أو قرطاس أو غيرها وأراد السطور المكتوبة، أي أن
هذه الأطلال تشبهها في الخفاء والاندراس.

==

٢ - مِنْ طَلَّلِ كَالْأُتْحَمِيِّ أَنَّهُجَنَ^(١)

والتنوين الغالي، وهو اللاحق للروي المقيد كقوله:

== الإعراب:

صاح: منادى مرخم على لغة الانتظار، أصله يا صاحب، فحذفت الياء المبنية على الضم، وبقيت الحاء على كسرهما، وهذا الترخيم لضرورة الشعر لأن «صاحب» ليس بعلم ولا مؤنث بالتاء. الشاهد في قوله: (الذرفن) أصله «الذرفا» فأبدل حرف الإطلاق الألف نونا لإرادة ترك الترم عند بني تميم. وقول النحاة تنوين الترم على تقدير مضاف، أي ترك الترم، فإنه إذا أراد الترم أثبت حرف الإطلاق. هكذا أثبتة النحاة واستشهدوا به، ورواية الديوان «الذرفا» و«المصحفا» ولا شاهد على هذه الرواية.

وتنوين الترم يلحق الأسماء كما في الشاهد، والأفعال كما سيأتي في قوله «أنهجن»، ويلحق الحروف كقول النابغة الذبياني:

أَزَفَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنْ رِكَابَنَا لَمَّا نَزَلَ بِرَحَائِلِنَا وَكَأَنَّ قَبْدُنْ

الديوان ٤٨٨ وسيبويه ٢/٢٩٩ وشرح الكافية الشافية ١٤٢٨ والعيني ١/٢٦.

(١) في ب، ت، د، ظ، ع (أنهجا).

٢ - من رجز للمعجاج، وقبله قوله، وهو أول الأرجوزة:

ما هاج أحزاناً وشجوا قد شجا

شجو: من شجاه يشجوه أحزنه وأمه. الأتحمي: بُرد يمني، شبه به الطلل من أجل الخطوط

التي فيه. أنهجن: يقال أنهج الثوب إذا بلي وخلق.

الشاهد في قوله «أنهجن» أصله «أنهجا» فأبدل ألف الإطلاق، في الفعل، التي يحصل بها الترم «نونا» لقصد ترك الترم كما عند بني تميم قوم الشاعر، ورواية الديوان «أنهجا» ولا شاهد عليها.

الديوان ٣٤٨ وسيبويه ٢/٢٩٩ والخصائص ١/١٧١ وورصف المباني ٣٥٤ والمغني ٣٧٢ وشرح شواهد للسيوطي ٧٩٣ وشرح أبيات المغني للبغدادي ٦/١٦٧ وشرح الكافية الشافية ١٤٢٨. وقد أورد المصنف هذا البيت والذي قبله بدون عطف مع اختلاف قافيتيهما فهما من أرجوزتين مختلفتين، وكذا فعل ابن الناظم في شرح الألفية صفحة ٥ وذلك اعتماداً على وضوح اختلاف القافيتين ولأن قائلهما واحد.

٣ - وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرِقُنْ.

فلا يختصان بالاسم، بل يلحقان الاسم وغيره.
ومن خواص الاسم، الإخبار عنه^(١)، وذلك أن ينسب^(٢) إلى الاسم^(٣)
ما تتم به الفائدة كقولك قام زيد، وزيد قائم.

== (١) سقطت (عنه) من ب. ومعناه الإسناد إليه.

(٢) في غير أ (تنسب).

(٣) في أ، ب، ت، د (اللفظ).

٣ - هذا مطلع أرجوزة طويلة لرؤية بن العجاج، وتقدم نسب أبيه في الشاهد رقم ١ ورؤية
يكنى بأبي الجحاف، راجز مجيد، عارف باللغة مات سنة ١٤٥ هـ.
يصف في أرجوزته مفازة تجاوزها بلا دليل لِيُوجِبَ حقاً على ممدوحه في قطع مثل هذه
المفازة إليه وبعده:

مشته الأعلام لَمَاعِ الحفققن

قَاتِم: من القَتْمَة بضم القاف وهي الغبرة. الأعماق: النواحي القاصية، وعمق كل شيء
قعره ومنتهاه. خاوي: الخاوي الذي لا شيء فيه. المخترق: مكان الإختراق، يعني طريق
تجاوزه هذه المفازة.

الإعراب:

وقَاتِم: الواو، واو رب ، وقَاتِم مبتدأ مرفوع بضمه مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال
المحل بحركة حرف الجر الزائد المحذوف، والتقدير ورب قَاتِم.
خاوي: صفة لقاتم، وهو مضاف والمخترق مضاف إليه مجرور وسكن للوقف. والخبر (تنشطته)
من قوله بعده:

تنشطته كل مقلاة الوهق

الشاهد في قوله: (المخترقن) فقد لحق التنوين القاف وهو روى قافية مقيدة، وهو ما يسمى بالتنوين
الغالي، لتجاوزه حد الوزن.

وهو لا يختص بالاسم لثبوته مع (أل) كما في (المخترقن والحفققن) ومع الفعل كما في (يأتمرن) من
قول امرئ القيس:

أحارِ بن عمرو كأني خمرن ويعدو على المرء ما يَأْتَمِرُنْ ==

ومن خواصه الألف واللام المعبرُ عنهما (بأل) كقولك في رجل، الرجل،
وفي غلام، الغلام، وأما:

٤ — البجْدُعُ

والحرف كما في قول رؤبة:

قالت بنات العلم يا سلمى وإنَّ
وفائدته الدلالة على الوقف، ولذا لا يلحق إلا القوافي المقيدة، أي: الساكنة.

الديوان ١٠٤ وروايته بدون التنوين وعليها فلا شاهد في البيت.

واستشهد به سيبويه ٣٠١/٢ على لزوم إثبات الواو والياء إذا كانتا قافيتين كما لزم إثبات
القاف في (المخترقن) لأنها حرف روى.

وانظر الخصائص ٢٦٤/١ والإيضاح لابن الحاجب ١٦١/٢، وشرح الكافية الشافية
١٤٢٩، والمغني ٣٤٢ و ٣٦١، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٧٦٤ و ٧٨٢، والخزانة
٣٨/١ و ٢٠١/٤.

٤ — هذه الكلمة آخر بيت من الطويل وهو:

يقول الخنا وأبغض العجم ناطقا
إلى ربنا صوت الحمار اليجدُعُ
أحد سبعة أبيات لذي الخرق الطهوي، وهو شاعر إسلامي، لا جاهلي كما رآه أبو زيد
في النوادر. فقد هجا بأبياته هذه الشاعر الإسلامي أبا مذعور طارقَ بنَ دُبَيْسَ قال:

أتاني كلام الثعلبي بن ديسق فقي أي هذا ويله يتسرع

كما أن له ولابن ديسق أشعاراً في مهاجاة سحيم بن وثيل الرياحي الشاعر الإسلامي المشهور

منافحين عن غالب بن صعصعة والد الفرزدق في قصة نحر غالب إبله عام المجاعة بالكوفة

زمن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه. واختلف في اسم ونسب ذي الخرق الطهوي

لوجود ثلاثة يسمون بذوي الخرق، وكلهم من بني عوف بن مالك بن حنظلة من تميم.

والطهوي نسبة إلى أمهم طهية بنت عبد شمس بن سعد بن زيد مناه بن تميم.

الخنا: الكلام الفاحش القبيح.

العجم: جمع أعجم، ومؤنثه عجماء وهو الحيوان، والأعجم أيضاً من في لسانه عجمة.

اليجدع: من الجدع وهو قطع الأطراف كالأنف والأذن واليد ونحوها، وبمعنى السجن

والحبس، وهو المراد هنا لأن نبيق الحمار يزداد ويكثر إذا مل الحبس.

و :

٥ — اليُتَقَصَّ

فشاذان.

== الإعراب:

يقول: فاعله ضمير يعود على «الثعلبي» في أول الأبيات، ومفعوله «الحناء».

اليجدع: «أل» اسمٌ موصولٌ صفةٌ للحمار، ويجدع فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل تقديره هو.

الشاهد في قوله: «اليجدع» فقد دخلت «أل» الموصولة على الفعل المضارع المشابه لاسم المفعول، وهو شاذ لا يجيء إلا في ضرورة الشعر عند الجمهور، لأن «أل» مختصة بالأسماء في جميع أحوالها سواء أكانت لتعريف العهد أم الجنس أم زائدة أم موصولة، خلافاً لابن مالك حيث أجاز وصل «أل» بالمضارع وغيره في الشعر اختياراً.

النوادر ٢٧٦ والإنصاف ١٥١/١ وأمالى السهيلي ٢١ وابن يعش ١٤٤/٣ وشرح الكافية الشافية ٢٩٩ والمغني ٤٩ والعيني ٤٦٧/١ وشرح شواهد المغني للسيوطي ١٦٢ والبغدادي ٢٩٢/١ والخزانة ١٤/١ و ٤٨٨/٢ والدرر ٦١/١.

٥ — هذه القطعة آخر بيت من الطويل ومن الأبيات التي منها الشاهد السابق وهو بتامة:

فُيَسْتَخْرَجُ اليربوعُ من نافقائه ومن جحره بالشيخة اليتقصع

اليربوع: دوية برية تشبه الفأرة يديها أطول من رجلها ذنبها طويل وفي طرفه بياض تعيش

على الحشائش والأعشاب تحفر جحرها في الأماكن السهلة، والبياء من «يربوع» زائدة فليس

في كلام العرب فعلول سوي صعفوق.

نافقاء: أحد بابي جحر اليربوع وهو الباب الذي يُخفيه ويُظهر غيره، وهو موضع يرققة

فاذا أتى من مدخله ضرب النافقاء برأسه فانتفق أي خرج، وجمعه نواقق. ومنه المناقق،

شُبَّهَ باليربوع لأنه يخرج من الإيمان من غير الوجه الذي دخل فيه، أو لأنه يستتر كفره

فشبه بالذي يدخل النفق وهو السرب يستتر فيه.

الجحر: بضم الجيم خرق في الأرض، مأوى اليربوع والفأر والضب والحية وغيرها. وجمعه

جحرة.

ومن خواصه الجرُّ، إذ كل مجرور مخبر عنه في المعنى كزيد وعمرو في قولك مررت بزيد، ونظرت إلى عمرو^(١).
ومن خواصه الإضممار، نحو زيد ضربته.

الشَّيْخَة: بفتح الشين كما في القاموس، رملة بيضاء ببلاد بني أسد وحظلة. وهي وأمثالها مما يخفر فيه اليربوع جحره لسهولتها.
ورواية ابن يعيش: «ذي الشَّيْخَة» ورواية البغدادي «بالشَّيْخَة» بكسر الشين وبعدها حاء مهملة. ومع الإختلاف في الكلمة فإن الشَّيْخَة والشَّيْخَة وذا الشَّيْخ أسماء مواضع بعينها في نجد واليربوع لا يقتصر على هذه الأماكن وإنما يتواجد في كل رملة بيضاء سهلة.
اليتقصع: القاصعاء جمعها قواصع الباب الذي يدخل فيه اليربوع ويُخرج منه تراب جحره فإذا خرج ترك باب جحره واضحاً وإذا تقصع فيه سده بالتراب حتى لا تدخل عليه الهوام.

الإعراب:

فيستخرج: مضارع مبني للمجهول منصوب بأن المضمره وجوباً بعد فاء السببية الواقعة بعد العرض في بيت قبله:

فهلأ تمناها إذا الحرب لاقح

واليربوع نائب فاعل.
ورواية الأنباري في الإنصاف والعيني (وَيَسْتَجْرِجُ) بالواو والياء المفتوحة على البناء للمعلوم ورفع الفعل، ونصب اليربوع.
اليتقصع: «أل» اسم موصول صفة للجحر، ويتقصع مبني للمجهول مرفوع، والتقدير من جحره الذي يتقصع فيه.

وفي الإنصاف (يتقصع) بالبناء للفاعل فالموصول صفة لليربوع.

الشاهد في قوله (اليتقصع) حيث دخلت (أل) الموصولة على الفعل المضارع الجاري مجرى الصفة وذلك شاذ.

النوادر ٢٧٦ وفيه (المتقصع) والإنصاف ١٥٢/١ وابن يعيش ١٤٣/٣ والعيني ٤٦٧/١ والخزانة ١٦/١ و٤٨٨/٢.

(١) في ع (عمر).

[عِلَامَاتِ الْفِعْلِ وَأَقْسَامِهِ]

وَالْفِعْلُ بِالتَّاءِ أُسْكِنَتْ وَبِ «لَمْ» كَلَّمْ أَقَمْ أَوْ كَانَ أَمْرًا كَاعْلَمْ
 إِنْ كَانَ قَابِلًا لِتُونِ أَكْثَرِ فَالْأَوَّلُ الْمَاضِي كَضَلْتُ وَاهْتَدَيْتُ
 وَالتَّانِي مَا ضَارَعَ نَحْوَ أُدْرِي^(١) وَالثَّلَاثُ الْإفْعَالُ فِعْلُ الْأَمْرِ

أي يعرف الفعل بصلاحيته لتاء التانيث الساكنة كقولك في قام، قامت.
 [ويعرف أيضا بأن يحسن فيه لم، كقولك في أقوم، لم أقم^(٢)]. ويعرف أيضا
 بكونه أمرا قابلا لتون التوكيد الثقيلة و^(٣) الخفيفة، نحو اعلمن واعلمن^(٤) فلو
 دلت الكلمة على الأمر ولم تقبل التون فهي اسم فعل^(٥)، نحو صه ومه
 وحيهل.

[أَقْسَامُ الْفِعْلِ]

ثم^(٦) الفعل على ثلاثة أقسام: ماضٍ، ومضارع، وأمر.
 فالذي يحسن فيه تاء التانيث الساكنة هو^(٧) الماضي^(٨) نحو ضَلْتُ،
 واهتَدْتُ ونعمتُ وبسُتُ وليستُ.

(١) في ع (لم أدري).

(٢) ما بين القوسين سقط من ع.

(٣) في أ (أو).

(٤) في ب، د، ظ، ع (نحو اعلم واعلمن واعلمن).

(٥) (فعل) في أ فقط.

(٦) في ب، ظ (ثم إن الفعل).

(٧) في د. (فهو).

(٨) وكذا تاء الفاعل، نحو قرأتُ، ولستُ.

والذي يحسن فيه لم، هو^(١) المضارع، نحو أدري، تقول فيه لم أدري.
والذي يدل على الأمر ويحسن فيه نون التوكيد كما قلنا هو فعل الأمر.

[عِلَامَةُ الْحَرْفِ وَالنَّكِرَةِ]

سِيَوَاهُمَا الْحَرْفُ، وَأَمَّا النَّكِرَةُ فَهِيَ^(٢) الَّذِي يَقْبَلُ «أَل» مُؤَثَّرَةٌ
أَي مَا لَا^(٣) يَصْلِحُ لِعَلَامَاتِ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ فَهِيَ الْحَرْفُ، نَحْوُ هَلْ
وَفِي وَلَمْ^(٤).

ثم^(٥) الاسم على ضربين، نكرة ومعرفة.
والنكرة^(٦) الأصل، ولهذا قُدِّمَتْ عَلَى الْمَعْرِفَةِ لِانْدِرَاجِ كُلِّ مَعْرِفَةٍ تَحْتَ
نَكْرَةٍ وَلَا عَكْسٍ.

فالنكرة ما تقبل^(٧) التعريف بالألف واللام^(٨)، نحو رجل، والرجل .

(١) في د. (فهو).

(٢) في د (فهى التي).

(٣) في ب، ظ، ع (مالم).

(٤) أشار بههل إلى الحرف غير المختص، وهو الذي يدخل على الأسماء نحو، هل الضيف قادم؟
وعلى الأفعال نحو، هل قدم الضيف؟، وأشار بفي إلى المختص بالأسماء مثل: تزهى الأشجار
في الربيع. وأشار بلم إلى المختص بالأفعال مثل: لم يدخل فصل الربيع.

(٥) في ب، د (ثم إن).

(٦) في ت، د (فالنكرة).

(٧) في غير د (يقبل).

(٨) أو يقع موقع ما يقبل «أَل» مثل: جاء ذو مال، أي صاحب مال، فإن «ذو» وقعت
موقع صاحب، وصاحب يقبل أَل، تقول الصاحب.

وقولي: «مؤثرة» احترزت^(١) به من العَلَمِ الداخلة عليه «أل» للمح الصفة
 كحارثٍ وعباسٍ وحسين، والحارث^(٢) والعباس والحسين، قال الشاعر:
 ٦ — أترجو أمةً قتلت حُسَيْنًا شَفَاعَةَ جَدِّهِ يَوْمَ الْحِسَابِ

[المعرفة وأقسامها]

وَعَيْرُهُ مَعْرِفَةٌ كَأَبْنِي الَّذِي هُمْ يُوسُفُ الْفَاضِلُ ذَا يَا مُحْتَذِي
 أي وغير النكرة معرفة، وهو ما لم^(٣) يقبل التعريف بأل.
 والمعرفة تنحصر^(٤) بالاستقراء في سبعة أقسام:
 الأول: المضاف، نحو ابني، وغلأم زيد.
 الثاني: الموصول، نحو الذي والتي.
 الثالث^(٥): المضمَر، نحو أنا وفروعه وأنت وفروعه، وهو وفروعه، وهذه
 ضمائر رفع منفصلة^(٦).

(١) في ع (واحترزت).

(٢) في د (نحو الحارث).

(٣) في ب (وهو يقبل).

(٤) في ب، ط (منحصرة).

(٥) في ب، ت (والثالث).

(٦) في ع (متصلة).

٦ — البيت من الوافر، ذكره الدميري في حياة الحيوان الكبرى ١/٨٦.

الشاهد في قوله: «حسينا» فهو علم يقبل «أل» فيقال (الحسين) ولا تؤثر فيه. وإنما يلمح منها
 إرادة صفة الحسن، كما يقال في حارث الحارث تفاعلاً بأن يعيش ويخرب، وفي عباس العباس
 تفاعلاً بأن يكون شجاعاً.

وإيائي، وإياك، وإياه، وفروعهن^(١)، وهذه ضمائر نصب منفصلة.
ونحو الياء والكاف من نحو غلامي أكرمك، وهذان ضميرا جر ونصب
متصلان.

الرابع : العلم، نحو يوسف وزيد^(٢) وهند.
الخامس: المعرفة بأل، نحو الفاضل.
السادس: اسم الإشارة، نحو ذا وذو وأولئك.
السابع: المعرفة بالنداء، نحو يا محتذى.

المُعْرَبُ وَالْمَبْنِيُّ^(٣)

المُعْرَبُ اسْمٌ مُتَمَكِّنٌ وَمَا ضَارَعَهُ وَقَدْ بَنُوا غَيْرَهُمَا
أي المعرب شيئان:

أحدهما: الاسم المتمكن، وهو الذي سلم من شَبِّهِ الحرف.
ثانيهما: الفعل^(٤) الذي ضارع الاسم المتمكن، أي شابهه في الإبهام
والتخصيص ودخول لام الابتداء والجريان على حركات اسم الفاعل وسكناته،
لكن إعرابه مشروط^(٥) بالأ^(٦) تتصل^(٧) به نون توكيد ولا نون إناث.

(١) في د، (وفروعها).

(٢) في د بتقديم هند على زيد.

(٣) (والمبني)، سقط من ع وفي ب، ظ (الإعراب) بدل (المبني والمعرب).

(٤) ذهب البصريون إلى أن الإعراب أصل في الأسماء فرع في الأفعال، فالأصل في الأفعال
البناء. وذهب الكوفيون إلى أن الإعراب أصل في الأسماء وفي الأفعال.

(٥) في ع (يشترط).

(٦) في غير أ، ب (يتصل).

والمبني أربعة أشياء:

الأول: الاسم غير المتمكن، وهو الذي أشبه الحرف شبهها تاما إما بالوضع كالتاء ونا، من قولك أكرمتنا، وإما بالمعنى كمتى وهنا، وإما بالنيابة عن الفعل نحو، دراك^(١)، وإما بالافتقار، نحو الذي.

والثاني والثالث: فعل الأمر^(٢) بغير اللام والفعل الماضي جاء^(٣) على وفق الأصل، فبني الأمر على السكون إن صح، وعلى الحذف إن اعتل، نحو اضرب واغز وارم واخش.

وبني الماضي على الفتح، نحو قام وقعد، ومن ثم قالوا في قوله تعالى: (وَكَذَلِكَ نُجِّي^(٤) الْمُؤْمِنِينَ^(٥)) أصله ننجي^(٦)، وإلا لفتح آخره.

(١) في ظ، ع زيادة (وتراك).

(٢) هذا رأي البصريين، أما الكوفيون فهو عندهم معرب مجزوم بلام الأمر مقدر.

(٣) في ب، ت، د، ع (جاء).

(٤) في ع (نجي).

(٥) الأنبياء: ٨٨.

وهي قراءة ابن عامر، وأبي بكر عن عاصم، بنون واحدة وجيم مشددة وياء ساكنة، واختارها أبو عبيد.

واختلف على أربعة أقوال:

١ — قال الفارسي والرجاج: هي الحن.

٢ — وقيل هو مضارع أدغمت النون في الجيم.

٣ — وقال علي بن سليمان — الأخفش الصغير — أصله ننجي، على وزن تفعّل. وحذفت النون الثانية لاجتماع المثلين، كما حذفت التاء في تفرّقون وتظاهرون.

٤ — وقيل هو ماض لم يسم فاعله وسكنت الياء كما سكتها من قرأ: (وَذُرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا).

وقد ضعفت هذه الأقوال كلها. وانظر هذه الأقوال مفصلة في معاني القرآن ٢١٠/٢ ومشكل إعراب القرآن ٨٧/٢، ٨٨ وإملاء ما من به الرحمن ١٣٦/٢ والبيان في غريب إعراب القرآن ١٦٤/٢ والبحر المحيط ٣٣٥/٦.

(٦) في أ (ينجي).

[ومن هنا^(١) تبين ضعف قول من ادعى أن النائب عن الفاعل في الآية هو المصدر المقدر وهو النجاء^(٢)].

الرابع: الحروف كلها.

وهذه الأقسام الأربعة تعلم من قولي:

..... وَقَدْ بَنُوا غَيْرَهُمَا

أي بنوا^(٣) غير الاسم المتمكن والفعل المضارع.

[أنواع الإعرابِ وَعَلَامَاتِهِ]

وَاشْتَرَكَا رَفْعًا وَنَصْبًا وَكَمَا تُجْرُ الْأَسْمَاءُ فَفِعْلٌ جُزْمًا

أي الاسم المتمكن والفعل المضارع يشتركان في الرفع والنصب، وكما أن الجر مختص [بالأسماء، فكذلك الجزم مختص]^(٤) بالأفعال.

فَارْفَعُ بِضَمٍّ وَانصِبْ فَنَحْأً وَجُرْ بِكَسْرَةٍ وَاجْزِمْ سُكُونًا كَلْبِزْرُ

أي أنواع الإعراب أربعة: رفع ونصب وجر وجزم.

فالرفع بالضم نحو زيدٌ يقومُ، والنصب بالنصب بالفتح، نحو لن أضربَ زيدا، والجر بالكسر، نحو انتفعت بعلمك، والجزم بالسكون^(٥)، نحو ليُزِرْ زيد، فإن الأمر باللام^(٦) من المعربات وأما الأمر بغير اللام، نحو زر، فمبني كما قدمت^(٧).

(١) في ت، ع (ههنا).

(٢) ما بين القوسين [سقط من ب.] وضعف هذا التخرُّج من جانب آخر وهو إنابة المصدر المقدر مع وجود المفعول به.

(٣) سقطت (بنوا) من ط، ع.

(٤) ما بين القوسين سقط من ب.

(٥) سقطت من ب (بالسكون).

(٦) في ع (بالام).

(٧) ص: ١٢٤.

[الأسماء الستة]

وَعَبْرٌ ذَا يَتُوبُ فَانصَبَ بِالْأَلْفِ وَأَرْفَعُ بِوَاوٍ وَيَا اجْرُزُ إِنْ تُصِفُ
أَبَا، أَخَا، حَمًا، هَنَا، وَفَاكَا وَذَا الْحِجَا، وَشَدُّ غَيْرٌ ذَا كَا

أي^(١) وقد يكون الإعراب بغير هذا^(٢) الذي ذكرناه على سبيل النيابة، فمن ذلك الأسماء الستة المضافة إلى غير ياء المتكلم.

وهي: أبوه وأخوه وحموه وهنوه وفوه وذو الحجا، مثلا، فرفعها بالواو، ونصبها بالالف، وجرها بالياء، نحو جاء أبوه، ورأيت أخاه، ومررت بحميها^(٣).

وقولي:

..... وَشَدُّ غَيْرٌ ذَا كَا

إشارة إلى أن من الأسماء الستة ما فيه لغات شاذة غير ما ذكر.

نعم قد يعرب «هَنْ» بالحركات، لا^(٤)، بل إعرابه بالحركات أفصح^(٥) من إعرابه بالحروف، ففي الحديث النبوي على صاحبه^(٦) أفضل الصلاة والسلام: «من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا^(٧)».

(١) أي سقطت من د، ظ، ع.

(٢) في ع (هنا).

(٣) في ت، د (بأخيه).

(٤) سقطت (لا) من ت، د، ع.

(٥) سقطت من ب (أفصح).

(٦) في ب (على المتكلم به).

(٧) أخرج أحمد في المسند ١٣٦/٥ «كنا نؤمر إذا الرجل تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا».

وانظر النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٥٢/٣ والفائق ٤٢٤/٢.

وقد تُشَدَّدُ نونُ «هن» وقد تشدد خاء «أخ» وباء «أب»^(١) وقد يقصر^(٢) أبٌ وأخٌ وحمٌّ، قال^(٣):

٧ — إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا قَدْ بَلَغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا^(٤)

(١) الأشموني ٧/١.

(٢) في د (تقصر).

(٣) في ت، د زيادة (الشاعر).

(٤) في أ (عليتها).

٧ — البيت من رجز نسب لأبي النجم العجلي، الفضل بن قدامة، من بكر بن وائل، راجز مشهور أدرك هشام بن عبد الملك.

كما نسب في ملحقات ديوان رؤبة ١٦٨ له أو لأبيه العجاج ضمن عشرة أبيات ونقل العيني ١٣٣/١ و ١٣٤ عن الجوهري أن أبا زيد أنشده في النوادر عن المفضل الضبي، ولم أجد الشاهد في النوادر.

وذكر البغدادي في الخزانة ٣٣٨/٣ أن ابن السيد نسبها في أبيات المعاني إلى رجل من بني الحارث.

المجد: الشرف والأصالة.

غاياتها: الغاية مدى الشيء، والمراد بالغائيتين هنا الطرفان من شرف الأبوين. كما يقال أصيل الطرفين، وكان حقُّ الضمير التذكير لكنه أنت لتأول المجد بمعنى الأصالة والرفعة. الشاهد في (أبا) الثالثة، فهي في موضع جر بالإضافة، فكان حقها أن يقول «أبيها» على اللغة المشهورة إلا أنه عاملها معاملة المقصور فألزمها الألف، وهي لغة.

ويستشهد النحاة بقوله «غاياتها» على إلزام المثني الألف في جميع أحواله، وهي لغة بلحارث ابن كعب وزبيد وخنعم وهمدان وكنانة وبلعبر وبلجهم وبطون من ربيعة. وكان حقه على المشهور من لغة العرب أن يقول «غايتهما» لأن محله النصب على المفعولية.

ديوان أبي النجم ٢٢٧ والإنصاف ١٨/١ وأمالي السهلي ١١٤ والمقرب ٤٧/٢ وشرح الكافية الشافية ١٨٤ والغني ٣٨ وشرح شواهده للسيوطي ١٢٨ و ٥٨٥ والعيني ١٣٣/١ والبغدادي ١٩٣/١ و ١٩٤ و ١٤٤/٦ والدرر ١٢/١.

ومن أمثالهم، مُكْرَهُ أَخَاكَ لَا بَطْلَ (١).
وقد يلزم أباً وأخاً وحمماً النقص، فتستعمل (٢) كَيْد، قال (٣):
٨ — وَمَنْ يُشَابِهَ أَبَهُ فَمَا ظَلَمَ.

(١) يضرب هذا المثل لمن يُحمل على ما ليس من شأنه. قاله أبو حنبل خال بييس في قصة مشهورة.

وأورده النحاة شاهداً على لغة القصر كالبيت السابق. وهو في كتب الأمثال مكره أخوك لا بطل ولا دليل فيه على هذه الرواية.

أمثال العرب للمضي ١١٢ وجمهرة الأمثال ٢/٢٤٢ ومجمع الأمثال ٢/٣١٨ والمستقصى ٢/٣٤٧.

(٢) في أ، ت، د، ع (فيستعمل).

(٣) في ب (كقوله).

٨ — قائله رؤبة بن العجاج، وأوله:

بأبه اقتدى عدي في الكرم

من رجز يمدح به عدّي بن حاتم الطائي الصحابي الكريم رضي الله تعالى عنه.

اقتدى: جعله قدوة فسار على نهجه.

عدي: هو عدي ابن الجواد المشهور حاتم انطائي. ويعد عدي في الصحابة، وقد على النبي ﷺ سنة تسع أو عشر، وكان نصرانياً فأسلم، شهد كثيراً من الفتوحات في العراق والشام وتوفي سنة ٦٧ من الهجرة.

ما ظلم: ما حصل فيه ظلم في المشابهة، لأنه لم يشابه أجنبياً في الصفة والكرم، وإنما أشبه أباه.

الشاهد في قوله: (أبه) بحذف اللام من أب وإعرابه بالحركات كيد، حيث فتح آخره، وهي لغة نادرة لبعض العرب في (أب وأخ وحم) والمشهور من لغتهم الإتمام فيقال يشابه أباه.

انظر ملحقات الديوان ١٨٢ وشرح الكافية الشافية ١٨٤ وشرح الألفية لابن الناظم ١٢ وابن عقيل ١/٤٥ والعيني ١/١٢٩ والأشموني ١/٧٠ ووضح ١/٣٩ والمدبر ١/١٢ وشرح المكودي ١٢.

وقد يهمز «حم» فيصير كحَبء^(١)، وقد تثبت واوه فيصير كدلو^(٢).

فائدة

وأما ما وجد بيد^(٣) اليهود من خط علي رضي الله عنه ما صورته «كتب علي بن أبو طالب»، فقليل هو على الحكاية.
وعليه حديث وائل بن حُجر^(٤): «من محمد رسول الله إلى المهاجر بن أبو أمية»، وعندي أن الواو في «أبو» هنا إنما هي تنبيه على الأصل في الخط ولم ينطق بها في اللفظ كالواو في الصلاة والزكاة^(٥) فأعرفه فهو حسن^(٦).

(١) في ب (كحب) وفي ع، د (كحباء). ومعنى الحَبء كل شيء غائب ومستور يقال خَبَأْتُ الشيء خَبْأً إذا أَخْفَيْتَهُ. اللسان (خبأ)

(٢) انظر هذه اللغات في الأثموني ٧٠/١ و ٧١.

(٣) في ت، ظ، ع (بأيد).

(٤) هو وائل بن حُجر الحضرمي، من أقبال حضرموت، وكان أبوه من ملوكهم، وفد وائل على النبي ﷺ واستعمله على أقبال حضرموت، شارك في الفتوح ونزل الكوفة. انظر الإصابة في تمييز الصحابة ٥٩٦/٦.

وتمام الحديث (... أن وائلاً يُسْتَسْمَى وَيَتَرَفَّلُ عَلَى الْأَقْوَامِ حَيْثُ كَانُوا مِنْ حَضْرَمَوْتِ). ومعنى يستسمى: يُؤْتَى الصَّدَقَاتِ، وَيَتَرَفَّلُ: يَتْرَأْسُ.

أثبت المصنف هذا الحديث كما ورد في غريب الحديث ١٤٨/١ والفائق ١٤/١ والنهاية في غريب الحديث والأثر ٢٠/١ والإصابة ٢٢٩/٦ وفيها (ابن أبي أمية). على الأصل. وهو المهاجر بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي صحابي جليل، وكان إسمه «الوليد» فسماه الرسول ﷺ المهاجر، صهر رسول الله ﷺ وأخو أم المؤمنين «أم سلمة» لأمتها. بعثه أبوبكر إلى اليمن لقتال المرتدين من أصحاب الأسود العنسي وتولى إمارة صنعاء سنة ١١ للهجرة.

الإصابة ٢٢٩/٦ والأعلام ٣١٠/٧.

(٥) حيث تكتب هكذا الصلوة والزكوة.

(٦) من قوله: «فائدة...» إلى «فهو حسن» سقط من ب، ت.

[إغراب الاسم المنقوص والمقصور]

وَلَيْتُوا^(١) غَيْرَ النَّصْبِ فِيمَا نَقَصَا وَقَدَّرَ الْجَمِيعُ فِي نَحْوِ الْعَصَا
الاسم المعرب على ضربين: صحيح ومعتل. والمعتل على ضربين، منقوص
ومقصور.

فالمنقوص، الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة، خفيفة تلي كسرة
كالقاضي والمشتري. والمقصور، الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة، نحو
العصا والفتى والمصطفى.

فالصحيح يظهر فيه الإعراب كله.

والمنقوص يقدر فيه الرفع والجر، لثقلهما، ويظهر فيه النصب، مثال الرفع
قوله^(٢) تعالى: (يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ^(٣)) ومثال الجر قوله تعالى^(٤): (أَجِيبُ دَعْوَةَ
الدَّاعِ^(٥)) ومثال النصب قوله تعالى^(٤): (أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ^(٦)).
والمنقوص يقدر فيه الإعراب كله، لتعذر الحركة على الألف.

(١) في ت، ع (ولتتوا).

(٢) في ب (قوله سبحانه وتعالى).

(٣) القمر: ٦.

(٤) قوله تعالى: في أ فقط في الموضعين.

(٥) البقرة: ١٨٦.

(٦) الأحقاف: ٣١.

[المُثَنَّى وَمَا أُلْحِقَ بِهِ]

بِالْأَلِفِ ارْفَعَ كُلَّ مَا قَدْ نُثِّيَا وَشَبَّهَهُ وَأَنْصَبَهُ وَأَجْرُزُهُ^(١) يَبَا
وَمِنْهُ كَلْنَا وَكَلَاً إِنْ كَانَهُ مَعَ مُضْمَرٍ، وَأَطْلَقَتْ كِنَانَهُ
المثنى هو^(٢) الاسم الدال على اثنين بزيادة في آخره صالحا^(٣) للتجريد
وعطف مثله عليه.

وإعرابه بزيادة ألف في الرفع، وباء مفتوح ما قبلها في الجر^(٤) والنصب
تليهما نون مكسورة، فتحها لغة قوم^(٥)، وتسقط للإضافة كما سيأتي، وقد
تسقط للضرورة كقوله:

٩ — بَيْضُكَ ثِنْتَانٍ وَيَبْضِي مَائَتًا.

(١) في ب، ت ظ (واجزره وانصبه).

(٢) في ع (المثنى والاسم).

(٣) في ع، د (صالح).

(٤) في ب (النصب والجر).

(٥) هم بنو أسد. انظر معاني القرآن للفراء ٤٢٣/٢ والمعني ١٨٣/١ والدرر ٢١/١.

٩ — هذا الرجز مما قالته العرب على ألسنة الطيور، فقد زعموا أن القطة والحجلة تهاجتا فقالت
الحجلة:

قطا قطا أرى قفاك أمعطا بيضك ثنتان وببضي مائتا
فقالت القطة:

حجل حجل تفر في الجبل من خشية الرجل

الشاهد في قوله: (مائتا) والأصل (مائتان) فحذف النون دون الإضافة ضرورة، وقيل التقدير
مائتا بيضة، فهو من باب حذف المضاف إليه ولا شاهد فيه.

الخصائص ٤٣١/٢، والمتع ٥٢٦/٢، واللسان (حجل) ٧٨٧، والمعني ٢١٧/١.

وكقوله:

١٠ - لَهَا مَثْنَانِ (١) حَظَاتًا كَمَا (٢) أَكْبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّمِرَ

(١) في ع (مثنان).

(٢) في أ (لها مثنان خطايا كما) وفي ب (حضاناً).

١٠- البيت من قصيدة من المتقارب لامرئ القيس بن حُجر الكندي الشاعر الجاهلي المشهور. وفي العيني ٩٨/١، وشرح أبيات المغني ٢١٦/٤، والخزانة ١٨٠/١. لربيعة بن جشم من أولاد النمر بن قاسط.

مثنان: المتن والمثنة ما يكتنف الصلب يميناً وشمالاً من اللحم والعصب.

خطاتان: من خطا يخطو خطأ، يقال خطا لحمه إذا اكتنز وصلب.

الإعراب:

لها: الضمير يعود على الفرس في بيت قبله:

وأركب في الروع خيفانه كسا وجهها سعف منتشر
مثنان: مبتدأ مؤخر، وخبره الجار والمجرور قبله (لها) ومتعلقه.

خطاتان: صفة لـ «مثنان» سواء أعربت مثنى حذفت النون منه للضرورة، وأصله خطاتان مثنى خطاه. أو أعربت فعل ماض والألف الأخيرة فاعل، والأصل فيه خطت.

الشاهد حذف النون التي بعد ألف التثنية دون إضافة من قوله (خطاتان) للضرورة والأصل خطاتان وإليه ذهب الفراء وابن قتيبة بدليل بقاء النون في «خطاتان» من قول أبي داؤد الإيادي:

ومتنان خطاتان كرحلوف من الخضب
ومما ورد فيه حذف النون دون إضافة قول الشاعر:

يا حبذا عينا سليمي والفما والجيد والنحر وثدي قد نما
أراد «الفمان» يعني الفم والأنف، فثناها بلفظ الفم تجاوزاً.

قال ابن جني قال الكسائي: أراد حَظَاتًا، فلما حرك التاء رد الألف التي هي بدل من لام الفعل لأنها إنما كانت حذفت لسكونها وسكون التاء، فلما حرك التاء ردها فقال خطاتان.. ومذهب الكسائي في خطاتان أقيس من قول الفراء لأن حذف نون التثنية شيء غير معروف.

==

وقوله^(١):

١١ — قَدْ سَأَلَمَ الْحَيَاتِ مِنْهُ الْقَدَمَا

ديوان امرئ القيس ٩٨ وأبيات المعاني ١/١٤٥، وسر صناعة الإعراب ٢/٤٨٤، وابن
يعيش ٩/٢٨ وشرح شواهد الشافية للبغدادي ٢/٢٣٠ والمتع ٢/٥٢٦ و ٥٢٧ والمقرب
٢/١٨٦ والأشباه والنظائر ٣/٢١.

(١) في غير أ (وكقوله).

١١— هذا البيت من قصيدة رجزية نسبت إلى غير واحد من شعراء الجاهلية والإسلام.
وبعده قوله:

الأفْعَوَانُ وَالشِّجَاعُ الشُّجْعَمَا

وذات قرنين ضَمُوزَا ضَرْزَمَا

عزاه سيويه والفارقي إلى عبد بني عيس، وقال الأعمش هو للعجاج، وقيل لغيرهما.
العيني ٤/٨٠، والخزانة ٤/٥٧٣ والدرر ١/٤٤.
سالم: من المسألة وهي المصالحة. الأفْعَوَانُ: يضم الهمزة ذكر الأفاعي، والمؤنث أفعى.
الشِّجَاعُ: الذكر من الحيات. الشُّجْعَمُ: على وزن جمعفر يعني الجريء أو الطويل.
ذات قرنين: ضرب من الحيات له قرنان. ضَمُوزَا: هي الساكنة المطرقة فإذا عرض لها
إنسان ساورته. ضَرْزَمَا: هي المسنة أو الشديدة.
الإعراب:

الحيات: مفعول به مقدم.

القدما: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثني حذف نونه لضرورة القافية.

الأفْعَوَانُ والشِّجَاعُ: بدلان من الحيات منصوبان وعلامته الفتحة.

الشُّجْعَمَا: نعت للشجاع.

وهذا الإعراب هو ما يتفق مع الاستشهاد بالبيت. وعزا ابن جنبي في الخصائص ٢/٤٣٠

هذا الإعراب إلى الكوفيين. وذكر ذلك البغدادي في الخزانة ٤/٥٧٢ عن الفراء، واستدل

القائلون بأن «القدما» مثني بقوله بعده:

هممن في رجليه حتى هوَما

وفي رواية:

يتن عند عقبيه جنما

أي القدمان.

واختار الفراء^(١) هذا التأويل ، ولذلك^(٢) قال بعده ناصباً:

الْأَفْعَوَانُ وَالشُّجَاعُ الشُّجَعَمَا

فرجليه أو عقيبه دليل على أن المراد «بالقدماء» القدمان.

وإعراب سيبويه والجمهور برفع الحيات على الفاعلية ونصب «القدماء» على المفعولية والأفعوان والشجاع منصوبان حملاً على المعنى، والتقدير قد سالم الحيات منه القدماء، وسالت القدمُ الأفعوان. وقال الأشموني بنصب «الأفعوان» على البدلية من «الحيات» المرفوع لفظاً لأن كل شيئين تسالما فهما فاعلان مفعولان، ولعله أقرب لسلامته من كثرة الحذف. الشاهد في قوله: (القدماء) أصله القدمان مثني (قَدَم) فحذفت نونه لضرورة القافية. وعلى إعراب سيبويه والأشموني لا شاهد في البيت لما أورده المصنف.

سيبويه ١٤٥/١ والمقتضب ٢٨٣/٣ والمنصف ٦٩/٣ وضرائر الشعر للقيرواني ١٠٧ والإفصاح ١٤٢ وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٢٦٣ واللسان مادة (شجعم) و«ضرزم» والمعنى ٦٩٩ والأشموني ٦٧/٣ والممع ٦٥/١ وشرح شواهد المعنى للسيوطي ٩٧٣ وللبيغدادي ١٢٦/٨.

(١) قال البيغدادي في الخزانة ٥٧٢/٤: وقال الفراء: الحيات بالنصب مفعولٌ بها والفاعل القدمان وهو مثني فحذف نونه للضرورة.

وفي معاني القرآن للفراء ١١/٣ في كلامه على «السلاسل» من قوله تعالى: «إِذْ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ».

ومثله مما رُدُّ إلى المعنى قول الشاعر وذكر البيت.. وقال: «نصب الشجاع، والحيات قبل ذلك مرفوعه، لأن المعنى: قد سالت رجله الحيات وسالمتها، فلما احتاج إلى نصب القافية جعل الفعل من القدم واقعاً على الحيات».

والفراء: هو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الديلمي مولى بني أسد، ولد بالكوفة أتقن النحو وبرع فيه حتى قيل: الفراء أمير المؤمنين في النحو، جعله الزبيدي أوَّل الطبقة الثالثة من نخاة الكوفة. اتصل بالمأمون وألف له كتاب الحدود في النحو كما ألف معاني القرآن، مات بطريق مكة سنة ٢٠٧ هـ عن ٦٧ سنة.

طبقات النحويين واللغويين ١٣١ وتاريخ الأدباء النخاة ٦٦.

(٢) في أ، ت، ع (وكذلك)

ورفع سيبويه^(١) «الحيات» وقال: هو^(٢) مفعول حمل على المعنى.
ومن الشبيه بالمشى كلتا وكلا مضافين إلى مضمّر لأن الإعراب بالحروف
فرع على^(٣) الإعراب بالحركات، والإضافة إلى المضمّر^(٤) فرع على^(٤) الإضافة
إلى المظهر^(٤)، فجعل الفرع مع الفرع، ولا يستغرب هذا، فهذه^(٥) «على»
تُقلب ألفها ياء مع المضمّر دون المظهر.

تقول عليك^(٦) وعلى زيد مال.

والضمير في قولي:

وَمِنْهُ كِلْتَا وَكِلَا^(٧).....

عائد على الشبيه بالمشى.

(١) سيبويه ١٤٥/١ قال بعد أن أورد البيت: «فإنما نصب الأفعوان والشجاع، لأنه قد علم
أن القدم ههنا مسالمة كما أنها مسالمة، فحمل الكلام على أنها مسالمة» وقال الأعمش:
«الشاهد فيه نصب الأفعوان والشجاع وما بعدهما، وحمله على المعنى، لأنه لما قال: «قد
سالم الحيات منه القدماء» علم أن القدم مسالمة للحيات، لأن ما سالم شيئاً فقد سألته
الآخر، فكأنه قال سالمت القدم الأفعوان».

وسيبويه هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، مولى بنى الحارث بن كعب، غلب عليه
لقب سيبويه، نشأ بالبصرة، إمام النحاة غير منازع، صنع كتابه في النحو من أقوال من
سبقه ومما استنبطه بنفسه فصار مرجعاً لطلاب هذا العلم. مات بالبصرة بعد سنة ١٨٠
هـ على روايات مختلفة.

طبقات النحويين واللغويين ٦٦ ومراتب النحويين ١٠٦ وبغية الوعاة ٢٢٩/٢.

(٢) (هو) سقطت من ب.

(٣) في أ (عن).

(٤) في د (مضمّر، عن، مظهر).

(٥) في د (فهذه مثل على).

(٦) في ب (علينا).

(٧) (وكلا) في أ فقط.

وقولي:

..... إن كَانَهُ^(١)

الهاء فيه هاء السكت.

وقولي:

..... وَأُطْلِقَتْ كِنَانَهُ^(٢)

أي: كنانة^(٢) تُعْرَبُ كِلْتَا^(٣) وكلا بالألف رفعا وبالياء جرأ ونصبا، سواء أضيف^(٤) إلى مضمراً أو إلى ظاهر^(٥).

[جَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ وَالْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ وَمَا أُلْحِقَ بِهِمَا]

وَأَرْفَعُ بَوَاوِ سَالِمًا مِنْ جَمْعٍ مَذْكَرٍ وَأَلْيَا لِغَيْرِ الرَّفْعِ
وَالْجَمْعُ فِيهِ أَلْفٌ وَتَاءٌ فَنَصْبُهُ كَجَرِّهِ سَوَاءٌ

السالم من الجمع ما سلم فيه بناء^(٦) لفظ واحد.

وينقسم إلى مذكر نحو مسلمين، وإلى مؤنث نحو مسلمات.

فجمع المذكر السالم وما أُلْحِقَ به كعشرين وبابه، وأولى، رفعه بواو

(١) في ع (إن كان).

(٢) في ع (كناية) في الموضعين وسقط من ب (أي كنانة تعرب).

(٣) في ب، ع (كلا وكتلتا).

(٤) في د (أضيفا).

(٥) في د (مظهر) وفي زيادة (الله أعلم).

قال الفراء في معاني القرآن ١٨٤/٢: «وقد اجتمعت العرب على إثبات الألف في كلا

الرجلين في الرفع والنصب والخفض وهما اثنان، إلا بني كنانة فانهم يقولون: رأيت كلي

الرجلين ومررت بكلي الرجلين، وهي قبيحة قليلة، مضوا على القياس» وانظر شرح الكافية

الشافية لابن مالك ١٨٧/١

(٦) (بناء) سقطت من ب، د، ظ.

مضمومٍ ما قبلها، وجره ونصبه بياء مكسورٍ ما قبلها — إن لم يكن مقصورا — تليهما^(١) نون مفتوحة تكسر ضرورة، نحو جاء المسلمون، وأنا من المسلمين، [وتبعت^(٢) المسلمين]. وجمع المؤنث السالم^(٣) وما ألحق به كعرفات وأذرع^(٤) وأولات، رفعه بضمه وجره ونصبه بكسرة، نحو هؤلاء مسلماتٌ، ومررت بمسلماتٍ^(٥)، ورأيت مسلماتٍ، [فنصبه كجره سواء^(٦)].

[إِغْرَابٌ غَيْرُ الْمُنْصَرَفِ]

وَجَرَّ بِالْفَتْحِ سِوَى الْمُنْصَرَفِ مَا لَمْ تُعْرَفْ بِأَلٍ أَوْ تُضَيَّفَ

غير المنصرف لا ينون إلا ضرورة أو تناسبا، ورفعه بالضمه، ونصبه وجره بالفتحة ما لم يدخله^(٧) «أل» أو يضيف^(٨)، فان اقترن «بأل» أو أضيف جر بالكسرة، نحو مررت بالأحمرِ وبعثمانينا. وسيأتي إن شاء الله تعالى^(٩).

وعادتهم ذكره بعد جمع المؤنث السالم، فذلك^(١٠) نصبه محمول على جره، وهذا جره محمول على نصبه.

(١) في ت، د، ع (تليها) وفي ب (يليهما).

(٢) ما بين القوسين [] سقط من ب.

(٣) (السالم) سقطت من د.

(٤) أذرع، بلد بالشام. انظر معجم ما استعجم ١/١٣١.

(٥) في ب عكس ترتيب المثالين.

(٦) ما بين القوسين [] سقط من ع.

(٧) في ت، د (تدخله) وفي ب (تدخل).

(٨) في د (أو تضيفه).

(٩) ص: ٣٣١.

(١٠) في د، ع (فذاك).

[إِغْرَابُ الْأَفْعَالِ الْخُمْسَةِ وَالْمُعْتَلَّةِ]

مِنْ نَحْوِ تَفْعَلَانِ تَفْعَلُونَا^(١) وَتَفْعَلِينَ يَحْذِفُونَ النَّوَا
فِي الْجَزْمِ وَالنَّصْبِ، وَنَحْوِ يُقْتَفَى يَدْعُو وَيُرْمِي الْقِ مِنْهُ^(٢) الطَّرْفَا
جَزْمًا، وَيُنَوَى فِي الْجَمِيعِ الرَّفْعُ وَأَبْدِ نَصْبَ مَا كَيَّرِمِي يَدْعُو

كل فعل^(٣) مضارع اتصل به ألف ضمير^(٤) الاثنین^(٥)، أو واو الجمع، أو
ياء المخاطبة، فعلامة رفعه نون مكسورة بعد الألف مفتوحة بعد الواو والياء،
وعلامة جزمه ونصبه حذف تلك النون.

تقول في الرفع تفعلان^(٦)، يفعلان، تفعلون يفعلون، تفعلين. ومثال الجزم
والنصب قوله تعالى: (فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا)^(٧).

[إِغْرَابُ الْأَفْعَالِ الْخُمْسَةِ وَالْمُعْتَلَّةِ]

قولي^(٨):

..... وَنَحْوُ يُقْتَفَى يَدْعُو وَيُرْمِي

-
- (١) في ع (يفعلان يفعلونا) بالياء وفي د (تفعلون) دون ألف الإطلاق.
 - (٢) في ب، ظ (منها) وسقطت (الطرفا) وفي أ (منه الطرف).
 - (٣) (فعل) سقطت من د.
 - (٤) (ضمير) سقطت من د.
 - (٥) في أ (اثنین).
 - (٦) (تفعلان) سقطت من ع.
 - (٧) البقرة: ٢٤.
 - (٨) في د (وقولي).

أي: الفعل المضارع كالاسم في انقسامه إلى صحيح وإلى معتل، والمعتل ما آخره ألف، نحو يُقْتَفَى، أو واو نحو يدْعُو، أو ياء نحو يرمى، فالصحيح^(١) يظهر فيه الإعراب.

والمعتل الآخر علامة جزمه حذف الطرف، نحو لم يقْتَفِ، ولم يدع، ولم يرم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة نحو أنت ترضى وتسمو وتسمى^(٢) وذو الألف يقدر نصبه^(٣) [كما يقدر رفعه]^(٤). وذو الياء والواو^(٥) يظهر نصبهما، وفي التنزيل: (إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ) ^(٦) (وَلَنْ نَدْعُوا مِنْ دُونِهِ إِلَهًا) ^(٧) وهذا كله ظاهر من^(٨) النظم^(٩).

الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ

وَيَرْفَعُونَ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ وَمَالَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ صَدْرًا
المبتدأ والخبر مرفوعان.

فالمبتدأ هو الاسم، ولو بتأويل، المجرد عن العوامل اللفظية غير المزيدة،

-
- (١) في ع (والصحيح).
(٢) في اللسان نعى: يَنْمَى نُمِيًا وَنُمِيًّا وَنُمَاءً: زاد وكثر، وربما قالوا ينمو نُمُوًا. وعن ابن سيده أن يعقوب قال: يَنْمَى وَيَنْمُو، فسوى بينهما.
(٣) في ع (رفعه) بدل (نصبه).
(٤) ما بين القوسين [] سقط من ع.
(٥) في غير أ، ب (وذو الواو والياء).
(٦) هود: ٣٤.
(٧) الكهف: ١٤.
(٨) في ت، د، ع (في).
(٩) في ب، ت، د، ظ زيادة (المذكور).

مخبراً عنه، أو وصفاً رافعاً لمكتفى^(١) به، نحو زيد قائم، (وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ)^(٢) وأقائم الزيدان؟.

وقولي: المجرد من^(٣) العوامل اللفظية، مخرج^(٤) للاسم في بابي «إنَّ وكان» والمفعول الأول في باب «ظَنَّ»، وغير المزيدة، مدخل لنحو بحسبك زيد، (وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ)^(٥) مما هو مبتدأ جَرَّ بحرف زائد. وخبر المبتدأ هو ما تحصل^(٦) به الفائدة مع المبتدأ.

تنبيه

ويقوم مقام الخبرِ جارٌّ ومجرورٌ، نحو، الحمد لله، واسمُ زمانٍ أو مكانٍ مضمَّنٌ معنىً في، وهو المسمى ظرفاً، وسيأتي إن شاء الله تعالى^(٧).

ثم إن الزماني منه لا يكون في الغالب خبير جسم ، بل خبير

(١) يشترط البصريون إلا الأخفش أن يعتمد الوصف على استفهام كما مثلاً، أو نفي نحو، ما قائم الزيدان، على أن يكون المرفوع اسماً ظاهراً أو ضميراً منفصلاً. الأشموني ١٩٢:١٩٠/١.

(٢) البقرة: ١٨٤.

(٣) في ت، د، ظ (عن).

(٤) في ب (مخرج من الاسم) وفي ظ، ع (مخرج الاسم).

(٥) آل عمران: ٦٢، وفي ع زيادة (واحد) وليس في القرآن الكريم آية هكذا وإنما في

سورة ص آية: ٦٥ (إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ).

(٦) في ت، د (يحصل).

(٧) (تعالى) سقطت من ظ، ع وانظر ص: ٢١٩.

معنى^(١)، بخلاف المكاني فإنه يكون خيراً لهما، نحو زيدٌ وراءك، والصلاةُ أمامك، ويقال السفر غداً، ولا يقال زيد غداً.
واحترز بالغالب من نحو اليوم خمراً، وغداً أمر^(٢)، والورد في أيار،
والرطب في تموز، ونحن في شهر كذا^(٣).

والأصل تقديم المبتدأ^(٤) وتأخير الخبر^(٥). ويلزم الأصل لأسباب لا
يحتملها^(٦) هذا المختصر منها:
أن يكون المبتدأ واجب التصدير إما لاقتترانه بلام الابتداء، نحو لزيد قائم،
وإما لتضمنه استفهاماً، نحو أيهم قائم؟
ويوجب تقديم الخبر أسباب منها:
كون الخبر واجب التصدير، نحو أين زيد؟ وكيف عمرو؟ ومتى اللقاء؟.

-
- (١) منصوباً نحو العيد غداً، أو مجروراً بفي نحو، السفر في غد.
 - (٢) كلمة قالها امرؤ القيس بن حُجر الكندي عندما جاءه خيرٌ قتل أبيه، فاصبحت مثلاً.
وقيل لِهَمَّام بن مُرة. انظر أمثال العرب ١٢٧ وجمهرة الأمثال ٤٣١/٢ والميداني ٤١٧/٢.
 - (٣) هذا رأي ابن مالك بشرط الإفادة. التسهيل ٤٩. ومنعه جمهور البصريين وأولوا ما ورد.
انظر شرح ابن عقيل ١٨٥/١ والأشعري ٢٠٣/١.
 - (٤) (المبتدأ) سقطت من ب.
 - (٥) (الخبر) سقطت من ع.
 - (٦) في أ، ع (لا يحتملها).

وقولي:

..... وَمَا لَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ صَدْرًا^(١)

يشمل المبتدأ والخبر، فما كان منهما له صدر الكلام وجب تصديره^(٢).

وَقَدْ يَكُونُ الْمُبْتَدَأُ مُنْكَرًا إِنَّ يَتَخَصَّصُ^(٣) نَحْوُ مَا عَبَّدَ قَرَأَ

الأصل تعريف المبتدأ وتنكير الخبر، وقد يعرفان، نحو الله رَبُّنَا، ومحمدٌ نَبِيُّنَا، وقد يكون المبتدأ نكرة إذا تخصص بوجه ما:

بأن يعتمد على نفي، نحو ما عبد قراء، أو^(٤) استفهام، نحو هل فتى فيكم؟
أو يكون نكرة^(٥) محضة والخبر ظرف أو عديله، مقدم، نحو عندي درهم، وفي الدار رجل.

أَوْ تَخَصَّصَ^(٦) بوصف، كقوله تعالى: (وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ)^(٧)
وكقولك: رجل من العرب عندي.

أو يعمل نحو «أمرٌ بمعروفٍ صدقةٌ، ونهيٌ^(٨) عن منكرٍ صدقةٌ^(٩)».

(١) (صدرا) سقطت من ع.

(٢) انظر تفصيل حالات تقديم المبتدأ أو الخبر في الأشموني ٢٠٩/١ : ٢١٣.

(٣) في ب (بأن تخصص).

(٤) في ع (واستفهام).

(٥) (نكرة) سقطت من ع.

(٦) في ب (بخصص).

(٧) البقرة: ٢٢١.

(٨) في أ، ت (أو نهي).

(٩) هذا قطعة من حديث روي عن أبي ذر أن ناساً من أصحاب النبي ﷺ قالوا للنبي ﷺ

«يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور... الحديث. صحيح مسلم في كتاب الزكاة

٦٩٧/٢ ومسند أحمد ١٦٧/٥.

أو باضافة^(١)، نحو عمل بر يزین.

وقد يتبدأ بالنكرة في غير ذلك للإفادة كقوله:

١٢ — فَيَوْمٌ عَلَيْنَا وَيَوْمٌ لَنَا وَيَوْمٌ نُسَاءُ وَيَوْمٌ نُسَّرَ^(٢)

وكقولهم^(٤): شَرُّ أَهْرَ ذَا نَابٍ^(٥)، وقول^(٦) ابن عباس^(٧) رضي الله عنهما:

(١) في ظ، ع (أو اضافة).

(٢) (يوم) سقطت من ب.

(٣) في ع (يسر).

(٤) في د (وقولهم).

(٥) هذا مثل يضرب في ظهور أمارات الشر، ومعنى أهره حملة على الخريز وهو أن يكشر عن أنيابه، وذو الناب السبع. الميداني ٣٧٠/١ واللسان (هرز) ٤٦٥٠/٦.

(٦) في ب، ت، ظ (وكقول).

(٧) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ترجمان القرآن وحرير الأمة، ولد بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين، ولازم الرسول ﷺ، وهو شاب وروى عنه الأحاديث، كف بصره آخر حياته فسكن الطائف وبها توفي عام ٦٨ هـ رضي الله عنه وأرضاه. طبقات القراء ٤٢٥/١ والأعلام ٩٥/٤.

١٢— من المتقارب، قائله التَّيْرُ بِنِ تَوْلَبِ بْنِ زَهْرٍ، من بني عوف بن الحارث من بني عُكَلٍ، شاعر مقل جواد واسع العطاء كثير القرى، وفد على النبي ﷺ مسلماً وكتب له كتاباً فكان في أيدي أهله، عده أبو حاتم من المعمرين.

الشاهد فيه وقوع النكرة «يوم» في المواضع الأربعة مبتدأ، لأنه أريد به التنويع والتقسيم. وفي البيت شاهد آخر وذلك في قوله: (نساء ونسر) وهو حذف رابط الجملة المخبر بها عن (يوم) إذ الأصل نساء فيه ونسر فيه، وعلى هذا استشهد به سيبويه.

وأجاز الأعلام جعل «نساء ونسر» نعتاً ليوم، وذكر البغدادي أن ابن الأعرابي روى نصبهما. وعلى هذا الرأي وتلك الرواية لا شاهد لسبويه في البيت، ويبقى الشاهد لابن الوردية في صدر البيت.

شعر التمر ٥٧ وسيبويه ٤٤/١ والمؤتلف والمختلف ٢٢ وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٣٤٦ وابن الناظم ٤٥ والعيني ٥٦٥/١ وشرح شواهد شرح التحفة الوردية للبغدادي والمجم ١٠١/١ و ٢٨/٢ والدرر ٧٦/١ و ٢٢/٢.

«تمرة خير من جرادة»^(١).

وَهَهُنَا^(٢) ابْنِي جَالِسٍ وَالْعَتْبُ أَحْشَاهُ جَاَزَ رَفْعُهُ وَالنَّصْبُ
إذا قلت: ههنا ابني^(٣) جالس، وأين أنت جالس؟ وفي الدار زيد جالس^(٤)،
وإن زيدا في الدار جالس، وما أشبه ذلك من كل ما بعد الظرف وعديله^(٥)
نكرة مشتقة.

فلك في «جالس» وشبهه الرفع على أنه هو الخير، وهو عامل فيما عدا
المبتدأ، من ذلك، قال الله تعالى: (إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ)^(٦)
أي خالدون في عذاب جهنم، وقال النابغة:

١٣ — فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرْتُنِي ضَيْبِيلَةً
مِنَ الرَّقْشِ^(٧) فِي أُنْيَابِهَا السُّمُّ نَاقِعٌ

(١) نسب المصنف هذا القول إلى ابن عباس رضي الله عنهما، وذكر غيره أنه لعمر بن الخطاب
رضي الله عنه، وأن الرواية «تمرة» باللام المسوغة للابتداء بالنكرة، وهي رواية مالك —
رحمه الله — في الموطأ ١/٣٦٥ في «فدية من أصاب شيئاً من الجراد وهو مُحْرَمٌ».
«عن مالك عن يحيى بن سعيد أن رجلاً جاء إلى عمر بن الخطاب فسأله عن جرادات
قتلها وهو محرم، فقال عمر لكعب: تعال نحكم، فقال كعب: درهم، فقال عمر لكعب:
إنك لتجد الدراهم، تمرة خير من جرادة». وعلى هذه الرواية لا شاهد فيه لما أورده
المصنف. انظر شرح الكافية الشافية ٣٦٥.

(٢) في أ (وأين أنت جالس).

(٣) في غير أ (زيد) بدل (ابني).

(٤) سقط هذا المثال من د.

(٥) في أ زيادة (ومعناه الجار والمجرور).

(٦) الزخرف: ٧٤.

(٧) في أ، ب، ت ظ (الرقم).

١٣ — قائله النابغة الذبياني، زياد بن معاوية وكنيته أبو أمامة، حكّم شعراء الجاهلية وأحد فحولها

مات في الجاهلية في زمن النبي ﷺ وقيل أن يبعث.

وهو من الطويل من قصيدة يعتذر فيها للنعمان بن المنذر.

ولك فيه^(١) النصب على الحال، لأن الكلام تم دونه، قال الله تعالى: [إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ، آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ]^(٢) ومثله [٣]: (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ، فَكِهِينَ)^(٤) وقال الراعي:

١٤ — إِنَّ لَكُمْ أَصْلَ الْبِلَادِ وَفِرْعَاهَا وَالْخَيْرُ^(٥) فِيكُمْ ثَابِتًا مَبْدُولًا

ساورتني: واثبتني، أي وثبت على والأنفى لا تلذغ إلا وثبا.

ضئيلة: الضئيلة الحية الدقيقة من الكبر، وهو أشد لسمها.

الرقش: جمع رقشاء وهي المنقطة بسواد.

ناقع: خالص أو ثابت.

الشاهد فيه رفع (ناقع) على أنه خبر عن (السم) على إلغاء الجار والمجرور (في أنيابها) ويجوز

نصب «ناقع» على الحال والاعتدال في الخبر على الجار والمجرور.

وهذا جائز في كل نكرة مشتقة، وقعت بعد ظرف أو جار ومجرور مفيدين، سميت بمبتدأ.

الديوان ٦٩ وسيويه ٢٦١/١ والمغني ٥٧١ وشواهد المغني ٧٣/٤ وشرح أبيات المغني

للبيهقي ١٩٨/٧ والدرر ١٤٨/٢.

(١) في ع (فيها).

(٢) الذاريات: ١٥ و ١٦.

(٣) ما بين القوسين [] سقط من ب، ت.

(٤) الطور: ١٧ و ١٨.

(٥) في ع (فإن).

(٦) في ع (وللخير).

١٤ — هذا البيت ينسب للراعي التميمي، واسمه عُبيد بن حُصين التميمي العامري، ولقب بالراعي

لكثرة وصفه الإبل في شعره، شاعر إسلامي فحل عدده ابن سلام في الطبقة الأولى من

الشعراء الإسلاميين ٤٢٢، مات سنة ٩٠ من الهجرة.

وهو من الكامل من قصيدة طويلة يمدح بها عبد الملك بن مروان ويشكو من العاملين

على الزكاة.

ولم أجد الشاهد ضمن أبيات القصيدة في الديوان ولا في جمهرة أشعار العرب ٩٣٠،

وجاء في الخزانة أنها ٨٩ بيتاً ولعله من الأبيات التي سقطت.

أصل البلاد وفرعها: أي ما انخفض منها وما شرف وارتفع، والمراد أن جميع البلاد تدين

لكم بالولاء، فقد بسطتم نفوذكم عليها وعم عطاؤكم ومعروفكم أهلها.

وتقول إن زيدا بك واثق، بالرفع لا غير، إذ لا يُسكت^(١) على «بك». وأما قولي:

..... وَالْعَتْبُ أَحْشَاهُ

فاعلم^(٢) أنك إذا ابتدأت باسم وشغلت الفعل بضميره فلك رفعه بالابتداء وما بعده خبر، ولك^(٣) نصبه باضمار فعل دل^(٤) عليه الفعل المذكور، قال الله تعالى: (سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا)^(٥) وقرأ عيسى^(٦) بن عمر بالنصب^(٧).

الإعراب:

الخبر: مبتدأ، وفيكم: خبر، وثابتاً: حال وكذا مبذولاً. الشاهد نصب (ثابتاً ومبذولاً) على الحال لأنهما نكرتان مشتقتان وقتنا بعد الجار والمجرور الذي تم به الكلام.

انظر سيويه ٢٦٢/١.

(١) في ع (نسكت).

(٢) في ع (فافهم أنك إن).

(٣) في أ (وان نصبته).

(٤) في ظ، ع (ذلك).

(٥) النور: ١.

(٦) هو أبو عمرو عيسى بن عمر الثقفي المقرئ النحوي مولى خالد بن الوليد، نزل في ثقيف فنسب إليهم، إمام في النحو واللغة والقراءة، عده الزبيدي في الطبقة الرابعة من نخاة البصرة، وذكر القفطي أن له نيفاً وسبعين تصنيفاً، عرف منها الإكمال والجامع، وكلها ذهبت ولم يبق إلا آراؤه وما سمع عنه في ثنايا الكتب، توفي سنة ١٤٩ هـ.

طبقات النحويين واللغويين ٤٠ وإنباه الرواه ٣٧٤/٢ وطبقات القراء ٦١٣/١.

(٧) أي على المفعولية بفعل محذوف تقديره أنزلنا أو أتلو (سورة)، أما على الرفع فسورة خير لمبتدأ محذوف تقديره هذه سورة.

إتحاف فضلاء البشر ٣٢٢ وإعراب القرآن للنحاس ٤٣١/٢ ومشكل إعراب القرآن ١١٥/٢.

وقال تعالى: (وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَهُمْ) ^(١) وقرىء بالنصب أيضا ^(٢). وكذلك روى الرفع والنصب في قول الشاعر:

١٥ — فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمٌ بِنُ مَرٍّ فَالْفَاهُمُ الْقَوْمُ رَوْبِي نِيَامَا
والضمير في قولي:

..... جَاَزَ رَفَعُهُ وَالنَّصْبُ

يعود إلى «جالس» وإلى «العتب» وإن كان فيه تجوز في النظم.

إِنَّ وَأُخْوَاتَهَا

لِإِنَّ أَنْ لَيْتَ لِكِنَّ لَعَلَّ كَأَنَّ، نَصَبٌ ثُمَّ رَفَعٌ وَلِيقُلَّ
لَعَلَّ عَلَّ ^(٣) وَلَعَنَّ عَنَّا

== (١) فصلت: ١٧

(٢) وهي قراءة الحسن البصري، وقراءة الجمهور بالرفع دون تنوين على الإبتداء والجملة بعده خبر، وهو متعين عندهم لأن أماء لا يليها إلا الإبتداء. الإتحاف ٣٨١.

(٣) في ع (عن).

١٥ — البيت من المتقارب لبشر بن أبي خازم الأسدي، من قصيدة ذكر فيها إيقاع قومه بني أسد في بني تميم يوم الجفار وفي بني عامر يوم النّسار، وهو شاعر جاهلي فحل. قيل إنه قُتل قبل البعثة.

ألفاهم: وجدهم. روي: على وزن فعلى (بفتح الفاء) قال ابن الشحري: الروي الذين استقلوا نوماً، الواحد رويان كعطشان عطشى. وقال ثعلب: الرائب السَّقَطُ الناقص النفس من القوم والجمع رَوِيٌّ كهالك وهلكي. وفي القاموس: رجل رائب وأروب وروبان. والمعنى أنهم لم يستطيعوا أن يحكموا أمرهم فأخذوا يتخبطون كالسكارى.

الشاهد في قوله: (تميم) فقد روى بالرفع والنصب كما ذكر المصنف فاستدل به على جواز رفع الاسم على الإبتداء إذا وقع بعده فعل شغل بضميره والجملة الفعلية بعده خبر. وعلى جواز نصبه ==

رَعَنَّ مَعَ رَعَنَّ تِلْكَ عَشْرُ وَرُتْبًا^(١)، لا الظرف والمُنْجَرُّ

لهذه الأحرف الستة النصب ثم الرفع، أي نصب المبتدأ ورفع الخبر.
وهي إن^(٢) وأن^(٣) وليت^(٣) ولكنّ ولعلّ وكأنّ، تشبيها بمفعول قُدِّم وفاعل
أُخِر، نحو إن زيدا عالم بأنك فاضل ولكنّ عمراً جاهل.
وقولي: «وَلْيُقَلِّ لَعَلَّ^(٤) عَلَّ» إلى آخره.....

أي: في لعل لغات، وهي لَعَلَّ وَعَلَّ وَلَعَنَّ وَعَنَّ، وَلَعَنَّ وَغَنَّ، وَلَأَنَّ وَأَنَّ،
وَرَعَنَّ وَرَعَنَّ^(٥)، تلك عشر^(٦) لغات.
وقولي: وَرُتْبًا.... إلى آخره....

[أي ورتب المنصوب والمرفوع، فلا يجوز في هذا الباب تقديم
الخبر^(٧)] على الاسم إلّا إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً^(٨) قال الله تعالى:

== على المفعولية بفعل مقدر يدل عليه ما بعده، والتقدير هنا فأما ألقى القوم تيمناً وجملة (ألفهم)
تفسيرية لا محل لها، غير أن المختار هنا الرفع لوقوع الاسم بعد أما.
الديوان ١٩٠ وسيبويه ٤٢/١ ومجالس ثعلب ١٩١/١ والأماي الشجرية ٣٤٨/٢ وأساس البلاغة
٣٧٧ والإيضاح في شرح المفصل ٣١٣/١.

(١) في ع (ورتن).

(٢) سقطت (الواو) من ت، د، ظ، ع.

(٣) (وليت) سقطت من ب.

(٤) في ع (لعل على آخره).

(٥) في أ، ع (رعن).

(٦) ذكر البغدادي في الخزانة ٣٦٩/٤ أن فيها أربع شجرة لغة والأربع التي لم يذكرها المصنف
هي: لعاء، رعل، لَعَلَّنْ، لَوَّنْ.

وانظر الإنصاف ٢٢٥ و ٢٢٦ والجنى الداني ٥٨٢ والقاموس المحيط مادة (لعل) والتسهيل
٦٦ و رصف المباني ٣٧٥ و ٣٧٦.

(٧) ما بين القوسين [سقط من ب.

(٨) في أ، ت (أو مجروراً).

(إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ، ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ)^(١)، (إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا)^(٢) وربما وحب
توسيط^(٣) الخبر، نحو إن في الدار مالكمها.

وَهَمَزَ إِنْ أَفْتَحَ لِسْدًا^(٤) مَصْدَرٍ عَنْهَا، وَفِي غَيْرِ، وَبِالْأَمِّ، اكْسِرِ

إن المكسورة هي الأصل، فإذا عرض لها أن تكون هي ومعمولها في معنى
المصدر بحيث يصح أن يسد مكانها، فتحت همزتها للفرق^(٥)، نحو بلغني^(٦)
أن زيدا فاضل، إذ يصح بلغني الفضل^(٧).

وتكسر في غير ذلك في سبعة مواضع:

الأول : أن تتقدم « إِنْ » لفظا أو حكما ، فلفظا (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ)^(٨)
وحكما (أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ)^(٩) (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ
اللَّهِ حَقٌّ)^(١٠).

(١) ثم إن علينا حسابهم) في أ فقط. الغاشية: ٢٥.

(٢) المزمل: ١٢

(٣) في ب، د (توسط).

(٤) في ع، (بسد).

(٥) كأن يكون في محل رفع فاعل، كما مثل، أم نائبه كقوله تعالى: (قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ)
أم مفعول به نحو عرفت أنك قادم، أم مبتدأ نحو قوله تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْتَ تَرَى الْأَرْضَ
خَاشِعَةً).

(٦) بلغني) سقطت من ب.

(٧) الأحسن أن يقال بلغني فضل زيد.

(٨) القدر: ١.

(٩) البقرة: ١٢.

(١٠) فاطر: ٥.

الثاني^(١): أن تكون أول صلة، كقوله تعالى: (وَأَتَيْنَهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ)^(٢)، فلو كانت من الصلة في^(٣) غير الأول، نحو جاء الذي^(٤) عندك أنه فاضل، فتحت.

الثالث: أن يُتَلَقَى بها القسم، كقوله تعالى: (حَمِّ، وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ، إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ)^(٥).

الرابع: أن تقع محكية بقول، كقوله تعالى: (قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ)^(٦).

الخامس: أن تقع موقع^(٧) الحال، كقوله تعالى: (كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُوهْنَ)^(٨).

السادس: المعبر عنه بقولي:

..... وباللام اكسر

أي ومع اللام، فالباء فيه بمعنى مع، وهو أن تقع^(٩) بعد فعلٍ ونحوه معلقٍ

(١) في أ، ت، د (والثاني).

(٢) القصص: ٧٦.

(٣) في ع (من).

(٤) (الذي) سقطت من ب.

(٥) الدخان: ١، ٢، ٣.

(٦) مريم: ٣٠ وفي ب بعد الآية زيادة (إلا أن يكون القول بمعنى الظن كقولك: متى تقول.

أن زيدا راحل، إذ التقدير متى تظن راحل).

(٧) في ت، د، ظ، ع (موضع).

(٨) الأنفال: ٥.

(٩) في ت، ظ، ع (يقع).

باللام كقوله تعالى^(١): (وَاللّٰهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ)^(٢) ومثله (قَدَرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَيْبِينَ)^(٣).

السابع: أن تقع^(٤) إنَّ خبر اسم عين، سواء كان خبراً في الحال، كقوله تعالى:

(إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصْرِيَّ وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)^(٥).

أو كان خبراً ثم دخل عليه ناسخ ابتداء^(٦)، كقوله:

١٦ — مِمَّا الْأَنَاءُ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَحْسِبُنَا إِنَّا بَطَءٌ وَفِي إِبْطَائِنَا سَرَعٌ
إذ لو فُتحت هنا لقدرت بمصدر، فلا تكون خبر^(٧) اسم عين.
وقولي:

..... وفي غَيْرِ، وَبِاللَّامِ اكْسِيرِ

أي: وفي غير ذلك اكسر همز^(٨)، إنَّ، [ومع اللام اكسر همز^(٨) إنَّ]^(٩).

(١) (تعالى) سقطت من د.

(٢) المنافقون: ١.

(٣) الحجر: ٦٠.

(٤) في د، ع (أن تقع خبر اسم).

(٥) الحج: ١٧ ولم يرد (يوم القيامة) في ب، د، ظ.

(٦) (ابتداء) سقطت من ب، د.

(٧) في ت، د، ظ، ع (خبراً عن اسم عين).

(٨) في ظ، ع (همزة) في الموضعين.

(٩) سقط ما بين القوسين [] من ب.

١٦ — من البسيط، قائله عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد كلال، الملقب بوضّاح اليمن لجماله وبهائه، شاعر إسلامي أموي غزلي، من أبناء الفرس الذين كانوا بصنعاء، وأمه من حمير، عاصر الفرزدق وجريراً، وقتله الوليد بن عبد الملك لتشبيبه بنساء بني أمية. ==

وقد يحسن تقديرها بالمصدر ففتح، وبالجملة فتكسر، وذلك في خمسة مواضع.

الأول: أن تقع بعد إذا المفاجأة^(١) كقوله:

١٧- وَكُنْتُ^(٢) أُرَى زَيْدًا كَمَا قِيلَ^(٣) سَيِّدًا إِذَا إِنَّهُ عَبْدُ الْقَفَا وَاللَّهَازِمِ

فالكسر بمعنى فإذا هو عبد القفا، والفتح بمعنى فإذا العبودية منه موجودة، والكسر أحسن إذ لا يحوج إلى تقدير.

الثاني: أن يبدأ^(٤) بها جواب قسم بلا لام كقوله:

== الأناة: التأني والتمهل في الأمور. بطاء: جمع بطيء ككرام وكريم، وأبطأ ضد أسرع.

سَرَعَ: بفتحين كبشر، وبكسر الفاء كعنب، ضد البطء وبمعنى المبادرة إلى الشيء. الشاهد في قوله: (إنا بطاء) حيث كَسَرَ همزة (إن) وجوباً لوقوعها في جملة هي خبر عن اسم عين. الحماسة ١/٣٢٤ وشرح العمدة ٢٢٦ وشرح الألفية لابن الناظم ٦٢ والعيني ٢/٢١٦.

(١) في ب (المفاجآت) وفي ت (الفجائية).

(٢) في ع (فكنت).

(٣) في ع (كنت).

(٤) في أ، د، ع (بدأ).

١٧ - البيت من الطويل ويكثر وروده في كتب النحو دون نسبة إلى قائل.

أرى: أظن. سيِّداً: شريفاً جليلاً. عبد القفا: القفا مؤخر العنق والمراد أنه لئيم، واللؤم ضد الكرم، ويضاف اللؤم إلى القفا والكرم إلى الوجه فيقال لئيم القفا وكرم الوجه. اللهازم: جمع لهزيمة (بكسر اللام والزاي) طرف الحلقوم أو لحمة تحت الأذن، وأراد اللهزمتان وإنما جمعهما بما حولهما. وخص القفا واللهازم بالذكر، لأن القفا موضع الصفع واللّهزيمة مكان اللكر.

الشاهد في قوله (إذا أنه) حيث يجوز فتح همزة «إن» وكسرها لوقوعها بعد «إذا» الفجائية. سيبويه ١/٤٧٢ والمقتضب ٢/٣٥١ والخصائص ٢/٣٩٩ والمقتصد ١١٠١ والمفصل ١٧١ والإيضاح لابن الحاجب ٢/١٦٧ وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١/٤٦١ وشرح الكافية الشافية ٤٨٥ والخزانة ٤/٣٠٣.

١٨- أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكَ الْعَلِيِّ إِنْ أَيْ أَبُو ذَيْلِكَ الصَّبِيِّ
فالكسر جواب، والفتح بمعنى أو تحلفي على أي، فَنَزَعَ^(١) الخافض.

الثالث : أن تقع بعد فاء الجزاء، كقوله تعالى: (كَتَبَ رَبُّكُمْ^(٢) عَلَى نَفْسِهِ
الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءاً بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ، وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غُفُورٌ
رَحِيمٌ)^(٣) فالكسر^(٤) بمعنى فهو غفور رحيم، والفتح^(٥) بمعنى فمغفرته^(٦)
حاصلة.

(١) في ب (بنزع).

(٢) (ربكم) سقطت من ب.

(٣) الأنعام: ٥٤، وسقط من ع صدر الآية (كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ).

(٤) هذه قراءة ابن كثير وغيره. البحر المحيط ١٤١/٤.

(٥) قراءة عاصم وابن عامر. البحر ١٤٠/٤.

(٦) في (ب) (فالمغفرة).

١٨- البيتان من رجز لرؤية بن العجاج. وقيل هما لبعض العرب قدم من سفره فوجد امرأته
قد ولدت غلاماً فأنكره وقال لها:

لتقعدن معقد القصي منى ذي القاذورة المقلي
أو تحلفي بربك العلي أي أبو ذَيْلِكَ الصَّبِيِّ

الشاهد في قوله: (أي أبو ذَيْلِكَ) فقد أورده شاهداً على جواز فتح همزة إن وكسرها لوقوعها
بعد فعل قسم مذکور ولا لام بعده.

قال الشهاب القاسمي: كونه ليس قسماً في البيت واضح إذ المتكلم بهذا الفعل ليس مقسماً،
بل طالب من غيره أن يقسم، وأما في نحو قولنا حلفت بالله على كذا فلا مانع أن يكون قسماً،
ولهذا قال الفقهاء في حلفت أو أحلفت أو أقسمت أو أقسم إنه يمين إن نواها أو أطلق، ولا
يضر عدم الجواب، لأن الجار والمجرور يقوم مقامه ويؤدي معناه وإن لم يكن جواباً اصطلاحاً.

انظر حاشية يس على التصريح ٢١٩/١.

==

الرابع: أن يخبر بها عن قول وخبرها قول وفاعل القولين واحد، نحو قولي:
 ءأني أحمد الله، فالفتح للإخبار بنفس المصدر، والكسر للإخبار بنفس الجملة
 لقصد الحكاية.

الخامس: أن تقع بعد القول المضمن معنى الظن ، كقوله:

١٩ - أَتَقُولُ إِنَّكَ بِالْحَيَاةِ مُتَمَعٌ وَقَدْ اسْتَبَحَّتْ دَمَ امْرِئٍ مُسْتَسْلِمٍ
 وَأَلْأَحْسَنُ الْإِلْقَاءِ إِنْ يُزْدَنَ مَا أَوْخَفٌ^(١) إِنْ، نَحْوُ (إِنْ كَلَّ^(٢) لَمَّا)
 إذا دخلت ما الزائدة^(٣) على إِنْ وأخواتها فالأحسن إلغاؤهن - أي

== وفي البيت شاهدان آخران في غير هذه المسألة.

أحدهما: نصب المضارع «تحلفي» بأن مضمرة وجوباً بعد أو التي بمعنى إلا.
 الثاني: وبه استشهد العيني على تصغير « ذلك » على «ذيالك» شذوذاً فالتصغير من خواص الأسماء
 المتمكنة.

الديوان ١٨٨ وشرح العمدة ٢٣١ وشرح الكافية الشافية ١٩٢٥ وابن الناظم ٦٤ و٣١٤
 والعيني ٢٣٢/٢ و ٥٣٥/٤ والأشموني ٢٧٦/١ وابن عقيل ٣٠٦/١ والتصريح ٢١٩/١
 والمكودي ٤٨.

(١) في ت، د (خففت) وفي ظ (خفت).

(٢) في ب (مثل ان كلا) وفي ع (كلا) وفي أ، ب، ع (وإن) بزيادة الواو.

(٣) في ع (الزيادة).

١٩- البيت من الكامل وقال العيني ٣١٤/٢ قبل للفرزدق. وليس في ديوانه.

الشاهد في قوله: (إنك بالحياة تمتع) حيث يجوز كسر همزة إن، وفتحها، فالكسر على أن «إن»
 ومعمولها في محل نصب مفعول به مقول القول. والفتح على أن «تقول» بمعنى تظن «وأن»
 ومعمولها في تأويل مصدر سد مسد مفعولي تقول.
 شرح العمدة ٢٢٩ والأشموني ٢٧٥/١.

كفهن^(١) — عن العمل قال^(٢) الله تعالى: (إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ)^(٣) وَعَلِمَ من قولِي:

وَالْأَحْسَنُ^(٤) الْإِلْفَاءُ.....

أَنَّ الْأَعْمَالَ جَائِزٌ، نَعَم رَوَى عَنِ الْأَخْفَشِ^(٥) وَالْكَسَائِيِّ^(٦)، إِنَّمَا زَيْدًا^(٧) قَائِمٌ. عَلَى أَنَّ النَّصْبَ فِي «لَيْتَمَا» أَظْهَرَ مِنْهُ فِي أَخْوَاتِهَا، لِأَنَّ «مَا» لَمْ تُزَلْ إِخْتِصَاصَ «لَيْتَ» بِالْأَسْمَاءِ، وَقَدْ رَوَى قَوْلَهُ:

(١) سقط (أي كفهن) من د، ظ، ع.

(٢) في ت، ظ، ع (قال تعالى).

(٣) طه: ٩٨، وفي ع (إنما إلهكم إله واحد) الكهف: ١١٠.

(٤) سقطت (الواو) من ع، وفي ظ (فالأحسن).

(٥) أبو الحسن سعيد بن مسعدة مولى بني مجاشع بن دارم، أوسط الأخافشة الثلاثة المشهورين، وينصرف إليه الحديث عند ذكر الأخفش مجرداً من الوصف ولم يقرأ على سيبويه كتابه أحد غيرَه، انتقل إلى بغداد وجالس الكسائي فكان أكثر البصريين موافقة للكوفيين ومات بها قبل سنة ٢١٥ هـ، وله مؤلفات كثيرة منها معاني القرآن.

أخبار النحويين البصريين ٥٠ وإنباه الرواة ٣٦/٢ وبغية الوعاة ١/٥٩٠.

(٦) الكسائي: هو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان الكسائي مولى بني أسد، فارسي الأصل والمولد، رأس الطبقة الثانية من نحاة الكوفة وعلى يده نهض المذهب الكوفي في النحو، وهو أحد القراء السبعة، صنف في النحو والقراءات، مات بالري ما بين سنة ١٨٢ و١٩٣ هـ على أقوال.

ناريخ الأدباء النحاة ٦١ وإنباه الرواة ٢/٢٥٦ وبغية الوعاة ٢/١٦٢ وطبقات الزبيدي ١٢٧.

(٧) في ب (زيد) انظر التبصرة والتذكرة ٢/٥ وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢/٤٣٤ وشرح الكافية الشافية ٣٤٨ والتصريح على التوضيح ١/٢٢٥ والأشتموني وحاشية الصبان عليه ١/٢٨٤، قيل إنه مسموع عن العرب.

٢٠ — قَالَتْ (١) أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا

برفع الحمام ونصبه.

وقولي:

(١) سقطت من ب، وفي د (وقالت).

٢٠ — هذا صدر بيت من البسيط وعجزه:

إلى حمامتنا أو نصفه فقد

من قصيدة مشهورة تعد من عيون الشعر العربي للنايعة الذيباني يخاطب فيها النعمان بن المنذر ملك الحيرة يعاتبه ويعتذر إليه مما وشي به عنده.

الشاهد في قوله: (ليتما هذا الحمام) فقد روي بنصب الحمام ورفع، فعلى النصب تكون ليت عاملة في اسم الإشارة والحمام بدل منه، وما زائده للتأكيد غير كافة. وعلى رواية رفع الحمام، فما كافة للبيت عن العمل، واسم الإشارة مبتدأ والحمام بدل منه والخبر لنا، أو «ما» اسم موصول اسم ليت، واسم الإشارة خبر لمبتدأ محذوف تقديره الذي هو هذا الحمام، ولنا خبر الاسم الموصول اسم ليت، والرفع إنشاد رؤبة بن العجاج كما ذكر سيبويه.

وخلاف العلماء في إعمال «ليت» أو إهمالها إذا دخلت عليها «ما» مبنى على تأنيدها في «ليت» وإزالة اختصاصها بالجملة الإسمية أو لا.

فابن أبي الربيع وظاهر القزويني أجازا، ليتما قام زيد، ولهذا لا تعمل إذا جاءت بعدها الجملة الإسمية لعدم اختصاصها.

أما الجمهور القائلون باختصاصها بالجملة الإسمية فقد أجازوا إعمالها وإهمالها، فمن أعملها فليقاء الاختصاص، ومن أهملها فالحاقاً بأخواتها.

وإعمالها أحسن وأكثر وأوجب الفراء لشدة شبهها بالفعل. الخزانة ٢٩٧/٤ و ٢٩٨.

الديوان ٣٠ و سيبويه ٢٨٢/١ والخصائص ٤٦٠/٢ والمقتصد ٤٦٩/١ والأمالى الشجرية ١٤٢/٢ و ٢٤١ والمشوف المعلم ٢١٥ والمغني ٦٣ و ٢٨٦ و ٣٠٨ و شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٥١/١ و ٦٢٢ و ١٣/٢ و شرح الكافية الشافية ٤٨٠ و شرح الألفية لابن الناظم ٦٦ و شرح شواهد المغنى للسيوطي ٢٠٠.

..... أو خُفَّ إِنَّ^(١)

أي: وكذلك الأحسن الإلغاء إذا خففت «إِنَّ» مثل: (وإنَّ كَلَّ^(٢)) لَمَّا جَمِيعٌ
لَدَيْنَا^(٣) مُحَضَّرُونَ^(٤). ويعلم منه جواز الإعمال.

(١) سقطت «إِنَّ» من ع، وفي د، ظ (أو خفت إن).

(٢) في ب (وإن كلا لما).

(٣) يس: ٣٢.

قرأ ابن عامر وحمزة وابن جهمز (لَمَّا) بتشديد الميم على أنها بمعنى «إلا» و«إِنَّ» نافية ووافقهم
الحسن والأعمش.

وقرأ الباقر بن تخفيف «إِنَّ» وإلغائها و«ما» مزيدة واللام فارقة. أي إنَّ كَلَّ لجميع. وهذه
القراءة هي التي استشهد بها المصنف. الإتحاف ٣٦٤.

(٤) في ت، د زيادة: (وقال الشاعر:

أنا ابن أباة الضيم من آل مالك وإنَّ مالك كانت كرام المعادن

وهذا البيت لم يورده البغدادي في شرح شواهد هذا الكتاب، ولم يورده غير نسختي
دار الكتب المصرية والتميمورية، ولعله وأمثاله مما سيرد كانت تعليقات بحواشي بعض النسخ
من القراء فأوهم ذلك النساخ وأدخلوها في الأصل، فالمصنف لم يشير إلى حكم دخول
اللام على ما بعدها إذا خففت لا في النظم ولا في الشرح.

وهو من الطويل للطرماح بن حكيم من قصيدة طويلة يفخر فيها بنفسه وقومه.

وموضع الشاهد عند النحاة قوله: (وإنَّ مالك كانت) حيث خفف «إِنَّ» ولم يأت باللام
الفارقة بينها وبين النافية والأصل «وإنَّ مالك لكانت» وذلك اعتماد على وضوح المراد فالمقام
مقام فخر وتمدح فانتفي احتمال النفي لاقتضائه الذم.

الديوان ٥١٢ والعيني ٢٧٦/٢ والتصريح على التوضيح ٢٤١ والأشموني ٢٨٩/١.

قرأ^(١) نافع^(٢) وابن كثير^(٣):

(وإن كُلاً لَمَا لِيَوْ قِيَّتَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ)^(٤).

لَا^(٥) لِنْفِي الْجِنْسِ

أَنْصَبُ لِنْفِي الْجِنْسِ مَنْكُوراً بِلَا وَرَكْبِ الْمُفْرَدِ مَبْنِياً عَلَى فَاثْنَحُهُمَا، وَالثَّانِي أَنْصَبُ وَارْفَعَنْ وَارْفَعُهُمَا وَارْفَعِ بَضْعِيفٍ وَافْتَحَنْ مَضَافاً أَوْ شَبِيهَهُ مُتَّصِلاً مَا كَانَ نَصْبُهُ، وَإِنْ كَرَّرْتَ لَا

إذا لم يقصد بالنكرة بعد «لا» استغراق الجنس صح حملها على ليس في العمل كقوله:

(١) في ت، د، ظ، ع (وقد قرأ).

(٢) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي ولاء الفارسي أصلاً، أحد القراء السبعة وإمام أهل المدينة في القراءة توفي ما بين سنة ١٥٠ و ١٦٩ هـ على أقوال. طبقات القراء ٣٣٠/٢.

(٣) هو عبد الله بن كثير بن عمرو بن زاذان بن فيروز بن هرمز، ولد بمكة سنة ٤٥ هـ وأدرك كثيراً من الصحابة وروى عنهم، إمام أهل مكة في القراءة حتى مات سنة ١٢٠ هـ. طبقات القراء ٤٤٣/١.

(٤) هود: ١١١. وقراءة نافع وابن كثير ووافقهما ابن محيصن. بتخفيف «إن» وميم «لما» فهي عاملة و «كلاً» اسمها ولام «لما» هي لام الابتداء زحلقنت إلى الخبر، وما موصولة، أو نكرة موصوفة خبر «إن» وجملة القسم «ليوفينهم» صلة (ما) أو صفة، والتقدير على الأول وإن كلاً للذين والله ليوفينهم، وعلى الثاني وإن كلاً لخلق أو لفريق والله ليوفينهم. الإتحاف ٢٦٠.

وقرأ الجمهور (وإن كُلاً لَمَا) بتشديد (إن) و (لَمَا). انظر معاني القرآن للفراء ٢٨/٢ وحجة القراءات ٣٥١ والبيان في غريب إعراب القرآن ٢٩/٢.

(٥) في ت، د (لا التي لنفي الجنس).

٢١ — لَا رَجُلٌ أُمٌّ مِنْ حُطَيَّةٍ هَجَا بَيْنِيهِ^(١) وَهَجَا الْمُرِيَّةَ

وإن قصد بلا نفي الجنس على سبيل الاستغراق اختصت بالاسم وعملت عمل إن، إذ لا هنا لتوكيد النفي، وإن لتوكيد^(٢) الإيجاب، بشرط أن يكون ما تعمل^(٣) فيه نكرة متصلة مضافة، نحو لا صاحب بر ممقوت، أو شبيهة^(٤) بالمضاف، نحو لا قبيحاً فعله محبوب، فلو فصلت وجب الرفع^(٥)، نحو لا فيها صاحب بر، ومثاله في المفرد: (لَا فِيهَا غَوْلٌ)^(٦)

-
- (١) في أ، ب، ت، د، ظ (أباه) وأثبت ما ورد في ع لا تفاقها مع رواية الديوان.
 - (٢) في ع (التوكيد للإيجاب).
 - (٣) في ع (يعمل).
 - (٤) في ع (شبهه).
 - (٥) ووجب التكرار عند الجمهور للتنبية بالتكرار على أنها لنفي الجنس وأجاز المبرد وابن كيسان عدم التكرار ٤/٢ حاشية الصبان على الأشموني.
 - (٦) الصافات: ٤٧.

٢١— هذان البيتان من رجز للحطيفة وبعدهما:

من لؤمه مات على قُرَيْه

والحطيفة لقبه واسمه جرول بن أوس العبسي، ويكنى بأبي مليكة، شاعر فحل مخضرم روى شعر زهير، وأدرك النبي ﷺ فأسلم ولم يفد، ومات في خلافة معاوية، كان فاحش القول تَلَّ من سلم من لسانه.

أُمٌّ: أفعل تفضيل من اللؤم وهو مهانة النفس ودناءة الآباء.

حُطَيَّة: الحطيفة بتسهيل الهمزة.

مرية: تصغير مرأة وقد سهلت الهمزة أيضا.

الشاهد في قوله: (لا رجُل) فإن «لا» هنا عاملة عمل ليس ورجل اسمها وخبرها أُمٌّ حيث لم يقصد بها استغراق الجنس.

الديوان ٣٥٨ والأغاني ١٩٧/٢ وروايته «لا أحده».

فإن^(١) كانت مفردة أي غير مضافة ولا شبيهة بالمضافة^(٢) ركبت مع لا
وبنيت على ما كانت تُنصب به من فتحة، نحو: (لَا رَيْبَ فِيهِ)^(٣) أو ياءٍ
مفتوح ما قبلها في المثني كقوله:

٢٢ — نَعَزَّ فَلَا إِلْفَيْنِ بِالْعَيْشِ مُتَعًا

أو ياءٍ مكسور ما قبلها في الجمع المذكر السالم، وشبهه^(٤) كقوله:

٢٣ — أَرَى الرَّبْعَ^(٥) لَا أَهْلِينَ فِي عَرَصَاتِهِ وَمِنْ قَبْلِ عَنْ أَهْلِيهِ كَانَ يَضِيئُ

أو كسرة في الجمع بالألف^(٦) والتاء، ويجوز بناءً هذا على الفتح^(٧)،
وأنشد بالوجهين قوله^(٨):

(١) في ع (وان).

(٢) في ت، د (بالمضاف).

(٣) البقرة: ٢.

(٤) في ت، د (أو شبهه) وفي ع (أو شبيهه).

(٥) (أرى الربيع) سقطت من ب.

(٦) (بالألف) سقطت من ب. وهذا مذهب الجمهور. شرح الكافية ٣٥٦/١.

(٧) هذا مذهب المازني، حذراً من مخالفته في الحركة لسائر المبني بعد لاء التبرئة مما كان معرباً
بالحركة قبل دخولها. انظر شرح الكافية ٣٥٦/١ ورجحه ابن هشام في المعنى ٢٣٨.

(٨) في أ، ب (كقوله).

٢٢— هذا صدر بيت من الطويل، وعجزه كما ورد في ب:

ولكن لورّاد المنون تتابع

ولم ينسب لقائل معين.

تعز: تسلّ وتصبر، من العزاء وهو الصبر.

إلفين: تشبة إلف، وهو الأليف. من الإلفة أي المحبة والصدقة، يقال إلف وأليف كخل وخليط.
المنون: الموت.

الشاهد في قوله: (إلْفَيْنِ) حيث وقع اسماً للا نافية للجنس، وبنى على الياء المفتوح ما قلها لأنه
مثني.

شرح الألفية لابن الناظم ٧١ وأوضح المسالك ١٩٤ وشذور الذهب ١١٨ والعيني ٣٣٣/٢
والأشموني ٧/٢ والهمع ١٤٦/١ والدرر ١٢٦/١.

٢٣— البيت من الطويل ولم يعز إلى قائل.

==

٢٤ — لَا سَابِغَاتٍ وَلَا جَاوَاءَ بَاسِلَةً^(١) تَقِي الْمُنُونَ لَدَى^(٢) اسْتِيفَاءِ آجَالِ
وقولي:

«وَأِنْ كَرَّرْتَ لَا» إلى آخره.....

== وهو من شواهد شرح العمدة ٢٥٦ وهمع الهوامع ١٤٦/١ والدرر ١٢٦/١.
الربع: المنزل حيث كان. الأهلين: جمع أهل، وأهل الرجل عشيرته وذوو قرياه، أو من يجمعه
ويأهم عقيدة أو بلد أو مسكن، والمراد هنا أهل بيته.
عرصاته: جمع عرصة، وهي ساحة الدار أو البقعة بين الدور ليس فيها بناء، وسميت بذلك لأن
الصبيان يعرصون بها، أي يلعبون.
الإعراب:

أرى: بَصْرِيَّة، والربع مفعولها. قَبْلُ: ظرف مبني على الضم لحذف المضاف إليه ونية معناه،
والتقدير ومن قبل ذلك.
الشاهد في قوله (لا أهلين) فقد بنى اسم لا النافية للجنس (أهلين) على الياء المكسور ما قبلها
لأنه ملحق بجمع المذكر السالم فحكمه في البناء حكم الجمع في الإعراب.
(١) في ع (ولا جاوا بأسلمة) وفي د (ولا جاوا بأسلمة).
(٢) في أ (كذا).

٢٤ — من البسيط ولم يعرف قائله.
سابغات: جمع سابعة، والمراد هنا الدرود الطويلة الواسعة.
جاوَاء: على وزن فَعْلَاء (بفتح الفاء وسكون العين) وهي الكتيبة التي يعلوها السواد لكثرة
الدرود.
باسلة: من البسالة وهي الشجاعة.
تقى المنون: تردُّ الموت.
استيفاء: استكمال.

الشاهد في قوله (لا سَابِغَاتٍ) فقد روى بكسر التاء بلا تنوين وفتحها على أن جمع المؤنث السالم
إذا وقع اسماً للا نافية للجنس جاز فيه الوجهان بناء.
شرح العمدة ٢٥٦ وشرح الألفية لابن الناظم ٧١ والعيني ٣٦٦/٢ والأشعوني ٩/٢ واهم
١٤٦/١ والدرر ١٢٧/١.

أي: وإذا عطفت النكرة المفردة على اسم لا، وكررت لا^(١) جاز لك خمسة أوجه، وقال الزمخشري^(٢) وابن معطي^(٣) ستة أوجه، يعينان من جهة الحكم، وقد قدح في هذا^(٤)، إذ لو كان المرجع إلى الحكم احتمال أكثر من

(١) (لا) سقطت من ت، ظ، ع.

(٢) انظر الفصل ٨١.

والزمخشري هو أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد بن أحمد، ولد بزمخشري قرى خوارزم سنة ٤٦٧ هـ ثم قدم مكة وجاور بها فسمى بنجار الله ومات بها سنة ٥٣٨ هـ وله من المصنفات العظيمة الكشاف في التفسير، والفائق في غريب الحديث، والمفصل في النحو، والمستقصى في الأمثال.

تاريخ الأدباء النحاة ٢٥٨ وتمة المختصر ٧٠/٢ وبغية الوعاة ٢٧٩/٢.

(٣) قال ابن معطي في منظومته:

وانصب أو ارفع بعد واو عاطفا وان تكرر لا فكن مستأنفا
تقول لا حول ولا قوة لي ستة أوجه لهذين اجعل
فتحهما والرفع فيهما معا وفتح قوة، وحول رفعها
وعكسه، وجعل لا المؤخرة كليس أو زائدة مكررة

وابن معطي هو أبو الحسين زين الدين يحيى بن معطي بن عبد النور الزواوي المغربي ولد بالمغرب سنة ٥٦٤ هـ، ثم رحل الى دمشق، واستوطنها ثم استقر به المقام في القاهرة حتى مات سنة ٦٢٨ هـ وله ألفية في النحو، وكتاب شرح الجمل للزجاجي، ونظم الجمهرة لابن دريد في اللغة.

تمة المختصر ٢٣١/٢ وبغية الوعاة ٣٤٤/٢.

(٤) انظر الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب ٣٩٦/١ قال: أما الوجه السادس فلا حاصل له، لأنه جعله عكس الخامس، والخامس لا حول ولا قوة فعكسه لا حول ولا قوة، وهو الثالث بعينه، وإنما وقع ذكره وهما منه، وقد توهم أن ذلك وجه سادس باعتبار وجه الرفع فيكون الثاني في الثالث على غير هذا الرفع، لأنه ذكر في الخامس على أن لا بمعنى ليس، أو على مذهب أبي العباس، وهذا الاعتبار ليس بشيء فإنه لم يقصد إلى عد الوجوه باعتبار توجيهها وإنما قصد إلى عدها باعتبار اختلاف لفظها. ولا يزيد على خمسة وعلى ما ذكره هذا المتعذر يجب أن يزيد على الستة..

سنة^(١) كما سنبينه.

الوجه الأول: فتحهما، فيكونان جملتين نحو لا حول ولا قوة إلا بالله^(٢).

الثاني: فتح الأول ونصب الثاني منونا، كقوله:

٢٥ — لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةَ اتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ

كذا أنشدوه، والصواب «على الراقع» فالقافية قافية.

وهذا على الحمل على لفظ الأول فهما جملة واحدة.

(١) (من ستة) سقطت من ب، د، ظ، ع وفي ت زيادة (أوجه).

(٢) (إلا بالله) سقطت من ع.

٢٥— البيت من السريع، ونسبه سيويه وابن يعيش وابن هشام والعيني وغيرهم لأنس بن العباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة السلمى وهو شاعر إسلامي وأبوه العباس بن الخنساء الصحابية الجليلة.

وقيل لأبي عامر بن حارثة جد العباس بن مرداس وجزم بذلك البغدادي في شرح أبيات المغني.

وكما اختلف في قائله اختلف في قافيته فأكثر النحاة رواه كما أنشد. والصحيح ما ذكره ابن الوردي من تصويبه وبذلك قال البغدادي، فقد ورد ضمن أبيات يرتبط معها من حيث المعنى والمناسبة وقافيتها قافية منها:

أعرف أخوالي وأدعوهم كأن أمي نَمَّ من بارق
لا نسبَ اليومَ ولا خُلَّةَ اتسع الخرقُ على الراقع
إلى آخر الأبيات وانظر شرح أبيات المغني للبغدادي ٣٤٣/٤.

وقد أثبت الأمدى في المؤلف والمختلف الشطر الثاني من الشاهد بقافية عينيه ضمن بيتين نسبهما لابن حُمام الأزدي وهما:

كنا نداريها وقد مرقت واتسع الخرق على الراقع
كالشوب إذ أنهج فيه البل أعني على ذي الحيلة الصانع ==

وقال قوم^(١) على جعل «لا» زائدة مؤكدة وعطف الاسم بعدها على محل الاسم قبلها إذ المبني منصوب «بلا» تقديراً. وهذا أحسن^(٢) عندي.

الثالث: فتح الأول ورفع الثاني كقوله:

٢٦ — هَذَا لَعَمْرُكُمْ الصَّغَارُ بِعَيْنِهِ لَا أُمُّ لِي إِنْ كَانَ ذَلِكَ وَلَا أَبُ

== ولعل منشأ الاختلاف بين الرواة أن قوله (اتسع الخرق على الراقق) ذهب مذهب المثل فضمن أكثر من قصيدة مع تغيير القافية فاختلط الأمر عليهم. والله أعلم.

الشاهد في قوله: (ولا خلّة) بالنصب والتنوين على أن «لا» زائدة لتأكيد النفي، وخلّة معطوف على محل اسم لا قبلها، فهو وإن كان مبنياً على الفتح فمحلّه النصب.

سبويه ١/٣٤٩ و ٣٥٩ والمؤتلف ١٢٧ وفرحة الأديب ١٢٦ وابن يعيش ١٠١/٢ و ١١٣ و ٩/١٣٨ والمغني ٢٢٦ والعيني ٢/٣٥١ والأشموني ٩/٢.

(١) في ع (بعضهم) وفي التصريح على التوضيح انه ابن مالك ١/٢٤٢.

(٢) في د (وهذا عندي أحسن).

٢٦— البيت من الكامل نسبه سبويه والآمدني لرجل من مَدَجِج، واسمه هني بن أحمر من بني الحارث بن مرة الكناني.

وعزاه البغدادي إلى ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم.

وقيل لهمام بن مرة، أخو جساس بن مرة قاتل كليب. وكلهم جاهليون كما عزي إلى غير هؤلاء.

لعمركم: بفتح العين بمعنى العُمر بضمها وهو مدة الحياة، وخص المفتوح العين بالقسم، وروى (لجدكم) والجد الحظ.

الصغار: الذل والهوان.

الشاهد في قوله: (ولا أب) برفع (أب) مع تكرار «لا» وبناء ما بعد الأولى «لا أم» على الفتح لعمل «لا» فيه. وفي رفع «أب» ما ذكره المصنف.

سبويه ١/٣٥٢ والمقتضب ٤/٣٧١ والمؤتلف ٤٥ وإيضاح العضدي ١/٢٤١ والمقتصد ٢/٨٠٤ والإيضاح لابن الحاجب ١/٣٩٥ وشرح الجمل لابن عصفور ٢/٢٧٥ والمغني ٣/٥٩٣ والعيني ٢/٣٣٩ وشرح أبيات المغني للبغدادي ٧/٢٥٦.

وفي رفعه^(١) وجهان:

أحدهما: عطف الاسم بعدها على موضع^(٢) «لا» الأولى مع اسمها فإن موضعها رفع بالابتداء^(٣).

ثانيهما^(٤): على^(٥) جعل «لا» الثانية كليس^(٦).

وجوز المبرد^(٧) رفعه بالابتداء مستقلاً من غير عطف إذ لا يرى وجوب تكرير لا^(٨).

الرابع: رفعهما كقوله:

٢٧ - وَمَا صَرَّمْتُكَ حَتَّى قُلْتُ مُعْلَنَةً لَأَنَّا قِيَّ فِي هَذَا وَلَا جَمَلُ

إن رفعت الاسم على الابتداء كررت وجوباً عند غير المبرد، «فناقة» مبتدأ، وفي هذا خبره، و«جَمَلُ» عطف على^(٩) المبتدأ وليس للأعمال، وإن جعلت لا بمعنى ليس لم يجب التكرار.

(١) في ع (رفعهما).

(٢) (موضع) سقطت من ب.

(٣) (الابتداء) في ع باسقاط الباء. ويكون من عطف المفرد على المفرد فخبرها واحد، «ولاه» زائدة.

(٤) في ب (ثانيها).

(٥) سقطت (على) من ت، د.

(٦) وعلى هذا الوجه يكون من عطف الجمل، لاختلاف إعراب خبر هذا الوجه عن خبر «لاه الأولى (لا أم) فخبرها مرفوع وخبر الثانية العاملة عمل ليس منصوب.

(٧) أبو العباس المبرد محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي النخعي، جعله الزبيدي في الطبقة الثامنة من نخبة البصرة، أخذ عن الجرمي والمازني، استقر ببغداد، وبها مات سنة خمس أو ست وثمانين ومائتين، له مؤلفات كثيرة من أشهرها الكامل والمقتضب. طبقات النحويين واللغويين ١٠١ وبغية الوعاة ١/٢٦٩.

(٨) انظر شرح المفصل لابن يعيش ١١٣/٢ ولابن الحاجب الإيضاح ٣٩٦/١ وعلى مذهب المبرد فهو من عطف الجمل أيضاً لاختلاف معنى الجملتين، فالجملة الأولى منفية والثانية مثبتة، لإلغاء «لاه» فلا يصح أن يكون خبرها واحداً.

(٩) (على) سقطت من ب.

٢٧ - قائله الراعي التميري غيبه بن حُصَيْن ورواية الديوان للشاهد (وما هجرتك..) وفي الأشموني ==

الخامس: رفع الأول وفتح الثاني، كقوله:

٢٨ — فَلَا لَعُوَّ وَلَا تَأْتِيْمَ فِيهَا وَمَا فَاهُوا بِهِ أَبْدَأُ مُقِيْمُ

فلك في «لعو» ونحوه وجهان:

(فما هجرتك).

صرمتك وهجرتك: بمعنى قطعت جبال ودك. الشاهد في قوله: (لا ناقة.. ولا جمل) فقد كررت «لا» ورفع الاسمان بعدها على أوجه ليست فيها «لا» نافية للجنس.

الأول: أن «لا» فيهما نافية مهملة وهما مبتدآن.

الثاني: أن «لا» فيهما نافية عاملة عمل ليس. والعطف في هذا الوجه والذي قبله من عطف الجمل. الثالث: أن «لا» الأولى مهملة أو عاملة عمل ليس و «لا» الثانية زائدة وما بعدها مرفوع معطوف على ما بعد «لا» الأولى عطف مفردات.

والأصل في جواز الرفع إذا كررت «لا» وبعدها نكرتان، تقديره جواباً لسؤال فكان سائلاً سأل: أناقة لك في هذا أم جمل؟ فقالت: «لا ناقة لي في هذا ولا جمل» فحسن أن يطابق الجواب السؤال. الديوان ١١٢ وسيبويه ٣٥٤/١ وابن يعيش ١١١/٢ و ١١٣ والعيني ٣٣٦/٢ والتصريح ٢٤١/١ والأشموني ١١/٢.

٢٨— من الوافر لأمية بن أبي الصلت عبد الله بن أبي ربيعة بن عوف الثقفي، وكان عَرَفَ من اطلاعه على الكتب السماوية أن نبياً من العرب قد أظل زمانه فأمل أن يكون هو، فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كفر به حسداً، مات بالطائف في السنة التاسعة من الهجرة ولم يسلم.

والشاهد ركه المصنف من بيتين كما فعل النحاة غيره فالأصل هكذا:

ولا لَعُوَّ وَلَا تَأْتِيْمَ فِيهَا ولا غُولَ وَلَا فِيهَا مَلِيْمَ
إلى أن قال:

وفيها لحم ساهرة وبخـر وما فاهوا به لهم مقبـم

الشاهد في قوله: (ولا لَعُوَّ وَلَا تَأْتِيْمَ) حيث كررت «لا» ورفع ما بعد الأولى وفتح ما بعد الثانية، فرفع «لعو» على إعمال «لا» عمل ليس، أو إهمالها. أما فتح «تأتميم» فعلى أن «لا» نافية للجنس عاملة عمل «إن» و «تأتميم» اسمها مبنى على الفتح في محل نصب.

الديوان ٤٦٧ و ٤٧٥ وشذور الذهب والتصريح على التوضيح ٢٤١/١ والعيني ٣٤٦/٢ والأشموني ١١/٢ والحزانة ٢٨٣/٢.

أحدهما: وإليه ذهب ابن الحاجب^(١) وكثيرون^(٢)، أنه مرفوع بأنه اسم «لا» وخبره محذوف وهو «فيها»، و«لا» عنده هنا^(٣) بمعنى «ليس» ولهذا ضعفه أعني^(٤) ابن الحاجب، لأن عمل «لا» بمعنى «ليس» عنده شاذ^(٥). ولا تأنيب مبني على الفتح في محل الرفع^(٦) بأنه مبتدأ و«فيها» خبره. والوجه الثاني: رأي المبرد كما قدمت^(٧).

هذا كله إذا كررت «لا».

وإن فتحت الأول ولم تكرر «لا» جاز رفع المعطوف الذي هو ك «قوة»^(٨)، ونصبه، وامتنع^(٩) بناؤه. وكذا النعت ما لم يكن مفرداً متصلاً فيجوز فيه^(١٠) معهما البناء، [نحو لا غلامَ ظريفَ وظريفاً وظريفَ، وحكم الثاني من نحو لا ماء ماء^(١١) بارداً] حكم النعت المفرد المتصل.

-
- (١) في ت (أبو عمرو بن الحاجب) وفي د، ظ (العلامة أبو عمرو بن الحاجب).
وابن الحاجب، هو جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس المعروف بابن الحاجب، ولد بأسنا من صعيد مصر سنة سبعين أو إحدى وسبعين وخمسمائة ومات سنة ٦٤٦ هـ بعد أن ترك مصنفات في النحو والصرف في غاية الحسن والتحقيق منها: الكافية والشافية، والإيضاح في شرح المفصل.
بغية الوعاة ١٣٤/٢ والطالع السعيد ٣٥٢.
- (٢) الكافية مع شرحها ٢٦٠/١ و ٢٦١.
- (٣) (هنا) سقطت من ت، د، ظ، ع.
- (٤) في ب (يعني).
- (٥) الكافية مع شرحها ١١٢/١.
- (٦) في ت، د (رفع).
- (٧) ص: ١٦٥.
- (٨) في ت، د، ع (تأنيب) وفي أ كان موضعها بياضاً فكتب بغير خط الناسخ.
- (٩) في ع (وامتنع).
- (١٠) (فيه) زيادة من ب، ت، د، ظ، ع.
- (١١) (ماء) سقطت من جميع النسخ ما عدا أ. وما بين القوسين [] سقط من ب.

كَانَ وَأُخْوَاتُهَا

لِكَانَ بَاتَ صَارَ أُمْسَى لَيْسَ ظَلَّ مَا دَامَ، عَكْسُ مَا لِإِنَّ مِنْ عَمَلٍ
أَصْبَحَ أَضْحَى بَرَحَ انْفَكَ فَبَيَّ زَالَ، يَنْخُو نَفِي ذِي الْأَرْبَعَةِ
وَجَائِزٌ فِي الْكُلِّ تَوْسِيْطُ الْخَبْرِ وَسَبْقُهُ ذَوَاتِ مَا، لَا لَيْسَ، ضَرَّ
لكان وأخواتها عكس ما لأن من العمل، فترفع المبتدأ وتنصب الخبر
ويسمى المرفوع اسمها والمنصوب خبرها.

وأخوات كان، بات^(١) وصار وأمسى وليس وظل وما دام وأصبح
وأضحى وبرح وانفك وفتىء وزال.
أجريت هذه الأفعال الناقصة مجرى الحروف فأدخلت^(٢) على الجمل
الابتدائية.
وقولي:

..... يَنْخُو نَفِي ذِي الْأَرْبَعَةِ
معناه أن برح وانفك وفتىء وزال تعمل بشرط تقدم نفي لفظاً أو معنى
أو شبهه^(٣) نفي، مثال النفي لفظاً قوله:
٢٩ — وَلَا زَالَ مُنْهَلًا بِجَرْعَائِكَ الْقَطْرُ^(٤)

(١) في ع (صار بات).

(٢) في ظ، ع، (وأدخلت).

(٣) في ب (أو شبهه) وفي ع (أو شبهه).

(٤) في ب أثبت صدر الشاهد هكذا:

(أَلَا اسْلَمِي يَا دَارَ مِي عَلَى الْبَلِي)

٢٩— هذا عجز بيت من الطويل، وصدره وهو مطلع القصيدة:

أَلَا يَا سَلْمِي يَا دَارَ مِي عَلَى الْبَلِي

لذي الرمة غيلان بن عقبة من بني عبد مناة، شاعر إسلامي من أحسن الشعراء الإسلاميين

تشبيهاً، عاصر جريراً والفرزدق ومات سنة ١١٧ هـ عن ٤٠ سنة.

وقوله :

٣٠ — لَيْسَ يَنْفَكُ ذَا غِنَى وَاعْتِرَازٍ كُلُّ ذِي عِفَّةٍ^(١) مُقِلُّ قُنُوعٍ

== اسلمي: فعل أمر من السلامة.

مي: اسم صاحبة ذي الرمة التي يذكرها في شعره كثيراً.

البلي: بكسر الباء مصدر بلي كعلم بمعنى خلق وفني.

منهلاً: منصباً منسكباً.

جرعاء: على وزن فعلاء (بفتح الفاء) مؤنث أفعل، الرمل المستوى الذي لا يبيت.

القطر: المطر.

الشاهد في قوله (لا زال) حيث عملت «لا زال» فيما بعدها عمل كان لتقدم النفي عليها والمراد

به هنا الدعاء لدخول «لا» على الماضي.

الديوان ٢٠٦ والأمالى الشجرية ١٥١/٢ والمغني ٢٤٣ والتصریح ١٨٥/١ والعيني ٦/٢ والأشعوني

٣٧/١ و ٢٢٨ والهمع ١١١/١ و ٤/٢ و ٧٠ و شرح شواهد المغني للسيوطي ٦١٧ والبغدادي

٣٨٥/٤ والدرر ٨١/١ و ٣/٢ و ٨٦.

(١) في ب ، ظ ، ع (عزة).

٣٠ — البيت من الخفيف ولم يعرف قائله، وفي الدرر (بقل) بالياء لا بالميم.

الإعراب:

ليس: اسمها ضمير الشأن وخبرها جملة «ينفك» ويجوز أن تهمل «ليس» حملاً على «ما».

ذا : خبر ينفك مقدماً ، واسمها «كُلُّ».

الشاهد في قوله (ليس ينفك ذا غنى... كل ذي) فقد عمل ينفك فيما بعده عمل كان لسبقه

بالنفي لفظاً وهو الفعل «ليس».

شرح الألفية لابن الناظم ٥١ والتصریح ١٨٥/١ والعيني ٧٣/٢ والأشعوني ٢٢٧/١ والهمع

١١١/١ والدرر ٨٠/١.

ومعنى النفي^(١) كقوله تعالى: (تَا^(٢)لَّهُ تَفْتَوًا تَذَكُّرُ يُوْسُفَ)^(٣) وكقول^(٤)

الشاعر:

٣١- تَنْفَكُ تَسْمَعُ مَا حَيِّبَ تَ بِهَا لِكَ حَتَّى تَكُونَهُ

وشبه النفي و^(٥) هو النهي كقوله:

٣٢- صَاحِ شَمْرٌ وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ الْمَوْتِ تَ فَيَسِيَانُهُ ضَلَالٌ مُبِينٌ

(١) يريد بمعنى النفي ما عبّر عنه غيره من النحاة بتقدير النفي، إذ المعنى هو الذي يجتمّ تقدير أداة النفي كما في الآية الكريمة والبيت الآتين.

(٢) (تالله) سقطت من ب.

(٣) يوسف: ٨٥.

الأصل تالله لا تفتأ فحذف النفي لأنه وقع في جواب القسم وهو من المواطن التي

يطرد فيها حذف النفي.

(٤) في ت، د (وقول).

(٥) سقطت (الواو) من ظ، ع.

٣١- البيت من مجزؤ الكامل لخليفة بن بزار شاعر جاهلي، وفي الدرر لخليفة بن نزار ولعله تصحيف.

الشاهد في قوله: «تفك تسمع» حيث أعمل «تفك»، عمل كان، فاسمه ضمير المخاطب، وجملة تسمع خبره لوجود النفي معنى، والتقدير لا تفك.

وفي البيت شاهدان آخران للنحاة الأول: استخدام الفعل المضارع من «انفك» فدل على تصرفه وإن كان تصرفاً ناقصاً فلم يسمع منه إلا الماضي والمضارع.

الثاني: في قوله (تكونه) حيث جاء خبر «كان» ضميراً متصلاً كما هو المختار عند ابن مالك.

المفصل ٢٦٨ والإنصاف ٨٢٤/٢ وابن يعيش ١٠٩/٧ وشرح الكافية الشافية ٣٨٢/١ وشرح الألفية لابن الناظم ٥١ والعيني ٧٥/٢ والخزانة ٤٧/٤ والهمع ١١١/١ والدرر ٨١/١.

٣٢- البيت من الخفيف ولم ينسب لقاتل.

الشاهد في قوله: (لا تزل) فقد عمل الفعل الناقص «زال» عمل كان، واسمه ضمير المخاطب وخبره (ذاكر الموت)، لتقدم ما يشبه النفي لفظاً وهو النهي.

شرح الكافية الشافية ٣٨٣ وشرح الألفية لابن الناظم ٥١ والتصریح ١٨٥/١ وشرح قطر الندي

١٧٧ وشرح ابن عقيل ٢٣٠/١ والعيني ١٤/٢ والأشموني ٢٢٨/١ والهمع ١١١/١

والدرر ٨١/١.

وجائز في كل أفعال الباب توسط الخبر كقوله تعالى: (وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ^(١)).

وقول^(٢) الشاعر:

٣٣ — فَلَيْسَ^(٣) سَوَاءَ عَالِمٍ وَجَهْلٍ وَقَوْلُهُ^(٤):

٣٤ — لَا طِيبَ لِلْعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنْعَصَةً لِدَائِهِ بِادِّكَارِ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ

(١) الروم: ٤٧.

(٢) في ب، ت، د، ظ، ع (وكقول الشاعر).

(٣) في أ، ب، د، ظ (وليس) وأثبت الشطر الأول في ب.

(٤) في ب زيادة (أيضا).

٣٣— هذا عجز بيت من الطويل وصدوره:

سلي إن جهلت الناس عتًا وعنهم

للسموأل بن غريص بن عادياء الغساني، شاعر جاهلي يضرب به المثل في الوفاء. وقيل

لعبد الملك بن عبد الرحمن الأزدي الشاعر الإسلامي. وقيل للجلاح الحارثي.

الشاهد في قوله: (ليس سواء عالم) حيث تقدم خبر ليس (سواء) على اسمها (عالم) وهو جائز في كل أفعال الباب خلافاً لمن قال بمنعه.

ديوان السمؤال ٩٢ وشرح العمدة ٢٠٤ وشرح الألفية لابن الناظم ٥٢ وشرح قطر الندى

١٨١ وشرح بن عقيل ٢٣٦/١ والعيني ٧٦/٢ والأشموني ٢٣٢/١.

٣٤ — من البسيط ولم يعرف قائله.

طيب: الطيب اسم لما تطيب به النفس.

منغصة: اسم مفعول من التنغيص بمعنى التأكيد.

ادكار: أصله اذ تكار على وزن افتعال، فقلبت التاء دالاً فصار اذ دكار ثم قلبت الدال المعجمة

دالاً فصار ادكار، ثم ادغمت الدال في الدال، وهو من التذكر.

الهرم: الشيخوخة وكبر السن.

الشاهد في قوله (ما دامت منغصة لذاته) حيث قدم خبر ما دام «منغصة» على اسمها «لذاته»

وذلك جائز خلافاً لابن معطي فإنه منع تقديم خبر «دام» على اسمها من بين أفعال الباب، قال: ==

وأما تقديم الخبر فجائز الا مع ذوات «ما» سواء أكانت ما^(١) المصدرية
 النائية عن الظرف وهي التي قبل دام، أم ما النافية، وهي التي^(٢) قبل برح
 وانفك وفتىء وزال، فالخبر في هذه الخمسة^(٣) لا يجوز [تقديمه على «ما»
 فلو كان النافي غير «ما» جاز]^(٤) تقديم الخبر على النافي، نحو واثقاً بك^(٥)
 لن أزال، وسائلاً عنك لن^(٦) أبرح، ولم أبرح^(٧)، أو لما^(٨) أبرح، أولاً أبرح.
 فلو كان النفي بـلن أو «لا» في جواب قسم لم يجوز تقديم خبره^(٩)؟ نحو والله
 لا أبرح مقراً بالحق، ولعمرك لن أزال مشتاقاً إليك.

فإن قيل: ما الفرق بين النفي بما وغيره؟ قلنا^(١٠): شبهت «ما» بهل،

ولا يجوز أن تقدم الخبر على اسم ما دام وجاز في الآخر
 شرح العمدة ٢٠٤ وشرح الألفية لابن الناظم ٥٢، والتصريح ١٨٧/١، وشرح قطر الندى
 ١٨٢ وشرح ابن عقيل ٢٣٧/١ والعيني ٢٠/٢ والأشموني ٢٣٢/١ والهمع ١١٧/١
 والدرر ٨٧/١.

(١) في ع (مع).

(٢) (التي) سقطت من ب.

(٣) في ب، د، ظ، ع (الخمسة).

(٤) ما بين القوسين [سقطت من ب.

(٥) (بك) سقطت من ع.

(٦) في ع (لن ولن أبرح)، وفي ب، ت، د، ظ تقديم وتأخير في الأمثلة هكذا: «لم أبرح

أو لما أبرح أو لن أبرح أو لا أبرح».

(٧) (ولم أبرح) سقطت من أ.

(٨) في أ (كما أبرح) وبعدها زيادة (أو ان أبرح).

(٩) لأن (لا ولن) في جواب القسم تكون لهما الصدارة.

(١٠) في د (قلت).

فَسُوِّي^(١) بينهما في التزام التصدير وهذه مهمة.

وفي جواز تقديم خبر «ليس» عليها خلاف، فمذهب الكوفيين والمبرِّدِ والجرجاني^(٢) وابن السراج^(٣)، وابن مالك^(٤)، مَنْعُهُ، قاسوها على عسى ونعم وبئس^(٥) وفعل التعجب^(٦).

(١) في ع (فسووا).

(٢) انظر المقتصد في شرح الايضاح ٤٠٨ و ٤٠٩.

والجرجاني هو أبو بكر عبدُ القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني، فارسي الأصل عالم بالنحو والبلاغة، له مصنفات كثيرة منها في النحو المقتصد، وفي البلاغة: أسرار البلاغة، ودلائل الإعجاز، توفي رحمه الله بمرجان سنة ٤٧١ هـ.

إنباه الرواة ١٨٨/٢ وبغية الوعاة ١٠٦/٢.

(٣) انظر الأصول في النحو ٨٩/١، ٩٠.

وهو أبو بكر محمد بن السرى بن سهل المعروف بابن السراج، أحد أئمة النحو المشهورين. في الطبقة التاسعة من نخاة البصرة، له كتاب «الأصول» و «الاشتقاق» وغيرهما، توفي رحمه الله تعالى سنة ٣١٦ هـ.

طبقات النحويين واللغويين ١١٢، وتاريخ الأدباء النخاة ١٦٨، وبغية الوعاة ١٠٩/١.

(٤) قال ابن مالك في الألفية: (ومنع سبق خبر ليس اصطفي).

وانظر شرح العمدة ٢٠٧ و ٢٠٨، والأشتموني ٢٣٤/١.

وابن مالك هو جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبلي، ولد بالأندلس سنة ٦٠٠ هـ، قدم الشام فسمع من السخاوي بدمشق ومن ابن يعيش بحلب، واستقر بدمشق وجلس للتدريس والتصنيف.

ومن مصنفاته منظومه الكافية الشافية، وشرحها، والألفية وتسهيل الفوائد، وعمدة الحافظ وعدة اللافظ، وشرحها، وشواهد التوضيح والتصحيح وغيرها. توفي بدمشق سنة ٦٧٢ هـ رحمه الله.

تنمة المختصر ٣١٨/٢، وبغية الوعاة ١٣٠/١.

(٥) سقطت (وبئس) من ت، ع.

(٦) سقطت (التعجب) من ب.

ومذهب سيبويه وأبي علي^(١) والسيرافي^(٢) وابن برهان^(٣) جواز^(٤)، وإياه
اخترت في هذه المقدمة حيث قلت:

وَسَبِقُهُ ذَوَاتِ مَا، لِأ^(٥) لَيْسَ، ضَرَّ
أي: وسبق الخبر لذوات ما، يضر^(٦)، أي لا يجوز، لا سبقه لليس فلا يضر

(١) هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار المعروف بأبي علي الفارسي، وإذا أطلق (أبو علي) دون وصف عند النحاة فهو المراد، له الإيضاح في النحو، والتكملة في الصرف، والمسائل الحلية والبغدادية والعسكرية وغيرها.. توفي ببغداد سنة ٣٧٧ هـ.

تاريخ الأدباء النحاة ٢٠٩ وإنباه الرواة ٢٧٣/١ وبغية الوعاة ٤٩٦/١.

(٢) الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو سعيد السيرافي، فارسي الأصل والمنشأ، أقام ببغداد وأخذ عن علمائها القرآن واللغة والنحو، له شرح كتاب سيبويه وأخبار النحويين البصريين، توفي ببغداد سنة ٣٦٨ هـ.

تاريخ الأدباء النحاة ٢٠٥ وإنباه الرواة ٣١٣/٢ وبغية الوعاة ٥٠٧/١.

(٣) أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن عمر بن برهان العكبري، أتقن لغة العرب وأيامهم وأخبارهم، مات ببغداد سنة ٤٥٦ هـ.

تاريخ الأدباء النحاة ٢٣٣ وإنباه الرواة ٢١٣/٢ وبغية الوعاة ١٢٠/٢.

(٤) الإنصاف ١٦٠ (١٨) وشرح الألفية لابن الناظم ٥٣ والهمع ١١٧/١ والأشموني ٢٣٤/١. واضطرب النقل عن السيرافي وأبي علي الفارسي في مسألة تقديم خبر ليس عليها فقد ذكر السيوطي في همع الهوامع أنهما مع المانعين وكذا قال الأشموني ونص على أنه قول أبي علي في الحلييات.

وعدهما ابن الوردي من المجيزين، وكذا قال ابن الناظم عن أبي علي الفارسي وهو ما صح عن أبي علي فقد قال في الإيضاح ١٠١: «ويجوز منطلقاً كان زيد، وشاحصاً كان بكر، لأن العامل متصرف، وهكذا خبر ليس في قول المتقدمين من البصريين، وهو عندي القياس، فتقول منطلقاً ليس زيد. وقد ذهب قوم إلى أن تقديم خبر ليس على «ليس» لا يجوز».

(٥) (لا) سقطت من أ، ب.

(٦) (يضر) سقطت من ع.

أي فيجوز.

ولسيبويه ومتابعيه في ذلك رواية ودراية.

أما الرواية فقوله^(١) تعالى: (أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ)^(٢) فقدم معمول خبرها عليها، وقولهم مما^(٣) حكاه سيبويه، أزيدا لست مثله^(٤)، إذا^(٥) فسرت عاملا فيما اشتغلت عنه بملايس ضميره.

وأما الدراية فإن «إن» إذا كان خبرها غير ظرف لم يصح تقديمه على اسمها ولا عليها، «وكان» يصح تقديم خبرها على اسمها وعليها، فلما كانت ليس بمثابتها في أحد الوجهين كانت كذلك في الوجه الآخر، وهذه علة تطرد وتنعكس.

تنبیه

وقد ضمن ابن معطي — رحمه الله تعالى^(٦) — ألفيته منع توسط خبر دام^(٧)، ولا حجة له ولا متبوع من^(٨) المتقدمين والمتأخرين^(٩)، فما دام أقوى

(١) في أ (قوله).

(٢) هود: ٨.

(٣) في ب، د، ظ (فيما).

(٤) سيبويه ٥٢/١ قال «أزيدا لست مثله، لأنه فعل فصار بمنزلة قولك أزيدا لقيت أخاه وهو قول الخليل».

(٥) في أ (إذ).

(٦) تعالى سقط من ب، ظ، ع.

(٧) قال ابن معطي:

ولا تقدم خبر المقترنه
ولا يجوز أن تقدم الخبر
بما عليها وهي خمس هنه
على اسم ما دام وجاز في الآخر

(٨) في أ (في).

(٩) شرح العمدة ٢٠٥.

من ليس، ولا خلاف في توسط خبر ليس^(١)، فما دام أولى، لأن جمودها عرض بالتركيب ولو فكت لتصرفت.

قيل^(٢): وكيف يمنعه وقد سُمع، أنشد المفضل^(٣) لِمَزْرَدٍ^(٤).

٣٥ — وَأُحِبَّتْهَا مَا دَامَ لِلزَّيْتِ عَاصِرٌ وَمَا طَافَ فَوْقَ الْأَرْضِ حَافٍ وَنَاعِلٌ

وعندي في الاستشهاد بهذا البيت نظر، إذ يجوز أن تكون «دام» هنا تامة كما في قوله تعالى: (خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ)^(٥).

(١) ليس كلام المصنف على إطلاقه، قال الأثموني: «ونقل صاحب الارتشاف خلافاً في جواز توسط خبر ليس» ٢٣٢/١ وقال ابن هشام في أوضح المسالك ١٢٣ «وتوسط أخبارهن جائز خلافاً لابن درستوية في ليس..» وقال: «وقرأ حمزة وحفص: (لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ) بنصب البره». وانظر التصريح ١٨٧/١.

(٢) سقطت من ب.

(٣) هو أبو العباس المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر الضبي، كوفي المولد والمذهب، عده الزبيدي في الطبقة الثانية من لغوي الكوفة، ثقة راوية للأدب وأيام العرب وأخبارهم، من مصنفاته: أمثال العرب ومعاني الشعر، وَجَمَعَ المفضليات للمهدي توفى رحمه الله سنة ١٧٠ هـ.

طبقات النحويين واللغويين ١٩٣ وأخبار الأدباء النحاة ٣٦ وبقية الوعاة ٢٩٧/٢.

(٤) في ت، د، ع زيادة (قوله).

(٥) هود: ١٠٧.

٣٥— من الطويل ليزيد بن ضرار الغطفاني، ومزرد لقبه، شقيق الشماخ بن ضرار، صحابي مخضرم وشاعر فارسي مشهور.

أحببتها: وفي رواية (وأعصرها) وفي المفضليات (وأحبسها) ومعنى أعصرها وأحبسها واحد وهو الظن والبخل بها فلا يبيعها ولا يبيعهها، والضمير يعود على فرس الشاعر.
حاف: الحافي هو الذي ليس في رجله شيء من خف أو نعل.

ناعل: ضد الحافي وكنتي (بخاف وناعل) عن الحياة ووجود الإنسان.

الشاهد في قوله: (ما دام للزيت عاصر) حيث توسط خبر (ما دام) الجار والمجرور بين «دام» واسمها (عاصر). المفضليات ٩٨ (١٧).

مَا الْحِجَازِيَّةُ

وَفِي الْحِجَازِ مَا كَلَّيسَ مَعَ بَقَا نَفِي وَتَرْتِيبِ بِلَا إِنْ مُطْلَقًا

ألحق أهل الحجاز ما النافية بليس في العمل إذ كانت مثلها في المعنى، فرفعوا بها الاسم ونصبوا بها الخبر، قال الله^(١) تعالى: (مَا هَذَا بَشَرًا^(٢)) و(مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ)^(٣) وأهملها التميميون لعدم اختصاصها بالأسماء.

وشرط إعمالها عند من أعملها بقاء النفي وتأخير الخبر وفقد «إن» الزائدة فلو انتقض النفي بإلا نحو: (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ)^(٤) أو تقدم الخبر نحو ما قائم زيد، أو وجدت «إن»^(٥) كقوله^(٦)

٣٦- فَمَا إِنْ طِبُّنَا جُبِنٌ وَلَكِنْ مَنَائِنَا وَذَوْلَةٌ آخِرِينَا
بطل العمل.

(١) في ب، د، ظ (قال تعالى).

(٢) يوسف: ٣١، وفي ب (بشر) وهو خطأ.

(٣) المجادلة: ٢ وفي ب (أمهاتهن) وهو خطأ.

وفي هامش ت زيادة (وقال الشاعر:

ومهفهف كالغصن قلت له انتسب فأجاب ما قتل المحب حراما

وهو في حاشية أ ولم يورده البغدادي في شرح الشواهد.

(٤) آل عمران: ١٤٤.

(٥) سقطت (إن) من ب.

(٦) في ت (كقول فروة بن مسيك قوله) وفي ظ، ع (كقول الشاعر).

٣٦- البيت من الوافر قاله فروة بن مسيك المرادي، أسلم بعد فتح مكة، ووفد على الرسول ﷺ وكان مقدماً في قومه، استعمله الرسول ﷺ على مراد وزبيد ومذحج وعاش إلى خلافة عمر رضي الله عنه. وهو من قصيدة قالها يوم قتل أشرف قومه في يوم الردم، وكان بين مراد وبني الحارث بن كعب قبيل الإسلام.

==

وأما قوله:

٣٧— وَمَا حَقُّ الَّذِي يَعْتُو^(١) نَهَاراً وَيَسْرِقُ لَيْلَهُ إِلَّا نَكَالاً

وقوله:

== ونسب إلى أخيه (جزء) وإلى غيره، وأكثر الروايات (وما إن طبنا) بالواو بدل الفاء.
الطب: العلة والسبب أو العادة.

جبن: الجبن ضد الشجاعة.

منايانا: جمع منية وهي الموت.

دولة: الدولة بفتح الدال بمعنى الغلبة في الحرب، يقال دالت الأيام تدول كدارت تدور وزناً ومعنى، ودولة بالضم تكون في المال.

الشاهد في قوله: (ما إن طبنا جبن) حيث بطل عمل ما الحجازية لزيادة «إن» بعدها فلم تعمل عمل ليس فارتفع «طب» على الابتداء وخبره «جبن» مرفوع.

سيبويه ٤٧٥/١ و ٣٠٥/٢ والمقتضب ٥١/١ و ٣٦٤/٢ والمنصف ١٢٨/٣ والخصائص ١٠٨/٣ والأزهية ٤٠ والمقتصد ٤٩٢/١ والمغنى ٢٥ وشرح شواهد المغنى للسيوطي ٨١ والخزانة ١٢١/٢.

(١) في ت، د، ظ، ع (يعتو).

٣٧— البيت من الوافر من قصيدة للشاعر الجاهلي مُقَلِّس بن لقيط بن حبيب بن خالد بن نضله الأسدي.

يعتو: بالثاء يفسد في الأرض.

الشاهد في قوله: (نكالاً) حيث لم تعمل «ما» في «نكالاً» النصب لا تنقاض نفيها بالاً الذي يُبطل عملها عند من يُعملها. «فنكالاً» ليس منصوباً وإنما مثنى نكال، نكال على العثو ونكال على السرقة وحذفت نون التثنية لضرورة القافية فهو خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى كما وضع المصنف.

ابن الناظم ٥٦ والعيني ١٤٨/٢ واهمع ١٢٣/١ والدرر ٩٤/١.

٣٨ — وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مَنْجُونًا بِأَهْلِهِ وَمَا صَاحِبُ الْحَاجَاتِ إِلَّا مُعَذَّبًا

فمراده في البيت الأول نكالان، نكال على العثو ونكال على السرقة، فحذف نون التثنية ضرورة^(١)، وقد تقدم مثله^(٢).

ومنجنونا، ومعذبا في البيت الثاني [منصوبان نصب المصادر. و^(٣)المعنى وما الدهر إلا يدور دوران منجنون]^(٤)، وما صاحب الحاجات

(١) وقيل منصوب على المصدرية والتقدير ينكل نكالاً. وأجاز يونس وتبعه الشلوين نصب مع إلا مطلقاً محتجين بهذين البيتين.

الجنى الداني ٣٢٥، ٣٢٦ والتصریح ١٩٧/١ ومع الهوامع ١٢٣/١.

(٢) في ب (مثل) وانظر ص ١٣١: ١٣٣.

(٣) سقطت الواو من أ و ت.

(٤) في ع (المنجنون) وما بين القوسين] [سقط من ب.

٣٨ — من الطويل ولم يعرف قائله ونقل السيوطي من كتاب «ذا القده لابن جني أنه لبعض بني سعد. شرح شواهد المغني ١/٢٢٠.

المنجنون: الدولاب التي يستقى عليها الماء من البئر.

الشاهد في قوله: (منجنونا، ومعذباً) فهما منصوبان على المصدرية لا على أنهما خبران لما، لبطلان عملها بإلا في الموضعين، والتقدير في الأول وما الدهر إلا يدور دوران المنجنون، فيدور خبر مبتدأ وقد حذف هو والمصدر وأقيم منجنون مقام المصدر، وكذا التقدير في الثاني، ومعذباً مصدر ميمي، لا اسم مفعول.

وروي «أرى الدهر» وعليها فلا شاهد في صدر البيت، كما روى العجز هكذا:

«وما طالب الحاجات إلا معللاً»

وأكثر الروايات على ما أثبت المصنف.

شرح ابن يعيش للمفصل ٧٥/٨ والمقرب ١٠٣/١ وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٩٢/١ وابن الناظم ٥٦ ووصف المباني ٣١١ والمغني ٧٣ والعيني ٩٢/٢ وشرح شواهد المغني للسيوطي ٢١٩/١ والخزانة ١٢٩/٢.

إلا يعذب^(١) معذبا أي تعذبا.

وقول الفرزدق:

٣٩— فَأَصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللَّهُ نِعْمَتَهُمْ إِذْ هُمْ قُرَيْشٌ وَإِذْ مَا مِثْلَهُمْ بَشْرٌ

فيه وجوه:

أحدها: [أن مثلاً مرفوع ولكنه بُني^(٢) على الفتح لإضافته إلى المبني كقوله:

(١) في ب (إلا معذباً أي معذباً تعديباً) وفي ت، د، ظ (يعذب معذباً تعديباً) وفي ع (يعذب تعديباً).

(٢) في د (بني).

٣٩— من البسيط للفرزدق همام بن غالب بن صعصعة التميمي يعد في الطبقة الأولى من الشعراء الإسلاميين مات سنة ١١٠ هـ. من قصيدة يمدح بها عمر بن عبدالعزيز وهو أمير المدينة يومئذ.

فالضميران في (أصبحوا، ونعمتهم) يعودان على أهل المدينة، فهو يقول إن ما كان فيه أهل المدينة من السعة والأمن قد انقطع بعزل مروان وأعيد إليهم بتوليئك إمارتهم — بدليل قوله أعاد، فالعود برجوع الشيء إلى الشيء بعد انقطاعه — ومروان بن الحكم جد عمر لأبيه.

الشاهد في قوله: (ما مثلهم بَشْرٌ) بفتح لام «مثل» وبه استدل جماعة من النحاة على جواز إعمال «ما» الحجازية مع تقديم خبرها، كما ذكره المصنف في الوجه الرابع.

وخرَجَ البيت على عدة وجوه أرجحها ما ذكره «أولاً» من أن محل «مثل» الرفع على الخبرية وبني على الفتح لإضافته إلى المبني وهو ضمير جماعة الغائبين، و (مثل) من المهمات، وهي تكتسب البناء من المضاف إليه المبني، وهو الأرجح، فالشاعر تميمي لا يعمل «ما» أصلاً.

الديوان ٢٢٣ وسيبويه ٢٩/١ والمقتضب ١٩١/٤ والمقتصد ٤٣٣/١ والمغني ٨٢ والعيني ٩٦/٢ وشرح شواهد المغني للسيوطي ٢٣٧/١ و ٧٨٢/٢، والخزانة ١٣٠/٢.

٤٠ — تَتَدَاعَى^(١) مَنخَرَاهُ بِدَمٍ^(٢) مِثْلَ مَا أَثْمَرَ حُمَاضُ^(٣) الْجَبَلِ
والثاني^(٤): [أنه غلط فاستعمل لغة أهل الحجاز ظاناً أنهم ينصبون بها
والخبيرُ مقدم، [وهذا ضعيف وإن قَوَاهُ ابن معطي في فصوله^(٥)]^(٤).
الثالث^(٦): أن « مثلهم » ظرف^(٧) كما تقول خلفك زيد، فلا يكون

(١) في ظ، ع (يتداعى).

(٢) (منخراه بدم) سقطت من ع.

(٣) في د (حاضر).

(٤) ما بين القوسين [سقط من ب، ت في الموضعين.

(٥) وهم المصنف — رحمه الله — فيما ذكر، فإن ابن معطي لم يَقُوْ ذلك وإنما ذكر ما قاله
بعض النحاة ورده. قال في الفصول ٢٠٨ بعد أن ذكر بيت الفرزدق: « ولكن الفرزدق
تيمى فاستعمل لغة حجازية فظن أنهم يعملونها على كل حال فغلط. والصحيح أنه قدم
نعت النكرة عليها فنصب على الحال. » فابن معطي لم يَقُوْ ذلك.

(٦) في ب (والوجه الثاني) وفي د، ظ، ع (والوجه الثالث).

(٧) في ب، ت، د، ع (أن يكون مثلهم ظرفاً).

٤٠ — البيت من الرمل من قصيدة للناطقة الجعدي أبو ليلى، واسمه قيس ابن عبد الله بن عُدَس
ابن ربيعة، وقيل اسمه حيان، أدرك الجاهلية والإسلام، ووفد على النبي ﷺ مسلماً وأنشده
قصيدته الرائية المشهورة، مات بأصبهان في زمن الحجاج بن يوسف بعد أن عمر طويلاً.
ورواية الديوان هكذا:

فجرى من منخريه زبدٌ

البيت....

تتداعى: تتابع وتستمر في الجريان.

منخراه: تثنية منخر وهما فتحتا الأنف ويطلق على الأنف.

حُمَاض: على وزن رُمَان، عشبة تنبت في الجبال وفي جوانب الأودية والشعاب الصخرية.

الشاهد في قوله (مثل ما) ببناء مثل على الفتح لإضافته إلى مبنى، ومحل مثل الجر صفة لدم على
رواية المصنف وغيره، أو الرفع صفة لزيد على رواية الديوان. وقد أوردته دليلاً للجمهور القائلين
بأن فتحة «مثل» في الشاهد السابق ليست فتحة إعراب وإنما فتحة بناء فمثل من الأسماء المبهمة
كحين وغير.

الديوان ٨٧ والأمالى الشجرية ٢٦٦/٢ وابن يعيش ١٣٥/٨ والمقرب ١٠٢/١ ورصف المياني

.٣١٢

منصوباً بما.

الرابع^(١): أنه على لغة من قدم الخبر فنصب^(٢)، حكى هذه اللغة أبو الحسن الأخفش وأبو عمر^(٣) الجرمي^(٤) وبعض الكوفيين^(٥).
قال الربيعي^(٦): وهو عندي قياس^(٧). ويؤيده إدخال الباء في الخبر وهو مقدم، وإنما^(٨) تدخل الباء بزعم الربيعي في الموضع الذي يجوز فيه النصب قال الشاعر^(٩):

(١) في ب (والثالث). وسقطت من د وجاء بدلها (وقال) وفي ت، ظ، ع (والرابع).

(٢) في ب زيادة (الخبر).

(٣) في أ، ب، ت، ظ، ع (أبو عمرو).

(٤) قال المرادي في الجنى الداني ٣٢٣: «أجاز بعضهم نصب الخبر المقدم على الاسم. وقال الجرمي: إنه لغة، وحكى ما مسيئاً من أعتب» وانظر المساعد على تسهيل الفوائد ١/٢٨٠، والممع ١/١٢٤.

وأبو عمر الجرمي هو صالح بن اسحاق، نشأ بالبصرة، قرأ الكتاب على الأخفش وعليه قرئ، قدم بغداد وناظر الفراء فأفحمه وأقام بها حتى مات سنة ٢٢٥، له مختصر في النحو.

تاريخ الأدباء النحاة ١٠١، وبغية الوعاة ٨/٢.

(٥) التصريح على التوضيح ١/١٩٨ وقال المرادي في الجنى الداني ٣٢٤: «واختلف النقل عن الفراء فنقل عنه أنه أجاز ما قائماً زيد، بالنصب، ونقل ابن عصفور عنه أنه لا يجيز النصب». وفي الدرر ١/٩٥ نص على أن مذهب الفراء جواز ذلك.

(٦) هو أبو الحسن على بن عيسى بن الفرّج بن صالح الربيعي، ولد ببغداد سنة ٣٢٨ هـ، وتوفى بها سنة ٤٢٠ هـ، كان إماماً في النحو حاذقاً حافظاً لأشعار العرب، صنف شرح مختصر الجرمي، وشرح الإيضاح للفارسي.

إنباه الرواه ٢/٢٩٧، وتاريخ الأدباء النحاة ٢٢٤، وبغية الوعاة ١٨١/٢

(٧) شرح الكافية ١/٢٦٧.

(٨) في ب (وأما).

(٩) (الشاعر) سقطت من ب، د، ظ.

٤١— لَوْ أَنَّكَ يَا عَلِيُّ حُلِقْتَ حُرًّا وَمَا بِالْحُرِّ أَنْتَ وَلَا الْخَلِيقِ [ويروى:

وَمَا^(١) بِالْحُرِّ أَنْتَ وَلَا الْعَيْقِ^(٢)]

وقولي:

..... بِلَا إِنْ مُطْلَقًا

أي سواء قلنا إِنْ^(٣) «إِنْ» بعد «ما» زائدة كافة كما هو عند^(٤) البصريين، أو^(٥) قلنا إنها نافية كما هو^(٦) عند الكوفيين.

(١) في أ، د (ولا).

(٢) ما بين القوسين [سقط من ب، ت، ومن ظ سقط (وما بالحر أنت).

(٣) سقطت إحداهما من ب.

(٤) في ب (كما عند البصريين) وفي ت، ظ، ع (كما هو مذهب البصريين).

انظر الكافية مع شرحها ٢٦٧/١ والممع ١٢٣/١.

(٥) في أ (أم).

(٦) انظر المرجعين السابقين.

٤١— هذا البيت من الوافر، ولم أقف له على قائل. وأثبت المصنف لقافيته روايتين وذكر السيوطي

والبغدادي في شرح شواهد المغني أن رواية أبي علي الفارسي هكذا:

أما والله عالم كل غيب ورب الجنير والبيت العتيق

لو أنك يا حسين خلقت حراً وما بالحر أنت ولا الخليق

وأنشده الفراء في معاني القرآن وهي رواية جل النحاة هكذا:

أما والله أن لو كنت حراً وما بالحر أنت ولا العتيق

وبهذه الرواية احتج أكثرهم على زيادة (أن) المخففة المفتوحة الهزمة بين لو وفعل القسم

المحذوف.

الشاهد في قوله (وما بالحر أنت) حيث دخلت الباء على خبر ما الذي محله النصب،

إذ الباء لا تدخل إلا على الخبر المنصوب وبه استدلل الربيعي على أنه يجوز نصب خبر

ما الحجازية المتقدم، لأنه إذا جاز تقديمه وهو مقترن بالياء جاز تقديمه وهو عار منها.

سيبويه ٣٦٢/١ ومعاني القرآن ١٩٢/٣ والإنصاف ٢٠٠/١ والمقرب ٢٠٥/١ والمغني

٣٣ والعيني ٤٠٩/٤ وشرح شواهد المغني للسيوطي ١١١ وللبيدادي ١٥٧/١ والخزانة

١٣٣/٢ والتصريح ٢٣٣/٢.

أفعال المُقَارَبَةِ

يُرْجِّحُ اقْتِرَانُ أَوْشَكَتْ عَسَى بَأْنٍ، وَفِي كَادَ كَرُبْتُ عَكِسًا
وَإِنْ تَلَا الْأَوْلِيَانِ^(١) مُظْهِرًا جَرِّدَهُمَا أَوْ بِهِمَا اِرْفَعِ مُضْمَرًا
أفعال المقاربة طفق وعلق وجعل وأخذ^(٢) وأنشأ وهب وهلهل، وحرى
واخلولق، وأوشك وعسى وكاد وكرب.

واقترنت في^(٣) الأرجوزة على ذكر أوشك وعسى وكاد وكرب، لكونها
هي المشهورة، ولكل من هذه الأفعال اسم مرفوع وخبر مفرد منصوب، فهي
مثل كان في الدخول على مبتدأ وخبر، وهذا في^(٤) الأصل، وأما في
الاستعمال فخيرها فعلٌ مضارع مجرد من أن في «هلهل» وما قبلها، والراجع
في خبر عسى وأوشك اقترانه بأن كقوله تعالى^(٥): (فَعَسَى^(٦) اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي
بِالْفَتْحِ)^(٧) وكقول الشاعر:

٤٢ — أبا مالكٍ لا تسأل الناسَ وتلمسُ بكفئك فضلَ الله فالفضلُ واسعٌ^(٨)

(١) في غير أ (الأولتان).

(٢) (وأخذ) سقطت من ب.

(٣) في ع زيادة (هذه).

(٤) في ظ، ع (هو) وفي ت، د (هذا الأصل).

(٥) (تعالى) سقطت من ب.

(٦) في ب، ت، د، ظ (عسى).

(٧) المائدة: ٥٢.

(٨) في ت، د، ظ، ع (أوسع).

٤٢ — البيتان من الطويل ولم أقف على قائلهما، وقد أنشدتهما أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب
في مجالسه عن ابن الأعرابي مع اختلاف قليل في بعض الألفاظ.

==

وَلَوْ سُئِلَ النَّاسُ التُّرَابَ لَأَوْشَكُوا
إِذَا قِيلَ هَاتُوا أَنْ يَمَلُّوا وَيَمْتَعُوا
وقد تجرد أن كقوله:

٤٣— عَسَى الْكَرْبُ^(١) الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ
يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ
وكقوله:

الشاهد في قوله: (أوشكوا أن يملوا) حيث جاء خير أوشك مضارعاً مقترناً بأن المصدرية
كما هو الراجح في غيرها.
مجالس ثعلب ٤٣٣/٢ واللسان (وشك) ٤٨٤٤/٦ وشذور الذهب ٣٣١ والعيني
١٨٢/٢ والأشموني ٢٦١/١ والتصريح ٢٠٦/١ والمع ١٣٠/١، والدرر ١٠٥/١
و ١٠٦.

(١) في ب (المهم).

٤٣— من الوافر قائله هدية بن خشرم بن كُرز العذري، شاعر إسلامي روى للحطيطة وروى
له جميل، من بيت شعر وفصاحة له ثلاثة أخوة كلهم شاعر وأمه شاعرة.

الإعراب:

يكون: تعرب تامة أو ناقصة وضمير الكرب معمولها على الفاعلية أو الاسمية وعلى الأول فجملة
(وراءه فرج) حال، وعلى الثاني خبر والرابط الضمير في وراءه، وقريب صفة، ولا يعرب «فرج»
مرفوع بيكون التامة أو الناقصة — كما أعربه بعض النحاة — لأن مرفوع الفعل الواقع خبراً
في هذا الباب لا يكون إلا ضميراً راجعاً للاسم.

الشاهد في قوله: (عسى الكرب... يكون) فقد ورد خبر «عسى» فعلاً مضارعاً مجرداً من أن
المصدرية على القليل.

سيبويه ٤٧٨/١ والمقتضب ٧٠/٣ والكمال ١٩٦/١ وضرائر الشعر للقيرواني ١٣٥ والإيضاح
العصدي ٨٠/١ والمغني ١٥٢ والعيني ١٨٤/٢ وشرح شواهد المغني للسيوطي ٢٧٧ و ٤٤٣
والخزانة ٨١/٤.

٤٤—يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ فِي بَعْضِ عِرَائِهِ (١) يُوَأْفِقُهَا (٢)

والراجح في خبر كاد وكرب التجرد (٣) كقوله: (يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ) (٤).

وكقول الشاعر:

٤٥—وَمَا أَنْتَ أُمَّ مَا رَسُومُ (٥) الدِّيَا رَوَسْتُوكَ قَدْ كَرَبْتُ تَكْمُلُ (٦)

(١) في ب (عيراتها).

(٢) في د (يوافقها)

(٣) في أ (التجريد).

(٤) النور: ٣٥.

٤٤—البيت من المنسرح من أبيات نسبت إلى عمران بن حطان من بني شيبان بن ذهل بن ثعلبة أحد رؤوس الخوارج وشعرائها الفرسان. وقيل لأمية بن أبي الصلت الثقفي.

الشاهد في قوله: (يوشك من فر.. يوافقها) فقد جاء خبر يوشك فعلاً مضارعاً مجرداً من أن المصدرية وهو قليل.

ديوان أمية ٤٢١ وشعر الخوارج ٣١ وسيبويه ٤٧٩/١ والكامل ٧١/١.

٤٥—من المتقارب للكميث بن زيد الأسدي، شاعر إسلامي مكثّر مقدم، عالم بلغات العرب خبير بأيامها، قيل لولا شعر الكميث لم يكن للغة ترجمان ولا للبيان لسان، كان متشيعاً لآل البيت، وله فيهم قصائدُ تعد من أجود الشعر تسمى بالهاشميات، قتل سنة ١٢٦ هـ. الشاهد قوله: (كربت تكمل) حيث جاء خبر كرب فعلاً مضارعاً مجرداً من أن على الكثير الغالب.

ورواية الديوان.

وسنك قد قاربت تكتمل

وفي الهمع وسنوك قد قربت.

وعليهما فلا شاهد في البيت لما أورده المصنف.

الديوان ٢٩/٢، وفي شرح الكافية ٢١٨/١ والهمع ٢٥٤/١ والخزانة ٥٥٨/١ والدرر

٢١٠/١ ورد شاهداً على أنه قد يفني عن تمييز العدد إضافته إلى غيره للعلم به.

وقوله^(١):

٤٦— كَرَبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهِ يَذُوبُ حِينَ قَالَ الْوُشَاةُ هِنْدُ غَضُوبُ

وقد يقرنان بأن كقوله:

٤٧— فَمَا اجْتَمَعَ الْهَلْبَاجُ فِي بَطْنِ حُرَّةِ مَعَ التَّمْرِ إِلَّا كَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ

الهلبيج: اللبن الخاثر^(٢).

وكقول أبي زيد الأسلمي:

(١) في ب، ت (وكقوله).

(٢) اللسان مادة (هليج).

٤٦— من الخفيف لِلْكَلْحَبَةِ الْعَرِينِي الرَّبُوعِي، وَالْكَلْحَبَةُ لِقَبِهِ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ صَوْتُ النَّارِ وَلِهِيَ

واسمه هُبَيْرَةُ بِنُ عَبْدِ مَنْفَى بْنِ عَرِينٍ (بفتح العين وكسر الراء) بن ثعلبة بن ربوع بن

حنظلة بن مالك، شاعر جاهلي، وأحد فرسان بني تميم وسادتها.

وقيل لرجل من طيء.

الشاهد قوله (كَرَبَ الْقَلْبُ.. يَذُوبُ) حيث جاء خبر كرب فعلاً مضارعاً مجرداً من أنْ على

الكثير الغالب.

شذور الذهب ٣٣٤ والعيني ١٨٩/٢ والأشموني ٢٦٢/١ والتصريح ٢٠٧/١ والجمع ١٣٠/١

والدرر ١٠٥/١.

٤٧— البيت من الطويل ولم أقف له على قائل.

الشاهد في قوله (كاد أن يتكلما) فقد جاء خبر كاد مضارعاً مقترناً بأن المصدرية على القليل.

وهذا البيت والذي بعده يرُدُّ على من قال إنه لم يرد خبر كاد وكرب إلا مجرداً من أنْ.

وروي البيت (إِلَّا هَمَّ أَنْ يَتَكَلَّمَ) ولا شاهد على هذا الرواية.

انظر شرح العمدة ٨١٣

٤٨— سَقَا ذُو الْأَرْحَامِ (١) سَجْلًا عَلَى الظَّمَا (٢) وَقَدْ كَرَبْتُ أَعْنَاهُهَا أَنْ تَقْطَعَا

و (٣) قولِي:

وَإِنْ تَلَا (٤) الْأَوْلِيَانَ مُظْهِرًا (٥) الْبَيْتِ

معناه إذا بنيت «عسى وأوشك» على اسم قبلهما (٦) جاز إسنادهما (٧) إلى ضميره وجعل «أَنْ يَفْعَل» بعدهما خيرا، وجاز إسنادهما إلى «أَنْ يَفْعَل» مكنتى به.

(١) في غير أ (الاحلام).

(٢) في ب (ظما).

(٣) (الواو) في أ فقط.

(٤) في جميع النسخ (وان يل الأولتان).

(٥) (مظهرا) في ع فقط.

(٦) في ب، ع (قبلها).

(٧) في ب (إسنادها).

٤٨— الْبَيْتِ مِنَ الطَّوِيلِ لِأَبِي زَيْدِ الْأَسْلَمِيِّ.

من قصيدة يهجو فيها إبراهيم بن هشام بن المغيرة المخزومي، أمير المدينة من قبل هشام ابن عبد الملك، وكان قصد المدينة وأبو وجزة السعدي من البادية، فأنشد الأمير قوله:

يابن هشام يا أخوا الكرام

قال إنما أنا أخوهم وكأنني لست منهم، وأمر بضربه بالسياط، ولما انصرف من المدينة هجاه. والقصة بكاملها مذكورة في الكامل ١٨٧/١ وما بعدها.

سقاها: أعطاها، والضمير يعود الى العروق في البيت الذي قبله وهو مطلع القصيدة:

مدحت عروقا للندى مصت الثرى حديثا فلم تهتم بأن تتزعزعا

ذوو الأرحام: هم الأقارب من جهة النساء، ويعني بهم الخليفة هشام بن عبد الملك بن مروان فلمهجو خاله. ويروى (ذوو الأحلام) وهم أصحاب الرأي والعقل.

==

ويظهر أثر^(١) ذلك في التأنيث والتثنية والجمع، تقول: هند عست أن تفعل، والزيدان عسيا^(٢) أن يقوما، والزيدون عسوا أن يفعلوا^(٣)، فهذا على الإسناد إلى ضمير المبتدأ، والفعل هنا متعد^(٤)، بمعنى قارب.

وتقول هند عسى [أن تقوم، والزيدان عسى]^(٥) أن يقوموا^(٦)، والزيدون عسى أن يقوموا، فهذا على الإسناد إلى^(٧) أن وصلتها، والفعل هنا لازم^(٨) بمعنى قرب. وكذا إذا كان بعد «أن يفعل» اسم ظاهر فيجوز كونه اسم عسى على^(٩) التقديم والتأخير، وكونه فاعل الفعل، فعلى الأول عسى أن يقوموا

== سجلاً: السجل بفتح السين وسكون الجيم الدلو إذا كان فيها ماء، وتجمع على سجال، والمراد العطاء الكثير.

الظماً: العطش والمراد الجوع والفقير.

تقطعا: أصله تنقطعا فحذفت إحدى التائين للتخفيف، وتقطيع الأعناق لشدة العطش.

والمعنى فاض عليها من كرم ذوي قرابتها الكثير بعد أن كادت تهلك من الجوع والفقير.

الشاهد في قوله: (كُرِّبَتْ أعناقها أن تقطعا) فقد جاء خبر «كرب» مضارعاً مقترناً بأن المصدرية على القليل.

الكامل ١٨٨/١ والمقرب ٩٩/١ وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٧٧/٢ وشدور الذهب ٣٣٦ والعيني ١٩٣/٢ والأشئوني ٢٦٢/١ والتصريح ٢٠٧/١.

(١) (أثر) سقطت من ب.

(٢) في ب (عسى).

(٣) في ب (أن يقوموا فهذه).

(٤) متعد، أي: لا يكتفى بمرفوعه بل يتعداه إلى الخبر.

(٥) ما بين القوسين [سقط من ب.

(٦) في ع (أن يقومان ن).

(٧) (إلى) سقطت من ب.

(٨) لازم، أي يكتفى بمرفوعه، فهو تام لا يحتاج إلى اسم وخبر، بمعنى قرب اللازم.

(٩) في ع (على هذا).

أخواك^(١) وعلى الثاني عسى أن يقوم أخواك^(٢). وكذا الباقي لإسناده إلى الظاهر^(٣). وكل هذا ظاهر من قولي:

جَرَّدَهُمَا أَوْ بِيَهُمَا أَرْفَعُ مُضْمَرًا

فالمضمر^(٤) من جردهما، ومن بهما، عائد إلى أوشك وعسى.

وكلام ابن مالك — رحمه الله تعالى^(٥)، في الخلاصة يوهم أن عسى تختص بهذا الحكم دون أوشك واخلولق^(٦)، وليس الأمر كذلك.

ظَنَّ^(٧) وَأُخْوَاتُهَا

مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ ذُو نَصْبٍ بِفِعْلِ تَحْوِيلٍ وَفِعْلِ قَلْبٍ
ظَنَّ حَسِيْتُ عَدَّ أَلْفَى عَلِمًا خَالَ رَأَى حَجًّا وَجَدْتُ زَعَمًا
وَيَقْبُحُ الْإِلْعَاءُ إِنْ جَاءَتْ أَوْلُ وَعَلَّقْتُ، حَيْثُ مُصَدَّرٌ فَصَلَّ

من الأفعال أفعال تدخل على المبتدأ والخبر بعد أخذها^(٨) الفاعل

(١) في أ (أخوك).

(٢) في أ، ع، ظ (أخوك).

(٣) في د، ع (بإسناده إلى ظاهر).

(٤) في ب، ت، د، ظ (فالمضمر).

(٥) (تعالى) سقطت من ع.

(٦) قال ابن مالك في الخلاصة ٢١.

وجردن عسى أو ارفع مضمرًا بها إذا اسم قلبها قد ذُكِرَا

وقد ذكر الأفعال الثلاثة في التسهيل ٦٠، وشرح العمدة ٨٢٠، وشرح الكافية

الشافية ٤٥٧.

(٧) في أ (ظننت).

(٨) في أ، ع (أخذهما).

فتنصبهما^(١) مفعولين، وهي نوعان:

الأول^(٢) : الأفعال التحويلية : أي التي تفيد في الخبر تحويل صاحبه إليه.

والثاني : الأفعال القلبية، أي^(٣) التي تفيد في الخبر يقينا أو رجحان وقوع.

فمن النوع الأول، صير نحو صيرت زيدا صديقك، وأصار، وجعل في أحد معانيها قال الله تعالى: (فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا)^(٤)، ووهب^(٥) في قولهم، وهبني الله فذاك، ورد في قوله تعالى: (لَوْ يَرُدُّوكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا)^(٦) وترك كقول^(٧) الشاعر:

٤٩— وَرَيْئُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتُهُ أَخَا الْقَوْمِ وَاسْتَعْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهُ

(١) في ع (فنصبهما).

(٢) في غير ب (فالأول).

(٣) (أي) سقطت من ب، ت، ظ، ع.

(٤) الفرقان: ٢٣ وسقطت (منثوراً) من ب، ظ.

(٥) في ع (وهب)، بواو واحدة.

(٦) البقرة: ١٠٩.

(٧) في ت، ع (في قول).

٤٩— من الطويل لفرعان ، أو فرغان، بن الأعراف أحد بني مرة بن عبيد من تميم، شاعر مخضرم.

وهو من قصيدة قالها في ابنه منازل وكان عقه في الجاهلية، أولها:

حَزَتْ رَحِمَ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنَازِلَ جِزَاءَ كَمَا يَسْتَنْزِلُ الدَّيْنُ طَالِبُهُ

أخا القوم: كناية عن بلوغه مبلغ الرجال.

استغنى عن المسح شاربه: كناية عن استغنائه عن مساعدته وأنه غير محتاج إلى خدمة أحد، وذلك أن الصغير إذا أكل يحتاج إلى من يمسخ فمه فإذا كبر قام بذلك، وأطلق الشارب وهو يريد موضعه.

==

وَاتَّخَذَ^(١) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى^(٢): (وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا)^(٣) وَتَّخَذَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (لَتَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِ أَجْرًا)^(٤).

ومن النوع الثاني ظنّ، لا بمعنى^(٥) اتهم، ومنه حَسِبَ، [لا بمعنى صار أحسب، أي ذا شقرة وبياض كالبرص، ومنه عَدَّ لا بمعنى حَسَبَ]^(٦) كقوله: ٥٠- لَا أَعُدُّ الْإِقْتَارَ عُدْمًا وَلَكِنْ فَقَدْ مَنْ قَدْ^(٧) فَقَدْتُهُ الْإِعْدَامُ ومنه ألقى كقوله:

== الشاهد في قوله: (تركة أخوا القوم) حيث نصب الفعل (ترك) مفعولين أولهما ضمير الغائب والثاني (أخوا القوم) لأن فيه معنى التصيير والتحويل.
الحماسة ١٦٦/٢ (٦٠٩) وشرح الكافية الشافية ٣٨٨/١ والعيني ٣٩٨/٢ والأشموني ٢٥/٢ والهمع ١٥٠/١ والدرر ١٣٣/١.

(١) في ت، د هكذا: (وتخذ واتخذ في قوله تعالى: (واتخذ الله ابراهيم خليلاً لتخذت عليه أجراً) وكذلك في أ، ب، ظ مع عكس ترتيب الآيتين.

(٢) (في قوله تعالى) سقطت من ع.

(٣) النساء: ١٢٥.

(٤) الكهف: ٧٧.

وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو. انظر حجة القراءات لابي زرعة ٤٢٥.

(٥) في أ (بخل واتهم).

(٦) ما بين القوسين [] في هامش ع ولم يصوب، وورد في بقية النسخ.

(٧) سقطت (قد) من أ، ب.

٥٠- من الخفيف من قصيدة مطلعها:

منع النومَ ماوئِي التَّهْمَامِ وجدير بالهَمِّ من لا ينَام

لأبي دؤاد الإيادي، واسمه جارية بن الحجاج بن بحر من إياد بن نزار وقيل اسمه حنظلة

ابن الشريقي، شاعر جاهلي أحد نعات الخيل المجيدين وأكثر شعره في وصفها.

أعد: أعتقد.

الإقتار: قلة المال وضيق العيش.

العُدْم: الفقر.

وفي الديوان والأصمعيات والأغاني والخزاعة وشواهد المغني للسيوطي «رزنته بدل (فقدته).

الشاهد في قوله: (لا أعد الإقتار عدما) حيث نصب الفعل «أعدّه» مفعولين هما (الإقتار عدما) ==

٥١- وَجَرَّبُوهُ فَأَلْفَوْهُ الْمَغِيثَ إِذَا مَا الرُّوْعُ عَمَّ فَمَا^(١) يُلَوِي عَلَى أَحَدٍ
ومنه علم، لا بمعنى عرف المتعدي إلى واحد، ولا بمعنى صار أُعْلِمَ اللازم،
أي مشقوق الشفة^(٢) العليا.

ومنه خال، لا بمعنى تكبر أو ظلع^(٣)، ومنه رأى، لا^(٤) بمعنى أبصر، ومنه
حجا، لا بمعنى غلب في المحاجات، أو قصد^(٥)، أو ردّ، أو أقام^(٦)، أو
بخل، أنشد الأزهري^(٧):

== لأنه فعل من أفعال القلوب بمعنى أعتقد لا بمعنى العد والحساب.
شعر أبي دؤاد ٣٣٨ والأصمعيات ١٨٧ (٦٥) والأغاني ٣٧٩/١٦ والعيني ٣٩١/٢ وشرح
شواهد المغني للسيوطي عرضاً ٣٦٠ والخزانة عرضاً ٤٦١/١ و ١٩٠/٤ و ١٩١ والدرر
١٣٠/١.

- (١) في ب، ت، د، (فلا) وفي ع (ولا).
- (٢) في ب (والمشقة) وانظر اللسان مادة (علم).
- (٣) في ب، ت، د، ع (طلع) وانظر اللسان مادة (خيل).
- (٤) سقطت (لا) من ب.
- (٥) في غير ب (تصد) وانظر اللسان مادة (حجا).
- (٦) في ب (قام) وانظر اللسان مادة (حجا).
- (٧) أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري الهروي إمام في اللغة والأدب أسره القرامطة وهو
في طريقه إلى الحج وبقي عندهم سنتين في الدهناء والصّمان استفاد فيهما كثيراً وضمن
ذلك كتابه تهذيب اللغة توفي ٣٧٠ هـ.
بغية الوعاة ١٩/١، والأعلام ٣١١/٥.

٥١- البيت من البسيط، ولم أقف له على قائل.

ألفوه: وجدوه.

المغيث: من الإغاثة وهي إجابة طالب النجدة والعون.

الروع: الخوف.

يلوي: بالبناء للمجهول أي لا يُعطف على أحد من شدة الخوف والفرع.

الشاهد في قوله: (ألفوه المغيث) فقد نصب (ألفى) مفعولين الأول ضمير المدح والثاني المغيث
لكونه بمعنى وجد.

وهذا البيت يرد على من قال إن «ألفى» لا ينصب مفعولين لعدم جواز إعراب المغيث حالاً.
شرح الكافية الشافية ٥٤٧ والعيني ٣٨٨/٢ والدرر ١٣٢/١.

٥٢- وَكُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخَا ثِقَّةٍ حَتَّى أَلَمْتُ بِنَا يَوْمًا مُلَمَّاتٌ
ومنه وجد، لا بمعنى أصاب المتعدي إلى واحد، أو استغنى، أو حقد، أو
حزن اللازمة، قال الله تعالى: (تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ^(١))، ومنه زعم، لا
بمعنى تكفل، أو سمن، أو هزل^(٢)، قال:

٥٣- فَإِنْ تَرُعِمِينِي كُنْتُ أَجْهَلَ فِيكُمْ فَإِنِّي شَرَيْتُ الْحِلْمَ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ

(١) الزمّل: ٢٠.

(٢) اللسان مادة (زعم).

٥٢- البيت من البسيط من أبيات تميم بن أبي بن مقبل بن عوف من بني عامر بن صعصعة،
شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام، عُمر طويلاً ولم أجد البيت في ديوانه، وقيل لغيره.
والرواية المشهورة (قد كنت...).

أحجو: أظن وأعتقد وروى أحجو بالخاء والمعنى واحد.

أبا عمرو: هو أبو عمرو الشيباني ولاء، واسمه إسحاق بن مزار، لغوي نحوي محدث، أخذ عنه
الحديث أحمد بن حنبل.

أخا ثقة: أي مؤمناً يوثق به ويعتمد عليه.

ألمت: نزلت، يقال ألمت بنا الملمات، أي نزلت بنا نوازل الدنيا وحوادث الدهر.

الشاهد في قوله: (أحجو أبا عمرو أخا) فقد نصب الفعل (أحجو) مفعولين هما (أبا وأخا) وما
بعدهما مضاف إليهما، وذلك أن (حجا) بمعنى ظن.

تهذيب اللغة ١٣٢/٥، ١٣٣ ومعجم الأدباء ٨٠/٦ وشرح الكافية الشافية ٥٤٣ والشذور ٤٢٩
والعيني ٣٧٦/٢ والأصموني ٢٣/٢ والتصریح ٢٤٨/١ والهمع ١٤٨/١ والدرر ١٣٠/١.

٥٣- من الطويل من قصيدة لأبي ذؤيب الهذلي يخاطب محبوبته ويعتذر إليها.

وأبو ذؤيب كنيته واسمه خويلد بن خالد بن محرث بن زبيد الهذلي، شاعر فحل، أدرك

الجاهلية والإسلام، أشعر هذيل بلامنازع، مات في خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه.

ترعمني: تظنين.

أجهل: الجهل ضد العلم، وهو هنا بمعنى الخفة والسفه.

شريت: أي بعث، والمعنى أنه ترك الجهل والسفه إلى الحلم والعقل.

ثم لما كان الإلغاء والتعليق^(١) حكمن مختصين بالأفعال القلبية، على أن الإلغاء [حكم جائز، والتعليق حكم لازم، قلت:

ويقبح الإلغاء]^(٢) إن جاءت أول

أي يقبح إلغاء الأفعال القلبية إن تقدمت على المفعولين، ولذلك قُدِّرَ ضمير الشأن مفعولاً أولاً^(٣) في قوله:

٥٤— وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلُ

== الشاهد في قوله: (ترعمني كنت أجهل) فإن زعم بمعنى ظنّ ونصب مفعولين الأول ياء المتكلم والثاني الجملة من كان واسمها وخبرها، والتقدير فإن ترعمني كأننا جاهلاً فيكم. سيويه ٦١/١ وشرح أشعار الهدلين ٩٠/١ والمقتصد ٤٩٥/١ وشرح الكافية الشافية ٥٤٧ والمغني ٤١٦ والعيني ٣٨٨/٢ وشرح شواهد المغني للسيوطي ٦٧١ و ٨٣٤ وللبغدادي ٢٦٨/٦ والدرر ١٣١/١.

(١) في ع (التعليق والإلغاء).

(٢) ما بين القوسين [سقط من ب.

(٣) في أ، ب، د (أول).

٥٤— هذا عجز بيت من البسيط وصدوره:

أرجو وآمل أن تدنو مودئها

وهو من القصيدة المشهورة بانث سعادها قالها كعب بن زهير بن أبي سلمى الحُزني رضى الله عنه ، مادحاً الرسول ﷺ يوم جاء مسلماً، فأجازته الرسول برده الشريفة. ورواية الديوان وابن الأنباري:

أرجو وآمل أن يعجلن في أبرد
وما نحن طَوَّال الدهر تعجيل
ولا شاهد فيها.

تدنو: من الدنو وهو القرب.

إخال: بكسر الهمزة بمعنى أظن.

تنوِيل: تَوَّلَّته إذا أعطيته نوالاً وهو العطية.

==

وعلقوا^(١) الفعل بلام ابتداء مقدره في قوله:

٥٥- كَذَلِكَ^(٢) أَدَّبْتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي أَنِّي رَأَيْتُ مَلَكَ الشَّيْمَةِ الْأَدَّبُ

أَيُّ وَمَا إِخَالَهُ، وَلَمَلَكَ^(٣).

ويعلم من قولي:

..... إِنَّ جَاءَتْ أُوْل

أنها لو توسطت أو تأخرت لم يقبح الإلغاء، فمن شواهد إلغاء^(٤) المتوسط

قوله:

== الشاهد في قوله (إخال لنديا تنويل) فإن ظاهره إلغاء الفعل (إخال) مع تقدمه على معموليه، وليس كذلك، فإن المفعول الأول ضمير الشأن محذوف تقديره إخاله، والثاني جملة المبتدأ والخبر (لنديا تنويل).

الديوان ٩ وشرح البردة لأبي البركات بن الأنباري ٧٦ و ٩٨ وشرح الكافية الشافية ٥٥٧ والعيني ٤١٢/٢ والأشموني ٢٩/٢ والتصريح ٢٥٨/١ والهمع ٥٣/١ والدرر ٣١/١ و ١٣٦.

(١) في ع (وعلق).

(٢) في ع (لذلك).

(٣) في أ، ب (ولملا).

(٤) في ب، د (الإلغاء).

٥٥- البيت من البسيط، وينسب لأحد الفزاريين ولم أقف على اسمه، وقد أورد الرواة قبله: أكنيه حين أناديه لأكرمه ولا ألقبه والسوأة اللقب ورواية الحماسة بنصب القافية منهما وجر (السوأة) بالياء وحذف الواو قبلها، وكذا (وجدت) مكان (رأيت).

أكنيه: أدعوه بكنيته دون التصريح باسمه، والعرب إذا أرادت تعظيم المخاطب خاطبته بكنيته. ألقبه: اللقب ما أشعر بمدح أو ذم والمراد أنه لا يدعوه بما يكره. أدبت: من التأديب وهو التعليم والتعويد.

خلقي: عادتي وطبعي.

==

٥٦- أبا^(١) لأراجيز يا بن اللؤم توعديني وفي الأراجيز خلت اللؤم والخور^(٢)
ومن شواهد إلغاء^(٣) المتأخر قوله:

== ملاك: ملاك الشيء بكسر الميم وفتحها قوام الشيء وما يجمعه.

الشيمة: جمعها شيم وهي الأخلاق والمكارم.

الأدب: ما يحسن من الأخلاق.

الشاهد في قوله: (رأيت ملاك الشيمة الأدب) على أن (رأى) علق عن العمل فيما بعده لفظاً بلام الابتداء المقدر، والتقدير (لملاك) وبهذا يرد على الأخفش والكوفيين القائلين بجواز إلغاء المتقدم محتجين بظاهر هذا البيت والذي قبله ونحوهما، والجمهور على عدم إلغاء العامل المتقدم ويؤيدهم رواية الحماسة بالنصب. ويصح توجيه هذا البيت أيضاً على أن المفعول الأول ضمير الشأن محذوفاً، والتقدير رأيت (ملاك) الشيمة الأدب) في محل نصب مفعول ثان. الحماسة لأي تمام ٥٧٤/١ (٤١٨) والمقرب ١١٧/١ وشرح الجمل ٣١٤/١ وشرح الكافية الشافية ٥٥٨/٢ والعيني ٤١١/٢ والأشعري ٢٩/٢ والهمع ١٥٣/١ والخزانة ٥/٤ و ٣٣٢. (١) في غير أ (أبا الأراجيز).

(٢) في ع (والجور).

(٣) في ب، ت (الإلغاء).

٥٦- من البسيط وقائله اللعين المنقري، منازل بين زمعة، واللعين لقبه. وهذه الرواية هي الواردة في كتب النحو، ورواية أبي عثمان الجاحظ في كتاب الحيوان بقافية لامية مكسورة مع تغيير في عجز الشاهد هكذا:

أنا ابن جلا إن كنت تعرفني يا رؤب والحية الصماء في الجبل
أبا لأراجيز يا بن اللؤم توعديني وفي الأراجيز جلت اللؤم والكسل
ولا شاهد فيما أورده الجاحظ.

الأراجيز: جمع أرجوزة وهي القصيدة من بحر الرجز. توعديني: من الوعيد وهو التهديد والتخويف.

اللؤم: أن يجمع الإنسان بين البخل والمهانة ودناءة الآباء، وقد بالغ بجعل المهجو ابناً للؤم إشارة إلى أنه غريزة فيه.

الخور: بفتح الخاء والواو، الضعف.

==

٥٧- آتِ الْمَوْتُ تَعْلَمُونَ فَلَا يُرِيبُكُمْ مِنَ لَطْفِ الْحُرُوبِ^(١) اضْطِرَامٌ
وقولي:

وَعُلِّقَتْ حَيْثُ مُصَدَّرٌ فَصَلَّ

أي: ويجب تعليق الأفعال القلبية إذا فصلت عمّا بعدها بما له صدر الكلام،
فمنه «ما» النافية، كقوله تعالى^(٢): (لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ)^(٣)، ومنه
«إن» و«لا» النافيتان إذا كان القسم قبلهما مراداً كقوله تعالى: (وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ
إِلَّا قَلِيلًا)^(٤) ومن أمثلة كتاب الأصول^(٥)، حسبت لا يقوم^(٦) زيد، ومنه لام
الابتداء أو^(٧) القسم^(٨)، كقوله تعالى: (وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي

الشاهد في قوله: (في الأراجيز يخلت اللؤم والخور) حيث ألغى «خلت» عن العمل لتوسطه بين
الابتداء (اللؤم) والخبر المتقدم (في الأراجيز).

سيبويه ٦١/١ والحيوان ٢٦٧/٤ والأصول في النحو ٢٢٠/١ والمقتصد ٤٩٦/١ والإفصاح
٢٢٢ وابن يعيش ٨٤/٧ والعيني ٤٠٤/٢ والخزانة ١٢٤/١ عرضاً.

(١) في أ (الخطوب).

(٢) (تعالى) سقطت من ب.

(٣) الأنبياء : ٦٥ .

(٤) الإسراء : ٥٢ .

(٥) الأصول في النحو لابن السراج ٢١٨/١ والمثال فيه «أحسب لا يقوم زيد». وذلك على
تقدير القسم حسبت والله لا يقوم زيد.

(٦) في ع (ليقوم).

(٧) في ت ، د ، ظ ، ع (والقسم).

(٨) قال السيوطي في همع الهوامع ١٥٤/١ وعد ابن مالك من المعلقات لام القسم كقوله:

(ولقد علمت لتأتين منيتي) وقال أبو حيان لم يذكرها أكثر أصحابنا، بل صرح ابن الدهان

في الغرة بأنها لا تعلق.

وانظر التصريح ٢٥٥/١.

٥٧- البيت من الخفيف، ولم أقف له على قائل.

آت: اسم فاعل من أتى.

يرهبكم: يخوفكم.

==

الْآخِرَةَ مِنْ خَلَاقٍ^(١).
وكقول الشاعر:

٥٨— وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَاتَيْنِ مَنِّي
إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَطِيشُ سِيَاهُمَا
ومنه حرف^(٢) الاستفهام أو ما^(٣) تضمن معناه، كقوله تعالى: (لِنَعْلَمَ^(٤) أَيُّ
الْحَزْبَيْنِ أَحْصَى)^(٥).

== لظي الحروب: ناراها، وهو كناية عن قيامها واشتداد القتال.

اضطرام: مصدر اضطرم بمعنى التهب.

الشاهد في قوله: (آت الموت تعلمون) حيث ألغى عمل الفعل (تعلمون) لتأخره عن الجملة
الإسمية (آت الموت).

ابن الناظم ٧٧ والعيني ٤٠٢/٢ والأشعري ٢٨/٢.

(١) البقرة: ١٠٢.

(٢) في ب (حروف).

(٣) سقطت (ما) من أ، ب، ظ، ع.

(٤) في د (ليعلم).

(٥) الكهف: ١٢. مثل بالآية الكريمة لما تضمن معنى حرف الاستفهام وهو أي فهو اسم
استفهام وقع عمدة في الجملة.

ومثال حرف الاستفهام (وَإِنْ أُذْرِي أَقْرَبَ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ).

٥٨— من الكامل قاله لييد بن ربيعة بن عامر بن مالك من بني عامر بن صعصعة، قدم على

النبي ﷺ مع قومه فأسلم وحسن إسلامه وامتنع عن قول الشعر فلم يرو عنه إلا البيت
أو البيتان، مات بالكوفة بعد أن عُمِّرَ طويلاً.

وليس في ديوان لييد بيت بهذا الصدر، وإنما ورد المصراع الثاني في معلقته وصدره:

صَادَفَنَ مِنْهَا عَجْرَةً فَاصْبَنَهَا

ولا يتفق الشطر الأول من الشاهد والمعنى العام لأبيات المعلقة التي قبله وبعده، وهو
وصف بقرة صادفتها السباع فافترتست ولدها.

ولعل الشاهد ورد منفرداً أو ضمن أبيات — وإن لم ترد في الديوان — واتفق مع بيت
المعلقة في العجز وقد أثبتته إمام النحاة للييد.

المنية: الموت، والمنايا جمعها.

==

أَرَى وَأُخَوَاتَهَا

عَدَّ إِلَى ثَلَاثَةِ أُنْبَاءٍ أَرَى أَعْلَمَ نَبَأًا أَخْبَرُوهُ خَبْرًا
كثيراً ما يلحق همزة النقل الفعل الثلاثي فيتعدى بها، إلى مفعول إن كان
لازماً كجلس زيد، وأجلست زيدا، ويزداد مفعولاً إن كان متعدياً، كلبس زيد
جبة، وألبست زيدا جبة، ومنه قولهم في رأى وعلم المتعديين إلى مفعولين،
أرى الله زيدا عمراً فاضلاً، وأعلم^(١) الله بكراً خالداً كريماً، فعدوهما^(٢)
بسبب الهمزة إلى ثلاثة مفاعيل، كان أولها فاعلاً والثاني^(٣) والثالث كانا مبتدأ
وخبيراً.

وقد يتضمن^(٤) أنبأً وتبأً وأخبر وأخبر وحدث، معنى أرى وأعلم^(٥)
فيتعدى^(٦) إلى ثلاثة مفاعيل^(٧).

== تطيش سهامها: يقال طاش السهم عن الهدف إذا لم يصبه.

الشاهد في قوله: (علمت لتأتين منيتي) فقد عُلق الفعل القلبي (علم) عن العمل بلام القسم
لفظاً، والقسم وجوابه سد مسد مفعولي (علم) والتقدير علمت والله لتأتين منيتي.
وقد يجرى (علم) مجرى القسم لإفادته تحقيق الشيء وتوكيده، فكانه قال والله لتأتين منيتي،
فلا يطلب مفعولين والجملة بعده جواب القسم لا محل لها من الإعراب.
الديوان ٣٠٨ وسيبويه ٤٥٦/١ وشرح المعلقات للزوزني ٩٥ والمغني ٤٠١ و ٤٠٧ وشرح
شواهد المغني للسيوطي ٨٢٨/٢ وللبيدادي ٢٣٢/٦ والدرر ١٣٧/١.

(١) في ع جاءت (أعلم) بعد اسم الجلالة.

(٢) في ب (فعدوهما) وفي د، ع زيادة (والله أعلم).

(٣) في ع (والثالث والثاني).

(٤) في ع، ظ (تضمن).

(٥) (وأعلم) سقطت من د، ظ، ع.

(٦) في ب (فتعدى).

(٧) بعده في ت زيادة.

== يهدى إليَّ غرائب الأشعار == نبئت زُرْعَةً والسفهاةُ كاسمها

وقولي : ثلاثة مفاعيل ، أولى من قول أكثر النحويين ثلاثة مفعولين ، فمفاعيل عامة فيمن يعقل وغيرهم، بخلاف مفعولين فهي (١) لمن يعقل (٢).

الْفَاعِلُ وَنَائِبُهُ (٣)

الْفَاعِلُ الَّذِي إِلَيْهِ أَسْنَدًا فِعْلٌ مُقَدَّمٌ عَلَيْهِ أَبَدًا
تَخَالَفَ صَوْغًا وَاقْتِضَاءً لِفِعْلٍ يُفَعَّلُ أَوْ مَا فِيهِ مَعْنَاهُ جُعِلَ
تصديرى الفاعل بالمسند إليه أولى من تصديره بالاسم المسند إليه، لأن
الفاعل قد يكون غير اسم، قال الله (٤) تعالى: (أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ (٥)
الْكِتَابَ) (الْم يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ) (٦).

== وهو من الكامل للنباغة الذياني بهجو زُرعة بن عمرو بن خويلد الكلابي.
الديوان ٩٧ والمغنى ٤١ والعنى ٤٣٩/٢ والتصريح ٢٦٥/١.
وهو من الزيادات التي اختصت بها هذه النسخة، ولم يتعرض له البغدادي في شرح شواهد
الكتاب.

- (١) في ع (فإنه).
(٢) النحاة على خلاف هذا، فقد قالوا بشذوذ جمع مفعول على مفاعيل كميامين ومثائيم
وملاعين جمع ميمون ومشووم وملعون، وذهبوا إلى أن ما جاء على مفعول يجمع جمع
مذكر سالماً للعقلاء وجمع مؤنث سالماً لغيرهم، وللعاقلات.
انظر شرح بانة سعاد لابن هشام ٤٥ والجزء الثاني من القسم الأول شرح شافية ابن
الحاجب للرضي ١٨٠ و ١٨١ ودراسات عربية للدكتور أحمد حسن كحيل ١٧٤.
وقد رأى مجمع اللغة العربية بمصر قياساً جمع مفعول على مفاعيل مطلقاً لكثرة وروده.
انظر ٣٢/٢: ٣٨ من كتاب في أصول اللغة للجلسات من ٣٥: ٤١.
(٣) سقطت (ونائبه) من ب، ظ، ع.
(٤) اسم الجلالة لم يرد في ب.
(٥) في ع (اليك) وهو خطأ، وفي ت زيادة (يتلى عليهم) العنكبوت: ٥١.
(٦) الحديد: ١٦، وفي ب، ت زيادة (لذكر الله).

وتقييدي الفعل بالتقدم على الفاعل أبداً، مُعَلِّمٌ بأن المتقدم^(١) عليه لا يرتفع به ولا يكون فاعلاً ولا نائباً عن فاعل، وإنما يرتفع به ما بعده ظاهراً أو مضمراً، ولم أقيّد الفعل بالتمام، كما فعل من قصد إخراج اسم كان، [بناءً على أن اسم كان]^(٢) ليس فاعلاً، ومذهب سيبويه أنه فاعل^(٣).

والعجب أن ابن مالك — رحمه الله تعالى^(٤) — لم يقيّد الفعل بالتمام في العمدة^(٥) وغيرها^(٦)، وثبّه على هذا المعنى الصحيح الذي يعضده مثل قول سيبويه، وناقض ذلك في التسهيل^(٧) فقيده بالتمام.

(١) في أ (المقدم).

(٢) ما بين القوسين [] سقط من ب.

(٣) قال سيبويه: «هذا باب الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل إلى اسم المفعول، واسم الفاعل والمفعول فيه لشيء واحد» ثم قال تحت هذا العنوان: «فَمِنْ ثَمَّ ذُكِرَ عَلَى جِدَّتِهِ وَلَمْ يَذْكَرْ مَعَ الْأَوَّلِ، وَلَا يَجُوزُ فِيهِ الْاِقْتِصَارُ عَلَى الْفَاعِلِ كَمَا لَمْ يَجُزْ فِي ظَنَنْتَ الْاِقْتِصَارَ عَلَى الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ، لِأَنَّ حَالَكُ فِي الْاِحْتِيَاجِ إِلَى الْآخِرِ هَهُنَا كَحَالِكُ فِي الْاِحْتِيَاجِ إِلَيْهِ ثَمَّ، وَسَنَبِينِ لَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ كَانَ وَيَكُونُ وَصَارَ وَدَامَ وَلَيْسَ، وَمَا كَانَ نَحْوَهُنَّ مِنَ الْفِعْلِ مِمَّا لَا يَسْتَفْهِي عَنْ الْخَبَرِ، تَقُولُ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ أَخَاكَ فَإِنَّمَا أُرِدْتُ أَنْ تَخْبَرَ عَنِ الْأَخُوَّةِ وَأَدْخَلْتَ كَانَ لِتَجْعَلَ ذَلِكَ فِيهَا مَضَى... ٢١/١ وانظر التسهيل ٥٢ وشرحه لابن عقيل ٢٥١/١ والصبان على الأشموني ٢٢٦/١.

(٤) (تعالى) سقطت من ب، ظ، ع.

(٥) انظر العمدة ١٨٠ قال: «ولم أقيّد الفعل بالتمام كما يفعل من يقصد إخراج اسم كان بناءً على أن اسم كان ليس فاعلاً، ومذهب سيبويه أنه فاعل، فتناول الحد إياه مقصوداً وفاقاً لسيبويه، ومن لم يجعله فاعلاً فمذهبه أيضاً صحيح، وهو مذهب أكثر النحويين».

(٦) (في العمدة وغيرها) سقط من ب.

(٧) قال في التسهيل ٧٥ «وهو المسند إليه فعلٌ أو مضمّنٌ معناه تامٌّ مقدّمٌ فارغٌ غيرٌ مصوغٌ للمفعول» وكذا في شرح الكافية الشافية ٥٧٦ وهو ظاهر تمثيله في الخلاصة ٢٤.

وقيدت فعل الفاعل بمخالفته^(١) في الصوغ والاختضاء لِفِعْلٍ وَيُفْعَلُ، احترازاً من الفعل الذي لم يسم فاعل فإنه يساوي فعل الفاعل في إسناده متقدماً إلى مرفوع به أو بما فيه معناه، لكن تَبَيَّنَا بأن مقتضى أحدهما الفاعلية والآخر المفعولية، ولكل واحد منهما موافق في العمل لتضمنه^(٢) معناه، فلذلك قلت:

أَي، أَوْ مَا فِيهِ مَعْنَاهُ جُعِلَ

أَي، أَوْ مَا فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ الْمَقِيدِ.

وعملت^(٣) بذلك الفاعل^(٤) المرتفع باسم الفاعل كمررت بالقائم أبوه، و^(٥) بالصفة المشبهة كرايت الحسن وجهه، وبأفعل التفضيل، كَلَمْ أَرُ رجلاً أحسن في عينه^(٦) الكحل منه في عين زيد، وبالظرف نحو مررت برجل عنده صقر، وبحرف الجر كرايت رجلاً فيه خير، وبالمنسوب، كرايت رجلاً أعجمياً قرشياً نسبه، وبالمصدر، كعرفتُ بِرَّ زيد ولذته، وباسم الفعل نحو هيهات زيد.

فالفاعل يرتفع بهذه وإن لم تكن أفعالا، لأن فيها معنى الفعل المقتضي للفاعلية.

(١) في ب (مخالفته) وفي د، ظ، ع (مخالفته).

(٢) في أ (لتضمنه).

(٣) في د (وعنيت).

(٤) في ع (الفعل).

(٥) سقطت (الواو) من ع.

(٦) في أ، د (عينه).

وَيَرْفَعُ الْفَاعِلَ وَالنَّائِبَ لَهُ كَقَامَ^(١) زَيْدٌ وَتُسَبُّ الْعَجَلَةُ
 الفعل مُخَبَّرٌ به فلا بُدَّ من مُخَبِّرٍ عنه، إما فاعلٌ، وإما نائبٌ عن فاعلٍ، ويجب
 للفاعل الرفع، ويجب للنائب عنه ما وجب له من الرفع وتوقف الفائدة عليه،
 وتقدم المسند عليه^(٢)، ولا بد من كون المسند فعلاً موافقاً لفِعْلٍ أو^(٣) يُفَعَّلُ
 في الاقتضاء والصوغ أو اسم مفعول أو مصدرًا مقدرًا بالموافق المذكور مع
 أن أو ما أختها، مثال رفع الفاعل قام زيد، ويذهب عمرو، [ومثال رفع
 النائب]^(٤) عنه ضُربَ عمرو، وتُسَبُّ العجلة، ومثال رفع النائب عن الفاعل
 باسم المفعول، مررت بالمضروب عبده، وبالمكرم^(٥) أبوه،
 وبالمصدر قوله :

٥٩- إَنَّ قَهْرًا ذُوو الضَّلَالَةِ وَالْبَا طِلَّ عِزُّ^(٦) لِكُلِّ عَبْدٍ مُجَحِّقٌ
 تقديره إَنَّ أَنْ يُفَهَّرَ ذُوو الضَّلَالَةِ.

(١) في ع (كقائم).

(٢) في جميع النسخ «إليه» والوجه ما أثبتناه.

(٣) سقطت همزة (أو) من أ.

(٤) ما بين القوسين [سقط من ب.

(٥) في أ، ت، د (والمكرم).

(٦) في أ، ت (عبد كل عبد محق).

٥٩- البيت من الخفيف، ولم أقف على قائله.

قَهْرًا: القهر الإذلال.

محق: اسم فاعل من أحق الرجل إذا اتصف بالحق.

الشاهد في قوله: (قَهْرًا ذُوو الضَّلَالَةِ) حيث أن (ذوو) مرفوع على النيابة عن الفاعل والعمل
 فيه المصدر (قَهْرًا) لأنه مقدر بأن وفعل مضارع مبني للمجهول، والأصل أن يُفَهَّرَ ذُوو الضَّلَالَةِ.

انظر شرح العمدة ١٨٤.

ومنه ما روي عن عائشة رضي الله عنها أنه صلى الله عليه وسلم «أمر بقتل الأسود ذو الطفتين^(١)» وهو من الحيات ما له خطان على ظهره. وهذه مسألة عزيزة^(٢).

وسياتي نظائرها في إعمال المصدر^(٣).

وَالثَّا لِفِعْلِ مُضْمَرٍ مُتَّصِلٍ أَثُّ أَوْ ذَاتِ جِرٍ لَمْ يُفْصَلَ

تاء التانيث الساكنة لازمة لفعل ماض أسند إلى مؤنث في موضعين:
الأول: إذا كان المسند إليه ضميرا متصلا سواء فيه حقيقي التانيث، كهند قامت، ومجازية^(٤)، كالشمس طلعت، وشذ قوله^(٥):

٦٠- فَلَا مَزْنَةٌ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا وَلَا أَرْضٌ^(٦) أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا

(١) انظر شرح العمدة ١٨٤ ، ١٨٥ وفيها «الأبتر» بدل الأسود. وأخرجه مسلم في باب قتل الحيات وغيرها ١٧٥٢/٤ عن عائشة قالت: «أمر رسول الله ﷺ بقتل ذي الطفتين فإنه يلتمس البصر ويصيب الجبل».

ولا شاهد في الحديث على هذه الرواية والتقدير على رواية المصنف أن يُقْتَلَ الأسود. والطفية جمعها طفى، وهي في الأصل خوصة المقل، وهو شجر الدوم، يُشَبَّه الخطين بالخرصتين.

(٢) في ع (عززه).

(٣) في د (وسياتي تفسيرها في إعمال المصدر)، وسقطت من ب، ت، ع.

انظر ص: ٢١٢.

(٤) في ب (أو مجازية).

(٥) في ع (قول الشاعر).

(٦) في أ (ولا الأرض).

٦٠- من المقارب قائله عامر بن جوين بن عبد رضاء بن قمران الطائي، شاعر جاهلي.

مزنة: المزنة السحابة وجمعها مَزَن.

==

وقوله:

٦١- فَاِمَا تَرَّيْنِي وَلِي لِمَّةٌ^(١) فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أُودَى بِهَا

فلو أسند إلى ضمير منفصل لم تلزم التاء، نحو هند إنما قام هي^(٢)، وهند ما قام إلا هي.

== وَذَقْتُ: يقال ودق المطر يدق إذا نزل.

أقبل: يقال أقبلت الأرض إذا نبت عشبها.

الشاهد في قوله (أقبل إقبالها) فقد حذف تاء التانيث من الفعل الماضي (أقبل) مع إسناده إلى الضمير المستتر العائد إلى المؤنث وذلك شاذ، والأصل (أقبلت).

وأجازه ابن كيسان محتجاً بالبيت تمكن الشاعر أن يقول أقبلت إقبالها. المغني ٦٥٦.

وقيل: إن التاء حذفت للضرورة الشعرية، مع الاستغناء عنها بالعلم بتأنيث مرجع الضمير وهو الأرض.

وذكر صاحب الخزانة أن بعضهم رواه بالتاء وتخفيف الهمزة بنقل حركتها إلى التاء. كما روى (إقبالها) بالرفع وعلى هاتين الروايتين لا شاهد في البيت، غير أن رواية الرفع لا تتفق والمعنى المراد، فأقبالها منصوب على المصدر التشبيهي، أي ولا أرض أقبلت كما يقال هذه الأرض، أما الرفع فانه يفيد نفي الإقبال فيفسد به المعنى.

سيبويه ٢٤٠/١ ومعاني القرآن ١٢٧/١ والخصائص ٤١١/٢ والأمالى الشجرية ١٥٨/١ و١٦١ والمغني ٦٥٦ والخزانة ٢١/١ و ٣٣٠/٣.

(١) في ب، د، ظ (فاما ترى لِمَّتِي بُدَلْتُ) وهي رواية سيبويه ٢٣٩/١.

(٢) (هند إنما قام هي) سقطت من ع، وفي ب (وهي).

٦١- قاله أعشى قيس، أبو بصير، ميمون بن قيس بن جندل من بني بكر بن وائل يعد في

مقدمة فحول شعراء الجاهلية يسمى صناعة العرب لجودة شعره، وهو من قصيدة من

المتقارب في مدح رهط قيس بن معدى كرب الكندي ويزيد بن عبد المذان الحارثي

من أساقفة نجران.

==

الثاني: إذا كان ظاهراً حقيقي التأنيث غير مفصول^(١).

والمراد بحقيقي التأنيث، ذات الجر، أي ذات الفرج، فلو كان المسند^(٢) إليه ظاهراً مجازي التأنيث، نحو طلعت الشمس، جاز حذف التاء، قال الله تعالى^(٣): (فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَاتَّبِعْهَا) ^(٤) وكذلك الحقيقي الظاهر المفصول عن الفعل، يجوز فيه^(٥) حذف التاء كقوله:

== وقد روي عدة روايات، وما أثبتناه هو المشهور في كتب النحاة.

لمة: بكسر اللام الشَّعْرُ يُلْمُ بالمتكبر أي يحيط به.

الحوادث: جمع حادثة وهي المصائب تحدث للمرء.

أودى بها: ذهب بما كان لها من بهجة وحسن.

الشاهد في قوله: (الحوادث أودى بها) حيث حذف تاء التأنيث من الفعل (أودى) المسند إلى ضمير الحوادث، وهو جمع حادثة فهو جمع تكسير مفردة مؤنث، وذلك شاذ لا يقاس عليه. وقال الأعمش حذف التاء من أودت ضرورة ودعا إلى حذفها أن القافية مردفة. سيبويه ٢٣٩/١. وقيل: إنه حمل الحوادث على معنى الحدثان وهو مذكر. الإنصاف ٧٦٦.

وقيل حذف التاء، لأن المرجع جمع تكسير، وجمع التكسير يصح أن ينظر إلى لفظه فيذكر ولو كان مفردة مؤنثاً، وأن ينظر إليه على أنه جماعة فيكون مؤنثاً ولو كان مفردة مذكراً. الانتصاف من الإنصاف ٧٦٥.

الصبح المنير في شعر الأعشى ١٢٠، ومعاني القرآن ١/١٢٨، والمخصص ١٦/٨٢، والأمالى الشجرية ٢/٣٤٥، والإنصاف ٢/٧٦٤ وابن يعيش ٥/٩٥ و ٩/٦، و٤١ والعيني ٢/٤٦٦ والأشموني ٢/٥٣ والخزاعة ٤/٥٧٨.

(١) في د (منفصل).

(٢) في ع (مسنداً).

(٣) في ت (قال تعالى)، وفي بقية النسخ غير أ (قال الله).

(٤) البقرة: ٢٧٥، وسقطت من د، ظ، ع (فاتتبي) وفي ت (وانتبي) وهو خطأ.

(٥) (فيه) سقطت من ع.

٦٢- لَقَدْ وَلَدَ الْأَخِيْطَلُ أُمُّ سَوِّءٍ عَلَى بَابِ اسْتِيْهَا صُلْبٌ وَشَامٌ
وقوله:

٦٣- إِنَّ امْرَأً غَرَّةً مِنْكُنَّ وَاحِدَةٌ بَعْدِي وَبَعْدَكَ فِي الدُّنْيَا لَمَعْرُورٌ
والثبوت هو المختار في الموضوعين.

وُتَسَاوِي^(١) التاء في اللزوم وعدمه، تاء مضارع الغائبة.

(١) في د، ظ، ع (يساوي).

٦٢- من الوافر لجرير عطيه بن الحطفي من بني يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناہ بن
تميم، في الطبقة الأولى من شعراء الإسلام، كانت بينه وبين الفرزدق والأخطل معارك
شعرية مشهورة مات سنة ١٠١ هـ.

والشاهد من قصيدة يهجو فيها الأخطل وقومه.

الأخيطل: تصغير الأخطل الشاعر التغلبي المشهور قرين جرير والفرزدق.

سوء: بفتح السين مصدر ساءه يسوؤه نقيض سره.

صلب: بضم الصاد واللام جمع صليب يعني أنها نصرانية مثله. شام: مفردة شامة وهي الخيلان.
الشاهد في قوله: (ولد الأخيطل أم سوء) حيث حذف تاء التانيث جوازاً من الفعل الماضي
(ولد) مع أن الفاعل ظاهر حقيقي التانيث وهو (أم) لأنه فصل بينهما بالمفعول به.

الديوان ٥١٥ والمقتضب ١٤٨/٢ و ٣٤٩/٣ والخصائص ١٤٤/٢ والأمل الشجرية ٥٥/٢
و ١٥٣ وابن يعيش ٩٢/٥ والعيني ٤٦٨/٢.

٦٣- البيت من البسيط، ولم أعثر على قائله.

الشاهد في قوله: (غره.... واحدة) فقد حذف تاء التانيث جوازاً من الفعل الماضي (غر)
وفاعله (واحدة) ظاهر حقيقي التانيث، وسوغ ذلك الفصل بينهما بضمير الغائب الواقع
مفعولاً به وبالجار والمجرور، والمختار (غرته واحدة).

الخصائص ١٤٤/٢ والإنصاف ١٧٤/١ وابن يعيش ٩٣/٥ والعيني ٤٧٦/٢ والأشعوني
٥٢/٢ والدرر ٢٢٥/٢.

المفعول به

يُنصَبُ مَفْعُولًا بِهِ مَا نَابَا عَنْ فَاعِلٍ كَتَفَرَأُ الْكِتَابَا

الفعل المتعدي وما في^(١) معناه إذا كان مبنيًا للفاعل نصبت به المفعول^(٢) نحو تقرأ الكتاب، نعم^(٣) لو ناب المفعول به عن الفاعل رفعته، نحو قرىء الكتاب، وقد تقدم ذكره^(٤).

وَحَيْثُ فَاعِلٌ ضَمِيرٌ وَصِلًا أَوْ وَقَعَ الْمَفْعُولُ بَعْدَ إِلَّا أَوْ^(٥) انْتَقَى الْإِعْرَابُ فِي الْاِثْنَيْنِ لَفْظًا وَخَفَّتِ اللَّبْسَ رَتَّبَ ذَيْنِ

إذا^(٦) كان الفاعل ضميرًا متصلًا وجب تقديمه وتأخير المفعول، وهذا معنى قولي: «رتب^(٧) ذين» وذلك كقولك أكرمك، وأهنت^(٨) زيدًا، فلو كان الفاعل ضميرًا منفصلًا لم يجز^(٩) تقديمه على المفعول، نحو ما ضربني إلا أنت، وكذلك لو وقع مفعول الفاعل بعد إلا وجب تقديم الفاعل على المفعول،

(١) في ع (فيه).

(٢) في ب، ظ زيادة (به).

(٣) (نعم) سقطت من ب.

(٤) ص: ٢٠٤.

(٥) سقطت همزة (أو) من أ.

(٦) في ع (وذلك إذا).

(٧) (رتب) سقطت من ب.

(٨) في ب (أبقيت).

(٩) في أ (لم يجب)، وفي ب (يجب).

نحو ما ضرب زيد إلا عَمراً، إذ لو أُخِرَ^(١) انقلب المعنى، وكذلك لو انتفى الإعراب في الفاعل والمفعول معاً لفظاً وخفت اللبس لانتقاء القرينة، وجب تقديم الفاعل على المفعول، نحو أكرم موسى عيسى، وزارت سعدى سلمى، وضرب ابني غلامي، فلو لم يخف اللبس لقرينة يتبين بها الفاعل من المفعول، جاز تقديم المفعول، نحو ضرب سعدى موسى، وأضنت سلمى الحمى، وأكل الكُمثري موسى، وضرب موسى العاقل عيسى العاقل.

المَصْدَرُ وَعَمَلُهُ^(٢)

وَيُنْصَبُ^(٣) الْمَصْدَرُ وَهُوَ الْأَصْلِيُّ بِالْفِعْلِ أَوْ بِالْوَصْفِ أَوْ بِالْمِثْلِ المصدر أصل الفعل^(٤) والوصف في الاشتقاق خلافاً للكوفيين^(٥)، لأن الفعل يدل على المصدر والزمان، ففيه معنى المصدر وزيادة، فهو فرغ، والمصدر أصل، وما ثبت^(٦) فيه^(٧) فرعية الفعل يثبت^(٦) فيه^(٧) فرعية الصفات من أسماء الفاعلين وأسماء المفعولين وغيرهما، فضارب مثلاً يتضمن المصدر وزيادة الدلالة على ذات [الفاعل للضرب، ومضروب يتضمن المصدر وزيادة الدلالة

(١) في غير أ (تأخر).

(٢) سقط العنوان من ب.

(٣) في ب (وتنصب).

(٤) في ظ، ع (للفعل وللوصف)، وفي ب (للووصف).

(٥) انظر الإنصاف ١/١٣٥.

(٦) في ب (ثبت، تثبت) وفي ت (ثبت، ثبتت) وفي د (ثبتت) في الموضعين.

(٧) في ب، ظ، ع (به) في الموضعين.

على ذات] ^(١) الموقَّع به ^(٢) الضرب، فهما مشتقان من الضرب. ثم إنك تنصب المصدر مفعولا مطلقا إذا عمل فيه فعلٌ من لفظه، نحو قمت قياما، وقعدت قعودا، أو صفةً كذلك نحو زيد قائم قياما، أو قاعد ^(٣) قعودا، أو مصدرٌ نحو سيرك السير الحثيث متعبٌ.

وَمُطْلَقًا تُعْمَلُهُ مُكَبَّرًا مُقَدَّمًا كَفِعْلِهِ لَا مُضْمَرًا

يعمل المصدر المكبر المقدم عمل ^(٤) فعله مقدرًا بأنَّ والفعل إن كان ماضيا أو مستقبلا، وبما والفعل إن كان حالا.

وقولي:

وَمُطْلَقًا ^(٥) تُعْمَلُهُ

أي تعمله كفعله مضافا وهو الأكثر، ومنونا وهو الأقيس، ومع الألف واللام، فالمضاف كقوله:

٦٤ - وَجَرَّبُوهُ فَمَا زَادَتْ تَجَارِبُهُمْ أَبَا قُدَامَةَ إِلَّا الْحَزْمَ وَالْفَنَاعَ ^(٦)

الفتح ^(٦) الإفضال الكثير.

(١) ما بين القوسين [سقط من ب.

(٢) في ع (بها).

(٣) في ت، ع (أو قاعداً).

(٤) في ب، ع (على).

(٥) (ومطلقا) سقطت من ع.

(٦) في أ، ب، ت، د، ع (النفعا، النفع) وما أثبت ورد في ظ وهو رواية الديوان.

قال في القاموس: «الفتح محرمة الخير والكرم والفضل والزيادة وحسن الذكر»
٦٤ - من البسيط للأعشى ميمون بن قيس من قصيدة يمدح بها هوذة بن علي الحنفي.

ورواية أكثر النحاة (قد جربوه) وروي كم جربوه، وما أثبت المصنف هو رواية الديوان. ==

والمنون كقراءة أبي بكر^(١) عن عاصم^(٢) (بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ)^(٣)، وكقول بعض العرب: عجبت من قراءة في الحمام القرآن، بالرفع، وهذا غريب، أعني الرفع بالمصدر المنون، فالمستعمل النصب، والقياس يقتضي وقوع الرفع أيضاً، فمن عمل بمقتضى القياس قال: عرفت قياماً زيداً، وضرباً زيداً عمراً، واعطاءً زيداً بشراً الدراهم، وإعلاماً أبوك أخاك بكراً فاضلاً. فهذه أمثلة لإعمال المصدر المنون لفظاً. ومثال^(٤) إعمال المنون تقديراً قولك تاركاً للإضافة، سرني رُجعى زيداً^(٥) إلى الحق، وذكرى أخوك صاحبه، أي: أن^(٦) رجع وأن ذكر..

== الحزم: التيقظ والضبط في الأمور، ورواية ابن جنى وابن مالك (إلا المجد) وهو العز والشرف. الشاهد في قوله: (تجارهم أبا قدامة) حيث عمل المصدر المجموع المضاف إلى فاعله النصب في (أبا قدامة) على المفعولية.

وإعمال المصدر المجموع أجازته جماعة منهم ابن عصفور وابن مالك ذكره الصبان ٢/٢٨٧. الصبح المنير في شعر الأعشى ٨٦، والخصائص ٢/٢٠٨، وشرح الكافية ١٠١٦، وشرح العمدة ٦٩٤ واللسان (فجع) ٣٤٧٤ وأورده صاحب الدرر عرضاً ٢/١٢٣.

(١) أبوبكر شعبة بن عياش بن سالم الخياط الأسدي النهشلي الكوفي، اختلف في اسمه على ثلاثة أقوال، قال ابن الجزري في طبقات القراء أصحابها شعبة، ولد سنة ٩٥ هـ وتوفي سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائة. طبقات القراء ١/٣٢٥.

(٢) عاصم بن بهدله بن أبي النجود الأسدي ولاء، شيخ القراء بالكوفة وأحد القراء السبعة، جمع بين الفصاحة والإتقان والنجود توفي سنة سبع أو تسع وعشرين ومائة. طبقات القراء ١/٣٤٦.

(٣) الصفات: ٦ (إِنَّا زَيْنًا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ) حيث نصب (الكواكب) على المفعولية بالمصدر المنون (زينة).

البحر المحيط ٧/٣٥٢ وإعراب القرآن للنحاس ٢/٧٣٨، والنشر في القراءات العشر ٢/٣٥٦، وإتحاف فضلاء البشر ٣٦٧.

(٤) في ع (مثال) بدون الواو.

(٥) في أ (زيداً).

(٦) سقطت (أن) من ب.

والمقرون^(١) باللام كقول كثير:

٦٥ — تَلُوْمُ امْرَأٍ فِي عُنْفُوَانٍ شَبَابِيهِ^(٢) وَلِلتَّرِكِ أَشْيَاعِ الصَّبَابِيَةِ جِينُ
وَعَدُّ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: (لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ)^(٣)

(١) إعمال المصدر المحلى بأل قليل، وأطلقه المصنف، وأجازه سيبويه، ومنعه الكوفيون وبعض
البصريين كالبرد. انظر سيبويه ٩٩/١ والأشموني ٢٨٤/٢، ٢٨٥ والخزانه ٤٣٩/٣.

(٢) في ع (شأنه).

(٣) النساء: ١٤٨.

وذلك على رأي الجمهور القائلين إنه من المستثنى الذي فرغ له العامل فيكون مرفوعاً
على الفاعلية بالمصدر.

وحسن ذلك كون الجهر في حيز النفي وكأنه قيل لا يَجْهَرُ بالسوء من القول إلا المظلوم.
وقيل الاستثناء منقطع و (مَنْ) في موضع نصب.

وقيل الاستثناء متصل على تقدير حذف مضاف، أي إلا جهر من ظلم.

وقيل غير ذلك.

البحر المحيط ٣/٣٨٢، والنهر ٣/٣٨١، وإعراب القرآن للنحاس ١/٤٦٥.

٦٥— من الطويل وقائله كثير بن عبد الرحمن بن أبي جمعة بن الأسود بن عامر الخزاعي، المشهور
بكثر عزه لكثرة تشبيهه بها، عدّه ابن سلام في الطبقة الثانية من فحول شعراء الإسلام
٥٤٠، مات بالمدينة سنة خمس أو سبع ومائة.

عنفوان الشباب: أوله.

الأشباع: الحزب والأنصار، وهو جمع الجمع شيع، ومفرد شيع شيعه.

الصبابة: رقة الهوى والشوق.

الشاهد في قوله: (للتترك أشباع) حيث أعمل المصدر المحلى بأل فنصب أشباع على المفعولية،
وللتترك جار ومجرور خبر، وحين مبتدأ مؤخر.

الديوان ١٧٣، وشرح العمدة ٦٩٧.

وأما قوله^(١):

٦٦ — ضَعِيفُ النِّكَايَةِ أَعْدَاءُهُ^(٢)

وقوله:

٦٧ —^(٣) كَرَّرْتُ فَلَمْ أُنْكَلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعًا

فيمكن حملهما على نزع الخافض على تقدير ضعيف النكايه في أعدائه، وكررت على مسمع فلم أنكل عن الضرب، فلذلك لم أستشهد بهما.

(١) في ع (وأما قول الشاعر).

(٢) الشطر الثاني ورد في ع. (بخال الفرار يراخي الأجل).

(٣) ورد صدر البيت في ع (لقد علمت أولى المغيرة أنتي).

٦٦— من المتقارب، ولم أقف له على قائل، وقائله يهجو رجلاً بالضعف والعجز عن الانتصاف من الأعداء.

ضعيف النكايه: أي ضعيف التأثير.

الفرار: الهروب.

يراخي الأجل: يباعد الأجل ويؤخره.

الشاهد في قوله: (النكايه أعداءه) فقد أورده سيبويه شاهداً على إعمال المصدر المحلى بأل (النكايه) ونصب (أعداءه) على المفعولية.

وحمله المصنف على نزع الخافض والتقدير ضعيف النكايه في أعدائه، ويؤيد هذا ما ورد في تهذيب اللغة من تعدية الفعل بفي قال: قال الليث: «نكأت في العدو نكأه» وقال: «ولغة أخرى نكيت في العدو نكايه». ٣٨٢/١٠ وانظر سيبويه ٩٩/١ والنصف ٧١/٣ والمقتصد ٥٦١/١ وابن يعيش ٥٩/٦ و ٦٤ وشرح جمل الزجاجي ٢٧/٢ والمقرب ١٣١/١ وشرح الكافية الشافية ١٠١٣/٢ والعيني ٥٠٠/٣ والخزانة ٤٣٩/٣ والدرر ١٢٤/٢.

٦٧— البيت من الطويل، نسبه كثير من النحاة وغيرهم للشاعر الجاهلي مالك ابن زُعبه الباهلي.

وعزاه سيبويه والأعلم إلى المَرَار الأسدي وتبعهما العيني.

ويروى بدل (كررت) لحقت وسمعت، ولقيت، وضربت.

وقيدت العامل من المصادر بالتكبير، لأن المصغر لا يعمل لأنه لا^(١) يستحق العمل إلا بكونه أصلاً للفعل وليس بأصل له إلا بلفظ التكبير، فإذا صغر خلا من بنية هوبها أصل، ومقتضى هذا ألا يعمل مجموعاً لزوال البنية الأصلية، لكن التصغير فيه توهين والجمع فيه تقوية للمعنى، لأنه بمنزلة تعدد بعطف أو توكيد، فلم يمنع الإعمال في المصادر كما لم^(٢) يمنع الإعمال في الصفات.

وتقييدي له بالتقديم ظاهر، فلا يقال أعجبنى زيدا ضربُ عمرو، لكونه في

== أولى: مؤنث أول.

المغيرة: اسم فاعل من أغار، والمراد بأولى المغيرة أول الخيل المغيرة أو الفرسان. كررت: عطفت عليه.

أنكل: النكول الرجوع جنباً فهو ضد الكرّ.

مسمأً: بكسر الميم الأولى وفتح الثانية هو مسمع بن شيبان أحد بني قيس بن ثعلبة. الشاهد في قوله: (كررت.... عن الضرب مسمأً) على أن مسمأً منصوب بنزع الخافض، لأن كَرَّ لا يتعدى بنفسه وإنما بحرف الجر «على» والأصل كررت على مسمع فلم أنكل عن الضرب كما بين ذلك المصنف ولم يعمل المصدر (الضرب) مع قربه لأنه مقرون بأل. وعلى رواية (لحقت) وما بعدها يكون (مسمأً) منصوب على المفعولية بها فهي تتعدى بنفسها. وقد استشهد به سيبويه ٩٩/١ على إعمال المصدر الخلي بأل لأنها بمنزلة التنوين ولنعها إضافة ما دخلت عليه.

قال الأعلام: «الشاهد فيه نصب مسمع بالضرب، ويجوز أن يكون بلحقت والأول أولى لقرب الجوار، ولذلك اقتصر عليه سيبويه.»

وانظر المقتضب ١٤/١ وفرحة الأديب ٣٠ و ٣٢ والمقتصد ٥٦٧/١ وابن يعيش ٥٩/٦ و ٦٤ والخزانة ٤٣٩/٣ والدرر ١٢٥/٢.

(١) (لا) سقطت من ع.

(٢) في ظ، ع (لا).

تقدير أن الموصول^(١) مع الفعل.

وقولي: «لا مضمرا» أي لا يعمل المصدر كفعله إذا كان [مضمرا وإنما يعمل إذا كان]^(٢) ظاهرا.

وَقَيْدُ التَّكْبِيرِ وَقَيْدُ التَّقْدِيمِ، وَقَيْدُ الإِظْهَارِ، لَمْ يَنْبُئْ عَلَيْهَا^(٣) ابن مالك في الخلاصة^(٤)، لا^(٥)، بل ولا أكثر النحويين.

وَإِنْ يُضْفَ يُكْمَلُ وَلَوْ بِمُرْتَفِعٍ وَحَذْفُ فَاعِلٍ هُنَا لَا يَمْتَنِعُ
إذا أضيف المصدر إلى الاسم الذي يليه جرّه، ثم إن كان الذي أضيف
المصدر إليه الفاعل كُمل بنصب المفعول، نحو بلغني ضرب زيد عبده، وإن
كان الذي أضيف إليه المصدر المفعول كُمل برفع الفاعل كقوله:

٦٨ — تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفْيِ الدَّرَاهِمِ تَنْفَادُ الصِّيَارِيفِ

والإضافة إلى المفعول مع التكميل بالمرفوع كما في البيت غير مختص

(١) في ت، د، ظ (الموصولة).

(٢) سقط ما بين القوسين [من ب.

(٣) في ت، ظ، ع (عليه).

(٤) لم يذكر ابن مالك أياً من هذه القيود لإعمال المصدر. انظر الألفية ٣٨، ٣٩ ونبه على

بعض هذه القيود في التسهيل ١٤٢ وشرح العمدة ٦٩٢ وشرح الكافية الشافية ١٠١٤.

(٥) (لا) لم ترد في غير أ.

٦٨— من البسيط، قائله الفرزدق همأم بن غالب يصف ناقته بالنشاط والقوة وتحمل المشي
في الهواجر.

تنفي: تطرد وتبعد.

نفي: مصدر تشبيهي والتقدير تنفي نفياً كنفى الدراهم.

هاجرة: الهاجرة وقت اشتداد الحر من وسط النهار، وسمي هاجرة لأن الإنسان يهجر العمل في
ذلك الوقت ويستريح.

بالضرورة كما زعم بعضهم.
ولذلك قلت:

... يُكْمَلُ وَلَوْ بِمُرْتَفَعٍ

ومنه قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حَجَّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا»^(١).

وقولي:

وَحَذَفُ فَاعِلٍ هُنَا لَا يَمْتَنِعُ

أي لا يلزم هنا ذكر الفاعل [وإن كان عمدة في الجملة^(٢)]، فتقول
أعجبني ضربٌ زيداً، وقال تعالى: (بِسْؤَالِ نَعَجَتِكَ إِلَيَّ نِعَاجِهِ)^(٣).

== الدراهم: جمع درهم، وروي الدراهم جمع دراهم لغة في درهم كجلباب وجلايب، كما روي
الدنانير، ومفرده دينار، والدرهم والدينار فارسي معرب.

تنقاد: بفتح التاء بمعنى النقد، وهو تمييز الدراهم أو الدنانير بين جيدها ورديتها.

الصاريف: جمع صرف وصرف على غير قياس، والقياس صيارف وصيارفة، وقيل الباء في
الدراهم والصاريف زيدتا قبل الآخر في جمع الرباعي تشبيهاً له بجمع الخماسي، وقيل جاءتا
من إشباع الكسرة.

الشاهد في قوله (نفي الدراهم تنقاد) فقد أضيف المصدر (نفي) إلى مفعوله (الدراهم) وُرُفِعَ
(تنقاد) على الفاعلية بالمصدر.

وروي بنصب (الدراهم) وجر (تنقاد) من إضافة المصدر إلى فاعله مع الفصل بينهما بالمفعول.
الديوان ٥٧٠ وسيبويه ١٠/١ والمقتضب ٢٥٨/٢ والكامل ٢٥٣/١ والخصائص ٣١٥/٢ وسر
الصناعة ٢٨/١ والمخصص ٢٩/١٢ و ٣٠ والإفصاح ٣٨٢ والأمالى الشجرية ١٤٢/١ و ٩٣/٢
وشرح الكافية الشافية ٩٨٧ والعيني ٥٢١/٣ و ٥٨٦/٤ والخزانة ٢٥٥/٢.

(١) أخرجه مسلم ٤٢/١ عن أنس بن مالك في باب (السؤال عن أركان الإسلام).

في حديث طويل عن قصة أعرابي جاء إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «وزعم رسولك أن
علينا حجَّ البيت من استطاع إليه سبيلاً، قال صدق» الحديث...

(٢) سقط من ب ما بين القوسين [] .

(٣) سورة ص: ٢٤ و(إلى نعاجه) زيادة من ت، د، ظ، ع.

الْمَفْعُولُ لَهُ

الْمَصْدَرُ الظَّاهِرُ إِنْ جَاءَ عَلَيْهِ لِحَدَثٍ يُنْصَبُ مَفْعُولاً لَهُ
مُتَّجِدِي وَقْتٍ وَفَاعِلٍ فَإِنْ شَرَطَ يَفْتُ بِحَرْفٍ تَعْلِيلٍ قُرْنٌ

إذا جاء المصدر الظاهر علةً لحدث شاركه في الوقت والفاعل نُصِبَ مفعولاً له، [نحو جئت رغبةً فيك، وضربته تأديباً له^(١)، فرغبةً وتأديباً مفعولان^(٢) له]^(٣)، لأنهما مصدران مُعَلَّلٌ بهما المجيء والضرب.

وما ذُكِرَ علةً ولم يستوفِ الشروطَ فلا بدُّ من جره بحرف تعليل، وذلك ما كان غير مصدر، نحو جئت للعشبِ وللماءِ، [أو كان مصدراً مضمراً، نحو رجاؤك جئت له]^(٤).

وهذه^(٥) من المسائل التي فاتت التسهيل^(٥) والخلاصة^(٦). أو مصدراً ظاهراً مخالفاً للمعلل في الوقت، نحو تأهبت أمسٍ للسفر اليوم، أو في الفاعل نحو جئت لوعدك إياي، وأحسنْتَ إليك لإحسانك إليّ.

وإنما قلت: «بحرف تعليل قرن» ولم أقل باللام، لتدخل اللام كما في الأمثلة

(١) (له) لم ترد في غير أ.

(٢) في أ، د، ظ، ع (مفعول).

(٣) ما بين القوسين [سقط من ب في الموضعين.

(٤) الإشارة إلى المصدر المضمّر، وهو مما لم ينبه عليه ابن مالك في التسهيل ولا في الخلاصة. ونبه عليه في شرح العمدة ٣٩٦.

(٥) انظر التسهيل ٩٠.

(٦) الخلاصة «الألفية» ٣٠.

وما يقوم مقامها، وهو «من» كقوله تعالى: (كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ^(١)) و«في» كقوله^(٢) ﷺ: «إِنَّ امْرَأَةً دَخَلَتْ النَّارَ فِي هَرَّةٍ رَبَطْتَهَا، فَلَمْ تَطْعَمْهَا وَلَمْ تَدْعِهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ»^(٣).

والباء، كقوله تعالى: (فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ)^(٤).

والكاف نحو (وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتُكُمْ)^(٥)

الْمَفْعُولُ فِيهِ

وَتُنصَبُ الْأَسْمَاءُ الْمُضَمَّنَةُ فِي، وَهِيَ مِنْ أَرْزَمِيَّةٍ وَأُمَكِنَةٌ بِوَأَقْعٍ مِنْ فِعْلِ أَوْ مَا أُشْبِهَهُ فِيهِ، وَأَبْهَمَ الْمَكَانُ كَالْجِهَةِ

الظرف منصوب، وهو كل اسم زمان أو مكان مضمن معنى «في» لكونه مذكوراً لواقع^(٦) فيه من فعل أو شبهه، كقولك صمت يوم الجمعة، واعتكفت عند المحراب. ولم أقيّد تضمين^(٧) معنى «في» بالاطراد، وإن كان

(١) الحج: ٢٢.

(٢) في أ، ب، ت (قوله).

(٣) رواه أحمد في مسنده ٥٠٧/٢، ومسلم ١٧٦٠/٤ (٢٢٤٢ - ٢٢٤٣) وانظر الفائق

في غريب الحديث ٣٧٠/١، والجامع الصغير ٦٤٦/١، مع اختلاف في بعض ألفاظ الحديث، وكلها ثبت موضع الاستشهاد «في هرة».

(٤) النساء: ١٦٠.

(٥) البقرة: ١٩٨.

(٦) في ب (الواقع)، وفي ظ (بواقع من فعل أو ما أشبهه).

(٧) تضمين) سقطت من ب، ت.

ابن مالك — رحمه الله^(١) — قيده بذلك في كتبه^(٢)، يحترز به من نحو البيت والدار في قولهم دخلت البيت^(٣)، وسكنت الدار، مما انتصب بالواقع فيه، وهو اسم مكان مختص، فإنه منصوب نصب المفعول به على السعة لا نصب الظرف.

فعلم أن النصب في دخلت البيت، وسكنت الدار، على التوسع وإجراء الفعل اللازم مجرى المتعدي، وإذا كان كذلك فلا حاجة إلى الاحتراز عنه بقيد الاطراد^(٤). والناصب للظرف هو الواقع فيه من فعل أو شبهه، إما ظاهر نحو جلست أمامك، وصمت شهراً، وزيد جالس أمامك، وصائم شهراً. وإما مضمراً جوازاً كقولك لمن قال: كم سرت؟ فرسخين. ولمن قال: ما غبت، بلي، يومين.

ووجوباً^(٥) فيما وقع الظرف^(٦) فيه خبراً أو صفة أو حالاً أو صلة، نحو زيد عندك ومررت بطائر فوق غصن، ورأيت الهلال بين السحاب، وعرفت

(١) في ب زيادة (تعالي).

(٢) انظر التسهيل ٩١، وشرح العمدة ٤١٠ والألفية ٣٠، وعبارته في الكافية وشرحها لا تفيد هذا القيد قال:

مكاناً أو وقتاً حوى معنى في ظرف كرح غداً مع الأشراف
وقال في شرح هذا البيت: والمفعول فيه ما نصب من اسم زمان أو مكان مقارن لمعنى
في دون لفظها. انظر شرح الكافية الشافية ٦٧٥.

(٣) في ب (سكنت الدار ودخلت البيت).

(٤) وهناك آراء أخرى ذكرها الأشموني ١٢٦/٢.

(٥) سقطت إحدى (الواوين) من أ.

(٦) (الظرف فيه) زيادة من ع.

الذي معك. وفي غير ذلك نحو يوم الجمعة سرت^(١) فيه.

ثم اعلم أن أسماء الزمان كلها صالحة للظرفية مَبْهَمًا، نحو حين ومدة، ومختصًا، كيوم الخميس وساعة كذا.

وأما أسماء المكان فالصالح منها المبهم، وهو ما افتقر إلى غيره في بيان صورة مسماة كأسماء^(٢) الجهات نحو أمام، ووراء، وشمال، وفوق، وتحت، ويمنة، ويسرة وشبهها في الشياخ كجانب وناحية ومكان وعند، وكأسماء المقادير، نحو ميل وفرسخ وبريد^(٣). وكذا ما اشتق من اسم الحدث الذي اشتق منه العامل، كمذهب ومرمى، من قولك ذهبت مذهب زيد، ورميت مرمى عمرو.

وأما نحو الدار والمسجد والوادي والجبل والطريق فلا تصلح^(٤) للظرفية.

(١) في ب، د، ظ (سرت). يجب حذف ناصب الظرف في هذا المثال لأنه مشتغل عنه، والتقدير: سرت يوم الجمعة سرت فيه.

(٢) في ب (سماء كأسماء صورة الجهات).

(٣) ذهب الجمهور إلى أن المقادير من الظروف المبهمة، وذهب الشلوبين إلى أنها ليست من الظروف المبهمة، لأنها معلومة المقدار. شرح ابن عقيل ٤٩٥/١ والأشموني ١٣٠/١.

(٤) في أ (تصح)، وفي ت، د، ظ، ع (يصلح).

الْمَفْعُول مَعَهُ

مَا بَعْدَ وَإِوٍ مِثْلَ مَعَ لَا مُتَّبِعَةً مِنْ فَضْلَةٍ يُنْصَبُ مَفْعُولًا مَعَهُ
بِسَابِقٍ مِنْ نَحْوِ فَعِلٍ وَرَجَحَ لِيَضْعِفَ عَطْفٍ وَلِيَجِبَ إِنْ لَمْ يَيْخُ

قلت: ما بعد واو، ليخرج ما قبل الواو فهو بحسب العوامل^(١)، وقيدت الواو بكونها مثل «مع» لتخرج^(٢) الواو التي ليست بمعنى «مع» الواقع بعدها فضلة والمعية غير مقصودة، نحو رأيت زيدا وعمرا بعده. وقيدت الواو بكونها ليست مُتَّبِعَةً، احترازا من نحو مزجت عسلاً وماء، لأن الحكم لعطفيتها لا لمعيتها، ولذلك يلزم توافق ما بعدها وما قبلها^(٣) رفعا وجرا، نحو مُرَجَّ عَسَلٌ وماء، وأعجيني مُرَجُّ عَسَلٍ وماء، بخلاف التي في سَوَيْتُ المَاءَ والخَشْبَةَ، فَإِنَّ نَصَبَ مَا بَعْدَهَا لَا يَتَبَدَّلُ لِتَبَدُّلِ نَصَبِ مَا قَبْلَهَا، كَقَوْلِكَ سَوَيْتُ المَاءَ والخَشْبَةَ، وَأَعَجَبَنِي تَسْوِيَةُ المَاءِ والخَشْبَةَ. وهذه المسألة مما لم تُذَكَرْ فِي التَّسْهِيلِ وَلَا الْأَلْفِيَّاتِ وَنَبِهَ عَلَيْهَا فِي الْعَمْدَةِ^(٤).

ونبهت على أَنَّ نَصَبَ الْمَفْعُولِ مَعَهُ بِسَابِقٍ مِنْ فَعْلٍ أَوْ نَحْوِهِ لَا بِالْوَاوِ خِلَافًا

(١) في د (العامل).

(٢) (ليخرج) في ت، د، ع.

(٣) في د (ما قبلها وما بعدها).

(٤) انظر العمدة ٤٠١ وقد أخذ ابن الوردي هذا من شرح العمدة ٤٠٢ من أوله إلى قوله: «سَوَيْتُ المَاءَ والخَشْبَةَ».

وانظر التسهيل: ٩٩ والألفية (الخلاصة) ٣١، والكافية مع شرحها ٦٨٧ ولم يورد فيها قيد الواو بكونها ليست متبعة.

للجرجاني^(١)، والمسبوقة^(٢) بفعل نحو استوى الماء والخشبة، والمسبوقة بنحو الفعل، علم استواء الماء والخشبة، وهذا متضمن^(٣) معنى الفعل وحروفه، ومالك وزيدا؟ وهذا متضمن معنى الفعل دون حروفه.

وقد يقع بعد مرفوع بفعل محذوف^(٤) بعد استفهام بكيف أو ما، كقوله:

٦٩ — أَلَانَ تَلْقَى عُصْبًا أَعْجَامًا فَكَيْفَ أَنْتَ عَمْرُوَ وَالْإِقْدَامَا

(١) اعتمد المصنف في هذا ما ذكر ابن مالك عن الجرجاني في التسهيل ٩٩ وفي شرح العمدة ٤٠٢. والجرجاني لم يقل بأن الواو هي الناصبة للمفعول معه لكنه أوجز في كتابه الجمل (٢٠). فقال: «الضرب الثاني ما ينصب فقط، وهي سبعة، الأول: الواو بمعنى مع، نحو قولك: استوى الماء والخشبة... ولا تنصب الواو بمعنى مع إلا وقبلها فعل، نحو استوى من قولك: استوى الماء والخشبة».

فظن ابن مالك أنه قد خالف الجمهور وعنه أخذ ابن الوردي ولم ينظر إلى قول الجرجاني مفصلاً في كتابه المقتصد شرح الايضاح لأبي علي الفارسي ٦٥٩/١ قال: «اعلم أنك إذا قلت: ما صنعت وزيداً، فإن زيدا ينتصب بالفعل الذي هو صنعت بواسطة الواو». وهذا هو رأي الجمهور.

(٢) في ت، د، ع (فالمسبوقة).

(٣) في ب (يتضمن).

(٤) (بفعل محذوف) سقطت من ت، ع.

٦٩ — البيت من الرجز ولم أقف له على قائل.

تلقى: من لقيه لقاء أي قابله، والمراد به لقاء العدو في الحرب.

عصباً: بضم العين وفتح الصاد جمع عُصْبَةٌ (بضم العين وسكون الصاد) ما بين العشرة إلى الأربعين.

أعجماً: جمع عُجْم بضم العين وهي لغة في العجم وهم غير العرب.

عمرو: هو عمرو ابن معدى كرب الزبيدي الصحابي والفارس المشهور.

الإقدام: الشجاعة.

الشاهد في قوله: (كيف أنت عمرو والإقداما) حيث نصب الإقدام على المعية لسبقه بما تضمن ==

وقوله:

٧٠ — فَمَا أَنْتَ وَالسَّيْرَ فِي مَتَلَفٍ^(١) يُسْرُحُ بِالذِّكْرِ الضَّابِطِ

فأنت مرفوع بفعل كون^(٢) تام.

واعلم أن ما أمكن فيه العطف بلا ضعف كقولك كنت أنا وزيد كالأخوين، فالوجه عطفه، ويجوز نصبه، وما ضعف عطفه لفظاً أو معنى فنصبه مرجح^(٣) على عطفه^(٤).

== معنى الفعل دون حروفه، فإن اسم الاستفهام «كيف» فيه معنى الفعل، وهو حال، وأنت فاعل لتكون المحذوفة، والتقدير كيف تكون مع الإقدام. انظر شرح المعمدة ٤٠٣.

(١) في أ (مهمه) وما أثبت هو ما ورد في بقية النسخ ويتفق ورواية أشعار الهذليين.

(٢) (كون) سقطت من أ.

(٣) في د، ظ، ع (مترجح).

(٤) في ت، ع (لفظه) وسقطت (على) من ب.

٧٠— هذا أول أبيات من المتقارب لأسامة بن الحارث بن حبيب الهذلي ورواية الديوان وغيره

(فما أنا) وهي الأصح فهو يخاطب أصحابه حيناً عرضاً عليه أن يسافر معهم إلى الشام.

وكذا «يُعبِّر» مكان «يُسرِّح».

السير: السفر.

متلف: اسم مكان من الثلاثي تَلَفَ من باب فرح، بمعنى محل التلف والهلاك وهي المفازة والفلوات.

يرح: من التَّرح بفتح الباء وسكون الراء بمعنى يحدث الشدة ويحمله على ما يكره.

الذكر: أي الذكر من الإبل، وخصه لأنه أقوى على السير من الناقة.

الضابط: القوى. والمعنى مالك تتجشم السفر في الفلوات الشاقة التي تهلك الإبل مع قوتها.

الشاهد في قوله: (فما أنت والسير) حيث نصب السير على أنه مفعول معه لوقوعه بعد مرفوع

تقدمه «ما» الاستفهامية لتضمنها معنى الفعل فهي بمعنى ما كنت والسير، وهو تقدير سيبويه

وقدره الأعلم بإضمار الملابس أي مالك وملابستك السير، أو مالي وملابستي السير، على رواية ==

فأما لفظاً^(١) فنحو ذهبت وزيدا، إذ العطف على ضمير الرفع المتصل لا يقوى إلا مع الفصل، ولا فصل.

وأما معنى فكقولهم: لو تُرِكَت الناقةُ وفصيلها لرضعها، فالعطف فيه ضعيف أيضاً، لأنه بتكلف^(٢)، وهذا^(٣) ظاهر من قولي:

..... وَرَجَحَ لِضَعْفِ عَطْفِ^(٤)

أي ورجح النصب لضعف العطف.

وأما قولي:

..... وَلِيَجِبَ^(٥) إِنْ لَمْ يُمْحَ

فالمعنى وليجب النصب إن لم يح العطف، كقولك سرت والنيل، وجلست والحائط، مما لا يصح^(٦) مشاركة ما بعد الواو لما قبلها في حكمه .

== (فما أنا) ورجح الرفع في السير على النصب، لسبقه بضمير منفصل، وأوجه ابن الحاجب، وهو مردود بالسماح .

شرح أشعار الهذليين ١٢٨٩، وسيبويه ١٥٣/١، وابن يعيش ٥١/٢، ٥٢، وشرح الكافية الشافية ٦٩٠، وشرح العمدة ٤٠٤، وورصف المباني ٤٢١، والعيني ٩٣/٣.

(١) في ع (الظاهر).

(٢) في د (يتكلف) والتقدير: لو تركت الناقة ترأَم فصيلها وتُرك فصيلها يرضعها لرضعها، فضعف العطف لكثرة التقدير وتكلفه.

(٣) في ت، ع (وهو).

(٤) في ع (ورجح النصب لضعف العطف).

(٥) في أ (فليجب).

(٦) (يصح) سقطت من ب.

الاستثناء

مَا اسْتُثِنَ الْأُجُوبًا تَمَّ انْصَبَ وَبَعْدَ نَفِيٍّ وَ^(١) شَبِيهِهِ اجْتَبَى
 اتِّبَاعُ جِنْسِيٍّ وَنَصْبُ مَا انْقَطَعَ وَأُبْدَلَتْ تَمِيمٌ ذَا إِنْ يُسْتَطَعُ
 لِسَابِقٍ فِي غَيْرِ الْإِجَابِ الْأَتَمِّ نَصَبٌ، وَفِي التَّفْرِيعِ إِلَّا كَالْعَدَمِ
 وَاجْرُزُ بِغَيْرِ وَهِيَ كَأَسْمٍ إِلَّا وَبِحَلٍّ حَاشَا عَدَا انْصَبَ فِعْلًا

ما استثني بإلا بعد الإيجاب وقد تم الكلام تعين نصبه، سواء تأخر عن
 المستثنى منه أم^(٢) تقدم عليه، نحو قام القوم إلا زيدا، وقام إلا زيدا القوم.
 وهذا أردت بقولي:

..... ما اسْتُثِنَ الْأُجُوبًا تَمَّ انْصَبَ

وما استثني بإلا وكان متصلا وتأخر عن المستثنى منه وتقدم على إلا نفي
 لفظا أو معنى أو ما يشبه النفي وهو النهي، والاستفهام للإنكار، فالمجتبى أي
 المختار، الإتياع، إبدالا عند البصريين، وعطفاً عند الكوفيين نحو ما قام أحد
 إلا زيدا، وما مررت بأحد إلا زيدا، ولا يقيم أحد إلا عمرو، وهل قام أحد
 إلا عمرو؟ ونحوه (وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ^(٣)) ونصبه عربي جيد أيضا. قرأ

(١) في ت، ع (أو).

(٢) في غير أ (أو).

(٣) التسهيل ١٠٢ والأشموني ١٤٥/٢.

بدل بعض عند البصريين، وعطف نسق عند الكوفيين، لأن إلا عندهم من حروف العطف
 في الاستثناء.

(٤) آل عمران: ١٣٥. والاستفهام في الآية بمعنى النفي أي ما يغفر الذنوب أحد إلا الله،
 لأن ما بعد إلا، لا يرفع على الاتباع لما قبله إلا إذا كان نكرة سبقت بنفي أو شبهه. ==

ابن عامر^(١): (مَا فَعَلُوهُ^(٢) إِلَّا قَلِيلاً مِنْهُمْ)^(٣).

وإن كان الاستثناء منقطعاً وجب نصبه إلا عند بني تميم، فإنهم يُتَّبِعُونَ في غير الإيجاب المنقطع المؤخر عن المستثنى منه، وهذا أردت بقولي:

..... وَبَعْدَ نَفِي وَشَبِيهِهِ^(٤) اجْتَبِي

اِتِّبَاعُ جِنْسِي وَنَصْبُ مَا انْقَطَعَ وَأَبْدَلْتُ تَمِيمٌ ذَا

واعلم أن بني تميم إنما يبدلون هذا إذا أمكن إبداله، أي إذا صح^(٥) الاستغناء عنه بالمستثنى، فيقولون ما فيها إنساناً إلا وتد^(٦)، ويقروون: (ما

معاني القرآن للفراء ٢٣٤/١ ومشكل إعراب القرآن للقيسي ١٥٩/١.

وقال أبو البركات بن الأنباري: «وإلا الله بدل من الضمير يغفر وتقديره ما يغفر الذنوب إلا الله» البيان في غريب إعراب القرآن ٢٢١/١.

(١) هو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر اليحصبي من حمير، أحد القراء السبعة إمام أهل الشام في القراءة توفي بدمشق سنة ١١٨ هـ.
طبقات القراء ٤٢٣/١.

(٢) (ما فعلوه) سقطت من (ب).

(٣) النساء: ٦٦

وانظر الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٩٢/١ ومشكل إعراب القرآن ١٩٦/١. وفي الكشف ٥٣٩/١ قال: «وقرىء (إلا قليلاً) بالنصب على أصل الاستثناء أو على إلا فغلاً قليلاً» وانظر البيان ٢٥٨/١.

(٤) في ع (أو شبهه).

(٥) في أ (أي إذا صح إبداله أي صح الاستغناء عنه).

(٦) في ع (ولا وتد)، وفي ت (إلا زيد).

لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتَّبَاعُ الظَّنِّ^(١)، لأنه يصح الاستغناء بالمستثنى عن المستثنى منه، كأن يقال ما فيها إلا وتدّ، وما لهم إلا اتباع الظن، ومنه قوله: ٧١— وَبَلَدَةٌ لَيْسَ بِهَا أَنْيْسُ إِلَّا الْيَعَافِيرُ وَإِلَّا الْعَيْسُ

(١) النساء: ١٥٧.

لم أجد فيما اطلعت عليه أن رفع (اتباع) قراءة رويت عن النبي ﷺ ولعل المصنف أراد أن يبين جواز الإبدال في مثل هذه الآية من كلام العرب عند تميم في كل ما كان الاستثناء فيه منقطعاً غير موجب، كما في مشكل إعراب القرآن ٢١١/١ وفي الكشف ٥٨٠/١، ولكنه تجاوز في التعبير فقال: «ويقرؤون» إذ لا يمكن أن يقول أحد إنه يجوز قراءة القرآن بالقياس على لغات العرب. فالقراءات سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول عن النبي ﷺ، وبنو تميم كثيرهم يقرؤون القرآن بما روي عن النبي ﷺ وإذا تكلموا في غير القرآن يتكلمون بلغتهم.

٧١— هذا البيت من الرجز لجبران العود، واسمه عامر بن الحارث بن كلفه أو كلده من بني ضينة بن نمير بن عامر بن صعصعة، شاعر وصاف أدرك الإسلام وسمع القرآن وظهر أثره في شعره.

وقد ورد الشاهد بعدة روايات منها وهي رواية الديوان:

بَسَابِسًا لَيْسَ بِهَا أَنْيْسُ إِلَّا الْيَعَافِيرُ وَإِلَّا الْعَيْسُ
بلدة: البلدة مطلق الأرض.

أنيس: الأنيس الموانس وهو كل ما يؤنس به.

اليعافير: جمع يعفور وهو ولد الطيبة وولد البقرة الوحشية، والأعفر الذي لونه لون العفر وهو التراب.

العيس: جمع أعيس ومؤنثه عيساء، وهي إبل بيض يخالط بياضها شقرة، والمراد بقر الوحش فهي التي تعيش في القفار والأماكن الخالية.

الشاهد في قوله: (إلا اليعافير وإلا العيس) حيث رفع اليعافير على البدلية من قوله (أنيس) — اسم ليس — مع أنه من جنسه، و (العيس) معطوف على اليعافير فيأخذ حكمه.

وهذا على لغة تميم، لأنه يصح هنا الاستغناء بالمستثنى عن المستثنى منه فيقال ليس بها إلا اليعافير، وهو شرط عندهم لجواز الإبدال من المستثنى منه التام المنقطع غير الموجب.

الديوان ٥٢ وسيبويه ١٣٣/١ و ٣٦٥ ومعاني القرآن ٤٧٩/١ و ٢٧٣/٣، والمقتضب ٣١٩/٢، ==

فلو^(١) لم يصح الاستغناء عن المستثنى منه^(٢) بالمستثنى كما في قوله تعالى^(٣): (لا عاصِمَ اليَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَجِمَ)^(٤) تعين نصبه عند الجميع، ومن ذلك قولك، ما جاء القوم إلا حجرا، وهذا أردت بقولي: «إن يستطيع» أي إن استطع إبداله. وقولي:

لِسَابِقٍ فِي غَيْرِ الْإِيجَابِ الْأَثْمِ نَصْبٌ

أي إذا كان الاستثناء متصلا بعد نفي أو شبهه والمستثنى سابق على المستثنى منه، فالأجود نصبه^(٥) على الاستثناء، لأنه يمتنع إذا جعل المستثنى بدلاً، لأن التابع لا يتقدم على المتبوع.

وقد يرفع^(٦) على تفرغ العامل له، ثم الإبدال منه، وينشد بالوجهين قوله: ٧٢ — وَمَالِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شَيْعَةً وَمَالِي إِلَّا مَذْهَبَ الْحَقِّ مَذْهَبُ

٣٤٧ و ٤١٤/٤، ومجالس ثعلب ٢٦٢/١ و ٣٨٤/٢، والإنصاف ٢٧١، والخزانة ١٩٧/٤.

(١) في ع (فإن).

(٢) منه بالمستثنى سقط من ب.

(٣) قوله تعالى سقطت من ب، ظ

(٤) هود: ٤٣. «من» عند بني تميم وغيرهم في موضع نصب على الاستثناء المنقطع لأنه لا يمكن الاستغناء عن المستثنى منه بالمستثنى، فالمعصوم المرحوم خلاف العاصم. وهناك تخريجات أخرى في الآية.

انظر معاني القرآن للفراء ١٥/٢ وإعراب القرآن للنحاس ٩٣/٢ ومشكل إعراب القرآن ٤٠٤/١ والبيان في غريب إعراب القرآن ١٥/٢ و ١٦.

(٥) في ع (النصب).

(٦) في ظ، ع (يرتفع).

٧٢ — من الطويل، قائله الكميت بن زيد الأسدي، من قصيدة طويلة في مدح بني هاشم،

واستشهد النحاة بأبيات كثيرة منها. ورواية الهاشميات للشطر الثاني من الشاهد:

ومالي إلا مشعب الحق مشعب

==

وَأُنشِدُوا قَوْلَ حَسَانٍ هَكَذَا^(١):

٧٣ — لِأَنَّهُمْ^(٢) يَرْجُونَ مِنْهُ شَفَاعَةً إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا النَّبِيُّونَ شَافِعُ
وقولي^(٣):

..... وَفِي التَّفْرِيعِ إِلَّا كَالْعَدَمِ

== الشاهد في قوله: (إلا آل أحمد شيعة) وقوله (إلا مذهب الحق مذهب) فقد أنشد (آل ومذهب

الحق) بالنصب والرفع، والمستثنى مقدم على المستثنى منه وهو كلام غير موجب.
أما النصب فعلى الاستثناء وهو الأجود، لأنه ليس هناك من وجه غير البديلية وهي لا تصح هنا،
لأن البدل تابع والتابع لا يتقدم على المتبوع فلم يبق إلا النصب على الاستثناء، وأما الرفع وهو
غير المختار، فعلى أنه استثناء مفرغ والرافع (آل ومذهب الحق) العامل المعنوي وهو الابتداء،
والخير (لي) مقدم في الموضعين، ويعرب (شيعة) و (مذهب) الثانية بدلاً كل من (آل أحمد)
و(مذهب الحق) على عكس الأصل فالذي كان بدلاً صار مبدلاً منه والعكس بالعكس.
انظر القصائد الهاشميات ١٧ والمقتضب ٣٩٨/٤ والكامل ٩٠/٢ ومجالس نعلب ٤٩/١،
والإفصاح للفارقي ٨٥، والعيني ١١١/٣ والخزانة عرضاً ٢٠٨/٢.

(١) في ب (هذا).

(٢) في ع (لا انهم)، وفي ت (ألا إنهم) وهي رواية الدرر اللوامع.

(٣) سقطت (الواو) من ب.

٧٣— من الطويل لشاعر الرسول ﷺ، حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري الخزرجي، رضي
الله عنه، أدرك الجاهلية وأسلم ونافع عن الإسلام ورسول الإسلام بشعره، وكان موضع
تقدير من خلفاء رسول الله ﷺ إلى أن مات في خلافة معاوية رضي الله عنه سنة ٥٠
من الهجرة.

وهو من قصيدة يرثي بها سعد بن معاذ وغيره من شهداء يوم بدر رضي الله عنهم أجمعين.
الشاهد في قوله: ((إلا النبيون شافع)) حيث رفع المستثنى المتقدم المنفي (النبيون) على أنه فاعل
(يكن) التامة، و (شافع) بدل كل من كل على عكس الأصل في ذلك كما أوضحت في الشاهد
السابق، وذلك جائز. ورواية الديوان (إلا النبيين) بالنصب على المختار.
وجواز غير النصب في المستثنى المتقدم المنفي هو مذهب الكوفيين والبغداديين وابن مالك، وقال
سيبويه: «حدثنا يونس أن بعض العرب الموثوق بهم يقولون: مالي إلا أبوك أحد، فيجعلون أحداً
بدلاً ٣٧٢/١».

معناه إذا فُرِّغَ العامل السابق على «إلا» مِنْ ذِكْرِ المستثنى منه للعمل فيما بعدها بطل عملها فيه وأُعرِبَ^(١) بما يقتضيه ذلك العامل، تقول ما جاءني إلا زيدٌ، وما رأيت إلا زيداً، وما مررت إلا بزيدٍ، فترفعه بعد «إلا» بالفاعلية، وتنصبه بالمفعولية، وتجره بالباء، كما لو لم تكن «إلا» موجودة.
وقولي:

وَأَجْرُزُ بِغَيْرِ وَهَيَّ كَأَسْمِ إِلَّا

معناه إذا ضُمَّنْتَ غيرُ معنى «إلا» وعلامة ذلك صلاحية «إلا» مكانها، جر المستثنى بها وأُعرِبَتْ هي بما يستحقه الاسم المستثنى بإلا^(٢)، تقول جاءني القوم غيرَ زيدٍ، بنصب لازم، وما جاءني أحدٌ غيرَ زيدٍ، بنصب مرجح^(٣) عليه الاتباع، وما لزيد علم غيرَ ظنٍ، بنصب مرجح على الاتباع، وما جاءني غيرُ زيدٍ، بإيجاب التأثير بالعامل المفرغ.
وقولي:

وَإِخْلًا حَاشَا عَدَا أَنْصِبَ فِعْلًا

معناه أن من أدوات الاستثناء «خلا وحاشا وعدا» وهذه الثلاثة تنصب ما

وقال ابن مالك في شرح الكافية الشافية ٧٠٤: «ولا يتعين — أي النصب — إن لم يكن موجباً، بل يجوز أن يشغل العامل بالمستثنى ويجعل المستثنى منه بدلاء». الديوان ٢٥٤، وشرح الكافية الشافية ٧٠٥، والعيني ١١٤/٣، والأشموني ١٤٨/٢، والتصريح ٣٥٥/١، والممع ٢٢٥/١، والدرر ١٩٢/١.

(١) وأُعرِبَ (سقطت من ت، ع.

(٢) (بالإلا) سقطت من ب.

(٣) في ع (يرجع على الاتباع).

(٤) سقطت الواو من ع.

بعدها وتجره، فإن نُصِبَتْ كان كلُّ واحدٍ منها فعلاً، وإن جرّت
فهي حروف^(١).

وسياتي الكلام على الجر بها في حروف الجر إن شاء الله
تعالى^(٢).

[«وفعلاء»^(٣) منصوب على الحال، أي في حال كونها أفعالا]^(٤).

الحال

الحال^(٥) وَصِفُ فَضْلَةٌ قَدْ أُعْرِبَتْ هَيْئَةً مَا جَاءَتْ لَهُ فَانْصَبَتْ
نُكْرًا مِنْ مَعْرِفَةٍ وَمَا وَجِبَ وَلَا انْتِقَالَ وَاشْتِقَاقَ بَلْ غَلَبَ

الحال هي الوصف المذكور فضلةً لبيان هيئة ما جاءت له.

وقولي: «أعربت» بفتح الهمزة، أي: بينت.

فالوصف جنس يشمل الحال المشتقة، نحو جاء زيد راكبا، والمؤولة بالمشتق،
كقوله تعالى: (فَأَنْفِرُوا نُبَاتٍ)^(٦) والمذكور فضلةً، مخرج للخبر من نحو زيدٌ
قائمٌ، وعمرو^(٧) قاعدٌ، ولبيان هيئة ما جاءت له، مخرج للتمييز من^(٨) نحو الله

(١) وفي د (حروف جر).

(٢) انظر ص: ٢٤٣.

(٣) في أ، ت، د، ظ (ففعلاً).

(٤) في ع زيادة «والله أعلم». وما بين القوسين [سقط من ب.

(٥) في ع (والحال).

(٦) النسا: ٧١. (نُبَاتٍ) حال بمعنى مفترقين.

(٧) (عمرو) سقطت من ب.

(٨) (من) سقطت من ت، ظ، ع.

دَرُّهُ فارساً، وللنعت^(١) من^(٢) نحو مررت برجلي راكب، فالتمييز والنعت لم يذكر لقصده بيان الهيئة بل التمييز مذكور لبيان المتعجب منه، والنعت مذكور لتخصيص الفاعل، وبيان الهيئة فيهما ضمني. وهيئة ما جاءت له، مدخل للحال من الفاعل نحو: (تَخْرُجُ بَيْضَاءً)^(٣) ومن المفعول نحو ضربت زيدا مشدودا، ومنهما كقوله:

٧٤ — مَتَى مَا^(٤) تَلْقَنِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفُ رَوَانِفُ الْيَتِيكِ وَتُسْتَطَارًا^(٥)

(١) في أ (والنعت).

(٢) (من) سقطت من ع.

(٣) طه: ٢٢.

(٤) سقطت (ما) من ب.

(٥) في ع (تسطارا) بحذف التاء الثانية.

وفي د بعد البيت زيادة (روانف بالراء هو طرف الألية، قاله عنتره العبسي، يهجو به عمارة بن زياد انتهى شواهد العيني).

وهذا ليس من كلام ابن الوردي، وإنما هو تعليق اعتقد الناسخ أنه من الأصل فأثبتته في هذا النسخة، وذكر العيني وهو من المتأخرين عن ابن الوردي يقطع بذلك.

٧٤ — البيت من الوافر للفارس المشهور عنتره بن شداد العبسي.

من قصيدة يهجو بها عمارة بن زياد العبسي، وكان يحسد عنتره ويتمنى لِقَاءَهُ.

فردين: أي مُفْرَدَيْنِ ليس معك أحد ولا معي أحد. ويروي (خلوين) و (برزين).

ترجف: تضطرب ويروي (ترعد)، والمعنى واحد.

روانف: جمع رانفه وهي طرف الألية.

أليتك: تنية ألية على القياس، ويقال أليان بدون تاء.

تسطار: تستخف وتطلب منك أن تطير خوفاً وجنباً، والعرب تقول لمن اشتد به الخوف طارت نفسه.

الشاهد في قوله: (فردين) فإنه منصوب على الحال من الفاعل وهو الضمير المستتر في (تلقني) العائد على المهجو، ومن المفعول وهو ياء المتكلم المتصلة بالفعل نفسه.

الديوان ٧٥ والمخصص ٤٥/٢ والإفصاح ٢١١ والأمال الشجرية ١٩/١ والكشاف ٤٢٩/١ وابن يعيش ٥٥/٢ و ١١٦/٤ و ٨٧/٦.

ومن غيرهما، نحو: (فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً)^(١).

وحكم الحال النصب، ولما كان الحال ملازم الفضية استثقل^(٢) واستحق
التخفيف بلزوم التنكير، فما جاء منه معرفاً بأل أو بالإضافة قلنا^(٣) شاذ
وأولناه، نحو ادخلوا الأول فالأول، أي مرتين^(٤)، وجاءوا الجماء^(٥)
الغفير، أي جميعاً.

٧٥— وَأَرْسَلَهَا الْعِرَاقَ
.....

(١) آل عمران: ٩٥.

(٢) في أ، ت، ع (استقل).

(٣) (قلنا) سقطت من ب.

(٤) في أ (مرتين).

(٥) في ع (الجم).

٧٥— هذا جزء بيت من الوافر للصحابي الجليل لبيد بن ربيعة العامري وهو بتمامه:

فأرسلها العراق ولم يذدها ولم يُشْفِقْ على نَعْصِرِ الدُّخَالِ
من قصيدة يصف فيها حمار الوحش وأنه أرسل الأتن إلى الماء مزدحمة ولم يخف
على بعضها أن يتنصص عند الشرب.

أرسلها: أطلقها، والفاعل ضمير يعود على حمار الوحش في بيت قبله، وضمير الغائبة البارز يعود
إلى الإناث. العراق: مصدر، من عارك عراكاً ومعاركة، والمعنى أوردتها جميعاً الماء. يذدها:
من الذيادة وهو الطرد. لم يشفق: لم يخف. نَعْصِر: من نَعَصَ نَعْصاً من باب فرح، يقال نَعَصَ
البعير إذا لم يتم شربه وكذا غيره من الحيوان. الدُّخَال: بكسر الدال من المداخلة، كأن يدخل
بعير قد شرب بين بعيرين لم يشرباً.

الشاهد في قوله: (العراق) حيث وقع المصدر المعرف بالألف واللام حالاً، شذوذاً، فالحال لا
تكون إلا صفة نكرة، ولذا يؤول باسم الفاعل معتركة. والذي سهل وقوع الحال هنا معرفة
أنها مصدر، إذ لو كانت صفة على الأصل في الحال لامتنع دخول الألف واللام عليها، فلا يقال
أرسلها المعتركة أو العاركة.

وأورد العيني ٢١٩/٣، والبغدادي في الخزانة ٥٢٤/١ أقوالاً في تخرج الشاهد منها ما أورده
المصنف.

أي معتركة. وقرىء^(١): (لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ^(٢)) أي ذليلاً، وجاء زيد وحده، أي منفرداً، وفعل ذلك جَهْدَهُ، أي مجتهداً.
وأما قولني:

.....^(٣) مِنْ مَعْرِفَةٍ وَمَا وَجِبَ

فاعلم أن الحال وصاحبها^(٤) خبرٌ ومخبرٌ عنه في المعنى، فأصل صاحبها أن يكون معرفة كالمبتدأ، وكما جاز أن يكون المبتدأ نكرة إذا وضع المعنى، [كذلك جاز أن يكون صاحب الحال نكرة إذا وضع المعنى]^(٥)، ولا يكون ذلك في الغالب إلا بمسوغ، فمن المسوغات، تقدم الحال كقوله:

٧٦ - لِمَيَّةَ مُوَجِّحًا^(٦) طَلَّلُ^(٧)

== الديوان ٨٦، وسيبويه ١٨٧/١، والمقتضب ٢٣٧/٣، والمخصر ٩٩/٧ و ٢٢٧/١٤، والمقتصد ٦٧٨/١، والأمل الشجرية ٢٨٤/٢.

(١) قال الفراء في معاني القرآن: «ويجوز في القراءة لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ، كأنك قلت ليخرجن العزيز منها ذليلاً» ١٦٠/٣ وانظر مشكل إعراب القرآن ٣٨١/٢ والكشاف ١١١/٤ وقال أبو حيان في البحر المحيط ٢٧٤/٨ وحكى الكسائي والفراء أن قوماً قرأوا (لِيُخْرِجَنَّ) بالياء المفتوحة وضم الراء، فالفاعل الأعزُّ ونصب الأذَلَّ على الحال.

(٢) المنافقون: ٨.

(٣) في ع زيادة (نكر).

(٤) في د (وصاحبه).

(٥) ما بين القوسين [سقط من د.

(٦) في أ (موحش) وهو خطأ.

(٧) في ع زيادة الشطر الثاني.

يلوح كأنه يخلل.

٧٦ - من مجزؤ الوافر للشاعر الإسلامي كثير بن عبد الرحمن المشهور بكثير عزه.

مئة: اسم امرأة، ومئة محبوبة ذي الرمة، وروى عزة بدل مئة وهي محبوبة كثير وبها شهر وقد يكون كنى بمئة عن عزة تمويها.

ومنها أن يتخصص^(١) إما بوصف كقوله تعالى: (فيها يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ. أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا)^(٢) وإمّا بإضافة^(٣) كقوله^(٤) تعالى: (وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَانَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ)^(٥).

ومنها أن يتقدم^(٦) على صاحب الحال نفياً أو نهياً أو استفهاماً، قال [تعالى: (وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ)^(٧) وقال^(٨)] الشاعر:

== موحشاً: اسم فاعل من قولهم أوحش المنزل إذا خلا من السكان فصار مأوى للوحوش.

طلل: على وزن فَعَلَ (بفتح الفاء والعين) وهو ما شخص من آثار الديار.

يلوح: يلمع ويظهر.

خَلَّل: على وزن فَعَلَ (بكسر الفاء وفتح العين) مفردها خلة بكسر الخاء، وهي خِلال السيف، بطائن تغش بها أجنان السيف تنقش بالذهب وغيره.

الشاهد في قوله: (موحشاً) حيث جاء «موحشاً» حال من النكرة (طلل) والذي سوغ مجيء الحال منها تقدم الحال عليها.

وكون صاحب الحال نكرة مبتدأ هو مذهب سيبويه — رحمه الله — والجمهور لا يرون ذلك، لأن العامل في الحال وصاحبه واحد، وهو — هنا — الابتداء وهو عامل معنوي ضعيف، ويخرجون البيت على أن صاحب الحال ضمير مستكن في الخبر، ولا شاهد في البيت على هذا التخريج.

أو صاحب الحال (طلل) كما قال سيبويه إلا أنه مرفوع على الفاعلية بالجار والمجرور.

الديوان، ٥٠٦، وسيبويه ٢٧٦/١، والخصائص ٤٩٢/٢، والمغني ٨٥، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٢٤٩، وروايته (لمية موحشاً طلل) والخزانة ٥٣١/١ برواية (لمية موحشاً طلل قديم) وعرضاً في ٥٣٣/١ برواية المصنف.

(١) في ب (بمخصص).

(٢) الدخان: ٤، ٥.

(٣) في د (بالإضافة).

(٤) (كقوله تعالى) سقطت من ب.

(٥) فصلت: ١٠.

(٦) في ب (يقدم).

(٧) الحجر: ٤.

(٨) ما بين القوسين [سقطت من ب.

٧٧ — لَا يَرْكَنُ أَحَدٌ إِلَى الْإِحْجَامِ يَوْمَ الْوَعَى مُتَخَوِّفًا^(١) لِحِمَامِ^(٢)

وقال:

٧٨ — يَا صَاحِ هَلْ حُمَّ^(٣) عَيْشٌ بَاقِيًا تَرَى لِنَفْسِكَ^(٤) الْعُذْرَ فِي إِعَادِهَا الْأَمَلَا؟

(١) في ب (متحرفاً).

(٢) في أ (بحمام).

(٣) في ب (حُم).

(٤) في ب (ليقبل).

٧٧— البيت من الكامل لِقَطْرِي بن الفجاءة، من أبيات ستة يفخر فيها بنفسه وشجاعته.

وهو أحد رؤوس الخوارج وأبطالها وشعرائها وخطبائها البارزين.

قتل سنة ٧٧ هـ أو ٧٨ هـ وقيل ٧٩ هـ.

لا يركن: لا يميل. الإحجام: (بتقديم الحاء على الجيم) التأخر والنكوص، وتأتي بالعكس والمعنى واحد. الوعى: الحرب. متخوفاً: المتخوف هو الخائف شيئاً بعد شيء. حمام: (بكسر الحاء) الموت. الشاهد في قوله: (متخوفاً) حيث وقع حالاً من (أحد) وهو نكرة، وسوغ ذلك تقدم النهي عليه (لا يركن).

شعر الخوارج ٤٥ وحماسة أبي تمام ٨٧/١ (٢٠) وشرح الكافية الشافية ٧٣٩ وشرح العمدة ٤٢٣ وشرح ابن الناظم ١٢٧ وعزاه للطرماح، والمكودي ٩٠ والعيني ١٥٠/٣ وشرح أبيات المغني للبغدادي عرضاً ٣١٠/٣ والخزاعة عرضاً ٢٥٩/٤ والدرر ٢٠٠/١.

٧٨— هذا البيت من البسيط وعزاه العيني لرجل من طيء ولم يذكر اسمه.

حُمَّ: قُدِّرَ. العذر: كل ما تقوله لتكف عنك عتاب ولوم غيرك لك. الأمل: الرجاء.

الإعراب:

فترى: الفاء للسببية، وترى مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بالاستفهام والفاعل الضمير المستتر أنت، والعذر مفعول ترى الأول، ولنفسك المفعول الثاني. الأملا: مفعول به للمصدر «إبعاد» والألف للاطلاق.

الشاهد في قوله: (باقياً) حيث أعرب (باقياً) حال من (عيش) وهو نكرة والذي سوغ ذلك

وقوعه بعد الاستفهام (هل حم)

==

وقد يجيء صاحب الحال نكرة بلا مسوغ مما ذكر، كقولهم: مررت بماءٍ
قَعْدَةً رجل^(١)، وحكى سيبويه: عليه مائة بيضاء^(٢)، وفي الحديث: «فصلى
رسول الله ﷺ قاعدا، وصلى^(٤) رجال قياما^(٥)».

وقولي:

وَلَا اِثْتِقَالَ وَاشْتِقَاقًا، بَلْ غَلَبَ

أي الغالب في الحال أن تكون منتقلة مشتقة، أي وصفا غير ثابت [مأخوذا
من فعل مستعمل فذلك^(٦) غالب لا واجب، وقد تكون وصفا ثابتا^(٧) وقد
تكون جامدة.

فتكون وصفا ثابتا إذا كانت مؤكدة، نحو (هُوَ الْحَقُّ

== شرح العمدة ٤٢٣، والمكودي ٩٠، والعيني ١٥٣/٣، والتصریح ٣٧٧/١، والمع ٢٤٠/١،
والدرر ٢٠١/١.

(١) سيبويه ٢٧٢/١، قال: «ورغم يونس أن ناساً من العرب يقولون مررت بماءٍ قعدة رجل،
والجر الوجه».

(٢) المصدر السابق وقال: الرفع الوجه.

(٣) (وسلم) سقطت من ع.

(٤) في د (وصلى خلفه).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه ١٩٥/١، ومالك في الموطأ ١٥٥/١، وأبو داود في سننه
١٦٥/١ (٦٠٥).

ولفظه في البخاري: عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: «صلى رسول الله ﷺ في بيته
وهو شاك فجلس جالسا وصلى وراءه قوم قياما... الحديث».

(٦) في أ، ت (فلذلك).

(٧) ما بين القوسين [ساقط من ع.

مُصَدِّقًا^(١)، أو دَلَّ عاملها على تجدد^(٢) صاحبها، نحو (وَجَلِقَ^(٣) الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا^(٤)) (وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا^(٥)) (وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا^(٦)).

فَعَلِمَ من هذا أنه لا يقال جاء زيد طويلًا، وأبيض، ونحوه.

وتكون^(٧) الحال جامدة إذا كانت في تأويل المشتق نحو (فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنْفِقِينَ فِتْنَيْنِ^(٨)) (فَتَمَّ مَبِيتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً^(٩)) (هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ^(١٠)).

وكما إذا كان الجامد موصوفًا، نحو (فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا^(١١)) أو دالا على سعر، نحو بعث البر قفيزا بدرهم، أو على مفاعلة نحو كلمته فاه إلى فَيَّ، أي مُشَافِهَا^(١٢)، وبايعته يداً بيد، أي مُنَاجِزًا^(١٣)، أو على تشبيهه نحو كَرَّ زيد أسدًا، أي كَرَّ^(١٤) مِثْلَ كَرِّ الْأَسَدِ، أو على ترتيب نحو ادخلوا رجلاً رجلاً، وَتَعَلَّمْتُ الْحِسَابَ بَابًا بَابًا، أو على أصالة الشيء نحو (الْحَسْبُ لِمَنْ

(١) فاطر: ٣١.

(٢) في أ (تجدد من) وفي ت (تجدد).

(٣) سقطت (الواو) من ب، د، ظ، ع.

(٤) النساء: ٢٨ أي يغلبه هواه وشهوته وغضبه ورضاه.

(٥) الأنعام: ١١٤.

(٦) مريم: ٣٣.

(٧) في أ (ويكون).

(٨) النساء: ٨٨ والتقدير مختلفين.

(٩) الأعراف: ١٤٢ والتقدير معدوداً أربعين.

(١٠) الأعراف: ٧٣ والتقدير دليلاً.

(١١) مريم: ١٧.

(١٢) في ع (مشافهة).

(١٣) في ع (مناجزة).

(١٤) (كَرَّ) سقطت من أ.

خَلَقَتْ طِينًا^(١) ونحو^(٢) هذا خاتمك حديدا، أو على فرعيته، نحو هذا حديدك خاتما، أو على نوعه، نحو هذا مَالِكٌ ذهباً، أو على طور^(٣) واقع فيه تفضيل، نحو هذا بُسْرًا أَطْيَبُ منه رُطْبًا.

التَّمْيِيز

انصِبْ عَلَى التَّمْيِيزِ مَا تَضَمَّنَا مَعْنَى مِنَ الَّذِي أَتَى مُبَيَّنًا
نَكْرَةً رَافِعَةً لِإِبْهَامٍ عَنِ جُمْلَةٍ أَوْ مُفْرَدٍ تَمَامٍ
بُنُونٍ أَوْ تَنْوِينٍ أَوْ إِضَافَةٍ كَطَبَّتْ نَفْسًا وَمَنَّا سُلَافَهُ

يُنصَبُ عَلَى التَّمْيِيزِ كُلُّ اسْمٍ مُضْمَنٍ مَعْنَى «مِنْ» الَّتِي^(٤) تَأْتِي لِلْبَيَانِ فِي
حَالِ كَوْنِ الْاسْمِ نَكْرَةً رَافِعَةً لِإِبْهَامٍ^(٥) عَنِ جُمْلَةٍ أَوْ مُفْرَدٍ تَامٍ بِنُونٍ
تَسْقُطُ لِلْإِضَافَةِ أَوْ تَنْوِينٍ ظَاهِرٍ أَوْ مُقَدَّرٍ أَوْ إِضَافَةٍ.

مِثَالُ الرَّافِعِ لِلْإِبْهَامِ عَنِ الْجُمْلَةِ، طَابَ زَيْدٌ نَفْسًا، (وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ
عُيُونًا)^(٦) فَنَسَبَةُ طَابَ إِلَى زَيْدٍ تَحْتَمَلُ^(٧) وَجُوهًا، وَنَفْسًا مُبَيَّنًا^(٨)

(١) الإسراء: ٦١.

(٢) في ب، ت (ونحوه) وفي د، ع (ونحوه وهذا).

(٣) في غير أ (كون).

(٤) في ب (الذي).

(٥) في ب، ت، د، ظ (للإبهام).

(٦) القمر: ١٢.

(٧) في أ (تحمل) وفي ظ (يحتمل).

(٨) في أ (مبين).

لإجمالها، ونسبة «فَجَرْنَا» إلى^(١) «الأرض» مجملة أيضا و«عيونا» مبينة^(٢) لذلك الإجمال، ومثله تُصَبَّبُ زيدٌ عرقا، وَتَفَقَّأَ بكرٌ^(٣) شحما، (واشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا^(٤)) وهم أحسن الناس أئانا، ومنه وَيَحَهُ رجلا، وحسبك به فارسا، والله ذُرَّهُ إنسانا، لأنه في معنى ذي النسبة المجملة كأنه قيل ضعف رجلا، وكفاك فارسا، وعظم إنسانا.

ومثال الرفع للابهام عن مفرد مجمل الحقيقة، له منوان عسلا^(٥)، ورطل^(٦) سمنا^(٧)، وملء الأرض ذهباً.

فالمثال الأول تام بنون، والثاني بتنوين، والثالث بإضافة^(٨).

وقولي: «طبت^(٩) نفسا» مثال للجملة، و«مناً سُلَافه» مثال للمفرد^(١٠)، والسلافة أول ما يخرج من الزبيب إذا نقع^(١١).

وإنما صَدَّرْتُ الباب بقولي: «انصب» ليخرج المجرور الرفع للابهام، في

(١) (إلى) زيادة من د.

(٢) في ب، ظ (مبين).

(٣) (بكر) سقطت من ب، ت، د.

(٤) مريم: ٤

(٥) في ب (زيدا) وفي د، ع (سمنا).

(٦) في ع (رطلاً).

(٧) في د، ع (عسلاً).

(٨) في أ (بالإضافة).

(٩) في أ، ب، ت، د (كطبت).

(١٠) في ب، د، ع (المفرد).

(١١) في أ (اذ) وفي ب (انقع) وفي ظ، ع (إذا انتقع) وانظر اللسان (سلف).

نحو خمسة أثواب^(١). والمرفوع الرفع للإبهام في نحو^(٢) له ثوب^(٣) خَزْ. والتنكير الذي قيدت به مخرج للمعرّف الرفع للإبهام في، قبضت العشرة الدراهم^(٤).

حُرُوفُ الْجَرِّ

حُرُوفُ جَرٍّ مِنْ إِيَّيْ فِي عَنِ عَلَى مُنْذُ^(٥) مُذِ اللَّامِ عَدَا حَاشَا خَلَاً
وَالْكَافُ وَالْبَاءُ وَالْعَلُّ وَمَتَّى حَتَّى، وَجَرَّتْ قَسَمًا وَأَوْ وَتَا
وَرُبُّ صُدِّرَتْ وَجَرَّتْ نَكِيرَةً وَبَعْدَ بَلِّ وَالْوَاوِ وَالْفَا مُضْمَرَةٌ

هذه الحروف كلها تستوي في اختصاصها بالأسماء والدخول عليها لمعان في غيرها، وتعدد معانيها والكلام على^(٦) تفصيل ذلك لا يحتمله^(٧) هذا المختصر، وإنما أتكلم على ما لا بُدَّ منه^(٨).

(١) في د (أبواب).

(٢) (نحو) لم ترد في أ، ب.

(٣) في ع (له خمسة ثوب خز).

(٤) في ع (دراهم). وانظر هذه المحترزات في شرح العمدة ٤٦٧.

(٥) في ع (مذ منذ واللام).

(٦) في ع (في).

(٧) في أ، ت، ظ، ع (لا يحمله).

(٨) في ت، ب، ظ، ع زيادة (وأترك الباقي لظهوره).

فَأَمَّا مُذٌّ وَمُنْذٌ فَلَا يَجْرَانُ^(١) إِلَّا الزَّمَانُ^(٢)، فَإِنَّ وَلِيَهُمَا اسْمٌ^(٣) مَرْفُوعٌ أَوْ جُمْلَةٌ فَهُمَا اسْمَانِ^(٤).

وَأَمَّا عِدَا وَحَاشَا وَخَلَا، فَتَقَدَّمُ فِي الْإِسْتِثْنَاءِ^(٥) أَنْ هُنَّ يَنْصَبْنَ فَيَكُنُّنَّ أَفْعَالًا، وَيَجْرُرْنَ فَيَكُنُّنَّ حُرُوفًا، فَإِنَّ اقْتَرَنَتْ خَلَا وَعِدَا بِمَا، وَجِبَ النَّصْبُ^(٦) بِهِمَا عِنْدَ غَيْرِ الْجُرْمِيِّ^(٧).

وَأَمَّا الْبَاءُ فَتَجْرُ فِي الْقِسْمِ وَغَيْرِهِ، نَحْوُ^(٨) أَقْسَمْتُ بِاللَّهِ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ.
وَأَمَّا لَعَلٌّ فَقَلٌّ مِنْ ذِكْرِهَا مَعَ حُرُوفِ الْجَرِّ، وَلَا شَكَّ أَنَّهَا حَرْفٌ جَرٌّ فِي

(١) فِي د، ظ، ع (تَجْرَانُ).

(٢) بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ اسْمًا ظَاهِرًا، وَإِنْ كَانَ الزَّمَانُ حَاضِرًا كَانَتْ بِمَعْنَى «فِي» نَحْوُ مَا رَأَيْتَهُ مِنْذُ يَوْمِنَا، أَيْ فِي يَوْمِنَا، وَإِنْ كَانَ مَاضِيًا كَانَتْ بِمَعْنَى «مِنْ» نَحْوُ مَا رَأَيْتَهُ مِنْذُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، أَيْ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ.

(٣) (اسْمٌ) سَقَطَتْ مِنْ ع.

(٤) مِثَالُ الْاسْمِ الْمَرْفُوعِ، مَا رَأَيْتَهُ مِنْذُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَيَعْرَبُ مُبْتَدَأً أَوْ خَبْرًا عَلَى خِلَافٍ، وَمِثَالُ الْجُمْلَةِ مَا رَأَيْتَهُ مِنْذُ حَضَرَ مِنْ سَفَرِهِ، وَهُوَ اسْمٌ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ عَامِلُهُ الْفِعْلُ (رَأَيْتَ).
(٥) ص: ٢٣٢.

(٦) فِي ت (النَّصْبُ لَمَّا بَعْدَهُمَا)، وَفِي أ، ب، ظ (النَّصْبُ بَعْدَهُمَا).

(٧) أَمَّا الْجُرْمِيُّ وَالرَّبْعِيُّ وَالْكَسَائِيُّ وَالْفَارَسِيُّ فَأَجَازُوا الْجَرَّ بِهِمَا مَعَ وَجُودِ «مَا» وَتَقْدِيرِهَا زَائِدَةً لَا مَصْدَرِيَّةً. وَهَذَا فَاسِدٌ، لِأَنَّ «مَا» لَا تَزَادُ قَبْلَ الْجَارِ بَلْ بَعْدَهُ، نَحْوُ (عَمَّا قَلِيلًا)، وَإِنْ كَانَ بِالسَّمَاعِ فَهُوَ مِنَ الشَّدُوذِ بَحِثْ لَا يَحْتَجُّ بِهِ. الْأَشْمُونِيُّ ١٦٤/٢.

(٨) (نَحْوُ) لَمْ تَرُدْ فِي أ.

لغة بني عُقَيْل^(١) رواه عنهم أبو زيد^(٢)، وحكى الجرُّ بها أيضاً الفراء^(٣) وغيره^(٤).

وَرُوِيَ فِي لَامِهَا الْأَخِيرَةِ الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ^(٥) وَأَنْشَدَ بِاللَّغَتَيْنِ^(٦):

٧٩ — لَعَلَّ اللَّهُ فَضْلَكُمْ عَلَيْنَا بِشَيْءٍ إِنَّ أُمَّكُمْ شَرِيْمٌ

(١) الجنى الداني ٥٨٢ وشرح الكافية الشافية ٧٨٣ وعُقَيْل بالتصغير كما ضبطها الشيخ خالد الأزهرى في التصريح ٢/٢.

(٢) الجنى الداني ٥٨٣.

وأبو زيد هو سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري الخزرجي البصري النحوي اللغوي، ثقةٌ ثبتٌ إذا قال سيويه أخبرني الثقة فهو المعنى. توفي سنة ٢١٤ أو ٢١٥ وله ٩٣ سنة، له مصنفات كثيرة منها النوادر، وفعلت وأفعلت، والقوس والترس. تاريخ الأدباء النحاة ٨٧، ومراتب النحويين ٧٣، وطبقات النحويين واللغويين ١٦٥، وبقية الوعاة ٥٨٢/١.

(٣) الجنى الداني ٥٨٣.

(٤) كالأخفش انظر المرجع السابق.

(٥) في د (الفتحة الكسرة).

(٦) في ظ، ع زيادة (يقول).

٧٩ — هذا البيت من الوافر ولم أقف له على قائل.

شريم: هي المرأة المفضاة، أي التي يكون مسلكها مسلماً واحداً.

الإعراب:

لَعَلَّ: حرف ترج وجر زائد. الله: اسم الجلالة مبتدأ مجرور لفظاً بلعل مرفوع محلاً، وخبره جملة فضلكم.

وروى بنصب اسم الجلالة فتعرب حيثذا لَعَلَّ حرف يعمل عمل إن واسم الجلالة اسمها. الشاهد في قوله: (لعلَّ الله) حيث عمل لَعَلَّ الجر في اسم الجلالة الواقع بعده، فهو حرف جر كما في لغة بني عُقَيْل سواء أفتحت لامة الثانية أم كسرت.

ورواه الرضي في شرح كافية ابن الحاجب ٣٦١/٢ (لعاء الله) بألف بعد العين وهمزة مفتوحة ==

وأما متى فتكون حرف جر في لغة هذيل^(١)، ومنه قوله^(٢):
 ٨٠ — شَرِينٌ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعَتْ مَتَى لُجَجٍ حُضِرَ لَهُنَّ نَيْسَجٌ

== ولفظ الجلالة على هذه الرواية لا يجوز فيه إلا النسب، لأن الجارة هي (لعل وعل) قاله البغدادي في الخزانة ٤/٣٦٩.

شرح جمل الزجاجي ١/٤٢٧ و ٤٧١، والمقرب ١/١٩٣ وشرح الكافية الشافية ٧٨٣، ووصف المياني ٣٧٥، والجنى الداني ٥٨٤، والعيني ٣/٢٤٧ والأشموني ٢/٢٠٤، والخزانة ٤/٣٦٨.
 (١) في أ (بني هذيل).
 (٢) (قوله) سقطت من أ.

٨٠— من الطويل لأبي ذؤيب الهذلي من قصيدة يصف فيها سحاباً.
 ورواية السكري هكذا:

تَرَوْتُ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَنْصَبَتْ عَلَى حَبَشِيَّاتٍ لَهْنٍ نَيْسَجٍ
 شَرِينٌ: أي انعقد وتكون من البخار ونون النسوة تعود على (الحناتم) وهو السحاب في بيت
 قبله وهو:

سَقَى أُمَّ عَمْرٍو كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ حَنَاتِمُ سَوْدُ مَاؤُهُنَّ نَجِيجٍ
 ترفعت: صعدت في الجوف. لجاج: جمع لجة وهي معظم الماء، ومنه قوله تعالى (من بحر لجي).
 حضر: سود والعرب تطلق الأخضر على الأسود. نيسج: صوت مع مرّ سريع.
 الشاهد في قوله: (متى لجاج) على أن متى حرف جر بمعنى «من» ولجاج مجرور بها وذلك على لغة هذيل.

وهي في لغة غير هذيل لا تأتي إلا اسم شرط أو استفهام عن الزمان، واختصت هذيل باستعمالها في غير ذلك، فتسبق عندهم الأسماء كما في البيت الشاهد فقيل حرف جر بمعنى «من» وقيل اسم بمعنى وسط.

شرح أشعار الهذليين ١/١٢٩، ومعاني القرآن للفراء ٣/٢١٥، وسر صناعة الإعراب ١/١٥٢، والخصائص ٢/٨٥ والمحنتب ٢/١١٤، والأزهية ٢١٠ و٢٩٤، والمخصص ١٤/٦٧، ٦٩ و١٥/١٧٣، والاقطصاب ٢/٢٨٥، والأمالي الشجرية ٢/٢٧٠، والمغني ١٠٥ و١١١ و٣٣٥.

ومن كلامهم: أخرجها متى كمّه، أي من كمه.
وأما حتى فلا يُجَرُّ بها إلا آخِرٌ أو^(١) متصلٌ بآخِر، مثل: (سَلَّمَ هِيَ حَتَّى
مَطَّلَعَ الْفَجْرَ^(٢)). وأما الواو والتاء فتجران^(٣) في القسم نحو والله، وتالله،
وتختصان^(٤) بالظاهر، فلا يقال وك ولا تك.

وتختص التاء باسم الله تعالى، فلا يقال ترب^(٥) الكعبة.

وأما رَبُّ فلها صدر الكلام وتختص بالنكرة، وينعت مجرورها، نحو^(٦)
رَبِّ رَجُلٍ كَرِيمٍ عَرَفْتُ، وتدخل على مضمَر^(٧) يلزم الأفراد والتذكير
والتفسير^(٨) بعده بتمييز كميّز^(٩) عشرين، كقوله:

-
- (١) في ع (ومتصل).
(٢) القدر: ٥، ومثال ما كان آخراً: أكلت السمكة حتى رأسها.
(٣) في غير أ، ب (فيجران).
(٤) في ب، ت، د، ع (ويختصان).
(٥) في ب (برب الكعبة) وفي د (تربك).
كلام المصنف ليس دقيقاً فقد حكى الأخفش عن بعضهم (ترب الكعبة) شرح الألفية
لابن الناظم ١٤١ وشرح ابن عقيل ١٠/٢.
(٦) (نحو) سقطت من ب.
(٧) في ب (مضمن).
(٨) في ع (والتذكير والتنكير بعده تمييز كميّز عشرين) وفي ت، د، ظ (بعد) بدل (بعده)
وفي ب (كميز عشرين).
(٩) قوله: (كميز عشرين) ليس على إطلاقه فتمييز ألفاظ العقود يلزم الأفراد والنصب، أما
تمييز الضمير المجرور برب فالمشهور أنه يلزم النصب، أما من حيث الأفراد والتثنية والجمع
فإنه حسب قصد المتكلم.

٨١ — وَرَبُّهُ عَطِيًّا أَنْقَذْتُ مِنْ عَطْبِهِ^(١)

وقولي:

..... وَبَعْدَ بَلِّ وَالْوَاوِ وَالْفَا مُضْمَرَةٌ

أي وَجَرَتْ رَب مضمرة بعد بل كقوله:

٨٢ — بَلِّ بَلْدٍ مِلْءُ^(٢) الْفِجَاجِ قَتْمُهُ^(٣) لَا يَشْتَرَى^(٣) كَتَانُهُ وَجَهْرُمُهُ

(١) انفردت (ت) بإيراد صدر البيت وهو:

(واه رأيت وشيكاً صدع أعظمه)

مع حذف همزة أعظمه، ولم تورد العجز موضع الشاهد، وفي ب ورد مصحفاً هكذا:

وربه عطياً أنفذت من عطية)

(٢) في ب، ظ (مثل). و(وقتمه).

(٣) في أ، ت (لا يستوى).

٨١— هذا عجز بيت من البسيط، قال ابن الناظم والعيني أنشده أحمد بن يحيى ثعلب ولم يعز إلى قائل.

واه: اسم فاعل من وهى الحائظ إذا ضعف وهَمَّ بالسقوط، من باب وعد. رأبت: أصلحت يقال رَأَبَ الإِنَاءَ إذا أصلحه. وشيكاً: سريعاً. صدع: الصدع الشق. أعظم: جمع عظم. عطياً: صفة مشبهة على وزن فِعْل (بكسر العين) من باب فرح، والعَطْبُ الهالك، والمراد المشرف على الهلاك. أنقذت: خلصت. عَطْبُهُ: مصدر على وزن فَعْل (بفتح العين) بمعنى الهلاك.

الشاهد في قوله: (ربه عطياً) حيث جاء تمييز الضمير المجرور برب مفرداً منصوباً وهو (عطياً). وقال ابن عقيل في شرح التسهيل إنه روي بالجر على تقدير (من عطب).

انظر شرح الكافية الشافية ٧٩٤، وشرح العمدة ٢٦٢ و ٢٧١ وشرح ابن الناظم ١٤١، والمساعد ٢٩٠/٢، وشواهد العيني ٢٥٧/٣، والأشموني ٢٠٨/٢، والهمع ٦٦/١، والدرر ٤٥/١.

٨٢— لرؤية بن العجاج من أرجوزة طويلة يمدح بها أبا العباس السفاح الخليفة العباسي الأول.

بلد: البلد القطعة من الأرض متحيزة عامرة أو غابرة، والمراد هنا مطلق القفار والمفاوز. الفجاج: جمع فج وهو الطريق الواسع بين جبليْن. قتمه: القتم والقَتَامُ الغبار. كتانة: نبات تصنع منه الحبال

وثياب الكتان. جهرم: قرية بفارس تنسج فيها بسط من الشعر يقال لها البسط الجهرمية وهي ==

وكقوله:

٨٣ — بَلْ بَلَدٍ ذِي صُعْدٍ^(١) وَأَصْبَابٍ^(٢).

وبعد الواو كقوله:

٨٤ — وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ نَحَاوِي الْمُخْتَرِقِينَ^(٣) مُشْتَبِهِ الْأَعْلَامِ لَمَاعٍ^(٤) الْخَفِئِينَ^(٥).

== ما عناه الشاعر.

الشاهد في قوله: (بل بلد) حيث جر النكرة «بلد» برب المحذوفة بعد بل.

الديوان ١٥٠، والمقتصد ٨٣٦/٢، والأمل الشجرية ١٤٤/١، والإيضاح شرح المفصل ١٦٢/٢، والجنى الداني ٢٣٧، والمغني ١١٢، وشواهد العيني ٣٣٥/٣ وشرح شواهد المغني للسيوطي ٣٤٧/١.

(١) في أ، د (صعيد).

(٢) في أ، ب، ظ (وأصباب) وفي د (وأصبات).

(٣) في أ، ظ (المخترق، والخفق).

(٤) في أ (المتع).

٨٣— هذا البيت لرؤبة بن العجاج من أرجوزة طويلة يمدح فيها مسلمة بن عبد الملك بن مروان ويفتخر بعدة صفات.

وبعد الشاهد قوله:

يُخْشَى مَرَادِيهِ وَهَجْرٍ ذَوَابِ

صعد: بضم الصاد والعين جمع صعود بفتح الصاد، ضد الهبوط أي ذي أماكن مرتفعة وعقبات.

أصباب: جمع صَبَب (بفتح الصاد والباء الأولى) وهو ما انحدر من الأرض.

ورواية الأشموني «أصباب» بالضاء المعجمه جمع صب وهو الحيوان المعروف، إلا أنها لا تناسب المعنى. وأورده ابن هشام في المغني «وأكام» والآكام جمع أكمة وهي التل، وهذه القافية لا تنفق وقافية الأرجوزة البائية.

الشاهد في قوله: (بل بلد) وهو كالشاهد الذي قبله فقد جرت النكرة برب المحذوفة بعد بل.

الديوان ٦، والمغني ١٣٦، وشرح شواهد للسيوطي ٤١٣/١، والأشموني ٢٣٢/٢ وشرح أبيات المغني للبغدادي ١٨٩/٣، والخزاعة ٢٠٤/٤.

٨٤— البيتان من أرجوزة لرؤبة بن العجاج.

وقد تقدما في الشاهد رقم ٣ ص: ١١٦

==

[وبعد الفاء كقوله^(١)]:

٨٥ — فَأَمَّا^(٢) تُعْرِضَنَّ أُنَيْمٌ عَنِّي وَتَنْزَعُكَ^(٣) الْوُشَاةُ أَوْلُو^(٤) النَّبَاطِ
[فَحُورٌ قَدْ لَهَوْتُ بِيَهْنٍ عَيْنٌ نَوَاعِمَ فِي الْمُرُوطِ وَفِي الرِّيَابِ]^(١)

وقوله:

== وأورده المصنف هنا شاهداً على حذف «رب» وبقاء جرهما للنكرة «قام» وسوغ ذلك وقوعها بعد الواو وهو كثير شائع في لغتهم.

(١) ما بين القوسين [] سقط من ب في الموضعين.

(٢) في أ (وأما).

(٣) في ت، د، ع (وتنزَعُكَ) بالغين المعجمة، وهي رواية.

(٤) في أ، ت (أو النباط) وفي ب (النياط).

٨٥— هذان البيتان من الوافر للمتنخل الهذلي، والمتنخل لقبه، واسمه مالك بن عويمر، شاعر جاهلي .

تُعْرِضُ: من الإعراض وهو الترك والهجر. أميم: مرخم أميمة ورواية الجمهرة «سليم» وهو مصغر سلمى مرخماً وهي صاحبه. تنزعك: تذهب بك وهي رواية السكري. وروي تنزعك بالغين المعجمة من النزغ وهو الطمن والاعتياب.

الوشاة: مفردة واشر وهم السعاة بالكلام للإفساد.

أولو النباط: أهل الثيمة. حور: جمع حوراء مؤنث أحور، والخَوْرُ شدة بياض العين مع شدة سواد سوادها. لهوت: من اللهو وهو اللعب، والمراد تمتعت وتلذذت. عين: جمع عيناء مؤنث أعين، والعيناء الواسعة العين. وروي بدل (عين) (وحدى) و(حينا).

المروط: جمع مرط وهو الإزار له علم. الرياط: جمع ربطة وهي الملحفة تنسج قطعة واحدة وليست ذات لفتين.

الشاهد في قوله: (فحور) حيث عملت رب الجرّ في النكرة مضمرة بعد الفاء.

شرح أشعار الهذليين ١٢٦٧/٣، وجمهرة أشعار العرب ٦٠٨/٢ (٢١)، والإنصاف ٣٨٠ و٥٢٩، وشرح الفصل لابن يعيش ١١٨/٢، والجنى الداني ٧٥ وشواهد العيني ٣٤٩/٣، والأشعري ٢٣٢/٢.

٨٦ — فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقَتْ وَمُرْضِعٌ فَالْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُحْوَلٍ^(١)

ومعلوم أن إضمار «رب» بعد الواو أكثر منه بعد بل والفاء.

وقد تجرَّ رَبٌّ^(٢) بدونهنَّ كقوله:

٨٧ — رَسْمٍ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلَةٍ كِدْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَلَةٍ

(١) عجز البيت زيادة من ت، د، ع.

(٢) سقطت (رب) من ع.

٨٦ — من الطويل، وقائله امرؤ القيس بن حُجر الكندي من معلقته.

طرقت: أتيت ليلاً.

تمام: جمع تيمة وهي تعويذة تعلق على الصبي حرزاً له من العين والجن، في زعمهم، فاذا بلغ أزالوها عنه.

مُحوَل: أتى عليه الحول أي السنة، ويطلق على الصغير وإن لم يتم الحول.

وروي (مُغِيل) قال ابن سيدة هي التي ترضع ولدها وهي حامل، والغيل ذلك اللبن.

وما أثبتته المصنف هو رواية الديوان وأورده سيبويه هكذا:

ومثلك بكرةً قد طرقت وثيباً فألهيتها عن ذي تمام مغيل

الشاهد في قوله: (فمثلك) بجر مثل برب المحذوفة لوقوعها بعد الفاء وكون مجرورها نكرة. وذلك

على رواية الجرج.

وعلى رواية سيبويه يكون من حذف رب بعد الواو كالشاهد ٨٤.

ويروى بنصب «مثل» مفعولاً به مقدماً لطرقت، ولا شاهد على هذه الرواية.

الديوان ١٤٧، وسيبويه ٢٩٤/١، والمخصص ١٦٠/١٦، وشرح الكافية الشافية ٨٢١، والمغني

١٣٦، و ١٦١، والعيني ٣٣٦/٣

٨٧ — هذا مطلع قصيدة من الخفيف لجميل بن عبد الله بن معمر العذري، من أبرز شعراء الغزل

العفيف في عصر بني أمية، مات سنة ٨٢ هـ.

رسم دار: الرسم مالا شخّص له من آثار الديار بعد رحيل أصحابها كالرماد ونحوه.

الطلل: ما شخّص من الآثار كالوتد والأثافي.

أقضى: من قضى فلان أي مات. جلله: أي من أجله وبسببه ويقال من جلله أي من عظمه

في عيني.

==

وقد يُعامل^(١) غير رُبِّ معامَلَتَها فيُحذف^(٢) ويبقى جَرُّه، إما سماعاً كقول
رؤبه وقد قيل له: كيف أصبحت؟ خير والحمد لله، أي على خير. وكقول
الشاعر:

٨٨ —^(٣) حَتَّى تَبْدَخَ فَارْتَقَى الْأَعْلَامَ

== ورواية الديوان: «كدت أفضى الغداة».

الشاهد في قوله: (رسم) حيث جر «رسم» برب المضمر ولم يتقدمها شيء من الحروف الثلاثة:
بل أو الواو أو الفاء.

الديوان ٨١، والأغاني ٩٤/٨، والخصائص ٢٨٥/١ و ١٥٠/٣، وسر الصناعة ١٤٩، وشرح
الكافية الشافية ٨٢٢/٢، والمغني ١٢١ و ١٣٦، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٣٥٦/١
و ٤٠٣، وللبغدادي ٨١/٣ و ١٩٠ و ٢٠/٤، والخزانة ١٩٩/٤، والدرر ٢١١/١
و ٤٠/٢ و ٨٨.

(١) في ب (تعامل).

(٢) في ب، ع (فتحذف).

(٣) جاء في ت، ع صدر البيت :

(وكريمة من آل قيس ألفتته)

٨٨— من الكامل ولم أقف له على قائل.

كريمة: أي المتصف بالكرم وهو ضد اللؤم وألحقت التاء مبالغة في الوصف على غير قياس.
آل قيس: أراد قبيلة قيس. ألفتته: بفتح اللام بمعنى أعطيته ألفاً من باب ضرب يضرب.
قال صاحب العباب: «وَأَلْفَهُ يَأْلِفُهُ أَلْفًا، مِثَالُ كَسَرِهِ يَكْسِرُهُ كَسْرًا، أَي أَعْطَاهُ أَلْفًا.
وأما ألفتته (بكسر اللام) من باب عَلِمَ يَعْلَمُ، فهو بمعنى صحبته، يعني أنه صحبه حتى أغناه
ورفعه إلى قمة المجد والشرف وهو المراد.

تبذخ: أي علا وشرف. ارتقى: صعد ووصل. الأعلام: جمع علم وهو الجبل، والمراد حتى وصل
إلى قمة الشرف.

الشاهد في قوله: (الأعلام) أي إلى الأعلام، حيث عامل حرف الجر «إلى» معاملة «رب» فقد
أبقى عمله محذوفاً. وقدره السيوطي في الهمع على السماع. وهو مقصور في غير رب وأن وأن
وكَيَّ وتمييز كم الاستفهامية على السماع.

العباب (الفاء) ٢٨، وشرح الكافية الشافية ٨٣١، واللسان (ألف) ١٠٨، والعيني ٣٤١/٣،
والأشموني ٢٣٤/٢، والهمع ٣٦/٢، والدرر ٣٧/٢.

أي: إلى الأعلام.

وإمّا قياساً نحو، بكم درهمٍ اشتريته؟ جَرّه^(١) بِمِنْ مضمرة عند سيبويه والخليل^(٢)، لا بالإضافة كما زعم الزجاج^(٣)، ونحو في الدار زيدٌ والحجرة عمرو، تقديره وفي الحجرة^(٤)، لثلاً يلزم العطف على [معمولي^(٥) عاملين] مختلفين.

الإضافة

وَيُحَذَفُ التَّنْوِينُ وَالتَّوْنَانِ مِمَّا يُضَافُ وَيَجْرُ التَّانِي

(١) في ع (جُرُّ).

(٢) سيبويه ٢٩٣/١ قال: «وسألته عن: على كم جذع بيتك مبني؟ فقال: القياس النصب وهو قول عامة الناس، فأما الذين جَرُّوا فإنهم أرادوا معنى «مِنْ» ولكنهم حذفوها ههنا تخفيفاً على اللسان وصارت على عوضاً منها».

والخليل هو أبو عبد الرحمن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي ولد بالبصرة وبها تلقى العربية، وطاف بالجزيرة وشافه الأعراب. وكلما أورد سيبويه سألته أو قال من غير أن يذكر قائله فهو يعني الخليل.

وهو أول من وضع علم العروض، وأول من دون معجماً في اللغة بوضعه كتاب العين، مات سنة ١٧٥ هـ.

تاريخ الأدباء النحاة ٢٩ وطبقات النحويين واللغويين ٤٧.

(٣) الكافية مع شرحها ٩٦/٢.

والزجاج هو أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج النحوي البصري رأس الطبقة التاسعة من نخاة البصرة. له مصنفات عدة منها: معاني القرآن، ما ينصرف وما لا ينصرف، شرح أبيات سيبويه، توفي سنة ٣١٦ هـ.

تاريخ الأدباء النحاة ١٦٦، وطبقات النحويين واللغويين ١١١، وبغية الوعاة ٤١١/١.

(٤) في ت، د زيادة (عمر).

(٥) في جميع النسخ (معمول) ما عدا ب التي سقط منها ما بين القوسين والوجه ما أثبتته.

وَاللَّامُ دُونَ مِنْ وَفِي تَأْوِيلٍ فِيمَا عَدَا جِنْسٍ^(١) وَظَرْفِ الْأَوَّلِ

إذا أريد إضافة اسم إلى اسم حذف ما في المضاف من تنوين ظاهر كتوب زيد، أو مقدر كدراهمك، أو نون تثنية كتوبيك^(٢)، أو نون جمع كمكرميك^(٣).

ويجر الثاني وهو المضاف إليه بالمضاف^(٤). ثم إنَّ المضاف إليه إن لم يكن جنسَ المضاف ولا ظرف المضاف كانت الإضافة فيه مؤولة باللام التي للملك أو الاختصاص، نحو غلامُ زيدٍ، أي غلامٌ لزيد، وكذا، لجام الفرس، وبعض القوم، ورأس الشاة، ويومُ الخميس.

وإن^(٥) كان المضاف إليه جنس الأول، أي: جنس المضاف، كانت الإضافة بمعنى «مِنْ» التي لبيان الجنس، نحو خاتمُ فضةٍ، وثوبُ خزٍ، وبابُ ساجٍ، وخمسةُ دراهمٍ.

وإن كان المضاف إليه ظرف^(٥) المضاف كانت الإضافة بمعنى «في» وقيل: بمعنى اللام مجازاً، مثل: (تَرَبُّصٌ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ^(٦)) (فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ^(٧)) (يُصْحِي السَّحْنَ)^(٨) (بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ)^(٩) والحق أنه قليل.

(١) في ت، ع (فيما عدا ظرف و جنس الأول).

(٢) سقطت الكاف من ب في الموضعين.

(٣) هذا مذهب سيويه والجمهور، وذهب الزجاج إلى أن المضاف إليه مجرور بالحرف المقدر. الأشموني ٢٣٧/٢.

(٤) في د، ظ، ع (وإذا).

(٥) في ت، ع (ظرفاً للمضاف).

(٦) البقرة: ٢٢٦

(٧) البقرة: ١٩٦

(٨) يوسف: ٤١

(٩) سبأ: ٣٣

عَمَلِ اسْمِ الْفَاعِلِ (١)

كَفَعَلِهِ اسْمُ فَاعِلٍ لَأ فِي الْمُضِيِّ مُعْتَمِدًا وَ (٢) إِنْ أَضْفَتْهُ أَرْتَضِي
وَرَاعَ فِي التَّابِعِ لَفْظًا أَوْ مَحَلًّا وَمُطْلَقًا (٣) يَعْمَلُ إِنْ يُوصَلُ بِأَلِّ

اسم الفاعل هو الصفة الصريحة المؤدية معنى فعل الفاعل دون تفضيل ولا قبول
إضافة إلى مرفوع المعنى.

فخرج بالصريحة غير الصريحة كالمصدر الموصوف به.
وخرج بالمؤدية معنى فعل (٤) الفاعل، اسم المفعول.
وخرج بدون تفضيل، أفعال التفضيل.
وخرج بنفي قبول الإضافة إلى مرفوع، الصفة المشبهة.

إذا عُرف هذا فإن لم يقترن (٥) اسم الفاعل «بأل» فعمله عمل فعله
مشروط (٦) بكونه مراداً به الحال أو (٧) الاستقبال، لأنه بذلك يثبت له
شبهه الفعل المضارع معنى مع شبهه به لفظاً من قبيل موافقته في عدة
الحروف وتقابل الحركات والسكون، بخلاف الذي بمعنى الماضي فإنه

(١) سقط العنوان بكامله من ت، وسقطت (عمل) من ظ، ع.

(٢) في أ (أو إن) وسقطت نون «إن» من ب.

(٣) (ومطلقاً) سقطت من أ.

(٤) (فعل) زيادة من د.

(٥) في ب (يعرف).

(٦) في ع (مشروطاً).

(٧) لم ترد همزة (أو) في غير ب.

عاري من الشبه اللفظي فلم يعمل لنقصان الشبه، وهذا أردت بقولي: «لا في المضي .

ويشترط أيضا مع حالته واستقباله، اعتماده على نفي أو استفهام، أو على صاحب خير، نحو هذا طالبٌ علما^(١)، أو صاحب حال، نحو جئت طالبا علما، أو على منعت ظاهر، نحو هذا رجلٌ ناشرٌ فضلك، أو^(٢) مقدر كقوله:

٨٩ — إني حلفت برافعين أكفهم بين الحطيم وبين حوضي زمزم
وهذا أردت بقولي: معتمدا.

(١) في ب (علم) وهو خطأ.

(٢) في ب (أم).

٩٨ — البيت من الكامل للفرزدق همام بن غالب، وهو أحد أبيات ستة في مدح الأسود بن الهيثم النخعي.

وقيل هي في مدح قيس بن الهيثم وكان والياً لخراسان من قبل عبد الله بن خازم.

رافعين: يقصد الحجاج المتضرعين إلى الله وهم يطوفون حول الكعبة المشرفة.

الحطيم: ما بين الركن وزمزم ومقام ابراهيم والحجر، وقيل من المقام إلى الباب، أو ما بين الركن إلى الباب، أو حجر الكعبة أو جداره. وسمى بالحطيم، لأن الناس ينحطمون فيه — أي يزدحمون — بالدعاء إلى الله طالبين مغفرته، وكان من عادة أهل الجاهلية التحالف على الأمور العظيمة في الحطيم.

حوضي زمزم: كان لزمزم حوضان، أحدهما للشرب والآخر للوضوء، بناهما عبد المنطلب جد النبي ﷺ.

الشاهد في قوله: (رافعين أكفهم) حيث عمل اسم الفاعل (رافعين) جمع رافع عمل فعله نصب (أكف) على المفعولية. لاعتماده على موصوف مقدر، والتقدير برجال رافعين أكفهم.

الديوان ٧٧٩، وشرح العمدة ٦٧٥، وشرح قطر الندى ٣٨١.

ولا يلي الماضي العاري من «أل» المفعول إلا مجرورا بالإضافة^(١) نحو،
 هذا مُكْرِمٌ زيد أَمْس، أو منصوبا على حكاية الحال، مثل: (وَكَلْبُهُمْ بَسِيطٌ
 ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ)^(٢).

وقولي:

..... وَإِنْ أَضَفْتَهُ ارْتَضِي

معناه: أن الصالح للعمل يجوز^(٣) إضافته تخفيفا^(٤) فلا يتعرف، ولذلك
 تُنعت به النكرة نحو (هَذَا بَلِغُ الْكَعْبَةِ)^(٥) ويقع حالا لمعرفة نحو
 (ثَانِي عِطْفِهِ)^(٦).

ولك في تابع ما أضيف إليه أن تُراعِيَ اللفظ فتجر، وأن تُراعِيَ المحل،
 أي^(٧) المعنى، فتنصب، نحو هذا ضارب زيد وعمرو^(٨)، وعمرا، وهذا
 ضاربُ زيدِ الظالمِ، والظالم.

قال الشاعر:

(١) أي إلى المفعول به كما مثل.

(٢) الكهف: ١٨، والمعنى ييسط ذراعيه.

(٣) في ب (تجوز).

(٤) وتكون الإضافة لفظية.

(٥) المائدة: ٩٥.

(٦) الحج: ٩. (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُبِينٍ. ثَانِي
 عِطْفِهِ يُضِلُّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ).

(٧) سقطت (أي) من ب

(٨) سقطت (وعمر) من ب، ب.

٩٠ — هَلْ أَنْتَ بَاعْتُ دِينَارٍ لِحَاجَتِنَا أَوْ عَبْدٌ رَبِّ أَخَا عَوْزٍ^(١) بْنِ مِخْرَاقٍ
وكذلك^(٢) تراعى في المصدر اللفظ و^(٣) المحل، ويشهد للمحل قوله:

(١) في أ (عوف).

(٢) في ظ (ولذلك) وفي ع (ولك).

(٣) في د (أو).

٩٠ — البيت من البسيط، وفي الخزانة أن ابن خلف في شرح شواهد سيبويه عزاه إلى جابر بن رألان النسبسي، وسنيس حي من طيء، وقيل لجرير أو لتأبط شراً، وليس في ديوانتهما. باعث: مرسل.

دينار: اسم رجل أو بمعنى أحد الدنانير.

عبد رب: اسم رجل والأصل عبد ربه، لكنه حذف الضمير ليستقيم وزن البيت وسَهِّلَ ذلك العلمُ به.

الشاهد في قوله: (أو عبد رب) بنصب «عبد» عطفاً على محل «دينار» وهو النصب على المفعولية، فالأصل هل أنت باعث ديناراً أو عبد رب.

وهذا ما ذهب إليه أبو علي الفارسي وابن مالك وغيرهما، قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية: «نصب (عبد رب) عطفاً على دينار ولا حاجة إلى تقدير ناصب غير ناصب المعطوف عليه، وإن كان التقدير قول سيبويه».

ومذهب سيبويه أن الوجه في مثل البيت الجر، قال: «قولك هذا ضارب عبد الله وأخيه، وجه الكلام وحده الجر، لأنه ليس موضعاً للتوين» ولذا قال قبل هذا:

«وزعم يونس أنهم ينشدون هذا البيت — وأورد الشاهد — بجر دينار ونصب عبده. والعامل عنده في مثل ما ورد في هذا البيت فعل مضمّر، قال: «ولو قلت هذا ضارب عبد الله وزيداً جاز على إضمار فعل أي وضرب زيداً».

وإلى هذا ذهب الزجاجي في الجمل ٨٧، وذهب ابن السراج في الأصول ١٥٠/١ إلى أن العامل في الثاني اسم الفاعل مقدراً، قال: «أراد بياعث التوين، ونصب الثاني لأنه أعمل فيه الأول مقدراً تنوينه كأنه قال: أو باعث عبد رب».

انظر سيبويه ٨٧/١، والمقتضب ٤/١٥١، والأصول ١/١٤٩، والمقتصد ١/٥٢٠، وشرح جمل الزجاجي ١/٢٥٣، وشرح الكافية الشافية ١٠٤٧، والعيني ٣/٥٦٣ والأشباه والنظائر ١/٢٥١.

٩١- قَدْ كُنْتُ دَائِبْتُ بِهَا حَسَانًا^(١) مَخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَاللِّيَانَا

وقولي :

وَمُطْلَقًا يَعْمَلُ إِنْ يُوصَلُ بِأَلٍ

معناه إذا دخلت عليه «أل» الموصولة جعلته مقدرًا بفعل لتكون^(٢) الصلة جملة، فقام تقديره بالفعل [مقام ما فاته من الشبه اللفظي فعمل كفعله مطلقًا، أي في الماضي]^(٣) والحال والاستقبال، نحو أنت المكرم عمرًا أمس والمهين غلامه الآن أو غدا^(٤).

(١) في أ، ب، د، ظ (وغدا).

(٢) سقط البيت الأول من ب.

(٣) في ب (ليكون).

(٤) سقط ما بين القوسين [من ب.

٩١- هذان بيتان من الرجز عزاها ابن يعيش والأزهري إلى زياد العنبري وهو شاعر إسلامي.

وقال العيني هو الأصح، نقلًا عن أبي علي.

ونسبه سيبويه لرؤبة بن العجاج وورد في ملحقات ديوانه ضمن تسعة أبيات.

دايبت: بعث بدين، يقال دايبت فلانًا إذا بعته بمؤجل.

حسان: اسم رجل لا يخشى من ضياع حقه عنده، لأنه ثقة موثر.

الليانا: بفتح اللام وكسرهما، والكسر أقيس، مطل المدين بالدائن.

الشاهد في قوله: (مخافة الإفلاس والليانا) بنصب الليان عطفًا على محل الإفلاس وهو النصب على المفعولية للمصدر «مخافة».

وهذا مذهب الكوفيين وبعض البصريين. وذهب سيبويه إلى أنه منصوب بفعل محذوف لا بالعطف.

ملحقات ديوان رؤبة ١٨٧، وسيبويه ٩٨/١، والإيضاح العضدي ١٥٩/١، والمقتصد ٥٦١/١، والأمالى الشجرية ٢٢٨/١ و ٣١/٢ والمفضل ٢٢٥، وشرح الكافية الشافية ١٠٢٢، والمغني

.٤٧٦

وَعَدَلْتُ عَنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ: «أَنْ يَقْرَنَ بِأَلٍ»^(١) إِلَى قَوْلِي: أَنْ يُوَصَلَ بِأَلٍ، مُنْبَهًا عَلَى أَنَّ «أَلٍ» الَّتِي لَيْسَتْ مُوَصُولَةً وَهِيَ الَّتِي يَقْصَدُ بِهَا مَجْرَدُ التَّعْرِيفِ تَبْطُلُ الْعَمَلُ، لِأَنَّ الْعَمَلَ^(٢) فِي الْأَصْلِ إِنَّمَا هُوَ لِلْفِعْلِ، فَإِذَا^(٣) كَانَتْ «أَلٍ» لِمَجْرَدِ التَّعْرِيفِ مَنَعَتْ تَقْدِيرَ^(٤) الْفِعْلِ فِي مَوْضِعِ مَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ، بِخِلَافِ الْمُوَصُولَةِ، فَانْهَاجُهَا تَوْجِبُ تَأْوِيلَ مَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ بِالْفِعْلِ، لِأَنَّ الصَّلَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا جُمْلَةً صَرِيحَةً أَوْ جُمْلَةً مَثْوَلَةً، فَالْقَائِلُ أَنْتَ الْمَكْرَمُ عَمْرًا، بِمَنْزِلَةِ أَنْتَ الَّذِي أَكْرَمْتَ عَمْرًا، أَوْ^(٥) الَّذِي تَكْرَمُهُ .

التَّعْجُبُ

تَنْصَبُ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ بِمَا أَفْعَلُ، وَالْكَوْفِيُّ يَرَى الْفِعْلَ سُمًا
وَبَعْدَ أَفْعَلٍ جَرُّهُ بِالْبَاءِ وَلَنْ تُحَذَفَ^(٦) مَا لَمْ تَثْلُهَا أَنْ وَأَنْ

للتعجب ثلاثة أفعال:

أحدها: موازن أفعل.

والثاني: موازن أفعل به.

(١) هو قول ابن مالك في العمدة ٦٧١ و ٦٧٢ وقيده بالموصلة.

(٢) سقط من ب (لأن العمل).

(٣) في ب (فإن).

(٤) في أ (تقديم).

(٥) سقطت همزة (أو) من أ.

(٦) في أ (يحذف).

والثالث: موازن فَعَلٌ، وهو يجري مجرى نعم وبئس^(١) فأخَّرَ إلى بابها^(٢).
أما موازن أَفْعَلٌ فَيَنْصِبُ^(٣) المتعجب منه، وهو فعل لا اسم خلافا للكوفيين^(٤)
غير الكسائي وإلى هذا أشرت بقولي:

والكوفي يرى الفعل سُما

[وسُما^(٥) على وزن هُدى، وَسُمٌ وَسِمٌ بضم السين، وكسرهما لغات
في اسم^(٦)].

ويتقدم عليه «ما» مبتدأ بمعنى شيء، لا استفهامية خلافا لبعضهم^(٧)،
ويكون هو خبرا عنها، نحو ما أحسن زيدا.

وأما موازن أَفْعِلٌ^(٨) فيقع بعده المتعجبُ منه مجرورا بباء، لازمة، نحو
أحسن بزيدا، ويجوز حذفها مع «أَنْ وَأَنَّ»، وَإِنْ أَوْهَمَ كَلَامُ ابْنِ مَالِكٍ

(١) (وبئس) زيادة من ت، ع.

(٢) ص: ٢٧١.

(٣) في أ (فتنصب التعجب).

(٤) انظر التسهيل ١٣٠.

وقال ابن عقيل في شرح التسهيل ١٤٧/٢ «وأبو الحسن بنُ عصفور نقل ذلك عن
الكوفيين ولم يستثن الكسائي».

(٥) في ع (وسما بضم السين).

(٦) ما بين القوسين [ورد هكذا في ب: (بضم سين سم وفتح)]

وفي ت (وَسُمٌ وَسِمٌ بضم السين وفتحها وكسرهما لغات في الاسم)

وانظر اللسان (سما) ٢١٠٩.

(٧) انظر التسهيل ١٣٠، وفي التسهيل لابن عقيل ١٤٨/٢ قال: «وهو قول الفراء وابن
درستويه ويعزى للكوفيين».

(٨) في ب زيادة (به).

في التسهيل^(١) عدم جواز حذفها، قال حاتم:
 ٩٢ — أَلَا أَرَأَيْتَ غَنِي فَبِتُّ أُدِيرُهَا جِدَارَ عَدُوِّ أَحْرٍ أَنْ لَا يَضِيرُهَا

وَصَغُومًا وَأَفْعَلَ التَّفْضِيلِ مِنْ مُثَبِّتٍ لَمْ يُبَيِّنْ لِلْمَفْعُولِ
 مُصْرَفٌ نَمَّ ، وَسَيِّوِيهِ لَا يَعْدُو الثَّلَاثِي^(٢) ، بَلَى^(٣) ، فِي أَفْعَلًا
 لِفَقْدِ شَرْطِ جِيءٍ بِأَشْدِّ أَوْ أَشَدَّ^(٤) وَبَابُ تَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرٍ يُسَدِّ

الضمير في^(٥) قولي: «صغومًا» يرجع إلى ما أفعله وأفعل به، أي:

(١) لم يكن المصنف دقيقاً فيما نسب لـ ابن مالك، فقد ورد في التسهيل ١٣٠ قوله: «وكأفعل
 أفعل خيراً لا أمراً، مجروراً بعده المتعجب منه بـياء زائدة لازمة وقد تفارق إن كان أن
 وصلتها».

وما أثبتته ابن الوردى هو نص شرح العمدة: ٧٤٣.
 والصحيح هو ما ذهب إليه ابن مالك في التسهيل من أن الحذف إنما يكون مع أن الساكنة
 لورود السماع بذلك في (أن) دون (أن) المشددة. انظر التصريح على التوضيح ٨٩/٢
 والصبان على الأشموني ١٩/٣.

(٢) في أ (الثاني).

(٣) في ب (لا).

(٤) في ت، ع (وأشد).

(٥) في غير أ، د (من).

٩٢— من الطول لحاتم الطائي، وهو حاتم بن عبدالله بن سعد بن الحشرج، ويكنى بأبي عدي
 وأبي سفانة. شاعر جاهلي، سيد قومه، وفارسهم، يضرب به المثل في الكرم والجود.
 والبيت مطلع قصيدة يفتخر فيها حاتم بكرمه وشجاعته، ورواية الديوان والنوادر لعجز
 البيت هكذا:

جِدَارَ غَدٍ أَحْجَى بَأَنْ لَا يَضِيرُهَا

ولا شاهد على هذه الرواية.

==

صغهما^(١) قياساً من كل فعلٍ مثبتٍ لم يبين للمفعول، تامٍ التصرف، تامٍ^(٢)، ولا بُدُّ من كونه متفاوت المعنى، من غير باب أَفْعَلَ فَعَلَاءَ. وإن لم أذكرهما في الأرجوزة، فلا بينان من معنى لا فعل له، ولا من فعل لا يستعمل إلا منفياً، نحو ما عجت^(٣) بالشيء، أي: ما انتفعت به، ولا من فعل مبني للمفعول، نحو ضُربَ، لَلْبَسَ، فلو أُمِنَ اللَّبَسُ جاز، نحو ما أنجبه^(٤) علينا! وما أنخاه علينا!^(٥) وما أعناه^(٦) بك!، وما أحرم من عُدِمَ الإنصاف!.

ولا بينان من فعل لم يتصرف كنعم وبئس، أو نقص تصرفه، نحو يدع^(٧) ويذر، ولا من الأفعال الناقصة ككان وأخواتها، ولا مما لا يتفاوت معناه، نحو

أرقت: من الأرق وهو السهر.

أديرها: أفلها وأنظر من كل ناحية.

حذار: من الحذر وهو الاحتراز من الشيء.

أحر: أخلق وأجدد وأليق، وكذا «أحجي».

يضيرها: يضرها.

الشاهد في قوله: (أحر أن لا يضيرها) فقد حذف الباء من المتعجب منه والأصل بأن لا يضيرها وذلك جائز مع «أن».

الديوان ٦٢، والنوادر ٣٥٠، والعمدة ٧٤٣.

(١) في ت (ما صوغهما) وفي ب، د، ظ (صوغهما) وفي ع (صوغها).

(٢) (تام) سقطت من أ.

(٣) في د، ع (ما عجت).

(٤) سقطت (علينا) من ب، وفي ت، ع (ما انجاه) وفي د (ما أنجبه و ما أنجاه).

ومعنى (انجبه) أكرمه.

(٥) (وانخاه علينا) سقطت من ت، ع. و(انخاه) من النخوة وهي العظمة والكبر والفخر والزهو.

(٦) في أ، د (وما أعناه).

(٧) في ع (كيذر ويدع).

مات زيد، ونشأ الولد، ولا من باب أفعل، فعلاء، نحو شنب فهو أشنب،
وحور فهو أخور.

ووافق سيبويه — رحمه الله^(١) — غيره من النحويين في اشتراط كون
الفعل الذي يبنى منه فعل التعجب ثلاثيا إلا في أفعل فإنه^(٢) أجاز ذلك
كقولهم^(٣): ما أعطاه للدراهم^(٤)! وما أولاه للمعروف^(٥)!.

وهذا^(٦) أردت بقولي:

..... وَسَيَبُوهِ لَا يَعْدُو الثَّلَاثِي، بَلَى، فِي أَفْعَلًا
فإن تعجبت من فعل فقد بعض الشروط المصححة^(٧) للتعجب من لفظه
فجىء بأشد أو أشد^(٨)، أو ما جرى مجراها وأوله مصدر الفعل
الذي تريد التعجب منه ولو بتأويل، منصوبا بعد أفعل، [مجرورا بالباء بعد أفعل^(٩)]
نحو ما أشد استخراجه!، وأشدد باستخراجه!، وتقول ما أقرب ألا يقوم زيد!
وأقرب بالأ يقوم!، وما أقرب ألا يصح بالدواء!، وأقرب

(١) (رحمه الله) سقطت من ع.

وقال سيبويه في باب ما يعمل عمل الفعل ولم يجر مجرى الفعل ولم يتمكن تمكنه: «وبناؤه
أبدأ من فعل وفعل» ٣٧/١ وانظر التسهيل ١٣١ و١٣٢.

(٢) (فإنه) سقطت من ب.

(٣) في د (لقولهم).

(٤) في أ، ب (الدراهم).

(٥) في أ (المعروف).

(٦) في أ، د (وبهذا).

(٧) في أ (الصحيحة).

(٨) في ع (وأشد).

(٩) ما بين القوسين [سقطت من ب.

بألاً يصح^(١)!، وما أشدّ ما ضُرب زيد!، وأشدّذ بما ضُرب^(٢)!.
 وشذ ما أسرع نفاسها!، [والقياس ما أسرع ما نُفست!، ليبقى لفظ
 فِعِل^(٣)]، ولا يتأتّى^(٤) أشدّذ وأشدّ ونحوهما في كل ما عدم بعض الشروط،
 ولكن لا يليق استيعابه بهذا المختصر.

وقولي: «وَأَفْعَلُ التَّفْضِيلِ».

أي: وصغ أفعل التفضيل مما صيغ منه فعل التعجب مطلقاً، نحو زيد أحسن
 من عمرو. ويتوصل إلى التفضيل فيما نقص منه بعض الشروط كما تُوصَل^(٥)
 في التعجب، ويجاء بمصدر الفعل العادم الصلاحية منصوباً على التمييز، نحو
 هو^(٦) أشد انطلاقا، وأشد كونا، وأفجع موتا.

فأما قولهم: هو^(٧) أقمن، أي: أحمق، وهو أَلصّ من شِطَاطا^(٨)، مما لا فعل
 له، وهو أخصر^(٩) من كذا، وأفلس من ابن المذلق^(١٠).

(١) في د، ظ (يعيج).

(٢) في ت، د زيادة (زيد).

(٣) ما بين القوسين [سقط من ب، ت.

(٤) في أ (وما يتأتى أشدد وأشدد) وفي ع (ولا يأتي أشد وأشدد).

(٥) في ب، ع (يتوصل).

(٦) في ب، ت، د، ع (هذا).

(٧) في أ (فهو).

(٨) شطاط على وزن كتاب، وهو اسم لص من بني ضبة يضرب به المثل في اللصوية.

انظر جمهرة الأمثال للعسكري ١٨٠/٢، والأمثال للميداني ٢٥٧/٢ (٣٧٤٥).

(٩) في أ، ظ، ع (أخضر)، وفي ب (أحضر)، وفي ت (أخض). وأخصر من اختصّر وهو

شاذ من وجهين، كونه أكثر من ثلاثة ومينياً للمجهول.

(١٠) في ب (المرلق). مثل لشدة الإفلاس، وابن المذلق بالبدال والذال وفتح اللام رجل من بني

عبد شمس بن سعد بن زيد مناة، لم يكن يجد بيته قوت ليلة، وقد عرف أبوه وأجداده

بالإفلاس. انظر جمهرة الأمثال ١٠٧/٢ (١٣٤٧)، وجمع الأمثال للميداني ٨٣/٢

(٢٨٠٠)، وهو من أفلس الرباعي.

و«فهو»^(١) لما سواها أضيع»^(٢) وهو أهوج^(٣) منه، فمحفوظ، ولا يقاس عليه ..

وأما^(٤) قولي:

وَبَابُ تَقْدِيمِ وَتَأْخِيرِ يُسَدِّ

فاعلم أنه لا خلاف في امتناع تقديم معمول فعل التعجب [عليه، ويجوز الفصل بالظرف وعديله وبالنداء، بين فعل التعجب]^(٥) والمتعجب منه، كما في غير التعجب^(٦)، وفي الحديث أن عليا رضي الله عنه^(٧) مرَّ بعمَّار^(٨) رضي الله عنه^(٩) فمسح التراب عن وجهه وقال: «أَعَزُّ عَلِيَّ أَبَا الْيَقْطَانِ

(١) في ع (وهو).

(٢) هذا قطعة من كتاب كتبه عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى عماله. أخرجه في الموطأ في باب الوقت ٢٤/١ وهو يتأمة: «عن مالك عن نافع مولى عبد الله بن عمر أن عمر ابن الخطاب كتب إلى عماله: «إِنْ أَهَمَّ أَمْرِكُمْ عِنْدِي الصَّلَاةَ، فَمَنْ حَفَظَهَا وَحَافِظَ عَلَيْهَا حَفِظَ دِينَهُ، وَمَنْ ضَيَعَهَا فَهُوَ لَمَّا سِوَاهَا أَضْيَعٌ».

(٣) يقال أهوج، ومؤنثه هوجاء من باب أفعل فعلاء.

(٤) سقطت (أما) من ب.

(٥) ما بين القوسين [سقط من ب، وسقط من ت من قوله (ويجوز..، إلى، وعديله).

(٦) في أ (المتعجب).

(٧) في ع (عليه السلام) بدل (رضي الله عنه).

(٨) هو عدار بن ياسر بن عامر الكتافي المذخجي، أحد السابقين إلى الإسلام، شهد الفتوحات مع الرسول ﷺ، وولاه عمر الكوفة، وشهد الجمل وصفين مع علي، وقتل في الثانية سنة ٣٧ هـ.

الإصابة ٥٧٥/٤ (٥٧٠.٨)، والأعلام ٣٦/٥.

(٩) (رضي الله عنه) سقط من د.

أن أراك صريعاً مجدلاً^(١) ففصل بالجار والمجرور وفصل بالنداء، وحذف الباء من المتعجب منه بعد أفعل لكونه أن وصلتها.

أفعال المدح والذم^(٢)

نِعْمَ وَبِئْسَ سَاءَ حَبْدًا فَعِلٌ كَكَبَّرَتْ^(٣) تَرْفَعُ فَاعِلًا، تَحُلُّ^(٤)
 أَلْ فِيهِ، أَوْ يُضَافُ لِلتَّالِي لِأَلْ أَوْ مُضْمَرًا تَمَيِّزُهُ عَنْهُ يَدُلُّ^(٥)
 وَبَعْدَهُ الْمَخْصُوصُ إِمَّا خَيْرٌ أَوْ مُبْتَدَأٌ إِنْ لَمْ يُقَدِّمُ مُشْعِرُ

نعم وبئس فعلان ماضيا اللفظ غير متصرفين ، يُقصد بهما إنشاء

(١) في د زيادة (وفي نسخة مجدلاً).

لم أجد لفظ الحديث كما أثبتته المصنف وغيره من النحاة، وإنما الذي وجدت ورد فيه ذكر طلحة بن عبيد الله وليس عماراً، جاء في غريب الحديث للخطابي ١٥٥/٢ و ١٥٦ ما نصه «وقال أبو سليمان في حديث علي أنه وقف على طلحة يوم الجمل وهو صريع» فقال: «أعزز علي أبا محمد أن أراك مجدلاً تحت نجوم السماء إلى الله أشككي عُجْرِي وَبُحْرِي».

وانظر الفائق في غريب الحديث ١٩٦/١، والنهاية في غريب الحديث والأثر ٢٢٩/٣، والبدية والنهاية لابن كثير ٢٤٨/٧، وتاريخ الأمم والملوك ٢١/٦. ومعنى أعزز علي: عَظُمَ عَلَيَّ.

أبا اليقظان: كنية عمار بن ياسر رضى الله عنه، الصريع والمجدل: المطروح، عجري: العقد في العصب، ومنه عجر العصا. مجرى: البحر العروق المعقدة في البطن. وذكر عجره وبجره أي عيوبه وأمره كله. القاموس (بجر).

(٢) في ب (باب نعم وبئس وأخواتهما)، وسقط العنوان من ت، وفي د، ظ (نعم وبئس وأخواتهما) وفي ع (وأخواتها).

(٣) في أ (كبرت).

(٤) في أ (يجل).

(٥) في أ (حصل).

المدح والذم.

وفيهما أربع لغات: نَعِمَ وَيَسَّ، وهو الأصل، وَنِعَمَ وَيَسَّرَ، وهو المشتهر^(١)، وَنَعَمَ وَيَسَّرَ [بسكون العين وفتح الفاء]^(٢)، وَنِعِمَ وَيَسَّرَ بكسرهما^(٣) على الإتياع.

وهذه اللغات جائزة^(٤) في كل ثلاثي مفتوح الأول مكسور الثاني، عينه حرف حلق، نحو شهد وفخذ.

ويقتضيان فاعلا مرفوعا بهما معرفا بالألف واللام الجنسية، نحو (فَنِعَمَ الْمَوْلَى وَنِعَمَ النَّصِيرِ^(٥))

أو مضافا إلى التالي لأل، نحو (وَلِنِعَمِ دَارِ الْمُتَّقِينَ^(٦))، أو مضافا إلى المضاف إلى^(٧) المعرف كقوله:

٩٣— فَإِنْ تَكُ فِقْعَسٌ بَانَتْ وَبِنَا فَنِعَمَ ذُووُ مُجَامَلَةِ الْخَلِيلِ

(١) في ت، د (المشهور).

(٢) ما بين القوسين [سقط من ب، ت، ع.

(٣) (بكسرهما) سقطت من ب.

(٤) في ع (جائز).

(٥) الحج: ٧٨، وسقطت (ونعم النصير) من ب، د، ظ.

(٦) النحل: ٣٠.

(٧) (إلى) سقطت من ب.

٩٣— هذا البيت من الوافر ولم أعثر على قائله.

فقعس: أبو قبيلة من أسد، وأراد به هنا القبيلة، ولذا قال «تلك» و«بانَتْ» بالتأنيث لكنه صرفه للضرورة. بانَتْ: فارقت وبعدت. مجاملة: المجاملة حسن المعاشرة. الخليل: الصديق الذي أوصى مودته.

الشاهد في قوله: (نعم ذوو مجاملة الخليل) حيث جاء فاعل نعم (ذوو) مضافاً إلى المضاف إلى المعرف بأل وهو (الخليل).

شرح العمدة ٧٨١، والهمع ٨٥/٢، والدرر ١١٠/٢.

أو مضمرًا مُفسَّرًا بنكرة مطابقة منصوبة على التمييز، كقوله:
٩٤ — نِعَمَ امْرَأَيْنِ حَاتِمٍ وَكَعْبٍ كِلَاهُمَا غَيْثٌ وَسَيْفٌ عَضْبُ

ويندر حذفه^(١) للعلم بجنس الضمير كقوله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهَا وَنَعِمَتْ^(٢)» أي: فبالسنة أخذ ونعمت السنة.

ويندر وقوعه بعد فاعل ظاهر كقوله:

٩٥ — وَالتَّغْلِيْبُونَ بِئْسَ الْفَحْلُ فَحْلُهُمْ فَحْلًا وَأُمَّهُمْ زَلَاءٌ مِنْطِيقُ

(١) في ب ، د ، ظ (حذفها).

(٢) انظر غريب الحديث للخطابي ٢٢٣/٣ ومسند أحمد ١٦/٥ وابن ماجه ٣٤٧/١ (١٠٩١) والترمذي ٢٨٢/٢ في (باب ما جاء في الوضوء يوم الجمعة) وأبي داود ٧/١ (٣٥٤) والجامع الصغير ٥٩٢/٢ وتامه : (ومن اغتسل فالغسل أفضل).

٩٤— هذان بيتان من الرجز لم أقف لهما على قائل.

حاتم: هو حاتم الطائي الجواد المشهور. كعب: هو كعب بن مامة الإيادي وقد عرف بالجد والكرم. غيث: الغيث المطر. عضب: بفتح العين وسكون الضاد السيف القاطع. وأراد أنهما فارسان جوادان.

الشاهد في قوله: (نعم امرأتين) على أن فاعل «نعم» ضمير مثني مستتر تقديره هما مفسر بالتمييز النكرة بعده.

شرح العمدة ٧٨٢، والأشموني ٣٢/٣.

٩٥— من البسيط قائله جرير بن عطية الخطفي من قصيدة يهجو بها الفرزدق والأخطل.

التغليبون: جمع تغلبي نسبة إلى تغلب بن وائل يقصد بذلك قوم الأخطل. الفحل: الذكر من الحيوان، وأراد به الأب. زلاء: مؤنث أزل، والزلاء المرأة اللاصقة العجز الخفيفة الألية. منطيق: بكسر الميم المرأة المتأزرمة بحشية تعظم بها عجيزتها أخذًا من نطق المرأة وهو ما تشد به وسطها وترسل فضله خلفها إلى الأرض.

الشاهد في قوله: (بئس الفحل... فحلًا) حيث جمع بين فاعل بئس الظاهر «الفحل» والتمييز وهو (فحلًا) وذلك نادر الوقوع كما ذكر المصنف.

واستعملوا ساء في الظم استعمال بئس في جميع ذلك، قال الله^(١) تعالى:
(وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا^(٢)) (سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ^(٣)).

وقالوا في المدح حَبْدًا زيد، كما قالوا نعم الرجل زيد، وإذا ذموا قالوا
لا حَبْدًا، [قال:

٩٦ — لَا حَبْدًا أَنْتِ يَا صَنْعَاءُ مِنْ بَلَدٍ وَحَبْدًا وَإِدْيَاكِ الظَّهْرُ وَالضَّلْعُ^(٤)]

== وأجازه المبرد وابن السراج والفارسي وابن مالك وابنه لوروده نظماً ونثراً.

ومنه سيبويه والسيرافي مطلقاً وتأولاً ما ورد.

انظر الأشموني ٣٤/٣، والهمع ٨٦/٢.

وقال ابن عصفور بمنعه إلا إذا أفاد التمييز معنى زائداً على الفاعل.

انظر المقرب ٦٨/١، والهمع ٨٦/٢.

الديوان ٣٩٥، والمقرب ٦٨/١، وشرح الكافية الشافية ١١٠٧، والعيني ٧/٤ والنصرع ٩٦/٢،

والأشموني ٣٤/٣، والهمع ٨٦/٢، والدرر ١١٢/٢.

(١) في ب، ت (قال تعالى).

(٢) الكهف: ٢٩.

(٣) الأنعام: ١٣٦. «وما» في موضع نصب على التمييز، وهو ظاهر تمثيل المصنف، أو رفع

على الفاعلية. وقيل مخصوص بالظم، وهذه الأقوال مفصلة في الأشموني ٣٥/٣، ٣٦.

(٤) ما بين القوسين [زيادة من ت، ع وقد أثبتته البغدادي في شرح الشواهد، وفي ت

(والصلع).

٩٦— البيت من الطويل ولم أقف له على قائل، ولا على إضافة.

وقد ورد الشطر الأول مطلع قصيدة للمرار وعجزه:

ولا شعوب هوى مِنِّي ولا نُقْمُ

شعوب هوى، ونقم، موضعان باليمن.

وانظر الحماسة لأبي تمام ١٣٤/٢ (٥٨٣).

وقد استشهد به أحمد بن محمد الرصاص المتوفى في النصف الأول من القرن التاسع في

«مناهج الطالب إلى تحقيق كافية ابن الحاجب» ٧٩١/٢ (مخطوط).

الظهر والصلع: اسم واديين باليمن.

==

فإن قلت يوهم إيرادُ حبذا في سياق نعم وبئس وساء أن يكون المعرف بعدها «بأل» والمضاف إلى المعرف بأل، فاعلاً على أن حبذا فعل.

قلت: طلب الاختصار وتكثير^(١) الفائدة هو الحامل على ذلك، ومع هذا فذهب بعضهم^(٢) إلى أن «حبذا» فعل كما قلت وأن المخصوص فاعلها، كقوله:

٩٧ — يَا حَبِذَا الْمَالُ مَبْدُولًا بِلَا سَرَفٍ فِي أَرْجِيهِ الْبِرُّ إِسْرَارًا وَإِعْلَانًا
ومبدولاً هنا يصلح^(٣) للحال ويصلح للتمييز.

قال أبو عبيد البكري: قال الحسن بن أحمد الهمداني الصَّلَعُ بفتح صاد معجمة ولام مفتوحة خفيفة وعين مهملة موضع على ساعة وكسر من صنعاء كثير الوحش والظباء. الشاهد في قوله: (لا حبذا أنت، وحبذا وادياك) على أن «لا حبذا» مثل بس لانشاءالدم و «حبذا» كنعم لانشاء المدح، و«ذاه» فيهما فاعل و «أنت» مخصوص بالدم مبتدأ مؤخر و«وادياك» مخصوص بالمدح مبتدأ مؤخر، والجملة الفعلية فيهما خبر للمخصوص واجب التقديم.

(١) في د (وتكبير).

(٢) انظر التسهيل ١٢٩ ونسبه في شرح التسهيل لابن عقيل إلى الأخفش وأبي بكر الخطاب ١٤١/٢ و ١٤٢.

(٣) (يصلح) سقطت من أ.

٩٧— البيت من البسيط ولم أقف على قائله.

مبدولاً: اسم مفعول من البذل وهو العطاء بسخاء.

سرف: السرف ضد القصد وهو مجاوزة الاعتدال.

أوجه: طرق.

التشثيل بقوله: (حبذا المال) على أن بعض النحاة يعرب (حبذا) فعل والمال فاعل.

انظر شرح العمدة ٨٠٦، والمغني ٤٦٣، وشرح التسهيل لابن عقيل ١٤٤/٢، وشرح شواهد

المغني للسيوطي ٨٦٢، وللبيدادي ٢٦/٧ و ٢٨، وحاشية الأمير على المغني ٩٠/٢.

والصحيح أن «حبّ» فعل وفاعله «ذا» والمخصوص مبتدأ وخبره «حبذا»، هذا قول سيبويه^(١).

وقد أجرى باطراد^(٢) مجرى نعم وبئس ففعل على «فعل» مضمنا تعجبا بوضع أو تحويل من فَعَلَ وَفَعِلَ^(٣)، نحو حَسُنَ الْخَلْقُ خُلِقَ الْحُكَمَاءُ، وَعَظُمَ الْكُرْمُ تَقَوَّى الْأَنْبِيَاءُ^(٤)، وَقَبِحَ الْعَمَلُ عِنَادُ الْمَبْطَلِينَ وَكَبُرَتْ كَلِمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ^(٥).

هذه أمثلة الموضوع. وأما أمثلة المُحوّل فمنها قولهم : فَضُوُّ^(٦) الرَّجُلِ فلان، وَعَلَّمَ الرَّجُلُ فلان، وفيه معنى ما أقضاه ! وما أعلمه!
وقولي:

وَبَعْدَهُ الْمَخْصُوصُ إِمَّا خَيْرٌ أَوْ مُبْتَدَأٌ
أي ويجاء بعد الفاعل^(٧) بالمخصوص.

وقد جَوّز النحويون في المخصوص بالمدح والذم أن يكون خبر مبتدأ محذوف واجب الحذف تقديره نعم الرجل هو زيد، تقديره^(٨) لجواب عن

(١) قال: «وزعم الخليل أن «حبذا» بمنزلة حَبِ الشَّيْءِ، ولكن (ذا) وَحَبٌّ بمنزلة كلمة واحدة نحو «لولا» وهو اسم مرفوع، كما تقول يا بِنَّ عَمَّ، فالعم مجرور، ألا ترى أنك تقول للمؤنث (حبذا) ولا تقول حبذه لأنه صار مع حب على ما ذكرت لك وصار المذكر هو اللازم لأنه كالمثل ٣٠٢/١.

(٢) في ع (بالطرد).

(٣) في ب (أو فعل).

(٤) في ت، ع (الأنبياء).

(٥) الكهف: ٥.

(٦) في أ، ب، ظ (لقضو) وفي ع (اقضوا).

(٧) في ع (الفعل).

(٨) في أ (بتقدير الجواب عن سال) وفي ب (بجواب) وفي د (لتقدير الجواب).

سؤال، وأن يكون مبتدأ خبره الجملة قبله.
وقولي^(١):

..... إن لَمْ يُقَدِّمَ مُشْعِرُ

معناه: قد يتقدم^(٢) على «نعم وبئس» مشعر بالمخصوص فيغني عن ذكره، كقوله تعالى عن أيوب عليه السلام^(٣): (إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ^(٤))، وقال^(٥) الشاعر:

٩٨— إِنِّي اعْتَمَدْتُكَ يَا يَزِيدُ — لُدُّ^(٦) فَنِعْمَ مُعْتَمَدُ الْوَسَائِلِ

(١) سقطت من ب، ع.

(٢) في ب (قد يتقدم مشعر على نعم وبئس بالمخصوص).

(٣) في أ (صلى الله على نبينا وعليه وسلم)، وفي ب، ظ (ﷺ)، وفي د (عن أيوب على نبينا وعليه السلام).

(٤) سورة ص: ٤٤

(٥) في ب، ت، د، ظ (وقول).

(٦) في أ (يا حميد).

٩٨— من مجزوء الكامل، قائله الطرماح بن حكيم بن نفر بن قيس بن جَحْدَر من طيء شاعر إسلامي خارجي اشتهر بقرابة الألفاظ في شعره، ومات بعد سنة ١٠٥ من الهجرة. والبيت من قصيدة مدح بها يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي.

اعتمدتك: قصدتك، من عَمَدَ للشيء وتعمده أي قصده.

الوسائل: جمع وسيلة وهي ما يتقرب بها.

الشاهد في قوله: (نعم معتمد الوسائل) فقد حذف المخصوص بالمدح لتقدم ما يشعر به وهو (يزيد) والتقدير فنعم معتمد الوسائل أنت.

الديوان ٣٧٤، وشرح الكافية الشافية ١١١٠، وشرح ابن الناظم للألفية ١٨٤، والعيني ١١/٤.

التَّوَابِعُ^(١)

نَعْتَانِ تَوْكِيدَانِ كُلُّ بَدَلٍ عَطْفَانِ فِي الْإِعْرَابِ مِثْلُ الْأَوَّلِ
فَالنَّعْتُ فِي قِسْمِيهِ كَالْمَنْعُوتِ فِي تَنْكِيرِهِ أَيْضًا وَفِي التَّعْرِيفِ^(٢)
وَهُوَ فِي الْأَفْرَادِ وَتَذْكَيرِ وَفِي فُرُوعِهِ كَفِعْلِهِ الْمُصْرَفِ

النعته والتوكيد والبدل والعطف تتبع^(٣) ما قبلها في الإعراب.

وثبتت النعته، لأنه قسمان دال على معنى في المتبوع، كمررت
برجل كريم، أو في متعلق بالمتبوع كمررت برجل كريم أبوه.

وثبتت التوكيد، لأنه نوعان: لفظي ومعنوي. وسيأتي^(٤) ذكره^(٥) إن
شاء الله تعالى.

وقلت: «كل بدل» لأنه أربعة أضرب: مطابق، وبدل بعض من كل،
وبدل اشتمال، ومباين.

وثبتت العطف، لأنه ضربان: عطف بيان، وعطف نسق.

[النَّعْتُ]

إذا^(٦) علمت هذا فاعلم أن النعته في قسميه كالمنعوت في إعرابه كما
تقدم، وفي تنكيره وتعريفه أيضا. فلا نعته النكرة بمعرفة ولا المعرفة
بنكرة.

(١) سقط العنوان من ت، ع.

(٢) في د (التعريف).

(٣) في أ (يتبع).

(٤) ص: ٢٧٦

(٥) في ع زيادة (فيه).

(٦) في ت، ع (إذا).

فَائِدَةٌ^(١)

إذا كان التعريف بلام الجنس جاز نعتة بالنكرة لقربه من التنكير، كقوله:
٩٩ — وَلَقَدْ أَمَرُ عَلَى اللَّيْمِ يَسْبِنِي^(٢) فَأَعْفُ^(٣) ثُمَّ أَقُولُ مَا^(٤) يَغِينِي
قالوا «يسبني» صفة^(٥) لا حال، ومنه قوله تعالى: (وَأَيَّةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ^(٦)).

وقولهم: ما ينبغي للرحل مِثْلَكَ ولا^(١) خير منك أن يقول كذا.

★ ★ ★

(١) (فائدة) سقطت من ب، ت.

(٢) في ع (يني).

(٣) في ع (فأغض).

(٤) في ت، ع (لا).

(٥) منع ذلك أبو حيان. انظر شرح التصريح على التوضيح ١١١/٢.

(٦) يس: ٣٧

٩٩ — البيت من الكامل وهو كثير الورد في كتب النحو، ونسبه سيويه وغيره لرجل من بني سلول. وبعده:

غَضِبَانَ مُمْتَلِئًا عَلَيَّ إِهَابُهُ إِنِّي وَحَقِّكَ سَخَطُهُ يَرْضِينِي

اللييم: ضد الكريم، وهو دنيء النفس حيث الطباع. أعف: أكف، وروي أغض: من غض طرفه أي خفضه واحتمل المكروه. وروي (فأجوز) أي أسير. والرواية المشهورة:

فمضيت نمت قلت لا يعنيني

الشاهد في قوله: (اللييم يسبني) فقد وقعت جملة (يسبني) من الفعل والفاعل والمفعول صفة للييم مع أنه معرف بالألف واللام. والذي سوغ ذلك أن الألف واللام فيه للجنس فهو نكرة معنى لا لفظاً، لذا جاز نعتة بالجملة وهي في حكم النكرة والرابط ضمير الفاعل.

سيويه ٤١٦/١، والكامل ٨٠/٣، والمخصص ١١٦/١٦، والأمال الشجرية ٣٠٢/٢، وشرح الكافية الشافية ١٢٧١، والمغني ١٠٢، والعيني ٥٨/٤، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٣١٠ و ٨٤١، والخزانة ١٧٣/١.

والنعت في مطابقة المنعوت وعدمها يجري مجرى الفعل، فان كان جاريا على ما هو له رفع ضمير المنعوت وطابقه في^(٢) الإفراد والثنية والجمع والتذكير والتأنيث، كمررت برجلين حسنين، وبامرأة حسنة، كما تقول برجلين حَسْنَا وامرأة حَسُنْتُ.

وإن جرى على ما هو لشيء من سببه^(٣) فإن لم يرفع السببي بل جرَّه أو نصبه فهو كالجاري على ما هو له في مطابقة المنعوت، لأنه مثله في رفعه^(٤) ضمير المنعوت، وذلك كقولك مررت بامرأة حسنة الوجه، ورجال حسان الوجه، وبامرأة حسنة وجهاً، ونساء^(٥) حسانٍ وجوهاً.

وأن رفع السببي كان بحسبه في التذكير والتأنيث كما في الفعل، كمررت برجال حسنة^(٦) وجوههم، وبامرأة حسنٍ وجهها، كما يُقال حَسُنْتُ وجوههم، وحَسُنَ وجهها. وجاز فيه رافعا لجمع^(٧)، الإفراد والتكسير^(٨)، فيقال مررت برجل كريم آباؤه، وكرام آباؤه. وجاز فيه لغة أكلوني البراغيث، مررت برجلين^(٩) كريمين أبواه^(١٠)، وحَسَنَيْنِ غلمائه.

(١) لا سقطت من ب، ت و عوض عنها في ب (أو).

(٢) (في) سقطت من ع.

(٣) في أ (شبهه).

(٤) في ب (رفع).

(٥) في ع (ونساء).

(٦) في ت، ع (حسن).

(٧) في أ (لجميع).

(٨) في ع (التنكير).

(٩) في أ (برجل).

(١٠) في أ، ت (أبوه).

[التَّوَكِيد]

وَنَفْسُ أَوْ عَيْنٌ كِلَا^(١) كِلْتَا وَكُلُّ أَجْمَعُ وَالْفُرُوعُ فِي التَّوَكِيدِ قُلٌّ
وَفِي الْمُثَنَّى اخْتِيَارَ لَفْظِ الْأَنْفُسِ وَكَرَّرَ اللَّفْظِي كَاخِسٍ أَحْبَسِ

[التَّوَكِيدُ الْمَعْنَوِي]

التوكيد المعنوي ما يَبَيِّنُ^(٢) نصوصية متبوعه من نفس وعين بمعنى
الحقيقة، وكلا وكلتا وكل وأجمع وفروعه وتوابعه.

فَتَتَّبِعُ كُلَّهُ^(٣) بِأَجْمَعٍ، وَكُلُّهَا بِجَمْعَاءَ، وَكُلُّهُمْ بِأَجْمَعِينَ، وَكُلَّهِنَّ بِجُمُعٍ،
تقول جاءني الجيش كله أجمع، والقبيلة كلها جمعاء^(٤)، والزيدون كلهم
أجمعون، والهندات كلهن جُمُعُ.

والتوابع لأجمع وفروعه، أكتع، أبصع، أبتع، وفروعها، ولا يتعدى هذا
الترتيب.

وقد يغنى^(٥) أجمع وفروعه عن كل وفروعه.

وشذ أجمع أبصع، وأشد منه جُمُعُ بُتْعُ، وقوله:

١٠٠ — يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضِعًا^(٦) تَحْمِلُنِي الدَّلْفَاءُ^(٧) حَوْلًا أَكْتَعًا

(١) في ع (وكلتا) بزيادة واو.

(٢) (بين) سقطت من ب.

(٣) في د (كل).

(٤) في ع (جمع).

(٥) في أ (تغني).

(٦) الشطر الأول زيادة من د، ظ، وفي هامش أ مصوباً.

(٧) في ت (الديات)، وفي ع (الدلفات).

١٠٠ — هذان بيتان من الرجز ومعهما بيتان آخران هما:

إذا بكيت قبلتني أربعاً فلا أزال الدهر أبكي أجمعا ==

فأفرد أكتع عن أجمع وأكد النكرة المحدودة، وهو مذهب الكوفيين^(١).
 أما النفس والعين فلا يؤكد بهما ضمير رفع متصل إلا بعد توكيده بمنفصل.
 وأما كلا وكلتا فهما منتهى تأكيد المثنى بالنقل^(٢).
 واستعمل الكوفيون^(٣) والواحدي^(٤) وأبو^(٥) حاتم، وابنُ خروف^(٦)، الزيادة

== مرضعا: اسم مفعول من أرضعته أمه، والمراد في سن الرضاعة. الذلفاء: مؤنث أذلف، من الذلف وهو صغر الأنف واستواء الأرنبة، وهو ما تُمتدح به النساء.
 وقال ابن عبد ربه الذلفا اسم امرأة جميلة رآها الراجز ومعها صبي يبكي وكلما بكى قبلته.
 حولاً أكتعا: أي سنة كاملة.

الشاهد في قوله: (حولاً أكتعا) وفيه شاهدان كما ذكر المصنف.

الأول: التأكيد بأكتع دون سبقه بأجمع وهو قليل.

الثاني: تأكيد النكرة المحدودة (حولاً) وهو مذهب الكوفيين والأخفش وإليه ذهب ابن مالك.
 العقد الفريد ٤٦٠/٣، والاقتضاب ٣٤٢/٣، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٦٨/١،
 وشرح العمدة ٥٦٢، وشرح الكافية الشافية ١١٧٣، والمغني ٦١٤، وشرح التسهيل لابن عقيل
 ٣٨٩/٢ و٣٩١، والعيني ٩٣/٤.

(١) التسهيل ١٦٥، وشرح العمدة ٥٦٣، والإنصاف ٤٥١ (٦٣م) والأشعري ٧٧/٣.

(٢) في ت، ع (بالفعل).

(٣) شرح العمدة ٥٦٠ ومن ذكر المصنف معهم.

(٤) أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي. طاف بالبلاد طالباً للعلم واستقر به المقام في نيسابور وبها توفي سنة ٤٦٨ هـ له في تفسير القرآن الكريم البسيط والوسيط والوجيز.

إنباه الرواة ٢٢٣/٢، وبغية الوعاة ١٤٥/٢.

(٥) هو سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجشمي السجستاني، عالم باللغة والشعر، عده الزبيدي في الطبقة الرابعة من نخاة البصرة. له مصنفات كثيرة منها: إعراب القرآن، وكتاب القراءات وما تلحن فيه العامة، وكتاب الفصاحة، والأضداد، وكتاب المقصور والممدود، والمذكر والمؤنث أصح الأقوال أنه توفي ٢٥٥ هـ.

طبقات النحويين واللغويين ٩٤، وبغية الوعاة ٦٠٦/١.

(٦) هو أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد نظام الدين المشهور بابن خروف الأندلسي، ==

على كلا وكلتا، فقالوا كلاهما أجمعان أكتعان أبصعان أبتعان، كلتاها جمعان كتعاوان بصعاوان، بتعاوان^(١)، ولا^(٢) شك أنه لا مانع^(٣) من القياس .

وأما كل وأجمع فلا يؤكد بهما إلا ذو أجزاء^(٤) يصح افتراقها حسا أو حكما، مثل: أكرمت القومَ كلَّهم، واشترت العبدَ كلَّه، ولا يقال جاء زيد كلَّه. وقولي^(٥):

وَفِي الْمُثَنَّى اخْتِيَرَ لَفْظُ الْأَنْفُسِ

معناه وفي تأكيد المثني بالنفس والعين يختار جمعهما بأفعل على إفرادهما وعلى تثنيتهما^(٦) نحو جاء الزيدان أنفُسُهُما، ولقيتَهما أُعْيُنُهُما.

ويعلم من قولي: «اختير» جواز الإفراد والتثنية. وكذا كل مثني في المعنى مضاف إلى مُتَضَمِّنِهِ يُخْتَارُ فِيهِ لَفْظُ الْجَمْعِ عَلَى لَفْظِ الْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ، وَلَفْظِ الْإِفْرَادِ عَلَى لَفْظِ التَّثْنِيَةِ.

فالأول: كقوله تعالى^(٧): (إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا^(٨)) وفي

نشأ بأشيلية، تحول في كثير من بلاد المغرب والشرق. له كتاب سبويه وشرح الجمل، وتوفي بعد سنة ٦٠٠ هـ على أقوال. بغية الوعاة ٢/٢٠٣.

(١) (بتعاوان) سقطت من د.

(٢) في ب (فلا) وفي ع (والا).

(٣) في ع (لا مانع له من القياس).

(٤) في أ (جزاء).

(٥) سقطت الواو من ب، وفي د زيادة (وأما).

(٦) في ع (تثنيها).

(٧) (كقوله تعالى) سقط من ب، ظ.

(٨) التحريم: ٤

الحديث:

«إلى أنصاف ساقيه»^(١).

والثاني : كقوله^(٢):

١٠١ — حَمَامَةٌ بَطْنِ الْوَادِيَيْنِ تَرْتَمِي سَقَاكَ مِنَ الْغُرِّ الْعَوَادِي مَطِيرُهَا

والثالث كقوله^(٣):

(١) هذه قطعة من حديث أخرجه الإمام مالك في الموطأ ١٠٤/٣ والإمام أحمد في مسنده

٥/٣، وابن ماجه ١١٨٣/٢ في سننه، وهو:

«إزرة المؤمن إلى أنصاف ساقيه لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين، ما أسفل من ذلك فمي النار...».

(٢) (كقوله) سقطت من ب، ظ.

(٣) (كقوله) سقطت من ب، د، ظ.

١٠١ — من الطويل، قيل لتوبة بن الحُمَيْر من بني عامر بن صعصعة، أحد شعراء الغزل

العدريين، اشتهر بحب ليل الأخيلية.

وقيل للشماخ بن ضرار الذبياني.

ترغمي: الترمم ترجيع الصوت.

سقاك: دعاء بالسقيا.

الغر: جمع غراء وهي السحابة.

الفوادي: مفردها غادية، وهي السحابة تنشأ صباحاً.

مطيرها: يقال يوم مطير وليلة مطيرة، أي: كثيرة المطر.

الشاهد في قوله: (بطن الواديين) حيث وضع المفرد (بطن) موضع المثني والأصل بطني الواديين،

فكره الجمع بين تثنيتين فيما هو كالكلمة الواحدة فعدل إلى المفرد لأنه أخف من الجمع ولتضمنه

معنى التثنية لكونه جزءاً منه، وهو أجود من التثنية كما ذكر المصنف.

ديوان توبه ٣٦، وملحقات ديوان شماخ ٤٤٠، والمقرب ١٢٨/٢، وشرح الألفية لابن الناظم

١٩٦، والحامسة البصرية ٢٠١/٢، والعيني ٨٦/٤، والهمع ٥١/١ والدرر ٢٦/١.

١٠٢- وَمَهْمَهَيْنِ قَذْفَيْنِ مَرَّتَيْنِ ظَهْرَاهُمَا مِثْلُ ظُهُورِ التَّرْسَيْنِ
قَطَعْتُهُ بِالنَّعْتِ لَا بِالنَّعْتَيْنِ

[ويروى بِالسَّمْتِ لَا بِالسَّمْتَيْنِ] (١).

وما أحسن ما قال (٢) هذا الزاجر (ظهراهما) فثنى، ثم قال [(مثل ظهور)

(١) ما بين القوسين [] لم يرد في غير أ، وهي رواية اللسان (سمت) ٢٠٨٧ ومعناه أنه قطعه على طريق واحد لا على طريقين.
(٢) في ب (مال) بدل (ما قال) وسقطت (هذا).

١٠٢ — هذا الرجز لِحِطَامِ الرِّيحِ المِجَاشِعِي، وهو حِطَامُ بنِ نَصْرٍ من بني الأبيض بن مجاشع ابن دارم، شاعر إسلامي.

وقد أورده سيبويه مرتين فنسبه في الأولى إلى حِطَامِ ٢٤١/١، وفي الثانية لهيمان بن قُحَافَةَ ٢٠٢/٢ وهو شاعر إسلامي. ولهذا الأخير نسبه ابن الشجري أيضا ١٢/١ و ٢٠٣، من أبيات يصف فيها الشاعر نفسه بالجدق والمهارة في معرفة طرق المفاوز، والجسارة في قطعها، والعرب تفتخر بذلك.

مهمهين: المهمة القفر المخوف. القذفين: القذف البعيد من الأرض أو المرتفع الصلب. ويروى (قَذْفَيْنِ) والقذف الفلاة أو الصحراء الواسعة.

مرتين: المرّتُ الأرض التي لا ماء فيها ولا نبات. ظهراهما: ما ارتفع من الأرض، شُبّهَ بظهور ترس في ارتفاعه وتعريه من النبات. الترسين: بضم التاء المِجَن يُتَقَى به في الحرب ويسمى الدَّرَقَة. قطعه: أي قطعه سيرا ويروى (جيتهما) والمعنى واحد. النعت: الوصف والمراد أنهما وُصفا له مرة واحدة وأنه لحذقه لم يحتج لو صفهما مرّتين.

الشاهد في قوله: (ظهراهما) فقد ثنى الظهريين لإضافتهما إلى مثنى على الأصل.

إعراب القرآن للزجاج ٧٨٧، والمخصص ٧/٩، وابن يعيش ١٥٥/٤، والإيضاح لابن الحاجب ٥٣٤/١، وشرح الألفية لابن الناظم ١٩٦، والعيني ٨٩/٤، والخزانة ٣٧٤/٣ و ٣٧٥ وعرضاً ٣٦٧/١.

فجمع، ثم قال)]^(١): (قطعته) فافرد الضمير.
وقوله :

... بالنعت لا بالنعتين

معناه أنه قطع ذلك لَمَّا وصف له مرة واحدة ولم يحتج إلى نعت ثانٍ
لذكائه.

[التَّوَكِيدُ اللَّفْظِيُّ]

قولي^(٢):

وَكَّرِرِ اللَّفْظِيَّ كَأَحْبِسِ أَحْبِسِ

أي التوكيد اللفظي هو^(٣) تكرار معنى المؤكِّد بإعادة لفظه أو^(٤) تقويته
بمرادفه، [نحو جلس قعد]^(٥)، لقصد التقرير أو الاعتناء وهو شائع في
الجملة، نحو قم قم، وفي المفردات مثل^(٦): (ذَكَأُ ذَكَأً)^(٧) إلا^(٨) ما لا يستقل
ولا يجري مجرى مستقل.

وقد اجتمع توكيد المفرد والجملة في قوله:

١٠٣ — فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ النَّجَاةُ بِيَعْلَتِي أَتَاكَ أَتَاكَ الْأَلْحِقُونَ أَحْبِسِ أَحْبِسِ

(١) ما بين القوسين [] سقط من ب.

(٢) في ب، د، ع (وقولي).

(٣) في د (وهو) بزيادة واو.

(٤) سقطت همزة (أو) من ع، وفي أ (توقيته).

(٥) ما بين القوسين [] زيادة من ع.

(٦) في ظ، ع (نحو).

(٧) الفجر: ٢١ (كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا).

(٨) (إلا) سقطت من ت، وفي ع، د (لا).

١٠٣ — هذا البيت من الطويل، وقد جاء مفرداً ولم أعرف قائله.

وفي الأشموني (بيغلة) ٩٨/٢.

النجاة: مصدر نجا ينحو نحواً ونجاء بالهمزة ونجاة بالتاء ونجاية، بمعنى خلص وأبعد.

والمراد بما لا يستقل ما هو كجزء كلمة^(١) لفظاً و^(٢) خطأ، كالضمير المتصل وحروف المعاني.

والمراد بالجاري مجرى المستقل^(٣) حروف الجواب، كَنَعَمْ، وبلى، وَأَجَلْ، وَجَيْرِ، وَإِي، ولا، فيؤكد بها وحدها جوازاً كقولك لمن قال: أُضْرَبْتُ؟ نَعَمْ، نَعَمْ، أو لا، لا.

وشذ ذلك في غير الجوابي^(٤) كقوله^(٥):

١٠٤ — حَتَّى تَرَاهَا وَكَأَنَّ وَكَأَنَّ أَعْنَاقَهَا مُشَدَّدَاتٌ بِقَرْنٍ

== احبس: بمعنى امنع البغلة.

الشاهد في قوله: (فأين إلى أين) وقوله: (أتاك أتاك) وقوله: (احبس احبس) ففي كل واحد من المواضع الثلاثة تأكيد لفظي وهو تكرار اللفظ الأول بعينه.

الأمالي الشجرية ٢٤٣/١، وشرح الألفية لابن الناظم ٢٠٠، وشرح التسهيل لابن عقيل ٣٩٧/٢، والعيني ٩/٣، والخزانة ٣٥٣/٢، والدرر ١٤٥/٢ و١٥٨.

(١) في أ (وكله) وفي ب (لجر وكله).

(٢) سقطت (الواو) من ب، وفي ظ (أو خطأ).

(٣) في ع (المستقبل).

(٤) في ب، ت، د (الجواب).

(٥) في د (كقولك).

١٠٤ — هذا الرجز للأغلب العجلي، وهو الأغلب بن عمرو من بكر بن وائل.

عُمر طويلاً وأدرك الجاهلية والإسلام واستشهد في موقعة نهاوند، يقال إنه أول من أطال الرجز وشبهه بالقصيد.

وقال العيني قائله بخطام المجاشعي. وليس في ديوانه.

مشددات: أي مشدودات. وروي (ملزات) والمعنى واحد. بقرن: أي حبل واحد.

الشاهد في قوله: (وكأن وكأن) حيث أكد الحرف (كأن) قبل أن يتصل به معموله، والأصل وكأن أعناقها وكأنها فيؤنق مع الأول بمعموله ومع الثاني بضميره. وما ورد شاذ لأن «كأن» من حروف المعاني وهي لا تستقل ولا تجري مجرى المستقل. وسهله كون التوكيد للحرفين الواو وكأن.

وقوله:

١٠٥— فَلَا وَاللَّهِ لَا يُلْفِي لِمَا بِي وَلَا لِلِمَا بِهِمْ أَبْدًا دَوَاءً

وقوله:

١٠٦— فَأَصْبَحَنْ^(١) لَا يَسْأَلُهُ عَنْ بِمَا بِهِ أَصَعَّدَ فِي عِلْوِ الْهَوَى^(٢) أُمُّ تَصَوَّبًا

== شرح التسهيل لابن عقيل ٣٩٩/٢، والعيني ١٠٠/٤، والأشموني ٨٣/٣، والتصریح ٣١٧/١ و ١٣٠/٢، والهمع ١٢٥/٢، والدرر ١٦٠/٢.

(١) في أ، ب، ظ (فأصبح).

(٢) في ع (السماء).

١٠٥ — من الوافر لمسلم بن معبد بن طواف بن وحوج بن عويمر الوالبي، نسبة إلى والبه بن الحارث. شاعر إسلامي عاش في عهد بني أمية.

من قصيدة يشكو فيها ابن عمه وخاله رُقيعاً وهو عمارة بن عبيد الوالبي، وكان عمارة عريفاً فظن أنه أغرى عامل الصدقة على إبله — وكان غائباً — فأخذ منها أكثر مما يستحق، ويلوم أبناء عمه الذين لم يحفظوا غيبته. وأولها:

بكت إبلي وحق لها البكاء وفرقتها المظالم والعداء

دواء: المراد به الشفاء، يريد أنه ليس هناك ما يشفي ما به من الكدر ولا ما بهم من الحسد.

ورواية البغدادي في الخزانة:

فلا وأبيك لا يلفي لما بي ولا للما بهم أبداً شفاء

وذكر السيوطي والبغدادي في شرحهما لشواهد المغني عن صاحب منتهى الطلب أنه يروى هكذا:

فلا والله لا يلفي لما بي وما بهم من البلوى دواء

ولا شاهد في هذه الرواية.

الشاهد في قوله: (للماهم) وذلك بتكرار لام الجر الثانية.

معاني القرآن للفراء ٦٨/١ وضرائر الشعر للقيرواني ١٩٣، والمختصب ٢٥٦/٢، والخصائص

٢٨٢/٢، والمغني ١٨١، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٥٠٥، والخزانة ٣٦٤/١ و ٣٥٢/٢،

وشرح أبيات المغني للبغدادي ٢٤٢/١ و ١٤٣/٤.

١٠٦ — من الطويل، قائله الأسود بن يعفر، اشتهر بأعشى بني نهم، شاعر جاهلي فحل كثير

التنقل بين العرب مجاورهم فيدم ويحمد.

وكلما قلّت حروف الحرف كان أشد، «فَلِلِّمَا بِهِمْ» أشد من «عَنْ بِمَا بِهِ»
 و«عَنْ بِمَا بِهِ»^(١) أشد من «وَكَأَنَّ وَكَأَنَّ» وأيضاً ففي «عَنْ بِمَا بِهِ» مغايرة
 المؤكّد للمؤكّد^(٣) فصار أسهل من «لِلِّمَا بِهِمْ» من وجهين.

== صعد: علا وارتقى، يقال صعد في الجبل وعليه رقى. علو: مثلث العين بمعنى فوق.
 تصوباً: التصوب الانحدار.

قال في اللسان أراد أصدع أم صوب، فلما لم يمكنه ذلك وضع تصوب موضع صوب.
 الشاهد في قوله: (عن بما) حيث أكد حرف الجر (عن) بالياء التي بمعناها وذلك شاذ، إلا أنه
 أقل من (لِلِّمَا بِهِمْ) في البيت الذي قبله لمغايرة المؤكّد للمؤكّد في اللفظ وكون أحدهما على حرفين.
 وقد روي البيت عدة روايات تختلف بعض ألفاظها وتتفق في موضع الاستشهاد.
 الديوان ٢١، ومعاني القرآن ٢٢١/٣، وسر الصناعة ١٥٣/١، واللسان مادة (صعد) ٢٤٤٥،
 والمغني ٣٥٤، والعيني ١٠٣/٤، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٧٧٤، وللبغدادي ٧٤/٦،
 والخزانة ١٦٢/٤، والدرر ١٤/٢.

(١) (وعن بما به) سقط من ب، ت.

(٢) سقطت (الواو) من د، وسقط أحد الحرفين (كأن) من ب.

(٣) (للمؤكّد) سقطت من ب، ع.

الْبَدَلُ^(١)

إِبْدَالُنَا مُطَابِقٌ أَوْ مَا اشْتَمَلَ أَوْ بَعْضُ أَوْ بَائِنٌ، وَالْأَوْلَى بِبَلِّ
كَزْرُهُ زَيْدًا رُمَّ عَلِيًّا يُمْنُهُ قَبْلَهُ كَفَّهُ، أَرْجُ عَمْرًا ابْنُهُ

الإبدال أربعة:

الأول: المطابق للمُبدَل منه المساويه في المعنى.

وقولي^(٢): المطابق.

أحسن من قولهم: بدل كلُّ من كلِّ، فإن أسماء الله تعالى لا يحسن أن
يقال فيها بدل^(٣) كل من كل، وذلك كقوله^(٤) تعالى: (لُتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ
الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ^(٥) بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ، اللَّهُ^(٦)).

(١) جاء العنوان في د فقط.

(٢) قولي) سقطت من ب، ت، ع.

(٣) (بدل) لم ترد في غير أ.

(٤) في أ (قوله).

(٥) (لتخرج الناس من الظلمات إلى النور) في أ فقط..

(٦) ابراهيم: ١ : ٢

وذلك على قراءة الكسر. أما على قراءة رفع اسم الجلالة فهو مبتدأ خبره الموصول بعده،
أو خبر لمبتدأ تقديره هو.

النشر في القراءات العشر ٢/٢٩٨، وإعراب القرآن للنحاس ٢/١٧٧.

وفي ب (وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم صراط الله) آخر آية في سورة الشورى.

الثاني: بدل الاشتمال^(١)، وهو ما يدل على معنى في متبوعه، أو يستلزم معنى في متبوعه، فالأول كقوله:

١٠٧— وَذَكَرَتْ تَقْتَدُ بَرْدَ مَائِهَا وَعَتَكَ الْبُولَ عَلَى أَنْسَائِهَا

(١) في أ، ت، د (اشتمال).

١٠٧ — هذان البيتان من الرجز، والمشهور أنهما لأبي وجزة السعدي، واسمه يزيد بن عبيد، واشتهر بالسعدي ولأه نسبة إلى بني سعد بن بكر من هوازن. وأبو وجزة مدني تابعي. توفي سنة ١٣٠ هـ.

وقد أوردت كتب النحو وغيرها البيتين كما ذكرهما المصنف، ورواهما الغندجاني في فرحة الأديب في الرد على ابن السيرافي ضمن أبيات هكذا:

حتى إذا ما تَمَّ من أظمائها وعتك البول على أنسائها
وحازها الأضعف من رعائها حوز الكعاب الثني من رداها
تذكرت تَقْتَدُ برد مائها والقصب العادي من أطوائها
وقيل لغير أبي وجزة.

تَقْتَدُ: بفتح التاء الأولى وضم الثانية وسكون القاف بينهما هو المشهور فيها، من قرى بني سليم قاله البكري. عتك: في اللسان والقاموس عَتَكَ الْبُولُ عَلَى فَخَذِ النَّاقَةِ يَيْسُ، فهو فعل ماض والبول فاعل والجملة حالية، وقيل مصدر مرفوع على الابتداء، وعلى أنسائها خبره، ومعناه أن أثر البول ظاهر على أنسائها لخثارته، وذلك أنه إذا قلَّ ورُدَّها للماء خثر بولها وغَلُظَ واشتدت صفرتة فتضرب إلى الحمرة.

وروي: (وَعَبَكَ الْبُولُ) بالباء أي اختلط بولها بوبرها ونلطها ويس. أنسائها: جمع نسا، وهو عرق يخرج من الورك يستطن الفخذ ويمر بالساق إلى الحافر، وعبر بالجمع عن المثني، وهو كثير وأراد بأنسائها موضعها.

الشاهد في قوله: (بردَ مائها) فبرد بدل اشتمال من تَقْتَدُ منصوب. سيويه ٧٥/١، والأصول ٤٨/٢، وابن السيرافي ٢٨٥/١ والتبصرة ١٥٩/١، وفرحة الأديب ٧١ و٧٢، ومعجم ما استعجم ٩٠٧، واللسان (قتد) ٣٥٢٥، وشرح الكافية الشافية ١٢٨٠، والعيني ١٨٣/٤.

والثاني: كقوله تعالى: (يَسْأَلُونَكَ^(١) عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ^(٢)) لأن القتال في الشهر الحرام يستلزم معنى فيه، وهو ترك تعظيمه، ولا^(٣) يجوز عقلت زيدا بعيره، لأن ذكر زيد لا يشمل^(٤) البعير ولا يشعر به.

الثالث: بدل^(٥) بعض من كل، مثل: (ثُمَّ عَمُوا وَصَمَّوْا كَثِيرًا مِنْهُمْ^(٦)).

الرابع: البديل المباين، وهو نوعان:

الأول: بدل إضراب، وهو ما ذكر متبوعه بقصد، ويسمى بدل البداء، نحو أكلت تمرا زبيبا، والأولى فيه بَلْ^(٧).

الثاني: بدل غلط، وهو ما لا يريد المتكلم ذكر متبوعه، بل يغلط بذكر الأول.

وقولي: كزره زيدا، بدل مطابق، ورم عليا يُمَنَّهُ، بدل اشتغال، وقبله كَفَّهُ، بدل بعض، وارْجُ عمراً ابْنَهُ، بدل مباين.

ويكون البديل والمبدل منه^(٨) متفقين في التعريف، وفي التنكير، ومختلفين، فاتفقهما كَمَرَّ بالرجل الصالح زيد، وبراكب رجل صالح، واختلافهما مررت برجل صالح زيد^(٩)، وبزيد رجل صالح.

(١) في ب زيادة (و) وهو خطأ.

(٢) البقرة: ٢١٧، وفي ع زيادة (قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ).

(٣) في ت، ع (فلا).

(٤) في أ، ب (لا يشتمل على البعير).

(٥) في أ (في بدل).

(٦) المائة: ٧١

(٧) في ع (والأولى فيه أن يأتي بعد بل).

(٨) (منه) سقطت من ب، ظ.

(٩) في أ (وزيد).

ولا يشترط في إبدال النكرة من المعرفة اتفاق لفظيهما^(١) خلافا للكوفيين^(٢) بدليل قوله:

١٠٨— وَلَنْ يَلْبَثَ الْعَصْرَانِ يَوْمٌ^(٣) وَلَيْلَةٌ إِذَا طَلَبَا أَنْ يُدْرِكََا مَا تَيَمَّمَا

(١) في أ (لفظهما).

(٢) وَهَمَّ المصنف في جعل اتفاق اللفظين شرطاً عند الكوفيين، وإنما هذا شرط البغداديين. قال ابن عصفور في شرح الجمل للزجاجي: «اشترط أهل بغداد في بدل النكرة من غيرها أن تكون من لفظ الأول...» ورده، ٢٨٦/١.

وقال السيوطي في الهمع: «وزاد أهل بغداد أن يكون من لفظ الأول» ١٢٧/٢. وقال البغدادي في الخزانة عند الشاهد الآتي برقم ١٠٩ «وأبدل النكرة من المعرفة والنكرة بغير لفظ المعرفة وهذا شيء يأباه البغداديون ويقولون لا تبدل النكرة من المعرفة حتى يكونا من لفظ واحد نحو قوله تعالى: (بالناصية ناصية) ٣٦٥/٢.

(٣) في ب (يوما).

١٠٨ — من الطويل، قاله حميد بن ثور بن عبد الله بن عامر بن ربيعة الهلالي، أدرك الجاهلية والإسلام توفي سنة ٣٠هـ، وقيل سنة ٧٠هـ ونسبه الزمخشري في أساس البلاغة للمتلمس.

العصران: الليل والنهار أو الغداة والعشي. أن يدركا: يلحقا وأراد يمتاها. تيمما: قصدا. الشاهد في قوله: (العصران يوم وليلة) حيث أبدل النكرة «يوم وليلة» من المعرفة «العصران» بدل كل، وليس من لفظ المبدل منه كما يشترط البغداديون، ولم يوصفا كما ذهب إليه البغداديون والكوفيون. ورواية الديوان بنصب «يوم وليلة»، ولا شاهد فيهما لما ما أورده المصنف ويعربان ظرفان.

الديوان ٨، والكامل ٢١٨/١، وغريب الحديث للخطابي ١٨٦/١، وأساس البلاغة (عصر) ٦٣٣، والمشوف المعلم ٥٤٢، وشرح العمدة ٥٨١، واللسان (عصر) ٢٩٦٨ والبحر المحيظ ٥٠٩/٨.

وقوله:

١٠٩- إِنَّا وَجَدْنَا بَنِي غَبْرَاءَ كُلَّهُمْ كَسَاعِدِ الضَّبِّ لَأَطُولُ وَلَا عِظْمٌ
أَي لاذي^(١) طول ولاذي^(٢) عظم.

[كما لا يشترط النعت وإن شرطه ابن الحاجب^(٣)]. وفي هذين الشاهدين
دليل ذلك^(٤).

(١) في ت، ع (ذا) في (الموضعين).

(٢) وهو مذهب الكوفيين والبغداديين، انظر الكافية مع شرحها ٤٠/١ وشرح جمل الزجاجي
لابن عصفور ٢٨٦/١، والممع ١٢٧/٢، قال السيوطي: «ومنع أهل الكوفة وبغداد بدل
النكرة من المعرفة ما لم توصف ووافقهم السهيلي وابن أبي الربيع».

(٣) سقط ما بين القوسين [من ب، وفي ظ (دليل على ذلك) وفي ع (دليل على
ما قلت والله أعلم).

١٠٩ - البيت من البسيط، ولم أقف له على قائل.

بني غبراء: الغبراء الأرض، وبنوها هم الناس، ولم أجد من أورد غبراء غير المصنف، والرواية
المشهورة (بني جِلَان) بكسر الجيم وهم قبيلة من عنزة، وكانوا رماة وامتدحهم الشاعر بالتساوي
في فضيلة رمي السهام ولا يزيد أحدهم على الآخر ولا ينقص عنه.
وروي أيضاً (بني سلمى بمنزلة).

ساعد الضب: الساعد ذراع اليد.

عِظْم: العظم في صفات الأجسام كبرها، أي أن ساعد الضب لا طول فيه ولا كبير،
والرواية المشهورة (ولا قصر).

الشاهد في قوله: (ساعد الضب لا طول ولا عظم) فقد أبدل النكرة «لا طول ولا عظم» من
المعرفة «ساعد الضب» بدل كل مع أنهما ليسا من لفظ المبدل منه كما اشترط البغداديون، ولم
يوصفا كما ذهب إليه الكوفيون والبغداديون والتقدير لا ذي طول ولا ذي عظم.

شرح الجمل لابن عصفور ٢٨٧/١، وشرح العمدة ٥٨٢، واللسان مادة (جل) ٦٦٥، والخزانة
٣٦٤/٢.

[الْعَطْفُ ^(١)]

عَطْفُ الْبَيَانِ تَابِعٌ فِي الْعَشْرِ خَالَفَ إِبْدَالًا كَبَيْتِ ^(٢) الْبَكْرِيِّ
بَشْرًا ، وَيَا أَخِي عَلِيًّا ، وَالنَّسَقُ بِالْوَاوِ وَالْفَاءِ ثُمَّ أَوْ ، إِمَّا سَبَقَ
عَلَيْهِ إِمَّا ، وَيَلِكُنْ ، وَيَأْمُ وَلَا ، وَحَتَّى غَايَةً ، وَبَلْ ، وَثُمَّ

[عَطْفُ الْبَيَانِ]

عطف البيان هو التابع الجاري مجرى النعت الخالص في توضيح المتبوع أو تخصيصه، فلذلك وافقه في العشر، أي: رفعه ونصبه وجره، والتعريف والتنكير، والإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث.

وأجاز الزمخشري تخالف التعريف والتنكير ^(٣) في كشافه ^(٤)، فجعل قوله تعالى: (مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ) ^(٥) معطوفا على قوله تعالى: (آيَةُ بَيْنْتُمْ) ^(٦) وَغَفَلَ عَنِ الإِجْمَاعِ عَلَى ذَلِكَ.

قولي: «خالف إبدالا» يجوز ^(٧) فيه فتح الهمزة من «إبدالا» ^(٨) جمعا، وكسرها مصدرا. وفيه تنبيه ^(٩) على أن كل تابع حُكِمَ بأنه عطف بيان جاز جعله بدلا إلا في موضعين.

أحدهما: أن يكون المعطوف عاريا من ^(١٠) الألف واللام والمعطوف عليه

(١) في د (عطف البيان).

(٢) في أ (بيت).

(٣) في ع (والتنكير).

(٤) الكشاف ٤٤٧/١، وحاشية الصبان ٨٦/٣. والأحسن أن يعرب مقام مبتدأ وخبره محذوف تقديره (منها).

(٥) آل عمران: ٩٧ (فيه آيَةُ بَيْنْتُمْ مقام إبراهيم).

(٦) سقطت (بِئْتُمْ) من ب، ت، د، ظ وهي من الآية السابقة.

(٧) في ع (لايجوز) وهو سهو من الناسخ.

(٨) في ب (كسر الهمزة من ابدالا جمعا وفتحها مصدرا) وهو خطأ.

(٩) في أ (تنبيه).

(١٠) في أ، ظ، ع (عن).

مقرونا^(١) بهما كقوله:

١١٠— اَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ^(٢) بَشْرٍ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وَقُوْعَا
فلا يبدل «بشر» لأن البدل في تقدير إعادة العامل، و«التارك» لا يصح أن
يضاف إليه إذ لا تضاف الصفة المقرونة بأل إلى عاٍرٍ منها ومن إضافة إلى
المقرون بها^(٣).

(١) في أ، ت، د (مقرون).

(٢) سقطت يا النسب من ع.

(٣) وأجاز سيويه البدلية وان لم يكن في بشر الألف واللام، لبعده عن المضاف، ولأنه تابع
والتابع يجوز فيه ما لا يجوز في المتبوع. ٩٣/١.
وقال ابن الحاجب: «أنكر المبرد رواية الجر، وقال لا يجوز في «بشر» إلا النصب بناء على
أنه بدل.

انظر الكافية مع شرحها ٣٤٣/١، والخزانة ١٩٣/٢ حملاً على محل البكري .

١١٠— من الوافر، للمرار بن سعيد بن حبيب بن خالد الفقعسي، اشتهر بالمرار الفقعسي
وبالأسدي، وعاش في الدولة الأموية، وقيل أدرك الدولة العباسية.

وهو من قصيدة يفتخر المرار فيها بقتل قومه لبشر بن عمرو يوم قلاب، وبعد الشاهد:
علاه بضربة بعثت بلبل نوائحه وأرخصت البضوعا

التارك: اسم فاعل من الترك، والترك يأتي بمعنى الجعل والتصيير، فيتعدى لمفعولين، وبمعنى التحلية
فيتعدى لواحد، البكري بشر: هو بشر بن عمرو بن مرشد من بكر بن وائل قتله سبع بن
حسحاس الفقعسي الأسدي، وكان بشر وقومه خرجوا غزاة فصادفوا بني أسد برئاسة خالد
ابن نضلة (أو فضله) جد المرار فقاتلوهم فقتل بشر.

ترقبه: تنتظر موته وروى (تأكله).

وقوعاً: أي للوقوع فهي تحوم في السماء، ورواه ابن السراج في الأصول (عكوفاً) وليس كذلك
لاختلاف القافية.

الشاهد في قوله: (التارك البكري بشر) فان «بشر» عطف بيان على «البكري» ولا يصح إعرابه
بدلاً منه لأن البدل على نية إحلاله محل المبدل منه، ولا يصح أنا ابن التارك بشر لما يلزم من
إضافة الصفة المحلاة بأل إلى حال منها ولم يضاف لما فيه أل.

سيويه ٩٣/١، والأصول ١٦٠/١، والتبصرة ١٨٤، وفرحة الأديب ٣٧، والمفصل ١٢٣، ==

الثاني: أن يكون التابع مفرداً معرفة معرباً، والمتبوع منادى، كقولك يا أخي عَلِيًّا، فَإِنَّ عَلِيًّا^(١) مثلاً يجب أن يكون عطف بيان ولا يجوز^(٢) أن يكون بدلاً، لئلا يلزم تقدير^(٣) إعادة «يا^(٤)» فيلزم أن يكون مبنياً على الضم، ومثل يا أخي عَلِيًّا قوله:

١١١— فَيَا^(٥) أُخُوَيْتَنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَتَوَفَّلَا أُعِيدُ كَمَا بِاللَّهِ أَنْ تُحْدِثَنَا شَرًّا

== وشرح العمدة ٥٥٤ و ٥٩٧، وشرح التسهيل لابن عقيل ٤٢٥/٢ وبصائر ذوي التمييز ٢٥١/٥.

(١) (فإنَّ عَلِيًّا) سقط من ب، ت.

(٢) في أ (ولا يجب).

(٣) في د (التقدير).

(٤) (يا) سقطت من ب.

(٥) في أ، د (أيأ) وسقطت الفاء من ب، ظ.

١١١ — البيت من الطويل من قصيدة لطالب بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن

عبد مناف ابن عم رسول الله ﷺ، وأخي علي بن أبي طالب رضي الله عنه، كان خرج في جيش المشركين إلى بدر فجرت بينه وبين بعضهم مشادة ومحاوراة في ولاء بني هاشم لمحمد ﷺ، فقبل إنكم يا بني هاشم تخرجون معنا وهوأكم مع محمد، فعاد أدراجه إلى مكة ولم يحضر بدرًا، ولم يعيش طالب طويلاً، فلم يذكر أنه أسلم عام الفتح ولا قبله. ورويت عنه هذه القصيدة يمدح فيها النبي ويثكي قتل المشركين في بدر، ويحرض قريشاً على الأنصار.

ولعل هذا الموقف من طالب هو ما كان عليه بعض بني هاشم كآبيه وعمه العباس وغيرهم، فقد كانوا يعيشون، قبل الفتح، وضعاً نفسياً عجبياً، فهم مع النبي يعمونه ويذبون عنه ويعلمون صحة دعوته، وهم مع قريش فيما تجمع عليه، حفاظاً على مركزهم الاجتماعي في مكة والعرب.

وقافية القصيدة بائية، وصحة آخر الشاهد، «حرباً» ولم أجد من أورد كلمة «شراه» غير المصنف، ولعله اختلط عليه الأمر بقول الراجز:

فيا الغلامان اللذان فـرا إياكما أن تحدثان شـرا

انظر الدرر ١٥١/١.

ومطلع قصيدة طالب:

ألا إن عيني أنفدت دمعها سكباً تبكي على كعب وما إن ترى كعباً ==

[عَطْف النَّسَق]

قولي : «والنسق» إلى آخره.

أي: عطف^(١) النسق^(٢) هو التابع بتوسط واو أو فاء أو ثم، أو^(٣) أو، أو
إمّا المسبوقة بمثلها، أو لكن، أو أم، أو لا، أو حتى، أو بل.

وقال البغدادي في شرح شواهد هذا الكتاب، إنه لأبي طالب عم النبي ﷺ، يحث قبائل قريش على اتباع النبي ويحذرهم من اختلاف الكلمة ويمدح النبي. وهذه النسبة غريبة من هذا العالم المحقق، فقد توفي أبو طالب سنة عشر من البعثة، ومنطوق أبياتها لا يتفق مع الأحداث في عهد أبي طالب فمطلعها بكاء على القتلى من بني كعب وعامر، وآخرها دعوة إلى الثأر من الأنصار فهي لا شك تنم عن نفسها أنها بدرية المناسبة.

وأورده جامع شعره مستقلاً هكذا:

أيا أخويننا عبد شمس ونوفلا أعيذكما أن تبعثا بيننا حربا

أخويننا: خاطبهما بالأخوة لأن هاشماً جد الشاعر وعبد شمس ونوفلا أخوة، وهم بنو عبد مناف ابن قصي.

أعيذكما: أسألكما بالله. ويروى (سألتكما بالله). وروى الشطر الثاني من الشاهد في السيرة والروض الأنف هكذا:

فدأ لكما لا تبعثوا بيننا حربا

الشاهد في قوله: (عبد شمس ونوفلا) فإن (عبد شمس) عطف بيان من (أخويننا) ولا يصح جعله بدلاً لعطف «نوفلاً» عليه وهو مفرد معرفة منصوب والمتبوع منادى منصوب مما يلزم نصب أحد المتعاطفين وبناء الآخر، فالبدل على نية تكرار العامل.

غاية المطالب في شرح ديوان أبي طالب ٤٧، وسيرة ابن هشام ٢٧/٣، والروض الأنف ٣٣٣/٥، وشرح الكافية الشافية ١١٩٧، وشرح قطر الندى ٤٢٤، والعيني ١١٩/٤، والأشموني ٨٧/٣، والتصريح ١٣٢/٢، والهمع ١٢١/٢، والدرر ١٥٣/٢.

(١) في ب، ظ (وعطف).

(٢) (أي عطف النسق) سقط من د.

(٣) (أو، أو) سقطا من ب.

فيعطف^(١) بالواو لاحق و^(٢) سابق و^(٣) مصاحب، نحو جاء زيد وعمرو بعده، جاء زيد وعمرو قبله^(٣)، جاء^(٤) زيد وعمرو معه.

وبالفاء لاحق متصل مُسَبَّبٌ عما قبله، غالباً، نحو أَمَلْتُهُ فَمَالَ، أو مفصل على مجمل هو هو، نحو (وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ: رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي)^(٥).

ويثم لاحق منفصل أو متراخ بالزمان، نحو (وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى، ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى)^(٦) وقد يقع موقع الفاء كقوله:
١١٢ — كَهَزُّ الرُّدَيْنِيِّ تَحْتَ الْعَجَاجِ جَرَى فِي الْأَنْبَابِ ثُمَّ اضْطَرَبَ

(١) في ب (فتعطف).

(٢) في ت، د، ع (أو) في الموضعين.

(٣) (جاء زيد وعمرو قبله) سقطت من ب، ع.

(٤) في ع (وجاء) بزيادة (و).

(٥) هود: ٤٥

(٦) طه: ١٢١، ١٢٢

١١٢ — من المتقارب من قصيدة طويلة للشاعر الجاهلي أبو دؤاد الإيادي في وصف فرسه. وقيل لحميد بن ثور.

العجاج: الغبار، وأراد غبار المعركة. الأنابيب: جمع أنبوبة وهي ما بين كل عقدتين من القصب.

قال ابن قتيبة في معنى البيت: «إذا هززت الرمح جرت تلك الهمزة فيه حتى يضطرب كُله، وكذلك هذا الفرس ليس فيه عضو إلا وهو يعين ما يليه، ولم يُرد الاضطراب ولا الرعدة». الشاهد في قوله: (ثم اضطرب) على أن ثم بمعنى الفاء لأن الهز إذا جرى في أنابيب الرمح يعقبه الاضطراب دون تراخ عنه فالمعنى يقتضى العطف بالفاء التي تفيد التعقيب والانصال. شعر أبي دؤاد ٢٩٢، وديوان حميد بن ثور ٤٣، والمعاني لابن قتيبة ٥٨/١، وشرح العمدة ٦١٢، وشرح الكافية الشافية ١٢٠٩، والمغني ١١٩، وشرح التسهيل لابن عقيل ٤٤٩/٢، والعيني ١٣١/٤.

وقد تقع^(١) الفاء موقعها^(٢) كقوله تعالى: (وَالَّذِي أُخْرِجَ الْمَرْعَى، فَجَعَلَهُ
غُثَاءً أَحْوَى)^(٣).

هذا إن لم يقدر متصل قبله.

وقد تقع^(٤) للترتيب في الذكر كقوله تعالى: (ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ
تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ)^(٥).

وبأو في شك وتخيير وإباحة وتقسيم وإبهام وإضراب وجمع.

وبإمّا مسبوقة بإمّا، هذا مذهب أكثر النحويين^(٦)، وقال ابن كيسان^(٧)،
وأبو علي: العطف إنما هو بالواو التي قبلها لتقدم «إمّا» على المعطوف عليه،
ولوقوعها بعد الواو، والعاطف لا يتقدم^(٨) المعطوف عليه، ولا يدخل

(١) في أ (يقع).

(٢) في ع (موقع ثم).

(٣) الأعلى: ٤، ٥

(٤) في ت (وقع) وفي د، ظ، ع (يقع).

(٥) الأنعام: ١٥٤

(٦) مثل: أقبل إما أحمد وإما علي، والواو زائدة لازمة عندهم.

(٧) سقطت من ب (كيسان و) انظر شرح العمدة ٦٠٧، وشرح الكافية الشافية ١٢٢٦،

والمغني ٥٩ زاد يونس.

وابن كيسان، هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان، أخذ عن ثعلب

والمبرد فجمع بين المذهبين، وعده الزبيدي من الطبقة السادسة من نحاة الكوفة، له

المهذب في النحو والسبع الطوال، مات سنة ٢٢٩ هـ.

طبقات النحويين واللغويين ١٥٣، وتاريخ الأدباء النحاة ١٦١، وبغية الوعاة ١٨/١.

(٨) في د (لا يتقدم على).

على عاطف غيره وهي مثل أو فيما ذُكِر. وقد يستغني بإما عن الواو وبأو
عنهما.

وبلكن مثبت بعد نفي، نحو ما قام زيد لكن عمرو، أو بعد نهي نحو لا
تضرب زيدا لكن عمرا.

وبأَم بعد همزة التسوية كقوله تعالى: (سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ
تُنذِرْهُمْ)^(١) أو بعد همزة تغني عن أي نحو، أزيد في الدار أم عمرو؟ وأقائم
زيد أم قاعد؟.

وقد يغني^(٢) تقدير الهمزة كقوله:

شُعَيْبُ ابْنُ سَهْمٍ أُمُّ شُعَيْبِ ابْنِ مُنْقَرٍ ١١٣

(١) البقرة: ٦، وسقط (أم لم تنذرهم) من ب.

(٢) في د (يغني عن).

١١٣ — هذا عجز بيت من الطويل ينسبه أكثر النحاة للأسود بن يعفر التميمي الجاهلي وصدرة
عندهم:

لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًّا
ونسبه الجاحظ في البيان والتبيين ٤/٤٠، ٤١ إلى الشاعر الجاهلي أوس بن حجر وكذا
فعل جامع شعر أوس.

وذكر البغدادي في شرح أبيات المغني ٢١٧/١ أن السيرافي قال: وفي نسخة عتيقة
من الكتاب قال أوس بن حجر بدل الأسود بن يعفر.
وعزاه المبرد في الكامل إلى اللعين المنقري ٢/٢٤٥ وفي ٣/١٧٨ قال: وقال التميمي.
وهؤلاء الشعراء الثلاثة كلهم من تميم.

شعيث : على وزن التصغير ، وآخره ثاء لا باء كما أورده المصنف، قال الأعلام:
«ويروى شعيب بالباء وهو تصحيف»، وهو شعيث بن سهم بن محجن من بني
منقَر من تميم.

وعلى هذا فشعيث اسم رجل وليس بأبي قبيلة كما توهم الأعلام.
الشاهد في قوله: (شعيب أم شعيب) حيث عطف بأم المتصلة مع حذف همزة الاستفهام ==

وإن عُدم بعض ما ذكر فهي منقطعة لا تخلو عن معنى الإضراب، كقوله تعالى: (لا زَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَمْ يَقُولُونَ افْتِرَاهُ) ^(١) وقولهم ^(٢): إنها لإبل أم شاء.

وبلا نفي ^(٣) بعد أمر، أو خبر مثبت، أو نداء، نحو اضرب زيدا لا عمرا وزيد كاتب لا شاعر، ويا بن أخي لا ابن عمي.

وبحتى ما دل عليه الأول بتضمن أو شبهه مما هو غاية فيما سبق له من نقص أو زيادة، نحو غلبك الناس حتى النساء، ومات الناس حتى الأنبياء، وجمع المعنيين من قال:

١١٤— قَهْرُنَاكُمْ حَتَّى الْكُمَاةَ فَكُلُّكُمْ ^(٤) يُحَاذِرُنَا ^(٥) حَتَّى يَبِينَا الْأَصَاغِرَا

== التي يراد بها التعيين ضرورة بدليل أم، والتقدير: أشعيب ابن سهم أم شعيب ابن منقر. ديوان الأسود بن يعفر ٣٧، وروايته (شعيب) بالثاء في الموضعين، وديوان أوس ٤٩، وسيبويه ٤٨٥/١، والمقنضب ٢٩٤/٣، وشرح الكافية الشافية ١٢١٣ و ١٣٠٠، والمغني ٤١، والعيني ١٣٨/٤، والخزانة ٤٥٠/٤.

(١) السجدة: ٢، ٣

(٢) في د (وقولهم).

(٣) في ب (منفي).

(٤) في ع (فأنتم).

(٥) في ع (تهابوننا).

١١٤ — من الطويل، ولم أقف على قائله.

وروي آخرُ الشطر الأول (فإنكم) وأولُ الشطر الثاني (تهابوننا، لَتَحْشُونَنَا، تخافوننا).

قهرنا: القهر الغلبة. الكمأة: جمع كمي كغني، على غير قياس، وهو الشجاع أو لابس السلاح، يقال كمي نفسه سترها بالدرع والبيضة.

الشاهد في قوله: (حتى الكمأة) وقوله: (حتى يبين) فقد عطف بحتى ما هو غاية لما قبله في القوة أو الضعف، فالكمأة معطوف بها على الضمير المنصوب في «قهرناكم» المتضمن إياه وهو غاية له في القوة. (وبين) معطوف بها على الضمير المنصوب في «يحاذرناه» الدال

وَمُشَبِّهِ^(١) التَّضْمِينِ^(٢) كَقَوْلِهِ:

١١٥— أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلَهُ الْقَاهَا

== عليه وهو غاية في النقص والضعف لوصفه بالأصاغر.

شرح الكافية الشافية ١٢١٠، وشرح العمدة ٦١٥، والجنى الداني ٥٤٩، والمغني ١٢٧، وشرح التسهيل لابن عقيل ٤٥٢، والأشموني ٩٧/٣، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٣٧٣ والدرر ١٨٨/٢.

(١) في ب (أو مشبه) وفي 'ت، ظ (شبه).

(٢) في د (التضمين).

١١٥ — من الكامل للمتلمس، واسمه جرير بن عبد المسيح، من بني ضبيعة بن ربيعة بن نزار، أحد ثلاثة من أشعر المقلين في الجاهلية. والشاهد أحد بيتين ثانيهما: ومضى يظن يريد عمرو خلفه خوفاً وفارق أرضه وقلاها يذكر فيهما قصته مع عمرو بن هند ملك الحيرة وطرفة بن العبد، والقصة مشهورة في كتب الأدب والنحو واللغة.

وقيل هو لمروان بن سعيد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة المهلب، أحد أصحاب الخليل بن أحمد المتقدمين في النحو المبرزين فيه، قال ياقوت سمعت بعض النحويين ينسب إليه هذا البيت، وقال ولا أعلم من أمره غير هذا. انظر معجم الأدباء ١٤٦/١٩، وفي سيبويه لابن مروان النحوي.

الصحيفة: أراد بها الكتاب الذي مع المتلمس إلى أمير البحرين، وصارت صحيفة المتلمس مثلاً لما ظاهره خير وباطنه شر، ورُوي (الحقيقية)، وهي الوعاء الذي يكون في مؤخر الرحل يَجْعَلُ فِيهِ الرَّجْلُ زَادَهُ وَرُوي (الحشية) وتطلق على البرذعة المحشوة، وعلى الفراش المحشي بالقطن.

رحله: الرحل للناقة كالسرج للفرس، والمراد جميع أئانه وأمتعته.

الشاهد في قوله: (حتى نعلهُ) بالنصب حيث عطفه بحتى على الصحيفة والزاد وصح ذلك

وبيل بعد كلام ترك وأخذ في غيره، وإنما يتحقق عطفيتها إذا وليها^(١) مفرد، فلها بعد الأمر والخير المثبت تأثيران، تأثير^(٢) ثبوت ما بعدها، وتأثير عدم ثبوت^(٣) ما قبلها^(٤)، [وليس لها بعد النهي والنفي^(٥) تأثير فيما قبلها^(٦)]، بل فيما بعدها، فالقائل لا تعص من أطاعك بل من عصاك، بمنزلة القائل لا تعص إلا من عصاك، وما كفاني دينار بل ديناران^(٧)، مثل: ما كفاني إلا ديناران.

ويشهد لثبوت ما بعدها خلافاً للمبرد^(٨) الناقل حكم النهي والنفي إلى ما بعدها قول الشاعر:

== مع أن النعل ليس بعضاً منهما على تأويل الصحيفة والزداد بما يثقله، والنعل بعض ما يثقله، وهو ما عناه المصنف بمشبهه التضامن وتعرب (ألقاها) حينئذ تأكيداً لفظياً.
ديوان المتلمس ٣٢٧، وسيبويه ٥٠/١، والتبصرة ٤٢٣، والمخصص ٦١/١٤، وشرح العمدة ٦١٤، وشرح المباني ١٨٢ والجنى الداني ٥٤٧ والمغني ١٢٤ و ١٢٧ و ١٣٠، والعيني ١٣٤/٤، والخزانة ٤٤٥/١.

(١) في ب، ت (أو أوليها).

(٢) تأثير سقطت من ب.

(٣) ثبوت سقطت من ب.

(٤) في ع (وتأثير ثبوت عدم قبلها).

(٥) في ع (وليس بعد النهي والنفي).

(٦) ما بين القوسين [سقطت من ب.

(٧) في ب (وما كفاني ديناران مثل).

(٨) انظر شرح المفصل لابن يعيش ١٠٥/٨، وشرح الكافية ٣٧٩/٢، وشرح الكافية الشافية

١٢٣٤، وشرح العمدة ٦٣٢، والجنى الداني ٢٣٦، والمغني ١١٢.

١١٦— لَوِ اعْتَصَمْتَ بِنَا لَمْ تَعْتَصِمِ بِعِدِّي بَلْ أَوْلِيَاءَ كِرَامٍ غَيْرِ أَوْغَادٍ
ومثله:

١١٧— لَا تَلْقُ ضَيْفًا إِذَا أَمَلَقْتَ مُعْتَدِرًا بِمُسْرَةٍ بَلْ غَنِيَّ النَّفْسِ جَدَلَانَا

١١٦ — البيت من البسيط ولم أقف له على قائل.
ورواية العيني لعجزه:

بل أولياء كفاة غير أوكال

اعتصمت: من الاعتصام بمعنى الالتجاء والامتناع. عِدِّي: جمع عدو. أولياء: جمع ولي بمعنى أنصار. كفاة: جمع كاف كغزاة وغاز، من كفاه أمره إذا لم يحوجه إلى أحد. أوغاد: مفردة وَغَد (بفتح الأول وسكون الثاني) وهو الأحمق الضعيف العقل والدنيء من الرجال، وورد بدله «أوكال» ومفرده (وَكَل) (بفتح الفاء والعين) وهو العاجز الذي يكمل أمره إلى غيره. الشاهد في قوله: (بل أولياء) حيث عطف (أولياء) بيل على (عدى) المجرور بالباء ولم يتقل حكم النفي لما قبلها إلى ما بعدها إذ لو كان على رأي المبرد لفسد المعنى إذ مقتضاه ولم تعتصم بأولياء.

شرح العمدة ٦٣١، وشرح الكافية الشافية ١٢٣٤، وشرح الألفية لابن الناظم ٢١١ والعيني ١٥٦/٤ والهمع ١٣٦/٢ والدرر ١٨٦/٢.

١١٧ — البيت من البسيط، ولم أعر له على قائل.

أملقت: الإملاق الفقر والحاجة. غني النفس: الغنى بالقصر ما ينافي الاحتياج، وغني النفس إظهار الغنى ولو كان ذا حاجة. جدلانا: فرحا.

الشاهد في قوله: (بل غَنِيَّ النفس) كالشاهد السابق في الرزد على المبرد، إذ لو كانت «بل» لنقل النهي كما قال المبرد لفسد المعنى المقصود. شرح العمدة ٦٣٢، وشرح الكافية الشافية ١٢٣٥.

النِّدَاءُ

بِالْهَمْزِ فِي الْقُرْبِ النَّدَاءُ^(١)، يَا وَيَا وَآ، أَيَا لِتَحْوِ بُعْدٍ، وَهَيَا لِلْمَنَادَى، مِنَ الْحُرُوفِ إِنْ كَانَ قَرِيبًا الْهَمْزَةُ، نَحْوَ أَزِيدَ أَقْبَلَ، وَإِنْ كَانَ بَعِيدًا أَوْ نَحْوَهُ كَالنَّائِمِ وَالسَّاهِي أَي، وَيَا، وَأَيَا، وَهَيَا، وَزَادَ الْكُوفِيُّونَ آ^(٢).

[ويجوز نداء ضمير المخاطب نحو:

١١٨— يَا أَبْحَرَ بْنَ أَبِحَرَ يَا أَتْنَا أَنْتَ الَّذِي طَلَّقْتَ عَامَ جُجَعْنَا

(١) في ب، ظ زيادة (بل) قبل أي، وسقطت كلمة (النداء) من ب.

(٢) سقطت (آ) من ب. وانظر شرح العمدة ٢٧٧، والجنى الداني ٢٣٢ .

١١٨ — هذان البيتان مطلع أبيات من الرجز في هجاء مرة بن واقع الفزاري عندما طلق امرأته عام مجاعة، أوردهما البغدادي في الخزانة وقطع بصحتها لسالم بن داره، وهو سالم بن مسافع بن يربوع من بني عبد الله بن غطفان، شاعر مخضرم ونسبهما العيني وصاحب التصريح للأحوص وهو شاعر إسلامي، وقال البغدادي هو وَهَمَ إِنَّمَا قَوْلُهُ يَعْنِي الْأَحْوَصَ، نَرَى لَا نَنْظُمُ. الخزانة ٢٩٠/١ وشرح العمدة ٣٠٢، ومقالته «يا إياك قد كفيتك» قالها في قصة وفده مع أبيه على معاوية رضي الله عنه، وكان البيت يرد بعد هذه المقالة دون نسبة في كتب النحو بعد قول النحاة: (وكفوله) فحصل الوهم والله أعلم.

وقد ورد البيت الأول بعدة روايات.

الشاهد في قوله: (يا أتنا) حيث أدخل حرف النداء (يا) على ضمير المخاطب فدل على الجواز، وإليه ذهب رضي الدين الاسترابادي في شرح الكافية ١٣٣/١ وهو ظاهر كلام ابن مالك في العمدة ٣٠١.

ولعلهما بَيَّنَّا مَا ذَهَبًا إِلَيْهِ عَلَى أَنْ الْمَنَادَى مَخَاطَبُ، وَالْأَصْلُ فِي الْمَخَاطَبِ الضَّمِيرُ لِأَنَّهُ حَاضِرٌ فَيُسْتَعْنَى بِذَلِكَ عَنْ ذِكْرِ اسْمِهِ، وَالْقِيَاسُ فِي يَا مُحَمَّدَ، أَنْ يُقَالَ يَا أَنْتَ، وَكَلِمَا زَالَ اللَّيْسُ أَوْ خَفَ يَقْوَى اسْتِخْدَامَ الْأَصْلِ كَمَا فَعَلَ الرَّاجِزُ حَيْثُ نَادَاهُ بِاسْمِهِ أَوَّلًا، فَلَمَّا زَالَ اللَّيْسُ نَادَاهُ بِالضَّمِيرِ، أَمَا إِذَا خِيفَ اللَّيْسُ فَلَا يَدُّ مِنَ الْإِتْيَانِ بِالظَّاهِرِ. والجمهور على أنه شاذ.

ملحقات شعر الأحوال ٢١٦ والنوادر ٤٤٥، والأمل الشجرية ٧٩/٢، والإنصاف ٣٢٥ و٦٨٢، والإيضاح شرح المفصل لابن الحاجب ٢٥٣/١، وشرح التسهيل لابن عقيل ٤٨٣/٢، والعيني ٢٣٢/٤ والتصريح ١٦٤/٢ والخزانة ٢٨٩/١.

ولا يجوز نداء ضمير زيد، أي الحاضر، بضمير الغائب، نحو قول بعض الناس: يا هو هو،

وشاهد النداء بأي:

١١٩- أَلَمْ تَسْمِعِي أَيَّ عَبْدٍ فِي رَوْقِ الضُّحَى بُكَاءَ حَمَامَاتٍ لَهْنٌ هَدِيرٌ^(١)

وَفِي سِيَوَى اسْتِعَاثَةٍ وَنُدْبَةٍ وَاللَّهُ وَالْمُضْمَرِ، جَوَزَ سَلْبَةً

أي يجوز حذف حرف النداء اكتفاء^(٢) بتضمين^(٣) المنادى معنى المخاطب، نحو: (يُوسُفُ أَعْرِضْ عَن هَذَا)^(٤) (رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا)^(٥) (أَيُّهَا

(١) ما بين القوسين] [زيادة من ع، وقد شرح البغدادي الشاهدين في شرحه لشواهد هذا الكتاب.

(٢) (اكتفاء) سقطت من ع.

(٣) في ب (بتضمن).

(٤) يوسف: ٢٩

(٥) البقرة: ٢٨٦

١١٩ - أحد بيتين من الطويل لكثير عزة وبعده:

بكين فهيجن اشتياقي ولوعتي وقد مر من عهد اللقاء دهور

عبد: مرخم عبدة وهو اسم امرأة يخاطبها. رونق الضحى إشراقه، ويروى (رَيْقُ الضُّحَى) وهو أوله وعنفوانه، والضحى يذكر ويؤنث، وهو أول النهار حين تشرق الشمس. هدير: الهدير الصوت، والمراد هنا صوت الحمام.

وأثبتته صاحب الدرر (هديل) باللام وغلط غير هذه الرواية والمعنى واحد غير أنه لا يتفق والقافية.

الشاهد في قوله: (أي عبد) على أن (أي) حرف نداء للبعيد أو نحوه. وليس في البيت ما يدل على حال المنادى من قرب أو غيره.

الديوان ٤٧٤، ورفض المباني ١٣٥ واللسان (يا) ٤٩٧٦، والمغني ٧٦، وشرح التسهيل لابن عقيل ٤٨٢، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٢٣٤، وللبغدادي ١٣٩/٢، والدرر ١٤٧/١.

الْمُرْسَلُونَ^(١) إلا أن يكون مستغاثا، أو مندوبا، أو^(٢) الله، سبحانه وتعالى^(٣)، أو^(٤) مضمرا، فلا يحذف إذن. نعم يحذف إذا كان المنادى اسم جنس أو اسم إشارة حذفًا متوسطًا بين الكثرة والقلة، ولذلك لم أستثنه^(٥).

ففي اسم الجنس كقوله ﷺ: «اشتدي أزممة تنفرجي»^(٦) وكقوله مترجما عن موسى ﷺ^(٧): «ثوبي حجر»^(٨) وقولهم: أصبح ليل^(٩)، وافقد مخنوق^(١٠)، وقول الراجز:

-
- (١) الحجر: ٥٧
(٢) في ع (و) دون الهمزة.
(٣) (وتعالى) زيادة من ع.
(٤) سقطت الواو من ع.
(٥) وهذا مقيس عند الكوفيين، ومنعه البصريون. الأشموني ١٣٦/٣.
(٦) نهاية غريب الحديث ٤٧/١، والجامع الصغير ١٥٨/١.
والأزمة بفتح الزاي وسكونها السنة المجدبة، يقال إن الشدة إذا تابعت انفرجت، وإذا تَوَالَتْ تَوَلَّتْ.
(٧) في ت، د (عليه الصلاة والسلام) وفي ع (عليهما وسلم).
(٨) أخرجه البخاري في حديث مطول عن أبي هريرة ٢٤٧/٢، ومسلم ٢٦٧/١ ومسند أحمد ٣١٥/٢ و ٥١٥.
(٩) يضرب هذا المثل للأمر الشديد الذي يطول. وهو ينسب لامرأة تزوجها امرؤ القيس فكرهته وطال ليلاها معه فأخذت توقظه فيرفع رأسه فإذا هو بليل، فيعود للنوم، فأخذت تقول: أصبح ليل.
أمثال العرب للضبي ١٢٣، وجمهرة الأمثال للعسكري ١٩٢/١ (٢٢٥)، ومجمع الأمثال للميداني ٤٠٣/١.
(١٠) يضرب لكل مضطر وقع في شدة وهو يبخل بافتداء نفسه بماله. مجمع الأمثال ٧٨/٢ (٢٧٦٥).

١٢٠— جَارِي لَا تَسْتَكْرِي عَذِيرِي (١)
وقوله:

١٢١— عَاذِلَ قَدْ أَوْلَعْتَ بِالتَّرْقِيشِ (٢)
وقول (٣) الشاعر:

(١) في ت، ع زيادة البيت الثاني (سِيرِي وَإِشْفَاقِي عَلَيَّ بَعِيرِي).

(٢) في أ (الترقش)، وفي ب (الرقش)، وفي د (الترقشن)، وفي ع (الترقس).

(٣) في ت، ع (وكقول).

١٢٠ — البيت من رجز للعجاج يخاطب امرأة هزئت منه وهو يروم إصلاح جلس ناقته. جاري: مرخم جارية. تستكري: من الإنكار أي لا تنكري ما أنا فيه. عذيري: العذير الحال، وفي اللسان عذير الرجل ما يروم وما يحاول مما يعذر عليه إذا فعله. وقيل أراد بالعذير الصوت كأنه كان يزجر وهو يعمل في المجلس.

سيري: مصدر سار يسير سيراً وهو المشي، وظاهر قول الأعلام أنه فعل أمر والياء للمخاطبة قال: «لا تستكري عذيري وإشفاقي على بعيري، وسيري عني واذهبي».

ويرده رواية الديوان سعي، مكان «سيري». إشفاقي: عطفي وهو مصدر من أشفقت عليه. الشاهد في قوله: (جاري) فقد حذف حرف النداء، والأصل يا جارية، مع أن المنادى اسم شائع في جنسه، وحذف أداة النداء مع النكرة متوسط بين الكثرة والقلة.

الديوان ٢٢١ وسيبويه ٣٢٥/١ و ٣٣٠ والمقتضب ٢٦٠/٤، والأصول ٤٤٠/١ واضرائر الشعر للقيرواني ٤١، والمسائل العسكرية ١١٩، ومعجم مقاييس اللغة ٢٠٤/٣ و ٢٥٤/٤، والتبصرة ٣٦٨/١، وشرح العمدة ٢٩٦ واللسان (عذر) ٢٨٥٦، والعيني ٢٧٧/٤، والخزانة ٢٨٣/١.

١٢١ — هذا مطلع أرجوزة طويلة لرؤبة بن العجاج
وبعده:

إِلَيَّ سِيراً فَاطْرُقْ سِي وَمِيشِي

عاذل: أصله يا عاذلة، والعدل اللوم. أولعت: الولع الإغراء والتعلق. ورواية الديوان (أطعت). الترقيش: تزيين الكلام وزخرفته، يقال رقت كلامه إذا تمّ لأن السّمَام يُزَيِّنُ كَلَامَهُ وَيَزْخَرُهُ وَيَزْرُرُهُ.

١٢٢- فُكُلْتُ لَهُ عَطَّارُ هَلَّا أُتَيْتَنَا بِنُورِ الْخُزَامِيِّ أَوْ بِخُوصَةِ عَرْفَجٍ
وفي اسم الإشارة كقوله تعالى: (تُمْ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ) (١) وقول
ذي الرُّمَّة :

١٢٣- إِذَا هَمَلْتُ عَيْنِي لَهَا قَالَ صَاحِبِي بِمِثْلِكَ (٢) هَذَا لَوْعَةٌ وَعَرَامٌ
وقول (٣) الطائي (٤):

== الشاهد في قوله: (عاذل) أوردته دليلاً على حذف أداة النداء (يا) مع غير المعارف كما في

الشاهد السابق، فعادلة قبل النداء اسم عام في جنسه.

الديوان ٧٧، وأساس البلاغة (رقش) ٣٦١، وشرح العمدة ٢٩٧، واللسان مادة (رقش) و (طرق)
١٧٠٣ و ٢٦٦٢.

(١) البقرة : ٨٥.

(٢) في ت، د، ظ (لمثلك).

(٣) في غير أ (وقال).

(٤) في ب، ظ (طائي).

١٢٢ - هذا البيت من الطويل ولم أقف له على قائل، وأورد قبله ابن جني في المحتسب قوله:

عجبت لعطار أنانا يسومنا بدسكرة المران دهن البنفسج

عطار: بائع العطر صيغة فعّال للنسب.

نور الخزامي: النور (بفتح النون وسكون الواو) الزهر، والخزامي، مفردة خزامة، وهي عشبة

طويلة العيدان صغيرة الورق، حمراء الزهر من أطيب الأزهار رائحة.

خوصة: جمعها خوص وهو ورق النخل وما شاكله، وعم بعضهم به الشجر.

العرفج: واحده عرفجة، ضرب من النبات طيب الريح، له زهر أصفر، وخوص العرفج ورقه.

الشاهد في قوله (عطار) وهو كالبيتين السابقين دليل على حذف أداة النداء من المنادى التكرة

والأصل يا عطار.

المحتسب ٧٠/٢، وشرح العمدة ٢٩٧.

١٢٣ - أحد ثمانية أبيات من الطويل لذي الرمة، يذكر فيها محبوبته مي.

هملت: جرى دمعها. لوعه: شدة الحب وحرقتها، وفي الديوان (فتنة). غرام: الغرام الحب ==

١٢٤ - ذِي دَعِي اللَّوْمِ فِي الْعَطَاءِ فَإِنَّ أَلَّ لَوْمٌ يُغْرِي الْكَرِيمَ^(١) فِي الْإِجْزَالِ^(٢)
ومثله:

١٢٥ - إِنْ^(٣) الْأَوْلَى وَصِفُوا قَوْمِي هُمْ فِيهِمْ هَذَا اعْتَصِمِ تَلْقُ مِنْ عَادَاكَ مَخْذُولًا

== والعشق، من أغرم بالشيء أولع به، والأصل في الغرام الملازمة فكانه ملازم لحبها. **الشاهد في قوله:** (هذا) بحذف أداة النداء، لأن المنادى اسم إشارة، والأصل يا هذا، وأجازه الكوفيون لكثرة وروده، ومذهب البصريين المنع وما ورد محمول على الشذوذ في النشر والضرورة في الشعر.

الديوان ٥٦٣، وشرح العمدة ٢٩٧، وشرح الكافية الشافية ١٢٩١، والمغني ٦٤١، والعيني ٢٣٥/٤، وشرح أبيات المغني للبغدادي ٣٥٢/٧، والدرر ١٥٠/١.

(١) في أ (الكرام).

(٢) في ب (الاحزان).

(٣) (إن الأولى) سقطت من ب.

١٢٤ - البيت من الخفيف ولم أقف على اسم هذا الشاعر الطائي، ولا على من استشهد به غير ابن مالك في شرح العمدة ٢٩٨ وفيها (بالإجمال) وهو أصح، فيغري التي بمعنى يولع تتعدى بالباء.

الشاهد في قوله: (ذي) حيث حذف أداة النداء، مع اسم الإشارة والأصل (ياذي).

١٢٥ - البيت من البسيط، وقال أبو حيان في البحر المحيط: إنه لرجل من طيء.

اعتصم: تمسك. **مخذولاً:** من الخذلان وهو ترك النصرة والمساعدة.

الشاهد في قوله: (هذا) أوردته كسابقيه دليلاً على جواز حذف أداة النداء (يا) مع اسم الإشارة والأصل يا هذا.

شرح العمدة ٢٩٨، وشرح الكافية الشافية ١٢٩٢، وشواهد التوضيح ٢١١، والبحر المحيط ٢٩٠/١ و٤٨٦/٢، والأشموني ١٣٦/٣.

تنبيهه^(١)

أما قول المتنبي^(٢) .

١٢٦- هَذِي بَرَزْتُ لَنَا فَهَجْتُ^(٣) رَسِيْسًا^(٤)

فقد قال أبو العلاء رحمه الله^(٥): ليس مراده يا هذي، وإنما «هذي» تنصب^(٦) عنده ببرزت انتصاب المصادر^(٧)، أي برزت هذه البرزة^(٨) فهجت

(١) سقطت كلمة (تنبيه) من أ، وسقط التنبيه بكامله من ب، ت.

(٢) أحمد بن الحسين بن عبد الصمد الجعفي الشاعر والحكيم المشهور، وفد على سيف الدولة الخمداني في حلب فمدحه وأصفاه حبه، له ديوان شعر مطبوع، وكانت ولادته سنة ٣٠٣ هـ ووفاته سنة ٣٥٤ هـ.

تاريخ الأدباء النحاة ١٩٧.

(٣) في أ (فهجت) وهو تصحيف.

(٤) في د (رسلنا).

(٥) (رحمه الله) سقطت من د، ظ.

(٦) في د (وإنما هو منتصب)، وفي ظ (وإنما هذي نصبت).

(٧) ليس هذا قول أبي العلاء فحسب، وإنما ذكر رأي بن جني، وأجاز أن يكون إشارة إلى المصدر، ويظهر أن الأولى عنده قول ابن جني.

انظر معجز أحمد (مخطوط) ونص عبارته: «يريد يا هذه، فحذف حرف النداء ضرورة، ويجوز أن يكون إشارة إلى المرأة الواحدة في برزت فيكون (هذه) موضوعة موضع المصدر كأنه يقول هذه البرزة لنا».

(٨) في د، ظ زيادة (لنا).

١٢٦- هذا صدر بيت من الكامل لأبي الطيب المتنبي وعجزه:

ثُمَّ انْتَشَيْتِ وَمَا شَقَيْتِ نَسِيْسًا

وهو مطلع قصيدة يمدح بها محمد بن زُرَيْق الطرسوسي.

برزت: خرجت والبراز (بفتح الباء) الفضاء من الأرض، فإذا خرج الإنسان إلى الأرض الفضاء قيل برز. هجت: ثرت وحركت. رسيسا: الرسيس مارس في القلب من الهوى أي ثبت. انتشيت: ذهبت ورجعت، ورواية النحاة (انصرفت). نسيسا: النسيس بقية الروح، والمراد الأنفس.

==

رسيسا. فإن زعم زاعم أن حذف حرف النداء من اسم الإشارة قليل، فاعتمد في بيت المتنبي تأويل أبي العلاء^(١)، واجعل^(٢) التعويل على هذا التأويل.

وَمُفْرَدٌ^(٣) مَعْرِفَةٌ يُبْنَى عَلَى مَا كَانَ مَرْفُوعًا بِهِ، لَا هَوْلَاءُ
وَالْمُفْرَدَ الْمُنْكَوِّرَ وَالْمُضَافَا وَشِبْهُهُ انْصَبَ عَالِمًا خِلَافًا
عَنْ تَعَلُّبٍ فَهُوَ يَقُولُ إِنَّ صَلَحَ ذَانِ لَأَلْ ضَمُّهُمَا وَالتَّصْبُ صَحَّ

إذا كان المنادى ذا تعريف معتادٍ أو حادثٍ بإقبالٍ وقصدٍ، ولم تدخل^(٤) عليه لام الجر، يُبْنَى على ما كان يرفع به قبل النداء، من ضمة، إما ظاهرة، نحو يا زيد، ويا مسلم، أو مقدرة نحو يا موسى، ويا فتى، أو ألف نحو يا زيدان، ويا مسلمان، أو واو نحو يا زيدون^(٥)، ويا مسلمون.

وفي^(٦) قولي: «لا هَوْلَاءُ» إشارة إلى أن المنادى المذكور لو كان مبنيًا قبل النداء كهَوْلَاءُ وسيبويه، كان في محل النصب، ولكن لا يبني على الضم، نعم يقدر بناؤه على الضم كما يقدر^(٧) الرفع إذا كان بناءً يشبه الإعراب. ويظهر

== التمثيل به في قوله (هذي) أي يا هذي، فقد حذف حرف النداء مع اسم الإشارة، وهو جائز على مذهب الكوفيين وابن مالك، وقال ابن جني حذف حرف النداء ضرورة. ذكره العكبري في شرح الديوان ١٩٣/٢ ولحنه البصريون وخرجوه على أن اسم الإشارة موضوع موضع المصدر، أي البرزة هذه برزت كقولهم ظننت ذاك، أي الظن.

الديوان ١٩٣/٢، وضرائر الشعر للقيرواني ٤١، وابن يعيش ١٦/٢، والمقرب ١٧٧/١، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٨٩/٢، والمغني ٦٤١، والعيني ٢٣٣/٤.

(١) في د هكذا: «ليل في بيت المتنبي فاعتمد تأويل أبو العلاء».

(٢) في ع زيادة (التأويل) بعد (اجعل).

(٣) في غير أ (مفرد).

(٤) في ب، ظ (يدخل).

(٥) في ع بعكس ترتيب التمثيل (يا مسلمون ويا زيدون).

(٦) (في) سقطت من ظ، ع.

(٧) في ظ، ع زيادة (فيه)

أثر هذا التقدير^(١) في التابع فينصب اتباعاً للمحل، ويرفع اتباعاً للبناء المقدر^(٢)، نحو يا سيبويه الظريف، والظريف^(٣) وقولي: والمفرد المنكور.

أي وانصب المنادى المفرد النكرة غير المتجدد تعريفها، كقول الأعمى:
يا رجلاً خذ بيدي، ومثله:

١٢٧ — يَا^(٤) رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتُ^(٥) فَلَبَّغُنْ نَدَامَايَ مِنْ نُجْرَانَ أَلَّا تَلَايَا^(٦)

(١) في ب (التقديرين).

(٢) وهذا اتباع اللفظ لأن البناء على الضم المقدر في نحو يا سيبويه الظريف وعلى الضم الظاهر في نحو يا زيد الظريف، يشبه الإعراب في كونه عارضاً بدخول أداة النداء.

(٣) سقطت (الواو) من ب، ظ، ع.

(٤) في أ، ب، ت (أيا).

(٥) في أ (بلغت).

(٦) وفي ت بعد هذا البيت زيادة: (ومثله:

سَلَامٌ اللهُ يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرٌ السَّلَامُ

وهو من الوافر للأحوص عبد الله بن عاصم الأنصاري، شاعر غزلي مشهور توفي سنة ١٠٥ هـ. الديوان ١٨٩.

وهو من زيادات الناسخ التي لم يشرحها البغدادي، ويقطع بذلك أنه أورده بعد الشاهد

رقم (١٢٧) بقوله: (ومثله) وليس كذلك فإن النحاة أوردوا بيت الأحوص هذا على

أن المنادى المفرد المعرفة ينون للضرورة، وإذا نون جاز ضمه. انظر سيبويه ٣١٣/١،

والمقتضب ٢١٤/٤، والعيبي ٢١١/٤.

أما الشاهد رقم (١٢٧) فهو يورد شاهداً على نصب النكرة المناداة غير المقصودة —

كما بينت في موضعه — فليس مثله. والله أعلم.

١٢٧ — من الطويل من قصيدة مشهورة لعبيد يغوث بن الحارث بن وقاص بن صلاة، شاعر

جاهلي من بيت شعر في الجاهلية والإسلام، كان سيد قومه وفارسهم، قالها حينما أسر

يوم الكلاب الثاني بين مذبح وتيم فقتله تيم بقائدها النعمان بن مالك بن الحارث

ابن جساس.

==

فَائِدَةٌ

قال الفراء^(١): إذا نوديت النكرة المقصودة الموصوفة، فالعرب تُؤثِّرُ نصبها، وإذا أفردوا، رفعوا أكثر مِمَّا^(٢) ينصبون^(٣). وفي الحديث: «يا عظيماً يُرجى لكل عظيم ادفع عني^(٤) كل ظالم عظيم^(٥)» والله أعلم^(٦).

★ ★ ★

== راجباً: من ركب الدابة علا عليها، وإذا أطلق دون إضافة فالمراد راكب الإبل، أما غيرها فلا بد من إضافته، فيقال مرَّ بنا راكب حمار أو حصان.

عرضت: أي أتيت العروض وهي مكة والمدينة وما حولهما، وقيل بلغت العرض وهي جبال نجد. ندماي: جمع ندمان بمعنى نديم — والباء ضمير — وهو المشارب، ويطلق النديم على المجالس والمصاحب مطلقاً.

الشاهد في قوله: (يا راجباً) حيث نصب (راجباً) لأنه نادى نكرة غير مقصود به راكب بعينه. المفضليات ١٥٦، وسيبويه ٣١٢/١، والمقتضب ٢٠٤/٤، والأصول ٤٠٣/١ و ٤٥٠، والعقد الفريد ٢٢٩/٥، والأغاني ٦١٥٦/١٧ و ٦١٦٦، والتبصرة ٣٣٩/١، والإيضاح لابن الحاجب ٢٥٨/١ واللسان (عرض) ٢٨٨٩، وشرح التسهيل لابن عقيل ٤٩٠/٢، والعيني ٢٠٦/٤، والخزاعة ٣١٣/١.

(١) شرح العمدة ٢٧٨

(٢) في أ (ما).

(٣) وفي حاشية أ وأصل ت بعد ينصبون زيادة: (قال الشاعر:

قَالَتْ هُرَيْرَةُ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا وَوَيْلِي غَلَيْكَ وَوَيْلِي مِنْكَ يَا رَجُلٌ
وهو من البسيط للأعشى.

انظر الديوان ٤١، والجمل ١٥٣، والمحتسب ٢١٣/٢ وقد رفع المنادى (رجل) على الكثير الغالب لأنه نكرة مقصودة غير موصوفة. ولم يورده البغدادي في شرح شواهد الكتاب.

(٤) في ت، د (ادفع عنا كل عظيم).

(٥) (ادفع عني كل ظالم عظيم) سقطت من ب.

والحديث أخرجه الهيثمي عن عائشة رضي الله عنها من حديث طويل وروايته «يا عظيمُ ترحى لكل عظيم فاغفر الذنب العظيم...» مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ١٢٨/٢.

(٦) (والله أعلم) سقطت من ت، ع.

قولي^(١):

..... وَالْمُضَافَا^(٢) وَشِبْهَهُ انْصَبَ

أي انصب المضاف وشبهه أيضاً، نحو يا ربَّ العباد، ويا طالعاً جبلاً، والمراد بشبه^(٣) المضاف كلُّ اسم تعلق به شيء هو من تمام معناه.

وقولي:

عَالِمًا خِلَافًا، عَنِ ثَعْلَبٍ..... إِلَى آخِرِهِ

فاعلم أن هذا البيت وهو:

وَالْمُفْرَدَ الْمُنْكَوَرِ وَالْمُضَافَا وَشِبْهَهُ انْصَبَ عَالِمًا خِلَافًا^(٤)

من الخلاصة لابن مالك — رحمه الله تعالى^(٥) — ولكنه قال: «عدمًا خلافاً» بالدال فقطع بعدم الخلاف، وقلت أنا «عالماً خلافاً، باللام بدل الدال، منبهاً على أن المنادى المضاف وشبهه الصالحين للألف واللام يجوز ضمهما^(٦) عند ثعلب^(٧) رحمه الله وقد ذكر ذلك في التسهيل^(٨)، فأحببت

(١) في ت، د (وقولي).

(٢) في ع (والمضاف).

(٣) في أ (بشبهه) وفي ت (بالمشبه بالمضاف).

(٤) في ظ، ع هكذا: (والمفرد المنكور... إلى آخره).

(٥) سقط من ع (رحمه الله تعالى) ومن ب سقطت (تعالى).

(٦) في ب، ت، ع (ضمها) مثل: يا حسن الوجه

(٧) أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني ولاء، ولد سنة ٢٠٠ هـ وهو إمام الكوفة

في النحو واللغة في زمانه، كان ثقة دينا راوياً للشعر، مشهوراً بمعرفة الغريب، من مصنفاته

المصون في النحو، إختلاف النحويين، مجالس ثعلب، معاني القرآن، معاني الشعر، الفصيح،

توفي رحمه الله سنة ٢٩١ هـ.

طبقات النحويين واللغويين ١٤١، وإنباه الرواه ١٣٨/١، وبغية الوعاة ٣٩٦/١.

(٨) التسهيل ١٨٠ قال: ولا يجوز ضم المضاف الصالح للألف واللام خلافاً لثعلب.

التنبية عليه لغرابته ولمناقضة التسهيل للمخلاصة.

تَابِعَ مَا كَذَى ارْتِفَاعٍ إِنْ يُضَفُّ دُونَ أَلْ أَنْصَبَ كَأَعْمُرُو^(١) بِنَ خَلْفٍ
عممت بقولي: «تابع»، النعت والتوكيد، وعطف البيان، والبدل،
والمعطوف بحرف. وقلت: ما كذى ارتفاع، ليعم المبني على ضمة ظاهرة
أو مقدره، أو ألف، أو واو، بخلاف قوله في الخلاصة:

تَابِعِ ذِي الضَّمِّ^(٢)

إذا عُرِفَ هذا، فاعلم أن تابع المنادى الذي كمرفع، إذا كان التابع مضافاً
وجب له النصب مطلقاً، نحو يا عمرو^(٣) بِنَ خَلْفٍ، ويا تَمِيمُ كَلِّكُمْ أَوْ
كُلُّهُمْ^(٤)، ويا غلامُ عبدِالله، ويا زَيْدُ و^(٥)أبا عمرو، هذا^(٦) إذا لم يكن التابع
كالحسن الوجه، إضافة لفظية واقتراناً بالألف واللام، فإن كان إياه جاز رفعه
ونصبه.

ولك في عمرو من قولي:

«أَعْمُرُو بِنَ خَلْفٍ» الضم على الأصل، والفتح^(٧) على الإتياع والتخفيف.
وكذا كل علم منادى موصوفٍ بابين متصلٍ مضافٍ، إلى علم.
ولك^(٨) في التابع المنادى الذي كمرفع، إن كان مفرداً، الرفع والنصب،

(١) في ب (كعمرو).

(٢) والبيت بتمامه في الألفية ص: ٥٠

تابع ذي الضم المضاف دون أَلْ

(٣) في أ (عمرو وبن خلف).

(٤) في أ (أو كلكم).

(٥) سقطت (الواو) من ت، ظ، ع.

(٦) في د، ظ، ع (وهذا...).

(٧) في ع (والنصب).

(٨) لك في زيادة من ع.

ألزمه نصباً كأزيدُ ذا الحيل.

ما لم يكن بدلاً أو معطوفا بحرف عارياً من^(١) أل، فلهذين تابعين، ما لهما مناديين، فيقال فيهما يا غلامُ زيدُ، ويا بشرُ و^(٢) عمرو، فيبنى زيد^(٣) في بدله وعمرو^(٤) في عطفه كبنائهما لو استقلا بالنداء، وكذا يفعل^(٥) بهما بعد المنصوب.

ولغيرهما من التوابع الرفع والنصب، إذا كان متبوعهما كمرفوع، تقول في النعت يا زيدُ الظريفُ، والظريفُ، وفي التوكيد يا تميمُ أجمعون، وأجمعين، وفي عطف البيان يا غلامُ بشرُ، وبشراً.

وهنا^(٦) يمتاز عطف البيان عن^(٧) البديل، لأنك تقول مبدلاً، يا غلامُ بشرُ فتضم ولا تنون^(٨). وقد تقدم الكلام عليه.

وتقول في العطف بالحروف والمعطوف مقرون بأل، يا يزيدُ والضحاكُ والضحاكُ وقرىء: (يَا جِبَالُ أُوَيْي مَعَهُ وَالطَّيْرُ)^(٩) وَالطَّيْرُ^(١٠).

(١) في ت، د (عن).

(٢) سقطت واو العطف من ت، ظ، ع.

(٣) (زيد) سقطت من ب.

(٤) في جميع النسخ (بشر) والصواب (عمرو) كما أثبتناه.

(٥) في أ، ب، ظ، (تفعل).

(٦) في ع (وههنا).

(٧) في أ، ب، ت، ع (على).

(٨) في أ، ت، ع (ولا تنوين).

(٩) سبأ: ١٠ (وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ...)

(١٠) سقطت إحدى كلمتي (والطير) من ع.

قرأ السبعة (والطير) بالنصب عطفاً على موضع (يا جبال) لأنها في موضع نصب على النداء. وقال أبو عمرو هو منصوب بإضمار فعل تقديره وسخرنا له الطير.

وقال الكسائي تقدير عامله وآتيانه الطير كأنه معطوف على «فضلاً». مشكل إعراب القرآن ==

الاستغاثة^(١)

تُفْتَحُ لَأَمْ مُسْتَعَاثٍ تُودِيَا وَكُسِرَتْ لِلْعَطْفِ مَا لَمْ تَثُلْ يَا
وَعَاقَبْتَهَا أَلْفٌ، وَالتُّكْسَرُ فِيمَا مِنْ أَجْلِهِ اسْتِغِيثَ الْمُظْهَرُ

يقال استغاث فلان فلاناً فأغاثه، أي: استنصره فنصره، قال الله^(٢) تعالى:
(فَاسْتَعَاثُوهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ)^(٣) فالمنادي لِيُنْصَرَ مُسْتِغِيثٌ،
والمنادي لِيُنْصَرَ مستغاث، ومن قال مستغاث به لم يُصِيب. نعم لو ورد لكان
مضمناً معنى استعان.

٢٠٣/٢ و ٢٠٤ والأشموني ١٤٩/٣.

==

وقرأ الأعرج وغيره «والطير» بالرفع فقليل بالعطف على الضمير المرفوع في فعل الأمر
«أوبي» وحسن ذلك لأنه فصل بينهما ب «معه» فقامت مقام التوكيد.

وقيل بالعطف على لفظ «يا جبال» واختاره الخليل، قال سيبويه: «وقال الخليل: من قال
يا زيد والنضّر فنصب، فإنما نصب لأن هذا كان من المواضع التي يُرَدُّ فيها الشيء إلى
أصله، فأما العرب فأكثر ما رأيناهم يقولون يا زيد والنضّر، وقرأ الأعرج «يا جبال أوبي
معه والطير» فرفع، ويقولون يا عمرو والحارث، وقال الخليل هو القياس، كأنه قال يا
حارث». ٣٠٥/١.

وانظر معاني القرآن للفراء ٣٥٥/٢، والبيان في إعراب غريب القرآن ٢٧٥/٢ و ٢٧٦،
والكشفاف ٢٨١/٣، وإملاء ما من به الرحمن ١٩٥/٢ و ١٩٦، والبحر المحيط ٢٦٣/٧،
والنشر ٣٤٩/٢.

(١) سقط العنوان من ع.

(٢) في ب، ظ (قال تعالى).

(٣) القصص: ١٥

فإذا استغيث المنادى جُرَّ وفتحت لامه وصار معربا بعد بنائه لزوال شبهه
بإيائك معنى وموقعا.

فان عطف على المستغاث مستغاث^(١)، فإن لم تُعَدَّ معه «يا» كسرت لامه
كقوله:

١٢٨— يَيْكِيكَ نَاءٍ بَعِيدُ الدَّارِ مُعْتَرِبٌ يَا لِلْكُهُولِ وَلِلشَّبَّانِ لِلْعَجَبِ
لأن موضعه غير صالح للمستغاث من أجله^(٢) فاستغنى عن^(٣) فتح اللام.
وهذا أردت بقولي:

..... وَكُسِرَتْ لِلْعَطْفِ
فلو أعيدت «يا» فتحت^(٤) اللام، لأنَّ إعادتها تجعل الموضع صالحا

-
- (١) (مستغاث) سقطت من ب
 - (٢) في أ، ت (عنه بفتح)
 - (٣) من أجله) سقطت من ع.
 - (٤) في أ (حذفت).

١٢٨— البيت من البسيط ولم أعتز له على قائل.
ييكىك: ييكى عليك.

فاء: اسم فاعل من نأى بمعنى بعيد، والمراد بعيد النسب.
معترب: أي غريب مثلك.

الشاهد في قوله: (وللشبان) حيث كسرت لام المستغاث لأنه معطوف لم تعد معه (يا) فزال
اللبس.

الكامل ٢٧٢/٣، والمقتضب ٢٥٦/٤، والأصول ٤٣٠/١، والمقتصد ٧٨٨، وشرح جمل
الزجاجي ١١٠/٢، وشرح الكافية الشافية ١٣٣٥، واللسان (لوم) ٤١٠٤، والعيني ٢٥٧/٤،
والخزانة ٢٩٦/١.

للمستغاث من أجله على تقدير حذف المستغاث، كقوله:
١٢٩— يَا لَقَوْمِي وَيَا لِأَمْثَالِ قَوْمِي لِأَنْاسٍ عَتُّوهُمْ فِي أَرْضِي
وهذا^(١)أردت بقولي:

..... مَا لَمْ تَتَلُ يَا

أي تكسر اللام للعطف ما لم تتل اللام ياء.

قولي:

..... وَعَاقَبْتَهَا أَلْفٌ

أي وعاقبت لأم المستغاث ألف في آخره كألف المندوب، فيقال^(٢): يا
زيدا لعمرو كما يقال: يا لزيد لعمرو^(٣)، وقال الشاعر^(٤):

١٣٠— يَا زَيْدًا لِأَمِلٍ نَيْلٌ عِزٌّ وَغِنَى بَعْدَ فَاقَةٍ وَهَوَانٍ

(١) في أ (وبهذا) وفي ت (ولهذا).

(٢) في ع (فيقول).

(٣) سقطت إحدى الواوین من أ، ت.

(٤) (الشاعر) سقطت من ظ، ع.

١٢٩ — البيت من الخفيف ولم أقف له على قائل، وقال العيني أنشده الفراء.

عصوهم : تكبرهم.

الشاهد في قوله: (وبالأمثال قومي) حيث فتح لام المستغاث المعطوف لاعادة (يا).

شرح الكافية الشافية ١٣٣٥، وشرح قطر الندى ٣٠٤، والمكودي ١٥٧، والعيني
٢٥٦/٤، والأشموني ١٦٤/٣، والتصريح ١٨١/٢.

١٣٠ — البيت من الخفيف ولم أقف له على قائل.

أمل: اسم فاعل من الأمل بمعنى الرجاء.

فاقة: فقر. هوان: ذل وصغار.

وَيُعَلِّمُ^(١) من قولِي: عَاقَبْتَهَا أَلْفٌ، أَنَّهُ لَا يُجْمَعُ بَيْنَهُمَا.

وقولي:

..... وَتُكْسَرُ فِيمَا مِنْ أَجَلِهِ اسْتُغِيثَ

أي: ويجب كسر اللام مع المستغاث من أجله فرقاً، ما لم يكن مُضْمَراً. وقد أغفل هذا القيد في التسهيل^(٢)، ولا بدّ منه، ولذلك قلت:

..... فِيمَا مِنْ أَجَلِهِ اسْتُغِيثَ الْمَظْهَرِ

وقد يحذف المستغاث [فيكتفي بالمستغاث من أجله^(٣)] كقولهم: يا للماء، ويا للعجب، بكسر اللام، أي: يا^(٤) للناس للماء، ويا للناس للعجب. وقد يخلو المستغاث من اللام ومن الألف كقوله:

١٣١— أَلَا يَا قَوْمِ لِلْعَجَبِ الْعَجِيبِ وَلِلْغَفَلَاتِ تَعْرِضُ لِالْأَرِيبِ^(٥)

== الشاهد في قوله: (يا يزيدا) فقد أُلْحِقَ بالمستغاث ألفاً في آخره ولم يدخل عليه اللام في أوله لأنها حرفان متعاقبان لا يجتمعان.

شرح الكافية الشافية ١٣٣٧، وشرح قطر الندى ٣٠٦، والعيني ٢٦٢/٤، والدرر ٢٠/٢ عرضاً. (١) في ب (وتعلم).

(٢) التسهيل ١٨٤ ولم يقيد كسر اللام بعدم الإضمار.

(٣) سقط من أ ما بين القوسين [] .

(٤) سقطت (ياء) من ت، د

(٥) في أ، ت (للأديب).

١٣١ — البيت من الوافر ولم يعز لقائل.

الغفلات: جمع غفلة وهي عدم الفطنة. الأريب: العاقل المحرب.

الشاهد في قوله: (يا قوم) حيث استعمل المستغاث استعمال المنادى فلم يُلْحَقْ به اللام المفتوحة في أوله ولا الألف في آخره. وهو أقل الاستعمالات الثلاثة التي ذكرها.

شرح الكافية الشافية ١٣٣٨، وشرح قطر الندى ٣٠٧، والعيني ٢٦٣/٤، والأشْمُونِي ١٦٦/٣، والتصریح ١٨١/٢.

التُّدْبَةُ^(١)

وَمَا نَدَّبْتُهُ، بيا أو، وَا، فَلَهُ مَا لِلنَّدَا أَوْ أَلْفٌ مُكَمَّلَةٌ
وَيُؤْتَسُ فِي صِفَةِ الْمَوْصُوفِ يَرَاهُ، وَامْتَنَعَ فِي سِوَى مَعْرُوفٍ
المندوب المذكور بعد يا، أو، وَا^(٢)، توجعاً منه، نحو وارأساه، أو تفجعاً
عليه، نحو وَا^(٣) زيده.

والقصد من التذبة الإعلام بعظمة المصاب بفقد^(٤)، أو غيبة، أو نحو
ذلك.

وللمندوب استعمالان:

أحدهما: أن يجري مجرى غيره من الأسماء المناداة في بناءه على الضم
إن كان مفرداً و^(٥)نصبه إن كان مضافاً، وفي جواز تنوينه للضرورة كالمنادى
فِيضَمَّ إِذْنَ وَيُنْصَبُ، كقوله:

١٣٢ — وَاقْفَعْسَا وَأَيْنَ مِنِّي فَاقْفَعْسُ

(١) سقط العنوان من ع.

(٢) في أ، ب (أو وار).

(٣) في أ، ت (يا).

(٤) في د (لفقد).

(٥) في ت، ظ، ع (أو) بالهمزة.

١٣٢ — هذا البيت من الرجز المشطور وبعده:

أَيْلِي يَا كُلِّهَا كَرَّوْسُ

وفي رواية (يأخذها) قال أبو العباس ثعلب أنشده الفراء، وقال البغدادي أنشده الكسائي،
وقال صاحب الدرر إنه لرجل من بني أسد. يندب الشاعر قبيلته حين أخذت إبله.

فقص: حي من بني أسد.

كروس: الكروس في الأصل الضخم من كل شيء، وهو هنا اسم رجل.

الثاني^(١): أن يلحق^(٢) آخِر^(٣) ما تَمَّ به أَلْفٌ، كوازيدها، واعبد الملكا، وامن
حفر بئر زمزما.

وهذين^(٤) الاستعمالين أردت بقولي:

..... فَهَلْ مَا لِلنَّدَاءِ، أَوْ أَلْفٌ مُكَمَّلَةٌ

ويحذف^(٥) لها ما قبلها من ألف أو تنوين في صلة أو غيرها، نحو
واموساه، واأبا^(٦) بكراه، وامن نصر محمداه.

ورأى يونس^(٧) وصل أَلْفُ النَّدْبَةِ بِآخِرِ الصِّفَةِ بَعْدَ مَوْصُوفِهَا، نَحْوُ: وَازِيدُ

== الشاهد في قوله: (واقفعا) حيث عومل المندوب معاملة المنادى فَنُصِبَ وَتَوَّنَ ضرورة، والأصل
(واقفعا) بالبناء على الضم حيث لم تلحق آخِرُهُ أَلْفُ النَّدْبَةِ.

مجالس ثعلب ٤٧٤، والمقرب ١/١٨٤، وشرح الكافية الشافية ١٣٤٢، وشرح التسهيل لابن
عقيل ٢/٥٣٦، والعيني ٤/٢٧٢، والدرر ١/١٤٨ و ١٥٥.

(١) في ت، ظ، ع (والثاني)

(٢) في ب، ع (ان تلحق).

(٣) (آخر) سقطت من ب، ت.

(٤) في ب (وهذان).

(٥) في ت، ع (وتحذف).

(٦) سقطت (أبا) من ب، ع.

(٧) سيبويه ١/٣٢٣ و ٣٢٤ قال في باب (هذا باب مالا تلحقه الألف التي تلحق المندوب):

«وأما يونس فيلحق الصفة الألف فيقول وازيد الظريفاه، واجمجتني الشاميتناه وانظر
التبصرة ١/٣٦٤ و ٣٦٥.

ويونس هو أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبي ولاء، أخذ النحو عن أبي عمرو

ابن العلاء وحماد بن سلمة وسمع من العرب كثيرا، وأخذ عنه سيبويه وسمع منه الكساني

والفراء، توفي سنة ١٨٢ هـ.

الظريفاه^(١) ومنعه الخليل^(٢)، دليل الخليل^(٣) لو جاز وازيدُ الظريفاه^(٤)، لجاز
 جاءني زيدُ الظريفاه^(٤)، لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما غيرُ المندوب.
 قال يونس: هو في الأول مُتعلِّقُ المندوب بخلاف الثاني، ويشهد
 ليونس^(٥) قول بعض العرب: وَأَجْمَعَمَتِي الشَّامِيَّتِيَّاهُ^(٦).
 وقولي^(٧):

...وَأَمْنَعُ فِي سِوَى مَعْرُوفٍ

[أي وامنع الندبة في غير معروف^(٨)]، ولهذا لا يندب إلا العلم
 ونحوه^(٩) كالمضاف إضافة توضح المندوب كما يوضح^(١٠) الاسم العلم،
 فلا يندب الاسم النكرة، ولا أي، ولا اسم الإشارة، ولا الموصول المبهم،
 لأنها غير دالة على المندوب دلالة^(١١) يبين^(١٢) بها عذرُ النادب.

(١) سقطت (هاء السكت) من د.

(٢) انظر المصدرين السابقين. قال سيويه: هو زعم الخليل أن هذا خطأ.

(٣) (دليل الخليل) سقطت من ب.

(٤) سقطت (هاء السكت) من (الظريفاه) في الموضعين من ب.

(٥) في ت، د (لقول يونس).

(٦) انظر سيويه ٣٢٤/١

(٧) سقطت (الواو) من ب، ظ، ع.

(٨) ما بين القوسين [سقط من ع.

(٩) ونحوه سقطت من ع.

(١٠) في ب، د، ظ (توضح) بالتاء.

(١١) (دلالة) سقطت من ت، د، وفي ع (إذ لا دلالة).

(١٢) في د، ظ، ع (يتبين).

التَّرْخِيمُ

آخِرَ مَا تَادَيْتَ دُونَ نُذْبَةِ رَحْمِ سِوَى الْمُضَافِ وَالْمُشَبَّهِ
أَنْتَ بِأَلْهَا مُطْلَقاً أَوْ فَاقِداً هَا، عِلْمَا،^(١) أَرْبَعَةٌ فَصَاعِداً

الترخيم عند النحويين^(٢)، حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص^(٣)،
وهو على ثلاثة أنواع:

أحدها: حذف الآخر في غير النداء لغير^(٤) موجب، ويختص بضرورة
الشعر.

الثاني: ترخيم التصغير، وهو جعل المزيد فيه مجرداً من غير تاء التانيث
في ثلاثي الأصول معطى ما يليق^(٥) به من فُعَيْلٍ وَفُعَيْعِلٍ^(٦)، كقولك في مريم
وعائشة وأسود وزعفران، رُئِيمَه^(٧) وَعُغَيْشَهْ وَسُوَيْدٌ وَزُغَيْفِرٌ.

الثالث: وهو المذكور هنا، حذف آخر الاسم في النداء إذا لم يكن مندوباً،
فإنَّ الندبة تستدعي زيادة، والترخيم يستدعي نقصاناً، فلم يَلْقَ بمندوب ترخيم،
وكذا المستغاث، وفاتت هذه المسألة التسهيل^(٨).

وقولي:

سِوَى الْمُضَافِ وَالْمُشَبَّهِ

(١) في ب (علم).

(٢) أما في اللغة فهو ترقيق الصوت وتسهيله وتليينه وتحسينه.

(٣) سمي ترخيماً لأن حذف أواخر الاسم يسهل النطق به فيلين صوت المنادي.

(٤) في ب (بغير).

(٥) في ع (تليق).

(٦) في ع زيادة (وفعيعيل).

(٧) في ب (وتيمه وعنيسه)، وفي ت (مريمه).

(٨) التسهيل ١٨٨: ١٩٠ ولم يشر ابن مالك في باب الترخيم إلى حكم ترخيم المندوب

والمستغاث، وذكر ذلك في العمدة وشرحها ٣٠٥.

أي ولا يرخم المنادى إن كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف، لأن المضاف
والمشبه به معربان، فلم يُرَخِّمًا لثلاً يذهب الإعراب لذهاب آخرهما، بخلاف
المبني فإنه لا يذهب لذهاب آخره^(١) غَيْرُهُ قُرْخَم.

ولو سمي، بعشرين رجلاً، رجل [لم يجر ترخيمه، لأنه جار مجرى
المضاف، والمضاف لا يرخم]^(٢).

وَفَهِّمَ من ذلك أنه إن^(٣) كان غيرُ المضاف والمشبه به علماً مركباً، جاز
ترخيمه بحذف عجزه، سواء فيه المزجي كمعدى كرب وسيبويه، والإسنادي
كَتَابُطَ شَرًّا^(٤).

وقولي^(٥):

أُنْتُ بِهَا مَطْلَقًا

معناه أن ما فيه هاء التانيث يُرخم بحذفها وحدها وإن لم يكن علماً، ولا
زائداً على ثلاثة أحرف، ولذلك قلت: مطلقاً، وذلك كقوله:

١٣٣ — جَارِي لَا تُسْتَكْرِِي عَذِيرِي

أراد يا جارية، وقالوا: يا شا ادجني^(٦)، أي شاة أقيمي.

(١) في ع (آخر) وسقطت (غيره) من ب.

(٢) ما بين القوسين [سقط من ب.

(٣) في ت، د، ظ، ع (إذا) وسقطت من ب.

(٤) انظر أقوال العلماء في ذلك في الأشموني ١٧٨/٣، ١٧٩.

(٥) في ب، ع (قولي).

(٦) يقال دجن بالمكان يدجن دجوناً أقام به وألفه، ودجن في بيته إذا لزمه، وبه

سميت دواجن البيوت، وهي ما ألفت البيت من الشاء وغيرها. اللسان (دجن) ١٣٣١.

١٣٣ — تقدم الكلام عنه في الشاهد رقم ١٢٠ في باب النداء.

وأورده المصنف هنا شاهداً على جواز ترخيم الاسم المختوم بهاء التانيث وإن لم يكن علماً ==

ولا يحذف مع الهاء ما قبلها من ألف زائدة ولا غيرها، سواء في ذلك المعرفة والعلم، فلا يقال في سِعْلاة إلا يا^(١) سِعْلا، بخلاف تاء الجمع مُسَمَّى به كمسلمات فإنَّ أَلْفَهُ يُحذف^(٢) مع تائه، ولذلك قلت، أُنْتُ بالهاء، ولم أقل بالهاء، ثم قلت:

..... أو فاقداً ها، عَلماً أُرْبَعَةً فصاعداً

منها على أنه لا يجوز ترخيم المنادى إلا إذا كان معرفة، وهو مؤنث بالهاء، أو علمٌ رباعي فصاعداً، فيرخم « هبة »^(٣)، وإن كان ثلاثياً لوجود الهاء.

ولا يرخم «راكب» لعدم العلمية، شذ قولهم: يا صاح، في صاحب، ولا «زُفر» لكونه ثلاثياً بغيره، ويرخم عامر لوجود العلمية والزيادة على الثلاثة^(٤).

فإنَّ وَلِيَّ الخَتَمِ سُكُونُ لِيْنٍ زَادَ تَلَا أَكْثَرَ مِنْ حَرْفَيْنِ
فأَحْذِفُهُمَا، وَلَا تُعَيِّرُ مَهْمَا نُوي وَإِلَّا فَهَوَ كَأَسْمٍ تَمًّا^(٥)

أي وإذا كان قبل ختم الاسم أي آخره، وهو منادى جائز الترخيم حرف لين ساكنٌ زائدٌ تالٍ لأكثر من حرفين فأحذفهما، أي فأحذف ذلك الحرف

== ف (جارية) اسم منكور عام في جنسها قبل النداء، ورخمه العجاج بقوله (يا جاري).

(١) في أ، ب (يا سِلاة) وسقطت (إلا) من ب، ت، وفي د (ياسعل).

(٢) في ب، ظ (تحذف).

(٣) في ت (كهبة)، وفي ع (كسبة).

(٤) في ب (ثلاثة أحرف) وفي ع زيادة (والله أعلم).

(٥) في أ (تم).

والآخِر معاً، بإجماع إن كان حرفٌ مَدًّا، تقول في عُمران، يا عُمر، وفي
مِسكين، يا مِسك، وفي منصور، يا مَنْصُر، وبخلف إن لم يكن كذلك نحو
عُرْتِيق وِفْرَعُونَ.

فمذهب [الفراء والجرمي^(١)]، أنهما في الترخيم بمنزلة^(٢) مسكين
ومنصور. وإياه اخترت في^(٣) هذه الأرجوزة، فإني لم أقيّد ذلك
بالمَدِّ.

وغير الفراء والجرمي لا يرى ذلك، بل يقول: يا عُرْتِيق، ويا فِرْعَوُّ.
ولا يخرج عن هذا الضابط إلا ما آخره هاء تأنيث، وقد سبق
ذكره.

وتقول^(٤) في مختار، يا مختار، ولا تحذف الألف، لأنها بدل^(٥) من عين
الكلمة فليست زائدة، وكذلك ياءٌ مستقيم لا تحذف^(٦)، وكذا لو لم يكن
مسيوقاً بأكثر من حرفين كألف عماد، وياء سعيد، وواو ثمود، فلا بُدَّ في
ترخيم هذه وأمثالها من بقاء حرف المَدِّ والاقْتصار على حذف^(٧) الآخر.

(١) التسهيل ١٨٨، والأشْموني ١٧٨/٣.

(٢) في د (مثل) بدل (بمنزلة).

(٣) ما بين القوسين [سقط من ب.

(٤) في ع (ويقول).

(٥) في ع (انصب فعل عين) مكان (لأنها بدل من عين).

(٦) في أ، ب، ت (لا يحذف).

(٧) في أ، ع (حرف).

وكل هذا ظاهر من الرجز^(١).

وقولي:

وَلَا تُغَيِّرْ مَهْمَا نُوي إلى آخره

يُعْلِمُكَ أَنَّ للعرب في ترخيم المنادى مذهبين.

أحدهما: وهو الأكثر، ولذلك بدأت بذكره، أن يُنَوَى ثبوت المحذوف فلا يُغَيَّرُ ما قبله عما كان عليه قبل الحذف.

الثاني: الأَّ يُنَوَى المحذوف، فيصير ما بقي كأنه اسم تام موضوع على تلك الحالة، ويُعطى من البناء على الضم وغيره ما يستحقه لو لم يحذف منه شيء. فتقول^(٢) على المذهب الأول في حارث وجعفر وهرقل، يا حارِ، ويا جعْفَ، ويا هرْقَ.

[وعلى المذهب الثاني يا حارُ، ويا جعْفُ. ويا هرْقُ.]^(٣)

وتقول على الأول في ثمود، يا ثمو، فلا تغيّر ما بقي، وعلى الثاني يا ثمي، فهو في حكم اسم تام تطرفت فيه الواو بعد ضمة فوجب قلبُ الضمة كسرةً والواو^(٤) ياء، كما في نحو أذِلْ وأَجْرٍ^(٥).

(١) في ع (الأرجوزة).

(٢) في ب (فيقول) وفي ت، د، ظ، ع (تقول).

(٣) ما بين القوسين [سقط من ب، ت وفي ع هكذا (يا حار ويا حر حررين هرق).

(٤) وإلّا لزم عدم النظير، إذ ليس في العربية اسم معرب آخره واو لازمة قبلها ضمة.

(٥) أصلهما أدلو وأجرو.

وهكذا^(١) القول في نحو صَمَيَانَ^(٢) وعِلاوة، على الأول يا صَمَيَّ، ويا
عِلاوً، وعلى الثاني يا صَمَاً، ويا عِلاءً، لأنه لما تحركت الياء من صَمَيَّ وانفتح
ما قبلها ولم يكن بعدها ما يمنع من الإعلال، قلبت ألفا على حدّ رمي
وسقى^(٣)، ولما تطرفت الواو من عِلاو^(٤)، وقبلها ألف مزيدة وجب قلب
الواو همزة على حدّ كساء. فلو التبس المؤنث بالمذكر امتنع المذهب الثاني،
نحو مُسَلِمَةً، فيقال يا مُسَلِمَ، لا يا مُسَلِمُ.

التَّحْذِيرُ وَالْإِغْرَاءُ

إِيَّاكُمْ الْإِغْيَاءَ أَوْ وَالْإِغْيَا نَصَبٌ، كَذَا الْإِغْرَاءُ، وَدُونَ^(٥) إِيَّا
أَنْصِبُ بِفَعْلٍ^(٦) جَائِزٍ^(٧) الْإِظْهَارِ إِلَّا مَعَ الْعَطْفِ أَوْ التَّكْرَارِ

التحذير تنبيه المخاطب، غالبا، على مكروه يجب الاحتراز منه.

والإغراء أمر المخاطب بلزوم أمر يحمد به^(٨).

وفي^(٩) قولي: إياكم، تنبيه على إرداف^(١٠) إِيَّا في التحذير بما يدل على

(١) سقطت الواو من ب، وفي ت (وكذا).

(٢) والصميان بمعنى التفلت والتوثب، ويقال رجل صميان أي شجاع. اللسان (صما).

(٣) في غير أ (سعى). وسقطت من ت.

(٤) في ع (علاوة).

(٥) في أ (دون) بسقوط الواو الأولى.

(٦) في ع (فعل).

(٧) في ب (دائم) بدل (جائز).

(٨) في ع (بجمده).

(٩) في ع (وقولي).

(١٠) (إرداف) سقطت من ب.

المعنى نحو: إياك والشر، وإياك^(١) وإياكما وإياكم وإياكن، وفيه أيضا إشارة إلى أن التحذير إنما هو للمخاطب، نعم قد يُنصَبُ غيرُ المخاطب تحذيرا^(٢)، في المتكلم نحو إياي وإيانا معطوفا^(٣) عليه المحذور بإضمار ما يليق به^(٤) من نحو نَحْ أَوْ اتق، كقوله «إِيَّاي وَأَنْ يَحْذِفَ أَحَدُكُمْ الْأَرْنَبَ»^(٥).

وفيه أيضا إشارة إلى أنه لا يكون المحذَرُ ظاهرا، ولا ضمير غائب.

وشذَّ قولهم: إذا بلغ الرجل الستين فأَيَّاه وإيا الشَّواب^(٦)، من وجهين: أحدهما: تحذير الغائب.

الثاني : إضافة إِيَّا إلى الظاهر.

وفي قولي:

إِيَّاكُمْ الْإِعْيَاءَ أَوْ وَالْإِعْيَا

(١) سقطت (وإياك) من ت، د، ع، ظ.

(٢) في أ (تحذرا) وفي ب (تحذير).

(٣) في ع (معطوف).

(٤) (به) سقطت من ب.

(٥) هكذا أثبتته النحاة وعزاه بعضهم إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بهذا اللفظ كابن هشام في أوضح المسالك ٥٤٤ والأشموني ١٩١/٣، وانظر الكافية مع شرحها ١/١٨١ وشرح الكافية الشافية ١٣٧٨.

أما كتب غريب الحديث وغيرها فأوردته عن زر بن حبيش عن عمر هكذا.. «هاجروا ولا تُهَجِّرُوا واتقوا الأرنب أن يحدفها أحدكم بالعصا...» ولا شاهد على هذه الرواية. انظر الفائق في غريب الحديث ٢٩٨/٣، وغريب الحديث للهروي ١/٣١٠ و ٣١١، والطبقات الكبرى لابن سعد ٣/٣٢٣ و ٣٢٤.

(٦) سيبويه ١/١٤١.

تنبيه على أنك مخير في التحذير بين أن تقول: إياك زيدا، وأن^(١) تقول: إياك وزيدا، وإن كان ابنُ الحاجب^(٢) وغيره^(٣) قد منع الأول، فقد أجازته خلق منهم ابن^(٤) مالك.

وقولي^(٥): كَذَا الإغراء، أي: الإغراء كالتحذير في وجوب نصبه.

وبعض العرب يرفع فيهما^(٦) قال لشاعر^(٧):

١٣٤— إِنَّ قَوْمًا مِنْهُمْ عُمَيْرٌ وَأَشْبَا هُ عُمَيْرٌ وَمِنْهُمْ السَّفَّاحُ

(١) في ب (أو أن) وفي ت (وبين أن).

(٢) الكافية مع شرحها ١٨٢/١.

(٣) سيويه ١٤٠/١ و ١٤١ قال: «واعلم أنه لا يجوز أن تقول إياك زيدا، كما أنه لا يجوز أن تقول رأسك الجدار، حتى تقول من الجدار، أو والجدار..» ثم قال: «ولو قلت إياك الأسد تريد من الأسد، لم يجوز، إلا أنهم زعموا أن ابن أبي اسحاق أجاز هذا البيت في شعر:

إياك إياك المرء..... البيت»

وانظر المقتضب ٢١٣/٣.

(٤) في أ، ت (ابنا) وانظر التسهيل ١٩٢، والأشعري ١٨٩/٣.

(٥) في ب، ظ، ع (قولي).

(٦) في ب (ترفع فيها)، وفي ع (فيهما يرفع فيهما).

(٧) (الشاعر) سقطت من ب، ظ، ع.

١٢٤ — البيتان من الخفيف أنشدهما الفراء في معاني القرآن، ولم ينسبهما، ولم أقف على قائلهما.

ورواية النحاة (بالوفاء) بدل (باللقاء).

الشاهد في قوله: (السلاحُ السلاحُ) على أنه يجوز رفع المغرى به المكرر، وكذا المحذر منه المكرر نحو، الأسدُ الأسدُ بالرفع، والتقدير فيهما حينئذ هذا السلاح وهذا الأسد، والأصل فيهما النصب، والرفع مع جوازه قليل.

معاني القرآن للفراء ١٨٨/١ و ٢٦٩/٣، والخصائص ١٠٢/٣، وشرح الكافية الشافية ١٣٨١، وشرح التسهيل لابن عقيل ٥٧٤/٢ و ٥٧٥، والعيني ٣٠٦/٤ والهمع ١٧٠/١، والدرر

١٤٦/١.

لَجَدِيرُونَ بِاللَّقَاءِ إِذَا قَا لَ أَخُو النَّجْدَةِ السَّلَاحُ السَّلَاحُ

وقولي:

وَدُونَ إِيَّا أَنْصِبُ^(١)..... البيت.

يشير^(٢) إلى أن «إيّا» يجب إضمار ناصبها حتى في الأفراد لأنه كثير^(٣) التحذير بهذا اللفظ فجعل بدلا من اللفظ بالفعل والتزم^(٤) انفصاليه، وكان متصلا نحو إياك الأسد، تقديره أحذرك الأسد.

ويُعلم من^(٥) البيت إنه إذا وُجد التحذير بدون «إيّا» أو وُجد الإغراء كانا منصوبين بفعل جائر الإظهار والإضمار، تقول تحذيرا: نفسك الشرّ، أي: جَنّب نفسك الشرّ وإن شئت أظهرت الفعل^(٦).

[وتقول في الإغراء الصلاة، وإن شئت أظهرت]^(٧).

وقولي:

إِلَّا مَعَ الْعَطْفِ أَوْ التَّكْرَارِ

أي وهذا في سوى العطف والتكرار، فإن عطف أو كرر لم يجز فيهما إظهار العامل، أمّا في العطف فلكونه كالبدل من اللفظ بالفعل، وأمّا في التكرار

(١) انصب) سقطت من ب.

(٢) في ع (أشير به إلى).

(٣) في أ، ت، ع (كثير).

(٤) في أ، ت (فالتزم).

(٥) في ب (وتعلم أنه).

(٦) (الفعل) سقطت من ب.

(٧) ما بين القوسين] سقطت من ب.

فلأن التكرار بمنزلة العطف، مثال العطف تحذيراً، قوله سبحانه^(١) وتعالى: (نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا)^(٢) وقولهم: مَا زِي رَأْسِكَ وَالسِّيفَ، أي: يَا مَازِنُ قِي رَأْسِكَ واحذر السيف. ومثال العطف إغراء قولهم: اللَّهُ وَرَسُولُهُ، بإضمار أطلع الله، وأجِب^(٣) رسوله^(٤) ومثال التكرار تحذيراً قولهم: الأَسَدُ الأَسَدُ، ومثاله إغراء [قوله:

١٣٥ - أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَأ أَخَا لَهُ كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحٍ^(٥)]

(١) لم ترد كلمة (سبحانه) في ظ، وفي ب (وله المثل الأعلى قوله سبحانه وتعالى).

(٢) الشمس: ١٣

(٣) في ب (أطع وأجب أو اجب) وفي ع (أطع الله أو أجب) وفي د، ظ (أطع الله وأجب أو أجب)

(٤) (رسوله) سقطت من ب، د، ظ، ع، وفي ت (ورسوله).

(٥) ما بين القوسين [سقط من ب.

١٣٥ - من الطويل، أول أبيات لمسكين الدارمي، واسمه ربيعة بن عامر من تميم شاعر إسلامي أموي.

وكان قدم على معاوية فمدحه وسأله أن يفرض له عطاء، فأبى عليه، وكان لا يفرض إلا لقططان، فخرج من عنده وهو ينشد القصيدة، يعني بذلك العدنانيين. وقال الأعلام: هو لإبراهيم بن هرمة القرشي. وابن هرمة من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، ذكر ابن قتيبة في الشعر والشعراء عن الأصمعي ٧٥٧/٢ أنه من ساقاة الشعراء يعني من آخر الذين يحتج بشعرهم.

الهيجا: الحرب، تُقصر وتُمد، وهو الأكثر، وهي هنا مقصورة.

البازي: ضرب من الصقور يجمع على بواز وبزاه.

الشاهد في قوله: (أخاك أخاك) حيث نصب أخاك الأولى على الإغراء بفعل محذوف وجوباً تقديره، إلزم أخاك.

ديوان مسكين ٢٩، وسيبويه ١/١٢٩، والعقد الفريد ٢/٣٠٤ والخصائص ٢/٤٨٠، وفرحة الأديب ٤٠، وشرح الجمل لابن عصفور ١/٢٦٢ و ٢/٢٦٦.

[وقوله:

١٣٦- الْغِيَاثُ الْغِيَاثُ يَا أَحْرَارُ نَحْنُ نَبَتْ وَأَنْتُمْ الْأَمْطَارُ^(١)]

مَا لَا يَنْصَرِفُ^(٢)

لَا تَنْصَرِفُ اسْمًا حَازًا عِلَّتَيْنِ مِنْ تِسْعٍ أَوْ وَاحِدَةٍ كَتَيْنِ

إذا اجتمع في الاسم المعرب علتان من تسع علل، أو علة واحدة من التسع تقوم مقام العلتين، امتنع صرفه، فلا يدخله الكسر ولا التنوين، لأنه لما شابه الفعل من وجهين مُنِعَ مِمَّا مُنِعَ الْفِعْلُ^(٣)، إذ في الفعل فرعية على الاسم لكونه مشتقا من الاسم، فَإِنْ^(٤) ضَرَبَ ويضرب مشتقان من الضرب^(٥):

وقد بينت العلل التسع حيث قلت:

فَاعْدِلْ صَيْفَ أَنْتُ عَرَفَ اعْجِمِ اجْمِعْ رَكَّبَ وَزَدَ وَالْفِعْلُ زِنُهُ تَمْنَعُ^(٦)

(١) ما بين القوسين [سقط من ظ، وجاء في حاشية أ مصوباً، وقد أثبتته البغدادي في شرح شواهد الكتاب.

(٢) في ع (الصرف).

(٣) في د زيادة (منه).

(٤) (فإن) سقطت من ب.

(٥) وفرعية على المعنى، وهي احتياجه إليه، لأنه يحتاج إلى فاعل، والفاعل لا يكون إلا اسماً.

(٦) في د، ظ، ع (يمنع).

١٣٦ - البيت من الخفيف ولم أقف له على قائل، ولم أجد من أورده غير المصنف.

الشاهد في قوله: (الغياث الغياث) فقد كرر المُعْرَى به فلزم إضمار الفعل الناصب له، والتقدير الزموا.

أي^(١) العلل التسع: العدل والوصف والتأنيث والمعرفة والعجمة والجمع والتركيب وزيادة الألف والنون ووزن الفعل، أمثلتها: عمرُ، وأحمرُ، وطلحةُ، وزينبُ، وإبراهيمُ، ومساجدُ، ومعدى كرب، وعمرانُ، وأحمدُ، ثم اتبعت ذلك بما يقوم مقام العلتين^(٢) فقلت^(٣) :

وَأَلْفَا التَّأْنِيثِ وَالْجَمْعِ الَّتِي قَامَتْ مَقَامَ عَلَّةٍ وَعِلَّةٍ

أي: ألفا^(٤) التأنيث المقصورة والممدودة، نحو : حبل^(٥)ي وحمرأ، والجمع كمساجد ومصاييح، كل من هذه الثلاث تقوم^(٦) مقام علتين، لأن التأنيث بمنزلة علة، وكون التأنيث لازماً للكلمة غير مفارقها بمنزلة علة أخرى، فكأن فيه علتين. وأما الجمع فكونه جمعاً بمنزلة علة، وكونه على صيغة منتهى الجموع، أي: على صيغة يمتنع جمعها جمع التكسير بمنزلة علة أخرى، فكأن فيه علتين .

وقولي: عَلَّةٌ وَعِلَّةٌ، أي علتان^(٧).

(١) في أ، ب، ظ (أي والعلل).

(٢) في ت، د، ع (علتين).

(٣) (فقلت) سقطت من د.

(٤) في ت، د، ع (ألف).

(٥) في أ (حلي).

(٦) في أ، ب، ع (يقوم).

(٧) في ب، د، ظ، ع (علتين).

ويشهد لجواز^(١) فك التثنية بيث سميته بيث الفك من وجهين^(٢) وهو^(٣) قوله:

١٣٧- كَأَنَّ يَيْنَ فَكُّهَا^(٤) وَالْفَكُّ فَارَةٌ مِسْكٍ ضُمَّخَتْ فِي سَكِّ^(٥)

فَالْعَدْلُ مُطْلَقًا كَمَثْنِي وَعُمَّرُ وَالْوَصْفُ أَصْلًا مُنِعَ النَّاءُ، كَأَنَّ عُرَّ
العدل خروج الاسم عن صيغته الأصلية^(٦) إلى صيغة أخرى.

وقولي: مطلقاً، أي^(٧): سواء كان العدل تحقيقاً كَمَثْنِي وتُثَاءً^(٨) وثلاث

(١) في د (بجواز).

(٢) أحدهما: فك التثنية حيث قال: (فكها والفك) بدل أن يقول (فكيها) على القياس. والثاني: ورود كلمة الفك في البيت.

(٣) (وهو) سقطت من ع.

(٤) في غير ب (فكه).

(٥) في أ، ب، ت، د (مسك).

(٦) في ع (الأصله).

(٧) (أي) سقطت من ب.

(٨) في د هكذا: (وثلاث وتُثَاءً ومثلث).

١٣٧ — هذان بيتان من رجز في وَصْفٍ جارية بطيب رائحة الفم.

لنظور بن مرثد الأسدي، شاعر وراجز أموي، ويقال له منظور بن حَبَّةِ الأَسَدِيِّ، وَحَبَّةُ أُمِّهِ.

فكها: الفك اللحي أو مجتمع اللحيين عند الصدغ من أعلى وأسفل.

فارة مسك: أي نوافجه التي يكون المسك فيها. وقال في اللسان مادة (فأر) ربما سمي المسك فأراً. ضُمَّخَتْ: لطخت بالطيب. ورواية غير المصنف (ذبحت) من الذبح وهو الشق. سَكِّ: (بضم السين) ضرب من الطيب يركب من مسك غيره.

الشاهد في قوله: (فكها والفك) أورده دليلاً على صحة استخدامه للمتعاطفين في منظومته (علة) وعلة) بدل التثنية على القياس، حيث اضطره لذلك الوزن كما كان القياس أن يقول الراجز (فكيها) لكنه آثر العطف على التثنية لما لم يستقم له الوزن.

==

وَمَثَلثٌ، وَرُبَاعٌ وَمُزْبَعٌ، فهو معدول عن اثنين اثنين^(١)، وثلاثة ثلاثة، وأربعة أربعة، فهي غير منصرفة^(٢) للعدل والوصفية.

وفي نُحْمَاسٍ وَمُخَمَّسٍ، إلى عَشَارٍ وَمُعَشَّرٍ خلاف^(٣).

أو كان تقديرا كعُمر، فإنه وجد غير منصرف وما فيه سوى العلمية فقدر فيه العدل عن عامر حفظا للقاعدة.

وقولي: وَالْوَصْفُ أَصْلًا... إلى آخره.

أي شرط الوصف المانع من^(٤) الصرف أن يكون وصفا في الأصل فلا تضره^(٥) غلبة الإسمية على الوصفية الأصلية، ولا تؤثر الوصفية العارضة، ولذلك صرف أربع، وامتنع أسود وأرقم للحية، وأدهم للقيد، لأن وصفية أربع عارضة، واسمية أسود وأرقم وأدهم عارضة^(٦).

== وقد نسب هذا الرجز لرؤية بن المعجاج في زيادات ديوانه ١٩١، وانظر المخصص ٢٠٠/١١ و ١٣/٣٩، والمقتصد ١٨٤/١ والأمال الشجرية ١٠/١، والمشوف المعلم ٢٩٦/١، وضرائر الشعر ٢٥٧، واللسان مادة (خشى، وفكك، وذبح).

(١) سقطت من ع إحدى كلمتي (التين).

(٢) في ع (فهو غير منصرف).

(٣) فيه ثلاثة مذاهب: أحدها: قول جمهور البصريين بالاقصصار على ما سمع. والثاني: وهو قول الكوفيين والزجاج بالقياس على ما سمع. والثالث: أن يقاس على فُعال لكثرة التسهيل ٢٢٢، والأشموني ٢٤٠/٣.

(٤) (من الصرف) لم ترد في أ.

(٥) في ب (ولا تضره) وفي ت، د، ع (يصره).

(٦) في ع (أصلية).

والأصح في أجدل وأخيل^(١) وأفعى الصرّف لما قلناه.

وقولي: « مُنَعِ التاء » أي وشرط الوصف أن يكون مؤنثه^(٢) ممنوع التأنيث بالتاء، لأن ماتلحقه التاء من الصفات كأرمل، وهو الفقير، وأباتر^(٣) وهو القاطع رحمه^(٤)، وأدابر، وهو الذي لا يقبل نصحا^(٥)، في قولهم: امرأة أرملة وأباترة^(٦)، وأدابرة، ضعيف الشبه بلفظ الفعل المضارع.

وقولي: « كأغر » أي: إذا كان على وزن أفعل^(٧) كأغر، فاستغنيت بالتمثيل اختصاراً^(٨).

مُؤنِّثُ التاءِ عِلْمًا^(٩) كَالْمَعْنَوِي وَمُنْعُ هِنْدٍ، لَا كَتُوحٍ، قَدْ قَوِي
أي: شرط التأنيث بالتاء في منع الصرّف أن يكون علما كحمزة وطلحة وهبة^(١٠) لأنه لو لم يكن^(١١) علماً لكانت التاء في معرض الزوال فلا يكون

(١) في د (وأخيل وأحلي).

(أجدل) اسم للصقر، (أخيل) طائر أخضر، وعلى جناحيه لمعة تخالف لونه، سمي بذلك للخيال وقيل الأخيل، الشُّقْرَاق، (أفعى) للحية. وصرفت لأنها أسماء مجردة عن الوصفية في أصل الوضع ولا أثر لما يلمح في (أجدل) من الجدول وهو الشدة، ولا في (أخيل) من الخيول وهو كثرة الخيلان، ولا في (أفعى) من الإيذاء والخبث.

(٢) (مؤنثه) سقطت من ب، ت، د، ظ.

(٣) في أ (أباترة) في الموضعين.

(٤) اللسان (بتر).

(٥) اللسان (دبر) وفيه أيضاً رجل أدابر: للذي يقطع رحمه مثل أباتر.

(٦) في ع (الفعل).

(٧) يدخل عليه تمثيله بأباتر وأدابر فليسا على وزن أفعل.

(٨) في ت، ظ، ع (علم).

(٩) في ع زيادة (وثبة).

(١٠) (يكن) سقطت من ع.

لازما، والتأنيث المعتبر هو اللازم، ولهذا صرف قائمة، من قولنا: مررت بامرأة قائمة.

وقولي^(١): «كالمعنوي» أي: وشرط التأنيث المعنوي أيضا في منع الصرف أن يكون علما كزئنب، لئلا يكون تأنيثه في معرض الزوال، ولهذا صرف جريح، في قولنا: مررت بامرأة جريح.

وقولي^(٢): «وَمَنْعُ هِنْدٍ»^(٣) أي: وَمَنْعُ صرف هِنْد هو القوي، إشارة^(٤) بذلك إلى أن العلم المؤنث إذا كان ساكن الوسط، وليس فيه علة ثالثة، ولا هو مذكر الأصل، كهند ودغد، ففيه وجهان، أقواهما المنع، فمن صرفه فلخفة اللفظ^(٥) المقاومة أحد^(٦) السببين، ومن لم يصرفه نظر إلى وجودهما. وفيه أيضا^(٧) إشارة إلى أن الزائد على ثلاثة أحرف متحتم المنع، وكذا ما كان ثلاثيا متحرك الوسط كسقر، أو ثلاثيا ساكن الوسط وفيه علة ثالثة كماه وجور^(٨) الأعجميين، وعبد شمس المعدول فيه شمس عن الشمس، أو مذكر الأصل كزيد، اسم امرأة.

(١) في ب، ظ، ع (قولي).

(٢) سقطت الواو من أ.

(٣) في أ (هند لا).

(٤) في ب (أشرت).

(٥) في د، ظ، ع (اللفظة).

(٦) في أ، ت (بأحد) وفي ب (لأحد).

(٧) (أيضا) سقطت من ع.

(٨) ماه وجور: اسما بلديتين بأرض فارس، انظر المعجم البلدان ٤٩/٥.

وقولي^(١): علة الثالثة^(٢)، أحسن من قول ابن الحاجب^(٣) وابن مالك^(٤) وغيرهما^(٥)، أو عجمة، ليدخل نحو^(٦) عبد شمس ففيها العلمية والتأنيث والعدل عما فيه الألف واللام.

ولقد أحسن النيلي^(٧) باستدراك^(٨) هذه المسألة على ابن الحاجب في شرحه.

وقولي^(٩): «لا كنوح»، أي: ما كان كنوح من الأعجمي الثلاثي الساكن الوسط فمنعه غير قوي، لا، بل زَعَمُ بعضهم^(١٠) أن^(١١) متحرك الوسط من الأعجمي ككثر^(١٢) متحتم المنع، رأي لا معول عليه، واستعمال

(١) سقطت الواو من ب.

(٢) في أ، ت (علم كالمعنى) بدل (علة ثالثة).

(٣) الكافية مع شرحها ٥٠/١ و ٥٣ و ٥٤.

(٤) التسهيل ٢٢٠، وشرح العمدة ٨٥٥، وشرح الكافية الشافية ١٤٩١.

(٥) انظر شرح ألفية ابن معطي ٤٦٣/١.

(٦) سقطت (نحو) من ب.

(٧) في أ (السيكي).

النيلي: هو إبراهيم بن الحسين بن عبيدالله بن إبراهيم بن ثابت الطائي تقي الدين بغية الوعاة ٤١٠/١.

(٨) في ت، د (في استدراكه).

والاستدراك الذي يشير إليه هو قول النيلي في التعليق على هذه المسألة: «وأما تعيين العجمة في قوله — يعني ابن الحاجب —: أو العجمة فليس بشيء، فإن العدل إذا انضم إلى التأنيث تحتم منع الصرف في الثلاثي الساكن الحشو، نحو عبد شمس فلم ينصرف شمس للتعريف والتأنيث والعدل عن الشمس بالألف واللام، فلو قال نوح الأوسط أو انضم وجه آخر لكان أشمل من تخصيص العجمة بذلك.

انظر التحفة الشافية في شرح الكافية (مخطوط).

(٩) في أ، ب، ت، د، ظ (وفي قولي).

(١٠) يعني ابن الحاجب. الكافية مع شرحها ٥٣/١، والأشموني ٢٥٧/٣، ونسبه لابن الحاجب.

(١١) في د (أن كون متحرك).

(١٢) شتر اسم حصن بفارس، وفي أ، ت، ع (كسقر) وهو خطأ.

العرب بخلافه، لأن العجمة أضعف من التأنيث، لأنها متوهمة والتأنيث ملفوظ به^(١) غالباً، فلا يلزمها حكمه.

ولك النصب والرفع في «علم» من قولي:

مُؤنِّثُ التَّا عِلْمًا
.....

ولا يخفى وجههما^(٢).

مَعْرِفَةُ الْأَعْلَامِ مِثْلُ زَيْنَبٍ وَعُجْمَةُ الْأَعْلَامِ قَبْلَ الْعَرَبِ

المعرفة شرطها أن تكون علمية، لأن المعارف سبعة كما مر، فالضمير^(٣) والموصول واسم الإشارة والمنادى، مبنيات في الجملة، وباب ما لا ينصرف من المعربات، والألف واللام والإضافة في المعرف بأل والمضاف يجعل غير المنصرف منصرفاً، أو^(٤) في حكم المنصرف، فبطلت هذه الأقسام.

فتعين أن التعريف المانع من الصرف هو العلمية مثل زينب.

وقولي^(٥): «وعجمة الأعلام» أي: العجمة شرطها العلمية قبل العرب أي في العجم، لأنه لو لم يكن علماً في العجم لتصرفت فيه العرب بإدخال لام التعريف أو الإضافة أو^(٦) التنوين أو^(٦) غير ذلك، فصار من جنس كلامهم،

(١) سقطت (به) من ع.

(٢) الرفع صفة (مؤنث) والنصب على الحال.

(٣) في د (فالضمير).

(٤) في د زيادة (أي) قبل أو.

(٥) في غير أ، ت (قولي).

(٦) سقطت الهمزة في الموضعين من ب، ع.

فلم يبق للعجمة^(١) أثر فلم يمنع^(٢) الصرف، ولهذا لو سمي بلجام لم يمنع.

وتقدم الكلام قبيل هذا على شتر^(٣) ونوح.

الْجَمْعُ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ دُونَ تَا مُرَكَّبُ الْأَعْلَامِ بِالْمَرْجِ أُنْثَى
الجمع شرطه^(٤) صيغة^(٥) منتهى الجموع بغير تاء كدراهم ودنانير
ومعامل^(٦) وأناعم^(٧) وتماثيل.

وقلت: دون تاء، لأنه لو كان بناءً لشابه المفرد لفظاً ومعنى، ففَرَازَنْة^(٨)
وَصَيَاقِلَةٌ^(٩) منصرف، لأنه أشبه كراهية وطواعية، وحضاجر علما^(١٠)
للضبع^(١١)، غير منصرف، لأنه منقول عن الجمع، وأشبه سراويل هذا الجمع
فمنع عند الأكثر^(١٢).

وقولي^(١٣): مُرَكَّبُ الْأَعْلَامِ، أي: التركيب شرطه^(١٤) العلمية وأن يكون

(١) في أ، ب، د، ظ (فلم يبق العجمة فلم).

(٢) في د (يمنع).

(٣) في أ، ب، ت، ع (سقر).

(٤) في أ، ع (شرط).

(٥) في أ (صيغة).

(٦) في أ، ت، ظ (ويعامل) وفي ب (وتعامل).

(٧) في ت (أناعم) وفي د (مناعم).

(٨) الفرزان من معانيه لعب الشطرنج. اللسان (فرزن).

(٩) مفردة صيقل، شحاذ السيوف وجلاؤها. اللسان (صقل).

(١٠) في ب، ع (علم).

(١١) سميت الضبع بذلك لسعة بطنها وعظمه. اللسان (حضجر).

(١٢) الأشموني ٢٤٧/٣.

(١٣) سقطت الواو من ب، ت، د، ظ، وفي ع (قول).

(١٤) في ت، ع (شرط).

تركيب مزج، نحو: بعلبك، ومعدني كرب^(١)، والمراد بالمزج، تركيب الاسمين بجعلهما اسما واحدا، دون إضافة^(٢) كعبدالله، ولا إسناد كشاب قرناها^(٣)، نعم، لو كان الثاني صوتا كسيويه، أو كان متضمنا للحرف كخمسة عشر، علما لم يدخل في ذلك^(٤)، وهو يرد على عبارة أكثر الكتب.

الزائدان ألف والنون في أعلام فعلان، ووصف ينتفي فعلانة عنه، ووزن الفعل إن يختص أو يغلب وبالتالي ما قرن

إذا كان في آخر الاسم ألف ونون زائدان منع الصرف^(٥) لمشابهتهما ألفي التانيث في امتناع دخول تاء التانيث، ثم إن الألف والنون إن كانا في اسم فشرطه أن يكون علما كعُمران، لتصح مشابهته لألفي^(٦) التانيث، لأنه لو لم يكن علما لم يمتنع^(٧) دخول تاء التانيث عليه، نحو: سعدان للنبت وسعدانة^(٨) ومرجان ومرجانة^(٩).

(١) في حاشية أ و في ت زيادة (حضر موت).

(٢) في د (الإضافة).

(٣) في ع زيادة (وذرا حبا وتأبط شرا).

(٤) لأنهما من المبنيات وباب الصرف لا يأتي إلا في المعربات.

(٥) (الصرف) زيادة من ع.

(٦) في أ (بالألفي).

(٧) في ب، ظ (يمنع).

(٨) علق في أ بين السطرين (للمذكر) بعد (للنبت) وفي الحاشية (للمؤنث) بعد (سعدانة)

وعليها (خ) إشارة إلى أنهما من نسخة أخرى وفي د، (سعدان للمذكر وسعدانة للمؤنث).

(٩) (ومرجانة) سقطت من ب.

وإن كانا^(١) في صفة فشرطه انتفاء فعلاية لتحقق مشابهته لألفي التأنيث.

وقيل يشترط في منع صرفه وجود فعلى، لكونه مستلزما لانتفاء فعلاية، والأول الصحيح، لأن وجود فعلى ليس شرطا بالذات، ومن ثم اختلف في رحمان^(٢) ولم يختلف في منع سكران، وصرف ندمان^(٣).

وقولي^(٤): ووزن الفعل، أي: وزن^(٥) الفعل شرطه أحد أمرين:

إما أن يختص بالفعل ولا يوجد في الاسم إلا منقولا من العجمي إلى العربي كبقم^(٦)، أو منقولا من الفعل إلى الاسم كضرب وشمر مسمى بهما، وكانفعل وتفعل واستفعل وافتعل^(٧) وشبهها.

وإما أن يكون غالبا في الفعل بأن يكون في^(٨) أوله زيادة كزيادة في أول الفعل غير قابل للتاء لتأكد مشابهته الفعل^(٩)، وأوزانه: أفعل ونفعل ويفعل

(١) في ب، ت، ظ، ع (كان).

(٢) لأنه لا مؤنث له.

(٣) من المنادمة ومؤنثه ندمانة.

(٤) في ب، ظ، ع (قولي).

(٥) في د، ظ، ع (ووزن).

(٦) شجر يصيغ به.

(٧) في ع (وافتعل واستفعل).

(٨) (في) سقطت من أ.

(٩) في د (للفعل).

وَتَفَعَّلَ^(١)، وَأَفْعَلَ أَمْرًا^(٢) للمخاطب، وَلَا تَفَعَّلَ^(٣) نهياً له، ومن ثم امتنع صرف أحمر لوجود الأمر^(٤) الثاني فيه، وعدم قبوله التاء، وانصرف يَعْمَلُ، لقولهم: جمل يَعْمَلُ، وناقاة يَعْمَلَةُ^(٥).

وَلَا ضَطْرَارًا^(٦) صَرَّفَ غَيْرَ الْمُنْصَرِفِ وَقَصَرَ مَمْدُودًا، وَفِي الْعَكْسِ اخْتِلَافٌ يجوز في ضرورة الشعر صرف غير المنصرف كقوله:
 ١٣٨ - أَرَى الصَّبْرَ مَحْمُودًا وَعَنْهُ مَذَاهِبٌ فَكَيْفَ إِذَا مَا^(٧) لَمْ يَكُنْ عَنْهُ مَذْهَبٌ
 وقصر الممدود أيضا كقوله:

١٣٩ - يَمُرُونَ بِالذَّهْنِ خِيفًا عِيَابُهُمْ وَيُرْجَعْنَ مِنْ دَارَيْنِ بُجْرَ الْحَقَائِبِ

- (١) في ب (أفعل وتفعل ويفعل ونفعل وأفعل) وسقطت من ت (وتفعل)، وفي د، ع هكذا: (افعل ويفعل وتفعل ونفعل وافعل) بالتقديم والتأخير.
 (٢) (أمرأ) زيادة من د، ظ، ع.
 (٣) في أ (ولا تفعلن).
 (٤) سقطت (الأمر) من أ. والمراد بالأمر الثاني، أن يكون في أوله زيادة كزيادة في أول الفعل.
 (٥) اليعملة من الإبل النجيبة المطبوعة على العمل.
 (٦) في أ (وللاضطرار) وسقطت من ت.
 (٧) (ما) سقطت من ظ، ع.

١٣٨ - البيت من الطويل ولم أقف له على قائل ولا من استشهد به غير المنصف. وقد أورده شاهداً على صرف المنوع من الصرف لضرورة الشعر، فقد نون (مذاهب) المرفوع على الابتداء، وعنه خبر، وهو جمع على صيغة منتهى الجموع.

١٣٩ - البيت من الطويل، وفي الحماسة البصرية أنه لأعشى همدان عبدالرحمن بن عبدالله بن الحارث، خرج مع ابن الأشعث فأقن به أسيراً إلى الحجاج فقتله. وقيل للأحوص الأنصاري.

الدهنا: رمال تمتد من الربع الخالي في الجنوب الشرقي من الجزيرة العربية وتنتج شمالاً ثم تنحرف غرباً، وتقف قريباً من تيماء. عيابهم: مفردة غيبه وهي ما يجعل فيها زاد المسافر ومؤوته. دارين: بلدة على الخليج العربي.

بجر: جمع بجراء أي ممتلئة. الحقائق: مفردة حقيية، وهي وعاء يجعل فيه زاد المسافر وحاجته ==

وقولي^(١): وَفِي الْعَكْسِ اخْتَلَفَ.

معناه أن صرف غير المنصرف^(٢) ضرورة، وقصر الممدود ضرورة، لا خلاف^(٣) في جوازه وإنما الخلاف في عكسه، وهو منع صرف المنصرف^(٤)، ومد المقصور ضرورة، والكوفيون^(٥) على جواز الاثنين. ويشهد لهم في منع المنصرف^(٦) قوله:

١٤٠— مَا لِشَهِيدٍ بَيْنَ أَرْمَاحِكُمْ شُلْتُ يَدَا وَحَشِيٍّ مِنْ قَاتِلٍ

== ويحتمه خلفه.

الشاهد في قوله: (الدهنا) بالقصر للضرورة الشعرية. وليس هذا مكانه وإنما أتى به دليلاً على أن الشعر يجوز فيه ما لا يجوز في غيره من صرف المنوع من الصرف وقصر الممدود، وتَجُوزُ الشعراء في هذين البابين.

شعر أعشى همدان في الصبح المنير ٣١٧، وملحقات ديوان الأحوص ٢١٥، وسيبويه ٥٩/١ والكمال ١٨٤/١، وغريب الحديث للخطابي ٤٥٤/١، والإنصاف ٢٩٣، وأساس البلاغة (بجر) ٣١، والحماسة البصرية ٢٦٢/٢، والصحاح (ندل) ١٨٢٧، واللسان (ندل) ٤٣٨٤، وشرح التسهيل للدماميني ٢٩٧/٢، والعيني ٤٦/٣ ٥٢٣.

(١) سقطت الواو من ب، د، ظ.

(٢) في ب (المنصوب).

(٣) في ع (لا خلاف فيه) وسقطت (في) من ظ.

(٤) في ب (صرف غير المنصرف) وفي ع (منع المنصرف الصرف).

(٥) ينظر في منع صرف المنصرف الإنصاف ٤٩٣ (م ٧٠)، والأشتموني ٢٧٥/٣، وفي مد

المقصور الإنصاف (م ١٠٩) ٤٧٥، والأشتموني ١١٠/٤.

(٦) في غير أ (الصرف).

١٤٠ — البيت من السريع قائله حسان بن ثابت الانصاري، من قصيدة يرثي فيها حمزة بن

عبد المطلب عمّ رسول الله ﷺ عندما استشهد في أحد.

أرماحكم: مفردة رمح، وهو السلاح المعروف. ورواية ابن هشام في السيرة: «مأل شهيداً بين أسيافكم» وفي الديوان «أرحامكم» وهي بعيدة.

شلت: من الشلل وهو مرض يصيب الأطراف. أو بمعنى القطع يقال شُلْتُ يد فلان أي قُطعت، وهو على المعنيين دعاء عليه. وفي اللسان قال ثعلب: شُلْتُ يده، لغة فصيحة (يعني بفتح الشين)، وشُلْتُ لغة رديئة (يعني بضم الشين).

ويشهد لهم في مد المقصور قوله^(١):

١٤٣— يَا لَكَ مِنْ تَمْرِ وَمِنْ شَيْشَاءٍ يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ

فمد «اللهاء»^(٢) ضرورة، وهو واجب القصر، لأنه نظير حصي، [وقوله:

١٤٤— سَيُغْنِيَنِی الَّذِي أُغْنَاكَ عَنِّي فَلَا فَقرٌ يَدُومُ وَلَا غِنَاءُ]^(٣)

== قلوبهم. يفوقان: يغلبان ويعلوان في المرتبة والشرف. مجمع: يطلق على المحتجمين وعلى المكان. الشاهد في قوله: (مرداس) حيث مُنِعَ من الصرف فَصِيبَ مفعولاً به دون تنوين. وهو مصروف في الأصل، وبه احتج الكوفيون. وقال البصريون هو منصرف ترك تنوينه ضرورة. الشعر والشعراء ٧٥٢، وضرائر الشعر للقيرواني ١١٢، والانصاف ٤٤٩، وأمال السهيلي ٢٧، وضرائر الشعر لابن عصفور ١٠٢، واللسان (فوق) ٣٤٨٨، والعيني ٣٦٥/٤، والخزانة ٧٣/١ و١٢٢.

(١) في ب (قولهم).

(٢) في د (اللهاء).

(٣) ما بين القوسين [سقط من ب، ظ.

١٤٣ — البيتان من الرجز، قال العيني لأعرابي من أهل البادية قاله الفراء. وينسبان مع ثلاثة أبيات قبلهما لأبي المقدم الخزاعي.

شيشاء: هو التمر الذي لم يُؤبَّر أصلاً أو لم يعط القدر الكافي من اللقاح ويسمى الشيص. ينشب: يعلق. المسعل: موضع السعال وهو الخلق. اللهاء: بفتح اللام والقصر مفردة لهأة وهي لحمه حمراء في أقصى الفم. وأما اللهاء بكسر اللام فمددود قاله ابن سيده في التخصص. الشاهد في قوله: (اللهاء) فقد مدها الراجز والأصل القصر كقطاه وقطا ونواة ونوى، وهو جائز عند الكوفيين للضرورة.

العقد الفريد ٣٥٦/٥، وضرائر الشعر للقيرواني ١٣١، والخصائص ٢٣١/٢ و٣١٨، والتخصص ١٥٧/١ و١٣١/١١ و١٥٢/١٥، والإنصاف ٧٤٦، وضرائر الشعر لابن عصفور ٣٩، واللسان (شيش) ٢٣٧٥ و(لها) ٤٠٩١ و٤٠٩٢. والعيني ٥٠٧/٤.

١٤٤ — البيت من الوافر ولم أقف له على قائل.

الشاهد في قوله: (ولا غِنَاء) من الغنى (بكسر الغين) وهو الاستغناء وعدم الحاجة، وقد مده الشاعر للضرورة والأصل فيه القصر فيكتب بالألف اللينة وهو ما استشهد به الكوفيون، وقال البصريون هو مصدر غانيت غِنَاء بمعنى باهيت وفاخرت بالغنى بكسر فاء الكلمة فهو ممدود أصلاً.

العَدَد

جِيءَ فِي الذُّكُورِ مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى عَشْرَةٍ بِالتَّاءِ، وَأَمَّا الضُّدُّ لَأ

يَسْتَعْمَلُ الْعِدَدُ مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى عَشْرَةٍ بِالتَّاءِ إِنْ كَانَ وَاحِدًا الْمَعْدُودَ مَذْكَرًا، وَبَتْرَكِهَا إِنْ كَانَ مَوْثًا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (سَخَّرَهَا^(١)) عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا^(٢)) وَقَدْ يُؤْوَلُ مَذْكَرَ الْأَسْمَاءِ بِمَوْثٍ فَتَحذفُ^(٣) تَاءَ^(٤) عِدَدِهِ، كَقَوْلِهِ:

١٤٥ — فَكَانَ مِجْنِي^(٥) دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَقِي ثَلَاثُ شُخُوصٍ كَأَعْبَانٍ وَمُعَصِرُ^(٦)

== وليس هذا المعنى المراد منه في البيت، فقد قرنه بالفقر فدل على أن المراد السعة لا المفاخرة. المنقوص والممدود للفراء ٢٨، والمخصص ٢٧٦/١٢ و ١٣٦/١٥ والإنصاف ٧٤٧، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٥٨/٢ وضرائر الشعر لابن عصفور ٤٠، واللسان (غني) ٣٣٠٨، والعيني ٥١٣/٤.

(١) في ت (سحرة) وفي ع (سخرناها) وهو خطأ.

(٢) الحاقة: ٧، (حسوما) زيادة من ت، د، ع.

(٣) في ب، ع (فيحذف).

(٤) (تاء) سقطت من ب.

(٥) في أ (بجني).

(٦) في د (ومعصم).

١٤٥ — البيت من الطويل للشاعر الغزلي المشهور عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي، ولد ليلة مات عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ومات سنة ٩٣ هـ عرف بكثرة الغزل والتشبيب بالنساء.

مجني: بكسر الميم أي ساتري، ولذا يقال للترس المَجْنَنُ لأنه يستر ويقي المقاتل.

ورواية سيويه وابن سيدة (نصيري) بمعنى ما نعي وساتري. كما وري (بصري) بالباء والبصرة

هي الترس. كاعبان: الكاعب هي الجارية حين يبدو ثديها للنهود. معصر: هي الجارية أول ما ==

عنى^(١) بالشخوص جوارى.

ومثله:

١٤٦— وَإِنَّ كِلَابًا^(٢) هَذِهِ عَشْرُ أَبْطُنٍ وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْ قَبَائِلِهَا الْعَشْرُ

عنى بالأبطن القبائل.

وقد يؤول المؤنث بمذكر فثبت^(٣) تاء عدده كقوله^(٤):

== أدركت البلوغ، يقال قد أعصرت كأنها دخلت عصر شبابها أو بلغت.

الإعراب:

ثلاث: يجوز فيه النصب والرفع، فالنصب خير لكان، وتكون كاعبان ومعصر خيراً لمبتدأ محذوف تقديره من وذلك على القطع. وعلى رفع (ثلاث) يكون اسماً لكان مؤخراً والخبر (مجنى)، وكاعبان ومعصر بدلاً.

الشاهد في قوله: (ثلاث شخوص) حيث كُنِيَ بشخوص عن النساء فذكر العدد لذلك، ودل على المراد بقوله كاعبان ومعصر. والقياس على ظاهر اللفظ ثلاثة شخوص، فشخوص جمع شخص وهو مذكر، والعدد يخالف المعدود.

الديوان ٩٢، وسيبويه ١٧٥/٢، والمقتضب ١٤٨/٢، والمذكر والمؤنث للأبناري ٣٠٧ و ٦٢٩، والخصائص ٤١٧/٢، والمخصص ٤/٩ و ١١٧/١٧، وشرح العمدة ٥١٩، واللسان (شخص) ٢٢١١، والعيني ٤٨٣/٤، والأشباه والنظائر ١٩٠/١، والخزانة ٣١٢/٣.

(١) في ت، د، ع (وعنى).

(٢) في أ (كلانا).

(٣) في د (فيثبت).

(٤) في ع (كقولي).

١٤٦ — البيت من الطويل، قال سيبويه: لرجل من بني كلاب، وقال العيني يسمى النواح

والشاعر يُنَكِّر على رجل ادعى نسبه في كلاب.

كلاب: قبيلة من قبائل تميم. أبطن: جمع بطن وهو دون القبيلة وهم بنو أب واحد من قبيلة، وأراد هنا القبيلة لِمَا ذَكَرَ آخِرَ البيت.

الشاهد في قوله: (عشر أبطن) حيث أراد بالأبطن القبائل لوجود ما يقوى المعنى وهو (هذه) و(قبائلها)، فصح تذكر العدد مع أن لفظ المعدود مذكر، والقياس (عشرة أبطن) لأن العشرة إذا لم تتركب خالفت المعدود فهو كالشاهد السابق.

١٤٧- وَقَائِعُ فِي مُضَرٍ تِسْعَةٌ وَفِي وَائِلٍ كَانَتْ الْعَاشِرَةَ
عنى بالوقائع مواقف و(١)أياما.

وقولي: وأما الضد لا، بحذف الفاء، كان قياسه «فلا» ويشهد له قوله (٢):

١٤٨- فَأَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ وَلَكِنَّ سَيْرًا فِي عِرَاضِ الْمَوَاكِبِ

سيبويه ١٧٤/٢، ومعاني القرآن للفراء ١٢٦/١، والمقتضب ١٤٨/٢، والكمال ٢٥٠/٢،
والخصائص ٤١٧/٢، والمخصص ١١٧/١٧، واللسان (بطن) ٣٠٤، والعيني ٤٨٤/٤ والأشباه
والنظائر ١٩٠/١، والخزانة عرضاً ٣١٢/٣.

(١) في د، ظ (أو).

(٢) في ع (قولي).

١٤٧- البيت من المتقارب ولم أقف على قائله.

وقائع: جمع وقية وهي الحرب، والمراد هنا المواقف أو الأيام. مضر: هي القبيلة العدنانية، ومضر
هو ابن نزار بن معد بن عدنان. وائل: قبيلة عدنانية أيضاً، ووائل هو ابن قاسط من ربيعة بن
نزار بن معد بن عدنان.

الشاهد في قوله: (وقائع تسعة) حيث أراد بالوقائع الأيام أو المواقف فأنت العدد (تسعة) والقياس
على ظاهر اللفظ (تسع).

هذا ما أورده المصنف شاهداً له على الأصل في وجوب مخالفة العدد المفرد لمعدوده من ثلاثة
إلى عشرة، لكن هذا الشرط لا يلزم إلا إذا جاء المعدود بعد العدد نحو حضرت تسعة أيام أو تسع
وقائع. أما إذا نعت المعدود بالعدد - كما في الشاهد - فإنه تجوز مخالفة نظراً إلى الأصل في
العدد، فتقول وقائع تسع، وتجوز المطابقة نظراً إلى الأصل في النعت، فتقول وقائع تسعة. وقد
جاء البيت على الأصل في النعت فلا يحتاج للحمل على المعنى ما دام يتفق الظاهر وكلام العرب.
معاني القرآن للفراء ١٢٦/١، ومجالس ثعلب ٤٢٢، والإنصاف ٧٦٩، وشرح العمدة ٥٢٠،
والأشباه والنظائر ١٠٠/٣، والهمع ١٤٩/٢، والدرر ٢٠٤/٢.

١٤٨- البيت من الطويل. للشاعر القرشي الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة
المخزومي، تولى إمارة مكة ليزيد بن معاوية وعبد الملك بن مروان.

وقيل: هو لشاعر جاهلي قديم هجا به بني أسيد - بفتح الهمزة وكسر السين - ابن
أبي العيص بن أمية بن عبد شمس. ونسب لغيرهما.

==

وفي الحديث مما خرَّج البخاري^(١) — رحمه الله^(٢) —: «أما بعد ما بآل رجال يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله^(٣)».

وحذفها فيما حذف منه القول وأقيمت حكايته مقامه لا يعد نادراً كقوله تعالى: (فَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ)^(٤) أي^(٥): فيقال لهم أكفرتم.

تَمَيِّزَهَا اخْفِضْ وَهُوَ جَمْعٌ إِلَّا فِي مِائَةٍ فَالْجَمْعُ فِيهِ قَلْبٌ
بِالْمِائَةِ اخْفِضْ مُفْرَدًا إِلَّا مَا شَدَّ، وَشَدَّ مَائَتَيْنِ عَامَاً

أي المميز لهذا العدد من ثلاثة إلى عشرة، ومن ثلاث إلى

== عراض: جمع عُرْض (بضم العين) وهو الشق والناحية. المواكب: جمع موكب وهو الجماعة من الناس ركباناً أو مشاة.

الشاهد في قوله: (لا قتال لديكم) حيث حذف الفاء الرابطة لجواب «أما» من قوله (فأما القتال) لضرورة الوزن. وذكره المصنف احتجاجاً لصحة نظمه (وأما الضد لا) بحذف الفاء من جواب أما، وأنه قد ورد مثله عن العرب.

مجموع شعر الحارث ٤٥، والمقتضب ٧١/٢، وسر صناعة الإعراب ٢٦٧/١، والمنصف ١٢/٩، والمقتصد ٣٦٦/١، والأمال الشجرية ٢٨٥/١، وشرح المفصل لابن يعين ١٢/٩، وفيه ذكر أن سيبويه أنشد البيت ولم أجده من شواهد الكتاب. والمغنى ٥٦، والخزانة ٢١٧/١. (١) في د (البخار).

والبخاري: هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، ولد في بخارى سنة ١٩٤ هـ وتوفي في خرنك سنة ٢٥٦ هـ، وله من المصنفات الجامع الصحيح والضعفاء في رجال الحديث، والأدب المفرد. شذرات الذهب ١٣٤/٢، والأعلام ٣٤/٦.

(٢) (رحمه الله) سقطت من ب، ت، د.

(٣) في ت، د زيادة (تعالى). والحديث أخرجه البخاري في كتاب البيوع، (باب إذا اشترط شروطاً في البيع لا تحل) ٢٠/٢.

(٤) آل عمران: ١٠٦

(٥) سقطت (أي) من ب.

عشر^(١) يضاف العدد إليه فيجره^(٢) جمعا إن لم يكن مائة^(٣). وذو القلة أولى من ذي الكثرة كثلاثة أحبل، وثلاث^(٤) أعنز، ما لم يستغن بذوي الكثرة وضعا كثلاثة ثعالب وثلاث^(٥) أرانب، وخمسة قلوب، وتسع^(٦) دمي^(٧) أو غلبة^(٨) ك (ثَلَاثَةٌ قُرُوءٍ)^(٩) و(سَبْعَ طَرَائِقٍ)^(١٠) بدل أقرء وطريقات.

[وكل هذا ظاهر من قولني: وَهُوَ جَمْعٌ]^(١١).

وإن كان المميّز له اسم جنس كالغنم^(١٢)، أو اسم جمع، فصل مقرونا بمن، نحو: ثلاث^(١٣) من الغنم، وشذ:

(١) في ب، ظ، بعد عشرة زيادة (ان لم يكن مائة).

(٢) في ت (فيخرجها) وسقطت (جمعا)، وفي ع (فجره)، وفي ظ (فيجر).

(٣) (إن لم يكن مائة) سقطت من ب.

(٤) في ع (ثلاثة).

(٥) في د (ثلاثة).

(٦) في ت، ظ، ع (تسعة).

(٧) في أ (دماء).

(٨) في أ، ت (عكسه).

(٩) البقرة: ٢٢٨

(١٠) المؤمنون: ١٧ وسقطت (سبع) من ب.

(١١) في ع زيادة (إلا) بعد (جمع) وما بين القوسين [سقط من أ، ب.

(١٢) وقيل اسم جمع، والغنم تذكر وتؤنث، فيقال ثلاثة من الغنم، وثلاث من الغنم، ودليل

التأنيث قوله تعالى: (إذ نفثت فيه غنم القوم). وقال ابن الناصم: «تقول عندي ثلاث

من الغنم، بحذف التاء لأن الغنم مؤنث» ٢٨٥ وفي الصحاح (غنم) ١٩٩٩ «الغنم اسم

مؤنث موضوع للجنس يقع على الذكور وعلى الإناث وعليهما جميعا، وإذا صغرتها

ألحقتها الهاء فقلت غنيمة..».

(١٣) في ع (ثلاثة).

اسم الجمع هو ما دلّ على جماعة ولا واحد له من لفظه غالبا، كقوم ورهط. أما اسم

الجنس فهو ما دلّ على الماهية وضعا وله واحد من لفظه غالبا، ويفرق بينه وبين واحده

بالتاء أو بالياء، كبقر وبقرة، وعرب وعربي.

و(تَسْعَةُ رَهْطٍ)^(٢).

قولي: «إلا في مائة»..... البيت.

معناه إذا كان المُمَيِّزُ مائةً أُفِرِدَتْ في الأعراف تخفيفاً لثقلها بالتأنيث والاحتياج إلى مُمَيِّزٍ^(٣) بعدها، فيقال ثلاثمائة، وقد يقال ثلاث مئات، وثلاث مئين، ولا^(٤) يَشْرِكُهُ في جَرِّ المُمَيِّزِ الواحدُ والاثْنان، استغناءً بإفراد المُمَيِّزِ

(١) في ع (ثلاثة).

(٢) التمل: ٤٨.

القياس في تمييز العدد من ثلاثة إلى تسعة إذا كان اسم جمع أن يجز بمن فيقال تسعة من رهط، وقد اقتصر في إضافة هذا العدد إلى تمييزه على السماع، ولذا قال المصنف شذ: ثلاث ذود و(تسعة رهط) أي عن القياس لا شذوذ قراءة في الآية الكريمة فإنها سبعة.

(٣) في ع (تميز).

(٤) في ع (فلا).

١٤٩ — هذه قطعة من بيت للحطيئة وهو بتمامه:

وَتَحْسُنُ ثَلَاثَةً وَثَلَاثُ ذُودٍ لَقَدْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَيَّ عِيَالِي

أحد أبيات من الوافر قالها الحطيئة حين فقد إحدى إبله وكان في سفر ومعه أهله.

ورواية النحاة: ثلاثة أنفس وثلاث ذود.

ذود: الذود اسم جمع مؤنث وهو ما بين الثلاثة إلى العشرة من النوق.

جار الزمان: من الجور وهو الحيف.

وفيه على رواية النحاة شاهدان:

الأول: — وهو ما عناه المصنف — في قوله: (ثلاث ذود) فقد أضاف العدد إلى اسم

الجمع «ذود» على غير القياس، إذ القياس فيه جره بمن فيقال ثلاث من ذود. وقد أجازته

بعض النحاة على حد قوله تعالى (تسعة رهط) والصحيح الاقتصار فيه على السماع.

الثاني: في قوله: ثلاثة أنفس حيث أنت العدد ثلاثة مع أن المعدود (نفس) مؤنث، والقياس يقتضي المخالفة.

وقد يقال إن الشاعر أطلق النفس وأراد الشخص لكثرة إطلاق النفس عليه وهو مذكور

فكأنه قال ثلاثة أشخاص.

==

وتثنيته إلا ضرورة كقوله:

١٥٠- كَأَنَّ خَصِيَّهٖ مِنَ التَّدْلِيلِ^(١) ظَرْفٌ عَجُوزٌ فِيهِ تِنَّاخُظْلِي
وقلت: «فالجمع فيه»^(٢) قَلًّا» ليدخل في ذلك ثلاث^(٣) مئات وثلاث مئين،

الديوان ٣٣٣ و ٣٣٤ وسيبويه ١٧٥/٢ والخصائص ٤١٢/٢. واللسان (ذود) والعيني

٤٨٥/٤ والخزانه ٣٠١/٣ والدرر ٢٠٩/١.

(١) سقط البيت الأول من ب، ت، د، ظ.

(٢) في أ (فيها).

(٣) في ع (ثلاثمائة).

١٥٠- هذان بيتان من رجز اختلف في قائله فقال سيبويه الشاهد لبعض السعديين. وفي فرحة الأديب والتنبيهات والخزانه لخطام المجاشعي. وقال الهروي في شرح فصيح ثعلب: لجندل. وقيل لِدَكَيْنِ ٨٤.

وقال العيني: هو لجندل بن المثني، وقيل لسلمي الهذلية. وفي الدرر سماء الهذلية.

خصيه: تنية خصي، ويقال في ثنية خصية خصيتان، وهما لغتان.

التدليل: تحرك الشيء المعلق واضطرابه.

ظرف: (بفتح الظاء) هو الجراب يُجعل فيه بعض ما يُحتاج إليه، وأضيف للعجوز زيادة في ذم الموصوف.

حنظل: الحنظل نبات معروف، ويسمى العلقم والشري. يشبه خصيه في استرخاء صفتها وتجلجل بيضتئها حيث شاخ وكبر بمزود عجوز فيه حدجتا حنظل.

قال العيني: ويروى: (سَحَقَ جِرَابٌ..) والسحق الخلق. ورواية المبرد (ظرف جراب) كما روي: (كأن خصيه من التهدل) والتهدل استرخاء جلد الخصيه.

الشاهد في قوله: (ثنتا حنظل) حيث جمع بين العدد (ثنتا) والمعدود ضرورة. والقياس أن يقول (حنظلتان) لأن العددين واحداً واثنين لا يجمع بينهما وبين تمييزهما فيكتفى بذكر المعدود مفرداً أو مثني حسب المراد، فيقال حنظلة وحنظلتان إلا إذا تأخر العدد عن المعدود فوصف به صح، كأن يقول حنظلة واحدة وحنظلتان اثنتان، وليس هذا منه ومع الاختلاف في قائله فقد كثر

الاستشهاد به عند النحويين واللغويين انظر سيبويه ١٧٧/٢ و ٢٠٢ والمقتضب ١٥٦/٢، وشرح ==

فكلاهما جمع.

وقولي^(١)

بِالْمِائَةِ اخْفِضْ مُفْرَدًا البيت

أي تضاف المائة وكذا الألف، وإن لم أذكره، إلى^(٢) المعدود بهما فتجره مفردا نحو: مائة دينار، ومائتا دينار، وثلاثمائة درهم، إلى تسعمائة وألف درهم إلا ما شذَّ عن^(٣) ذلك فيحفظ ولا يقاس عليه لِقَلْبَتِهِ. قرأ^(٤) حمزة^(٥) والكسائي:

(تَلَّتْ مِائَةً سِنِينَ)^(٦) بإضافة (مائة)^(٧). كما شذ تمييز المائة

== فصيح ثعلب ٨٥، والتنبيهات ٢٩١، والبغداديات ٥١٠ وشرح أبيت سيويه لابن السيرافي ٣٦١/٢ وفرحة الأديب ١٥٨ و ١٥٩ والمخصص ١١٠/١٢ و ١٩٦/١٣ و ٩٨/١٦ و ٨٩/١٧ و ١٠٠، والمقتصد ٧٣٠، واللسان (خصي) ١١٧٨، والعيني ٤/٤٨٥، والخزانة ٣/٣١٤ و الدرر ٢٠٩/١.

(١) في أ، ب (قولي).

(٢) في ع (في).

(٣) في أ، ع (من).

(٤) في ب (وقرأ).

(٥) هو أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل التيمي ولاء، وقيل نسباً، الكوفي المعروف بالزيات، ولد سنة ثمانين، أحد الأئمة السبعة في القراءات. توفي سنة ١٥٦ أو ١٥٨ هـ.

طبقات القراء ٢٦١/١.

(٦) الكهف: ٢٥

(٧) في ع (بإضافة مائة إلى سنين).

وهذه القراءة في الإقناع في القراءات السبع ٦٨٩ والإتحاف ٢٨٩، وقرأ بها الحسن والأعمش وخلف. وقرأ الباقر بن تونين (مائة) وتُعْرَبُ حينئذ (سنين) بدلاً أو عطف بيان. وقال الفراء: هو من العرب من يضع السنين في موضع سنة، فهي حينئذ في موضع خفض لمن أضافه معاني القرآن ١٣٨/٢.

==

بمفرد منصوب في قول الرُّبِيع^(١) الفَزَارِي:

١٥١— إِذَا عَاشَ الْفَتَى مَائَتَيْنِ عَامًا فَقَدْ ذَهَبَ الْمَسْرَةُ وَالْفَتَاءُ

وَرَكَّبُوا مَعَ عَشْرَةٍ أَقْلًا مِنْهَا وَيُنَيَّانِ فَتَحًا إِلَّا
أَنْتِي وَنَتْنِي وَأَنْتَنِي فَلْيَعْرَبِ^(٢) وَالنَّاءُ فِي الثَّانِي مِنَ الْمُرَكَّبِ
مِنَ الثَّلَاثِ وَإِلَى التَّسْعِ فَإِنْ ذُكِرَ فَلِأَوَّلِ بَالِثًا يَقْتَرِنُ^(٣)
أَيُّ الْعَشْرَةِ تَرْكَبُ^(٤) مَعَ مَا دُونَهَا فَيُقَالُ أَحَدَ عَشَرَ وَاثْنَا عَشَرَ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ

(١) في ع زيادة (ابن ضيغ) بعد (الربيع).

(٢) في ت، د (فلتعرب).

(٣) في أ (اقترن) وفي د، ط (تقترن).

(٤) في د (تركت معها دونها)، وفي ع (يركب معها دونها).

١٥١ — البيت من الوافر للرُّبِيع بن ضُبَيْع بن وهب من بني عدي بن فزارة، عده السَّجِسْتَانِي في المعمرين أدرك خلافة معاوية ولم يسلم.

ونسبه سيوييه مرة للربيع ١٠٦/١ وأخرى ليزيد بن ضبة ٢٩٣/١ ووافقه الأعلام في الأول

وخالفه في الثانية.

المسرة: أي وقت السرور.

الفتاء: مصدر فتى، يقال هذا فتى بين الفتاء وهو طراوة السن.

وورد الشطر الثاني بتغير في بعض كلماته، ففي المعمرين (فقد أودى) أي ذهب وانقطع، وفي

سيوييه بالروايتين. ورواية الفراء والمبرد والوشاء والبغدادى في الخزانة (اللذادة) بدل (المسرة)

وفي الأصول والأساس (البشاشة) وفي الاقتضاب (التخيل) بمعنى الإعجاب بالنفس.

الشاهد في قوله: (مائتين عاماً) بانيات النون في (مائتين) ونصب التمييز مفرداً بعدها تشبيهاً بألفاظ

العقود لضرورة الوزن. والقياس حذف النون وجر التمييز بالإضافة فيقال مائتي عام.

وقال ابن الحاجب في شرح المفصل يجوز استعمال التمام والنصب، وأورد البيت ٣٥٣/١.

وقال غيره إنه شاذ. وروي (تسعين عاماً) ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

المنقوص والممدود للفراء ١٧، والمعمر ١٠، ومجالس ثعلب ٢٧٥، وشرح المقصور والممدود

لابن دريد ٢٥، والأصول ٣٨٠/١، والممدود والمقصور للوشاء ٤٣، ومعجم مقاييس اللغة ==

إلى تسعة عشر، وفي التانيث إحدى عشرة^(١) وثننا عشرة^(٢)، وإن شئت اثنتا عشرة وثلاث عشرة إلى تسع عشرة، بإسكان الشين، وتميم تكسرها. فيبيان على الفتح إلا اثني وثنتي واثنتي^(٣) فيستصحب إعرابها كالمثنى^(٤)، لوقوع الثاني منها^(٥) موقع النون، فكما كان الإعراب مع النون ثابتا، ثبت^(٦) مع الواقع موقعها^(٧) كالمثنى. قولي:

وَالثَّاءُ فِي الثَّانِي مِنَ الْمُركَّبِ

إلى آخره...

حاصله أنك تقرن الثاني من الجزئين من الثلاث إلى التسع بالثاء في المؤنث نحو: ثلاث عشرة امرأة، وأما المذكر فَتَقْرِنُ^(٧) الأوّل من الجزئين منه بالثاء من الثلاث إلى التسع، نحو: تسعة عشر رجلا. وإنما لم يقولوا في التذكير ثلاثة عشرة كراهة^(٨) الجمع بين علامتين

== ٤/٤٧٤، والاختصاص ٣/١٩٨، وأساس البلاغة (فتى) ٦٩٩، والمقرب ١/٣٠٦، وشرح جمل

الزجاجي لابن عصفور ٢/٣٦، وشرح العمدة ٥٢٥.

(١) في ع (عشر) في الموضعين.

(٢) سقط من د، ع (واثنتي).

(٣) في أ، ب (كالمثنى).

(٤) في جميع النسخ (منهما) والصواب ما أثبتناه.

(٥) في ب، ت (يثبت) وبعدها في ع زيادة (الإعراب).

(٦) في غير ب (موقعهما).

(٧) في د، ظ (فيقرن).

(٨) في ت، د (كراهية).

بلفظ واحد فيما هما كشيء واحد، ولم يقولوا في التأنيث ثلاث عشر كراهة^(١) إخلاء المؤنث من علامة لا محذور في^(٢) لحاقها.

كَمْ^(٣)

مَيِّزٌ فِي الاسْتِفْهَامِ كَمْ بُمْتَصِبٍ فَرِدَ وَفِي الإِخْبَارِ جَرُّهُ^(٤) اتُّخِبَ
كَمْ اسْمٌ لَعَدَدٍ مَبْهُمٍ فَيَلْزَمُهَا مُمَيِّزٌ لَا يَحْذَفُ إِلَّا لِلدَّلِيلِ كَقَوْلِهِ^(٥) تَعَالَى:
(كَمْ لَبِثْتَ^(٦))؟.

وتنقسم إلى استفهامية فمميزها كـمميز عشرين، أي: مفرد منصوب، إلا
أنَّ هذا جائز الانفصال في الاختيار^(٧)، نحو: كم لك درهما؟ وكم عندك
دينارا؟ وجائز الجر بمن لا^(٨) بالإضافة^(٩)، كما تقدم^(١٠)، إن دخل على كم
حرف جر، نحو: على كم شيخٍ قرأت؟.

(١) في ت، د (كراهية).

(٢) في ت، د (من الحاقها).

(٣) سقط العنوان من ب، ت.

(٤) في ع (جر ما تخب).

(٥) سقطت الكاف من أ.

(٦) البقرة: ٢٥٩، (فَأَمَّا اللَّهُ مِائَةٌ عَامٌ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ) أي كم عاماً أو مدة لبثت؟

وفي ت، د، ع (لبثتم) وهي من آية ١٩ من سورة الكهف.

(٧) في ظ، ع (الاخبار).

(٨) في أ (الا).

(٩) في ع زيادة (هذا جائز الانفصال في الاختيار) وهو سهو من الناسخ حيث نقل من السطر

الذي قبله.

(١٠) ص: ٢٥٣.

وتمييز باب عشرين لا ينفصل إلا في الشعر كقوله:

١٥٢ — عَلَيَّ أَتْنِي بَعْدَ مَا قَدْ مَضَى ثَمَانُونَ لِلْهَجْرِ حَوْلًا كَمِيلًا^(١)

وقوله:

١٥٣ — طَرِبَ الْفَوَاذُ إِلَى لِقَاكَ وَقَدْ مَضَى سِتُونَ لِي سَنَةً وَنِصْفَ ثَمَانٍ

وأما الخبرية المشار إليها بقولي:

..... وَفِي الْإِحْبَارِ جَرُّهُ انْتِخِبُ

(١) في ع (كملًا).

١٥٢ — البيت من المتقارب للعباس بن مرداس وأنشده النحاة مع بيت بعده:

يذكرنيك حنين العجول ونوح الحمام تدعو هديلا

وروايتهم «ثلاثون» ولم أجد من أثبت «ثمانون» غير المصنف.

الشاهد في قوله: (ثمانون للهجرة حولًا) فقد فصل بين العدد (ثمانون)، وهو من ألفاظ العقود، وتمييزه (حولًا) بالجار والمجرور، ومثل هذا خاص بالشعر.

وأورده المصنف في باب كم الاستهامية حيث التشابه بينها وبين ألفاظ العقود في إفراد ونصب تمييزها وفي الفصل بينهما وبين التمييز إلا أنه في باب عشرين خاص بالشعر.

وقال الأعلام: «جعل هذا سيبويه تقوية لما يجوز في «كم» من الفصل عوضاً لما منعه من التصرف في الكلام بالتقديم والتأخير لتضمنها معنى الاستفهام والتصدير بها لذلك».

سبويه ٢٩٢/١، والمقتضب ٥٥/٣، ومجالس ثعلب ٤٢٤، والأصول ٣٨٤/١، وضرائر الشعر للقيرواني ١٤٥، وأساس البلاغة (كمل) ٨٣٤، وضرائر الشعر لابن عصفور ٢٠٣، وشرح العمدة ٥٣٢، واللسان (كمل) ٣٩٣٠، والمغني ٥٧٢.

١٥٣ — هذا البيت من الكامل، ولم أعتز على قائله ولا على من استشهد به غير المصنف. طرب: الطرب خفة تلحق الإنسان عند الفرح. لقالك: مصدر لاقاه يلاقيه لقاء وهو ممدود قصر للضرورة.

الشاهد في قوله: (ستون لي سنة) كالشاهد السابق فصل فيه بين العدد — وهو من ألفاظ العقود — وتمييزه بالجار والمجرور ضرورة.

فهي التي يقصد بها الإخبار تكثيراً فتضاف^(١) إلى مُفسَّر^(٢) مجموع تارة، نحو: كم رجالٍ صحبتُ، ومفرد أخرى، نحو: كم رجلٍ صحبتُ. وفي قولي: «جره انتخب» إشارة إلى مجيئه غير^(٣) مجرور، نعم، تميم^(٤) تجري الخبرية مجرى الاستفهامية^(٥)، يجعلون «كم» بمنزلة عدد منون كثلاثية أثوابا فينصبون مُميّزها وإن كان جمعا، ومنه قول الفرزدق^(٦):

١٥٤— كَمَ عَمَّةٌ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٌ فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبْتُ عَلَيَّ عِشَارِي
ويروى بجر عمّة^(٧) على اللغة المشهورة، وبرفعها على حذف المميّز، ورفع عمّة بالابتداء^(٨)، و^(٩) جعل «كم» نصبا على المصدرية.

(١) في ع (فيضاف).

(٢) في ب (مفرد).

(٣) (غير) سقطت من ب.

(٤) الأشموني ٨١/٤.

(٥) في أ، ظ، ع (الاستفهام).

(٦) بيت الفرزدق مثال لتمييزها بمفرد، ومثال الجمع: كم صحفاً قرأت.

(٧) فهي تمييز كم الخبرية التي في محل رفع مبتدأ والخبر جملة (حلبت)، وكذا تعرب في حال نصب (عمّة).

(٨) سوغ الابتداء بالنكرة نعتها بالجار والمجرور (لك) وبفدعاء المحذوفة، والخبر جملة (حلبت) وهـ كم في محل نصب على الظرفية إن كان التمييز وقتاً، وعلى المصدرية إن كان التمييز حلبة.

(٩) في ب (أو).

١٥٤ — البيت من الكامل للفرزدق من قصيدة يهجو فيها جريراً ورواية الديوان للشاهد:

كَمَ خَالَةٌ لَكَ يَا جَرِيرُ وَعَمَّةٌ البيت

فدعاء: الفدع اعوجاج في رسغ اليد من كثرة الحلب. أو في رسغ الرجل من كثرة المشي في الرعي. عشار: جمع عُشْرَاء، وهي الناقة في شهرها العاشر من حملها. يُعَيَّرُهُ بذلك وأن عماته وخالاته خدم وراعياتٌ لإبله على غير عادة العرب فإن الرعي والحلب للرجال. الشاهد في قوله: (كم عمّة) بنصب مميّز هـ كم الخبرية على لغة تميم.

==

ويفصل للضرورة بين الخبرية ومميزها بالظرف وشبهه وبالجملة.
 فمع فصل الظرف وشبهه يجوز بقاء جرِّ المُمَيِّز وهو المفهوم من الأرجوزة
 ويشهد له قوله:

١٥٥ — كَمْ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ ^(١) سَيِّدٍ ^(٢) ضَخْمِ الدَّسِيعَةِ مَا جِدَّ نَفَاعِ
 وقوله ^(٣):

١٥٦ — كَمْ بِجُودٍ مُقْرِفٍ نَالَ الْعُلَا وَكَرِيمٍ بُخْلُهُ قَدْ وَضَعَهُ
 ولكن المختار نصبه وإن لم يفهم من الأرجوزة، كقوله:

== الديوان ٤٥١، والنقائض ٣٣٢، وسيبويه ٢٥٣/١ و ٢٩٣ و ٢٩٥، ومعاني القرآن للفراء
 ١٦٩/١ والمقتضب ٥٨/٣، والأصول ٣٨٧/١، والجمل ١٣٧، والتبصرة والتذكرة ٣٢٢.
 (١) في أ، ب، ت، د، ظ (بكر بن سعد). انظر جمهرة أنساب العرب ٢٦٤ و ٢٦٥.
 (٢) (سيد) سقطت من ب وجاء بدلها (مميز).
 (٣) في ع (وقولي) وهو خطأ.

١٥٥ — البيت من الكامل، نسبة ابن يعيش في شرح المفصل، والعيني إلى الفرزدق، وليس
 في ديوانه.

بني سعد بن بكر: من هوازن أظار رسول الله ﷺ.
 ضخم الدسيعة: الدسيعة العطية، ويقال الدسيعة الجفنة، والمعنى أنه عظيم العطية واسع المعروف.
 ماجد: شريف. نفاع: مبالغة في النفع.

الشاهد في قوله: (كم في بني سعد بن بكر سيد) فقد فصل بين «كم» الخبرية ومميزها (سيد)
 بالجار والمجرور مع بقاء الجر في التمييز، والمختار النصب.

سيبويه ٢٩٦/١، والمقتضب ٦٢/٣، والإنصاف ٣٠٤، وابن يعيش ١٣٠/٤ و ١٣٢، وشرح
 الكافية الشافية ١٧٠٩، والعيني ٤٩٢/٤ والأشعري ٨٢/٤، والخزانة ١٢٢/٣.

١٥٦ — البيت من الرمل ينسب للشاعر المخضرم الصحابي الجليل، المشهور أنس بن زنيم الكناني.
 وقيل لأبي الأسود الدؤلي، واسمه ظالم بن عمرو بن سفيان. يلتقي مع أنس بن زنيم في
 مضر، قُدِّم على كثير من أهل زمانه في الحديث والفقه والشعر والدهاء وسرعة البديهة
 والفروسية.

==

١٥٧— تَوْمٌ سِنَانًا وَكَمْ دُونَهُ مِنَ الْأَرْضِ مُحَدَّوْدِيًا غَارَهَا
ومع الفصل بالجملة يجب نصب المميّز كقوله:

١٥٨— كَمْ نَأَلْنِي مِنْهُمْ فَضْلًا عَلَى عَدَمٍ إِذْ لَا أَكَادُ مِنَ الْإِقْتَارِ أُحْتَمِلُ
وأجاز سيبويه^(١) رفع «فضلاً» فاعلاً، وجعل كم للمرّات.

== كما نسب البيت أيضاً في الحماسة البصرية إلى عبد الله بن كريز.

مقرف: المقرف اللثيم الآباء، وفي القاموس مادة (قرف) مقرف كَمُحْسِنٍ، من الفرس وغيره ما يداني الهجنة، أي أمه عربية لا أبوه.. كريم: أصيل شريف. وروى: «وشريف». الشاهد في قوله: (كم بجودٍ مقرف) كالشاهد السابق، فقد فصل بين كم الخبرية ومميّزها المجرور، بالجار والمجرور، وذلك خاص بالشعر، والمختار النصب، وتعرب «كم» مبتدأ وجملة «نال العلا» خبراً.

سيبويه ٢٩٦/١، والمقتضب ٦١/٣، والأصول ٣٨٨/١، والجمل ١٣٦، والخصائص ٩٩/١، والحماسة البصرية ١٠/٢، وشرح العمدة ٥٤٣، والخزانة ١١٩/٣.

(١) قال سيبويه ٢٩٥/١ بعد ذكر البيت: «وإن شاء رفع فجعل كم المِرَار التي ناله فيها الفضل فارتفع الفضل بنالتي، كقولك كم قد أتاني زيد، فزيد فاعل وكم مفعول فيها وهي المِرَار التي أتاه فيها، وليس زيد من المِرَار».

١٥٧ — البيت من المقارِب، نسبه سيبويه والأعلم والصيّمري لزهير بن أبي سلمى، وقال العيني هُوَلُهُ أو لانه كعب. وقيل للأعشى. ولم أجد الشاهد في ديوان واحد من هؤلاء.

تؤم: تقصد. سنانا: لعله ممدوح زهير، سنان بن أبي حارثة المرّي. محدودياً: المحدودب من الأرض ما ارتفع من الآكام ومتون الأرض.

غارها: الغائر من الأرض المنخفض منها. الشاهد في قوله: (كم دونه من الأرض محدودياً) حيث نصب تميّز كم الخبرية على المختار للفصل بينها وبينه بالظرف والجار والمجرور.

سيبويه ٢٩٥/١، والأصول ٣٨٨/١، والتبصرة والتذكرة ٣٢٣/١، والمقتصد ٧٤٣، والإنصاف ٣٠٦، وابن يعيش ١٢٩/٤ و ١٣١، وشرح العمدة ٥٣٥، والعيني ٤٩١/٤.

١٥٨ — من البسيط للقطامي التغلبي، عمير بن شَيْمٍ بن عمرو، من تغلب، شاعر أموي. كان

نصرانياً فأسلم، وعده، الجمحي في الطبقة الثانية من شعراء الإسلام. انظر طبقات فحول ==

نَوَاصِبُ الْفِعْلِ

مُضَارِعٌ قَدْ كَانَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةٍ تَضُمُّ^(١) مِنْهُ الْأَوَّلَا^(٢)
 المضارع الذي أوله حرف من حروف «نأيت»^(٣) يجب ضم حرف^(٤)
 المضارعة منه إذا كان ماضيه على أربعة أحرف، نحو أكرم^(٥) يُكْرَمُ،
 ودحرج^(٥) يُدَحْرَجُ، وقاتل يُقَاتِلُ، وَكَرَّمَ يُكْرَّمُ، فرقا بينه وبين الثلاثي
 والخماسي والسداسي، فَإِنَّ حَرْفَ الْمُضَارِعَةِ^(٦) يَفْتَحُ مِنْهَا، نحو: كفى
 يكفي، والتجأ يلتجئ، وانكسر ينكسر، واستخرج^(٧) يستخرج.

الشعراء ٥٣٤.

والبيت من قصيدة طويلة في مدح عبد الواحد بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص بن
 عبد شمس بن أمية. وقيل في عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان، وكان
 والياً على المدينة لمروان بن محمد.

نالني: أتاني. فضلاً: عطاء وخيراً عَدَم: (بفتح العين والدال) فقر. الإقتار: من أقر الرجل إذا
 افتقر. أحتمل: أستطيع احتمالاً والصبر من شدته.
 وقال الأعلام ويروى أحتمل بالجيم أي أجمع العظام لأخْرِجَ ودكها وأتعلل به، والجميل الودك.
 الشاهد في قوله: (كم نالني منهم فضلاً) فقد نصب (فضلاً) تمييز كم الخبرية على المختار فيه للفصل
 بينه وبينها بجملة (نالني) وفاعل (نال) ضمير مستتر يعود على «فضلاً» لأن الأصل في التمييز أن
 يلي المُتَمَيِّزُ، فأصله التقديم.

سبويه ٢٩٥/١، والمقتضب ٦٠/٣، والبصرة والتذكرة ٣٢٣/١، وجمهرة أشعار العرب ٨١١،
 وشرح العمدة ٥٣٥، والخزانة ١٢٠/٣ عرضاً و ١٢٢/٣.

(١) في ب ، ظ (يضم).

(٢) في أ، ع (الأول).

(٣) في ب (نأيت أو أنيت) وفي د (أنيت أو نأيت) وفيها زيادة (نحو أقوم وتقوم ويقوم
 وتقوم).

(٤) (حرف) سقطت من د.

(٥) في د زيادة واو بين الماضي والمضارع في الموضعين.

(٦) (المضارعة) سقطت من ب.

(٧) في غير أ (واستدرج يستدرج).

وَبِأَنَّ انْصِيبَ لَا مِنَ الْمُثَقَّلِ وَبِإِذْنِ صُدِّرَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ
وَلَنْ وَكَيْ وَبِأَنَّ الَّذِي اسْتَرَّ بَعْدَ الْحُرُوفِ السُّتِّ وَفِي لَامٍ جَرَّ
وَأَوْ كَالِأَوْ إِلَى وَحَتَّى لَا الْحَالِ وَالَّذِي بِهِ أَوْلْنَا^(١)
وَالْوَاوُ وَالْفَاءُ بَعْدَ مُحَضِّ النَّفْيِ^(٢) أَوْ طَلَبِ نَحْوِ الدَّعَا وَالنَّهْيِ
وَعَاطِفِ الْفِعْلِ عَلَى اسْمٍ صُرْحًا وَاجْزِمُ عَدَا النَّفْيِ إِنْ الْفَا طُرْحًا

الفعل المضارع العاري من سبب البناء ومن الناصب والعجازم مرفوع.
أما نواصبه فمنها:

«أن» غير^(٣) المخففة، والمفسرة، والزائدة.

فالمخففة المشار إليها بقولي: «لا من المثل» هي التي يتقدم عليها دالٌّ على علم^(٤)، نحو: (عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ)^(٥) (أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ)^(٦).

والمفسرة هي التي يحسن موضعها «أي» نحو: أَوَمَاتُ إِلَيْكَ أَنْ لَا تَخَفَ.
والزائدة هي الواقعة بعد لَمَّا وإذا وكاف التشبيه، كقوله تعالى: (فَلَمَّا أَنْ جَاءَ
الْبَشِيرُ)^(٧) وقول^(٨) الشاعر:

(١) في أ (أولت) وفي ب (أولب).

(٢) في أ، ب، د، ط (نفي) وفي ب (نفسى).

(٣) في ب (أعنى) بدل (غير).

(٤) أي مما يفيد اليقين كعلم ورأى وتبين.

(٥) المزمل: ٢٠.

(٦) طه: ٨٩.

(٧) يوسف: ٩٦.

(٨) في ب، د، ط، ع (وكقول الشاعر) وفي ت (وكقوله).

١٥٩ — فَأْمَهْلَةٌ^(١) حَتَّى إِذَا أَنْ كَأَنَّهُ مُعَاطِي يَدٍ فِي لُجَّةِ الْمَاءِ غَامِرٌ
وقوله^(٢):

١٦٠ — كَأَنَّ ظَنِّيَّةً تَعْطُو^(٣) إِلَى وَارِقِ^(٤) السَّنَةِ

(١) في أ، ع (فأمهله).

(٢) في غير أ (وكقوله).

(٣) في أ (يعطو).

(٤) في أ، ظ (ناظر).

١٥٩ — من الطويل، قائله أوس بن حجر، من قصيدة فائية يصف رحلة صيد في الصحراء
مطلعها:

تَنَكَّرَ بَعْدِي مِنْ أُمَيْمَةَ صَائِفٌ فَبَرَكَ فَأَعْلَى تَوْلِبٍ فَاَلْمَخَالِفُ
وورد الشاهد في كتب النحو كما أثبتته المصنف، وقال السيوطي في شرح شواهد
المغني ١١٢ فيه تحريف في موضعين، يعني (لجة وغامر) وأثبته هكذا:
فَأْمَهْلَةٌ حَتَّى إِذَا أَنْ كَأَنَّهُ مُعَاطِي يَدٍ مِنْ جَمَّةِ الْمَاءِ غَارِفُ
وهي رواية الديوان.

أمهله: أنظره، أي أنه أنظر حمار الوحش ولم يعاجله. حتى إذا أن كأنه معاطي: أي حتى اطمأن
وصار كالذي يتناول الماء بيده. لجة الماء: معظمه، وجممة الماء مجتمعة. غامر: شارب يقال غمر
فلان إذا شرب.

الشاهد في قوله: (إذا أن) على أن (أن) الواقعة بعد إذا زائدة.

الديوان ٧١، ومعجم ما استعجم ٢٤٤/١، وشرح العمدة ٣٣١، والمغني ٣٤.

١٦٠ — هذا عجز بيت من الطويل وصدره:

فَيَوْمًا تُوَافِينَا بِوَجْهِ مُقَسَّمٍ

وهو من أبيات اتفق أنها لشاعر جاهلي يشكري يذكر فيها زوجته واضطراب حياته معها،
كما يذكر ما كان بينه وبين النعمان بن المنذر في قصة الكيش الذي حماه النعمان إلا أنه
اختلف في اسمه على أقوال:

فقيل لابن صريم أو ابن أصرم الإشكري، وقيل لعليا بن أرقم أو أرقم بن عليا. وقيل
لباغث (بالغين) أو باعث بن صريم الإشكري. ونسب إلى أرقم الإشكري وإلى راشد
ابن شهاب الإشكري. وقال ابن منظور في اللسان هو لكعب بن أرقم الإشكري.. وصحح
ذلك وذكر معه ثلاثة أبيات.

==

ويرى برفع ظبية ونصبها^(١) بتخفيف «كَانَ» من «كَأَنَّ».

وقد تُهمل «أَنَّ» الناصبة حملاً على «ما» أختها كقوله:

١٦١— أَنْ تَقْرَأَ عَلَيَّ أَسْمَاءَ وَيَحْكُمَا مِنِّي السَّلَامَ وَالْأَثْمِيرَ^(٢) أَحَدًا

ومنها: «إِذَنْ» بشرط تصديرها وكون الفعل مستقبلاً، كقولك لمن قال:

== توافينا: تأتينا أو تقابلنا، والضمير في توافينا عائد على المرأة في بيت قبله. مقسم: جميل من القسام

وهو الجمال والحسن، كأن كل موضع منه أخذ قسماً من الجمال والحسن. تعطو: تناول من عطا يعطو إذا تناول، وهو هنا متضمن معنى تميل لتعديه بإلى. وارق: بمعنى مرق، يقال شجر مرق ووارق إذا خرج ورقة. وفي الأصمعيات واللسان (ناصر) من النضارة وهي الحسن، وأراد به الخضرة. السلم: مفردة سلمه وهو شجر له شوك.

الشاهد في قوله: (كَأَنَّ ظَبِيَّةً) بزيادة «أَنَّ» بين الكاف ومجرورها.

أما على رواية رفع «ظبية» فعلى أن (كَأَنَّ) مخففة من الثقيلة، وفيها إعرابان:

الأول: أنها خير كأن المخففة واسمها محذوف تقديره كأنها ظبية.

الثاني: أنها مبتدأ وجملة (تعطو) خبر، والجملة خبر (كَأَنَّ) المخففة واسمها ضمير الشأن المحذوف. ويجوز نصب (ظبية) اسماً لكأن المخففة، وجملة تعطو صفة لظبية والخبر محذوف تقديره: هذه المرأة. وإظهار اسم المخففة ضرورة.

سيبويه ٢٨١/١ و ٤٨١ والأصمعيات ١٥٧ (٥٥)، والأصول ٢٩٧/١، والإفصاح ٣٤٦، والإيضاح ٢٠٢، وابن عيش ٨٣/٨، والضرائر الشعرية لابن عصفور ٥٩، واللسان مادة (انن) وقسم) ١٥٧ و ٣٦٣، والعيني ٣٠١/٢ و ٣٨٤/٤ وشرح شواهد المغني للسيوطي ١١١، والدرر ١٢٠/١ و ١٢/٢.

(١) (ونصبها) سقطت من ب، ت، ظ، ع.

(٢) في أ (يشعرا) وفي ب (يشعرن أحد).

١٦١ — البيت من البسيط، ثالث ثلاثة أبيات لم يعرف قائلها. قال ابن جني قرأتها على محمد

ابن الحسن عن أحمد بن يحيى. ويعني بالأول أبا بكر بن السراج، وبالثاني ثعلباً، وهي:

يا صاحبي فدت نفسي نفوسكما وحيثما كنتما لاقيتني رشداً

أن تحملاً حاجة لي خف محملاً وتصنعا نعمة عندي بها ويذاً

أن تقرأ البيت

ورواية مجالس ثعلب (تخبراً) وفي المنصف والخصائص (تعلماً) بدل (ت شعراً)

الشاهد في قوله: (أَنَّ تَقْرَأَ) حيث أهملت (أَنَّ) الناصبة للمضارع فلم تعمل فيه النصب حملاً ==

أزورك غدا إِذَنْ أَكْرِمَكَ، أو^(١) إِذَنْ وَاللَّهِ أَكْرِمَكَ، فلو كان بمعنى الحال رفع،
 إذ الحال لا يكون إلا مرفوعاً، كقولك لمن قال: أنا أحبك، إِذَنْ. واللَّهِ^(٢)
 أَصْدَقُّكَ، وكذا لو^(٣) كانت «إِذَنْ» غير مصدرية فتوسطت بين ذي خبر
 وخبره، أو بين ذي جواب وجوابه، لأنه^(٤) هناك يشبه توسط^(٥) ظننت بين
 المفعولين، فوجب إلغاؤها فيه كما جاز إلغاء «ظن» هناك، وشذَّ قوله^(٦):
 ١٦٢ — لَا تَتْرُكْنِي فِيهِمْ^(٧) شَطِيرًا إِنِّي إِذَنْ أَهْلِكَ أَوْ أَطِيرًا

== على أختها «ما» المصدرية. وهذا رأي البصريين كما ذكر ذلك ابن هشام في المغني، أما الكوفيون
 وابن جني وأبو علي الفارسي فيرون أنها مخففة من الثقيلة.
 مجالس ثعلب ٣٢٢، والنصف ١/٢٧٨، والخصائص ١/٣٩٠، والإنصاف ٥٦٣، وضرائر الشعر
 لابن عصفور ١٦٣، والمغني ٣٠ و ٦٩٧، والأشعري ٣/٢٨٧، وشرح شواهد المغني للسيوطي
 ١٠٠، والخزانة ٣/٥٥٩

(١) في أ (و).

(٢) لم يرد لفظ الجلالة (الله) في ت، د، ظ.

(٣) في ع (إذا).

(٤) في ب (لأن).

(٥) في أ (توسيط).

(٦) في أ (قولهم).

(٧) في ت، ع (بينهم).

١٦٢ — هذان بيتان من الرجز، لم أقف على قائلهما. وقد عزاها الأستاذ المحقق عبد السلام
 هارون في معجم شواهد العربية ٤٧٦ إلى رؤبة، ولم أجدهما في ديوانه.

وقال الفراء أنشدني بعض العرب وذكر البيت.

شطيرا: الشطير الغريب، ومن المنازل والأحياء البعيد.

الشاهد في قوله: (إِذَنْ أَهْلِكَ) حيث أعمل إذن فنصب المضارع «أهلك» مع عدم تصديره لوقوعه
 بين اسم إن وخبره «أهلك» وذلك شاذ.

وقد حُجِّج الشاهد على أن خبر «إن» محذوف تقديره إني لا أقدر على ذلك وجملة إِذَنْ أَهْلِكَ
 مستأنفة.

وقال الفراء: «وقد تنصب العرب بادأ وهي بين الاسم وخبره في (إنّ) وحدها فيقولون إني إذا»

وقد ينصب بها بعد واو، أو (١) فاء، قرأ (٢) ابن مسعود: (وَإِذَا لَا يَلْبُثُوا) (٣).
 قرأ أبي (٤): (فَإِذَا لَا يُؤْتُوا النَّاسَ نَقِيرًا) (٥).

== وأضربك وأنشد البيت، ثم قال: «والرفع جائز وإنما جاز في (إن) ولم يجز في المبتدأ بغير إن لأن الفعل لا يكون مقدماً في إن، وقد يكون مقدماً لو اسقطت. معاني القرآن ٣٣٨/٢. وانظر معاني القرآن ٢٧٤/١، والإنصاف ١٧٧، وأساس البلاغة (شطر) ٤٩١، ووصف العباني ٦٦، واللسان (شطر) ٢٢٦٣، والمغني ٢٢ والعيني ٣٨٣/٤، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٧٠.

(١) في أ، ب، د، ظ (وفاء).

(٢) سقطت إحدى الهمزتين من ت، ع.

وابن مسعود، هو عبد الله بن مسعود بن الحارث بن غافل من مضر، يكنى بأبي عبد الرحمن، هذلي مكبي، أحد البدرين والسابقين إلى الإسلام. عرض القرآن على النبي ﷺ توفي بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة. طبقات القراء ٤٥٨/١.

(٣) الإسراء: ٧٦

(وإن كَادُوا لَيَسْتَفْرِزُونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا لَا يَلْبُثُونَ إِلَّا قَلِيلًا). قال ابن خالويه في القراءات الشاذة ٢٧ وقرأ عبد الله (وَإِذَا لَا يَلْبُثُوا). ونسب هذه القراءة إلى أبي بن كعب ٧٧ وانظر إملأ ما من به الرحمن للعكبري ٩٥/٢ والبحر المحيط ٦٦/٦.

(٤) أبي بن كعب من بني النجار أحد أصحاب رسول الله ﷺ من أحفظ الصحابة للقرآن، وعنه أخذ كثير من الصحابة والتابعين اشترك في جمع القرآن، وتوفي بعد مقتل عثمان رضي الله عنهما.

طبقات القراء ٣١/١.

(٥) النساء: ٥٣ (أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُوا...).

وقال ابن خالويه في القراءات الشاذة ٢٩: حرف ابن مسعود (فإذن لا يؤتوا) جعل الفاء جواباً، ونصب (يؤتوا) بإذن. وفي البحر المحيط ٢٧٣/٣ هي قراءة عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس ولم أجد من نسب هذه القراءة إلى (أبي).

ومنها: «لن» نحو: (لَنْ نَصْبِرَ)^(١) وهي حرف نفي يخلص^(٢) المضارع للاستقبال.

ومنها: «كي» للتعليل^(٣): نحو جئت كي تحسن. وخففها من كيف من قال:

١٦٣— كَيْ نَجْنُحُونَ إِلَى سِلْمٍ وَمَا تُثَرْتُ قَتْلَاكُمْ وَأَلْطَى الْهَيْجَاءِ تَضْطَرُّمُ
وإذا جرّدت «كي» من اللام جاز كونها الجارة وأن يكون الفعل بعدها منصوباً بأن مضمرة، كما ينصب^(٤) بعد اللام بدليل ظهور «أن» بعدها في قوله:

١٦٤— فَقَالَتْ أَكُلُّ النَّاسِ أَصْبَحَتْ مَا يَحَا لِسَانَكَ كَيْمَا أَنْ تُعْرَى وَتُخَدَعَا
(١) البقرة: ٦١: (وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ).

(٢) في د، ظ (تخلص).

(٣) إذا كانت «كي» للتعليل تكون حرف جر، والناصب بعدها أن مضمرة، وإذا كانت هي الناصبة فتكون مصدرية ناصبة بنفسها لا تعليلية وقبلها لام جر للتعليل مقدرة أو مذكورة. فعبارة المصنف غير دقيقة.

(٤) في ب، ت، د (تنصب)، وسقطت (كما ينصب) من ظ، وفي ع (ينصب).

١٦٣— هذا البيت من البسيط، ذكر العيني والسيوطي أنه من أبيات الكتاب ولم أجده فيه كما لم أقف له على قائل.

تجنحون: من جنح جنوباً إذا مال. سلّم: السلم (يفتح السين وكسرهما) الصلح. تُثرت: بالبناء للمجهول من ثارت القتيل قتلُ قَاتِلِهِ. لظى: نار. الهيجاء: بالمد والقصر بمعنى الحرب وهي هنا ممدودة. تضطرم: تشتعل وتلتهب.

الشاهد في قوله: (كي تجنحون) على أَنَّ «كي» هنا ليست الناصبة للمضارع وإنما مخففة من كيف، فهي اسم استفهام لا حرف تعليل ولا مصدرية ناصبة.

شرح الكافية الشافية ١٥٣٤، والجنى الداني ٢٦٥، والمغني ١٨٢ و ٢٠٥ وبصائر ذوي التمييز ٤٠٤/٤، والعيني ٣٧٨/٤. وشرح شواهد المغنى للسيوطي ٥٠٧.

١٦٤— من الطويل لجميل بن معمر العذري من قصيدة يذكر فيها صاحبه بثينة.

ونسب ابنُ عصفور في ضرائر الشعر (٦٠) الشاهد لحسان وليس في ديوان حسان ما قافيته عين مفتوحة.

==

وقولي^(١):

..... وَيَأْنُ الَّذِي اسْتَرَّ بَعْدَ الْحُرُوفِ السَّتِّ

إلى آخر الآيات.....

أي: وانصب^(٢) الفعل بأن المستتر أي المضمرة بعد الأحرف الستة الآتي ذكرها^(٣).. والحرف يذكر^(٤) ويؤنث، فلذلك قلت «الست» مؤنثاً^(٥) وهي: لام الجر، وأو بمعنى إلا أن، أو^(٦) إلى أن، وحتى بمعنى إلى^(٧) أو كي، وواو المصاحبة، وفاء الجواب، والعاطف على اسم لا يشبه الفعل.

== مانحاً: المنح الإعطاء، ومنح اللسان التلطف والتودد.

الشاهد في قوله: (كيما أن تغر) حيث أظهر «أن» بعد «كي» ونصب بها المضارع (تغر) وذلك لتجرد «كي» من اللام فهي جارة و «ما» زائدة.
ورواية الديوان:

لسانك هذا أن تغر وتخدعا.

وقال ابن يعيش ويروي:

لسانك هذا كي تغر وتخدعا.

وعليهما فلا شاهد فيه لما أورده المصنف.

وفيه تقديم معمول خير أصبح عليها (كَلَّ الناس) فهو مفعول به أول لـ «مانحاً»، ومانح يتعدى إلى مفعولين هما «كَلَّ الناس» و «لسانك».

الديوان ١١٥ وابن يعيش ١٤/٩، والضرائر لابن عصفور ٦٠، وشرح العمدة ٢٦٧، وشرح الكافية الشافية ٧٨٢ و ١٥٣٣، والجنى الداني ٢٦٢، والمغني ١٨٣، والعيني ٢٤٤/٣ و٣٧٩/٤، والخزانة ٥٨٤/٣.

(١) في ب، د، ظ، ع (قولي).

(٢) في ع (وانتصب).

(٣) في أ (التي ذكرتها).

(٤) في ب (والأحرف تذكر وتؤنث).

(٥) سقطت (مؤنثاً) من ع.

(٦) في أ (أو بمعنى).

(٧) في ب (إلى أن) وسقطت (أو كي).

فأمّا لام الجر التي يُنصب المضارع بعدها بإضمار أن فعلى أربعة أقسام^(١):

الأول: لام التعليل، نحو: (وَأُنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ)^(٢).

الثاني: لام العاقبة^(٣)، نحو: (فَالْتَقَطَهُ آتٍ فِرْعَوْنٌ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا)^(٤).

الثالث: الزائدة، نحو: (يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ)^(٥).

الرابع: لام الجحود الداخلة على الخبر^(٦) بعد ما كان، أو لم يكن، نحو: (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ)^(٧) (وَلَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ)^(٨).

(١) في الأقسام الثلاثة الأولى إضمار «أن» جوازاً وفي الأخير وجوباً.

(٢) النحل: ٤٤.

(٣) في أ (المعاقبة).

(٤) القصص: ٨.

(٥) النساء: ٢٦.

(٦) قوله: الداخلة على الخبر، هو مذهب الكوفيين.

أما البصريون فالفعل عندهم منصوب بأن مضمرة بعد اللام وجوباً والخبر محذوف وأن وما بعدها في تأويل مصدر مجرور باللام، والجار والمجرور يتعلق بالخبر المحذوف فاللام ليست داخلة على الخبر عندهم. ولعله اختار رأي الكوفيين. وإن كان يتعارض مع كلامه السابق عندما قال: «فأمّا لام الجر التي ينصب المضارع بعدها بإضمار أن فعلى أربعة أقسام وجعل الرابع لام الجحود. انظر الأشموني ٢٩٢/٣ و ٢٩٣.

(٧) الأنفال: ٣٣.

(٨) النساء ١٣٧.

(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ آذَوْا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا يَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا).

وإلى الأقسام الأربعة الإشارة^(١) بقولي: «وهي لام جر».
 وأما «أو»^(٢) التي ينصب^(٣) المضارع بعدها بإضمار «أن» فهي التي^(٤)
 بمعنى «إلا أن»^(٥) أو «إلى»^(٦) «أن»، فإذا كان ما قبلها ينقضي شيئاً فشيئاً فهي
 بمعنى «إلى» وإن لم ينقله البصريون كقوله:

١٦٥— لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى فَمَا انْقَادَتِ الْأَمَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ
 وَإِلَّا فَهِيَ بِمَعْنَى إِلَّا، نَحْوَ لَأَقْتُلَنَّ الْكَافِرَ أَوْ يُسْلِمَ، وَ مِثْلُهُ قَوْلُهُ:
 ١٦٦— وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاءَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كَعُوبَهَا أَوْ تَسْتَيْمًا

(١) في ب (أشرت).

(٢) سقطت من أ (أو التي).

(٣) في أ، ت (تنصب) وفي ع (تنصب).

(٤) (التي) سقطت من ب.

(٥) سقطت (أن) من ع، وفي ب (إلى أن أو إلا أن) بعكس الترتيب.

(٦) سقطت همزة (إلى) من ع؛

١٦٥ — البيت من الطويل، ولم أقف له على قائل.

الشاهد في قوله: (أو أدرك) حيث نصب المضارع «أدرك» بأن مضمرة وجوباً لوقوعه بعد «أو»
 التي بمعنى «إلى أن» والتقدير إلى أن أدرك.

شرح الكافية الشافية ١٥٤٠، والمغني ٦٧، والعيني ٣٨٤/٤، والأشعري ٢٩٥/٣، والممع
 ١٠/٢، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٢٠٦ وللبيدادي ٧٤/٢ والدرر ٧/٢.

١٦٦ — من الوافر قائله زياد الأعجم، قال الأمدى (١٩٣): زياد بن سليمان الأعجم ويكنى
 بأبي أمامة وهو من عبد القين أحد بني عامر بن الحارث. شاعر أموي مشهور.

ورواية (تستقيما) بالنصب هي ما سمعها إمام النحاة وأثبتها في الكتاب وتناقلها النحاة

من بعده محتجين بها على نصب المضارع بعد (أو). أما كتب الأدب والمحققون من شراح ==

وأما حتى التي يُنصب^(١) الفعل المضارع بعدها مستقبلاً باضمار «أن» فكقولك: لأسيرن حتى تغرب الشمس^(٢). وقولي:

..... لَأَ الْحَالِ وَالَّذِي بِهِ أَوْلْنَا

أي لا تنصب^(٣) بحتى فعلاً يكون حالاً أو مؤولاً بحال، فهي إذاً حرف

الشواهد فقالوا إن الشاهد من قصيدة مضمومة القافية بها إقواء بالكسر هجا بها زياد الأعمج ابن حبناء وهو المغيرة بن عمرو بن ربيعة من تميم.

انظر طبقات فحول الشعراء ٦٩٥، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٢٠٥. وللبغدادي ٦٨/٢ و ٧٠ و ٧١، منها:

أَلَمْ تَرِ أُنْتِي وَتَرْتِ قَوْسِي لَأَبْقِعَ مِنْ كِلَابِ بَنِي تَمِيمِ
عَوَى فَرْمِيته بِسَهَامِ مَوْتِ كَذَاكَ يُرِدُ ذُو الْحَمَقِ التَّمِيمِ
وَكَنتِ إِذَا غَمَزتِ قَنَاةَ قَوْمِ كَسَرْتِ كَعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمِ

غمزت قناتها: لينت، والقناة الرمح. كسرت كعوبها: كسرهما يكون بإزالة النواشر والزوائد في أطراف الأنابيب، وهذا إشارة إلى أنه يتخذ أسلوب القوة مع خصمه إلا أن ينفع اللين. الشاهد في قوله: (أو تستقيما) فقد نصب المضارع بأن مضرة وجوباً بعد «أوه» التي تعني (إلا أن).

سيبويه ٤٢٨/١، والمقتضب ٢/٢٩، والتبصرة والتذكرة ٣٩٨، والأزهية ١٢٨، وشرح الكافية الشافية ١٥٤٠، واللسان مادة (غمز) ٣٢٩٦، والمغني ٦٦.

(١) في ب، ع (تنصب).

(٢) بعدها في ت وفي هامش أ زيادة (قال الشاعر:

أُحِبُّ لِحَيْهَها السُّودَانَ حَتَّى أُحِبُّ لِحَيْهَها سُودَ الكِلَابِ
من الوافر، ولم أقف على قائله. وذلك بالرفع على معنى أحببت وحتى حرف ابتداء والفعل دال على الحال وانظر الجمل ١٨٢، وابن يعيش ٤٧/٩، وهو من زيادات الناسخ التي لم يوردها البغدادي في شرح الشواهد.

(٣) في ب، ت (ينصب).

ابتداء والفعل بعدها لازم الرفع لخلوه عن ناصب وجازم، فالحال الْمُحَقَّقُ كقولك:

سرت البارحة حتى أدخلها الآن، ومرض فلان حتى لا يرجونه.
والحال المؤول أن يكون الفعل قد وقع فتقدر^(١) اتصافك بالدخول فيه فترفع^(٢) لأنه حال بالنسبة إلى تلك الحالة^(٣). وقد تقدر^(٤) اتصافك بالعزم عليه فينصب^(٥) لاستقباله بالنسبة إلى تلك الصفة. ومنه: (وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ^(٦)) بالرفع والنصب^(٧).

وأما الواو والفاء اللتان ينصب الفعل بعدهما بإضمار «أن» فهما الواو والفاء المسبوقتان^(٨) بنفي محض، أو طلب محض، إذا قُصِدَ بالواو المصاحبة وبالفاء السببية.

مثال^(٩) الفاء في جواب النفي: (لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فِيمَوْتُوا)^(١٠).

(١) في ب، ت، د، ع (فيقدر).

(٢) في ب (فرفع) وفي ت، ع (فيرفع).

(٣) في ب، د، ظ (الحال).

(٤) في ب (يقدر).

(٥) في د (فينتصب).

(٦) البقرة: ٢١٤.

(٧) في أ (فالرفع)، وفي ت (بالنصب فالرفع)، وفي ع (بالنصب والرفع).

والرفع قراءة نافع على تأويله بالحال، والباقون بالنصب على تأويله بالمستقبل.

النشر ٢٢٧، والأشئوني ٢٩٩/٣.

(٨) في غير أ (المسبوقات).

(٩) في ب، ت، د (مثل).

(١٠) فاطر: ٣٦.

(وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فِيمَوْتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَافِرٍ).

وعممت بقولي: «أو طلب» الأمر كقوله:
 ١٦٧- يَا نَاقَ سِيرِي عَنقًا فَسِيحًا إِلَى سُلَيْمَانَ فَتَسْتَرِيحًا
 والدعاء كقوله:
 ١٦٨- رَبِّ وَفَقَنِي فَلَا أَعْدِلَ عَن سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنْ

١٦٧ - البيت مطلع أرجوزة لأبي النجم العجلي. يمدح بها الخليفة الأموي سليمان بن عبد الملك
 ابن مروان.

ناق: مرخم ناقة. عنقا: العنق بفتح العين والنون ضرب من سير الدابة والإبل، وسمي بذلك
 لأن الإبل ترخي أعناقها إلى الأرض وتسير بسهولة وسرعة دون النص. وفي الحديث أنه كان
 يسير العنق فإذا وجد فجوة نص. والنص السير الشديد قاله ثعلب في فقه اللغة ٢٩٢. وفيه
 قال عن الأصمعي: العنق من السير المُسْبَطَر ٢٩٣ فسيحاً: واسع سريع.
 الشاهد في قوله: (فستريحاً) حيث نصب الفعل «نستريحاً» بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية
 الواقعة في جواب الأمر «سيري».

وفيه شاهد آخر للنحاة وهو ترخيم المنادى إذا كان نكرة مقصودة (يا ناق).
 الديوان ٨٢، وسيبويه ١/ ٤٢١، ومعاني القرآن للفراء ٧٩/٢، والمقتضب ١٤/٢، والأصول
 ١٩١/٢، وسر صناعة الإعراب ٢٧٢/١، وشرح الكافية الشافية ١٥٤٤، واللسان (عنق) ٣١٣٥.
 ١٦٨ - هذا البيت من الرمل، ولم أقف له على قائل.

وفقني: اهدي وأرشدني. أعدل: أميل. سنن: بفتح السين والنون الأولى بمعنى الطريق.
 الساعين: السائرين المنتهجين.
 الشاهد في قوله: (وفقني فلا أعدل) حيث نصب المضارع (أعدل) بأن المضمرة وجوباً بعد فاء
 السببية الواقعة في جواب الطلب الذي هو الدعاء.

شرح الألفية لابن الناظم ٢٦٦، وشذور الذهب ٣٧٣، وشرح قطر الندى ١٠٠، وشرح ابن
 عقيل ٢٧٣/٢، والعيني ٣٨٨/٤، والأشتموني ٣٠٢/٣.

والنهي نحو^(١): (وَلَا تَطْعَمُوا فِيهِ فَيَجِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي)^(١).

والاستفهام نحو^(٢): (فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفْعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا)^(٢).

والعرض كقول الشاعر^(٣):

١٦٩— يَا بَنَ الْكِرَامِ الْأَثَدُوتُو قُتْبِيرَ مَا قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَأَيْ كَمَنْ سَمِعَا

والتحضيض نحو^(٤): (لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأُصَدِّقَ)^(٤).

والتمني نحو^(٥): (يَلَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ)^(٥).

وألحق الفراء الرجاء^(٦) بالتمني، كقراءة حفص^(٧) عن عاصم: (لَعَلِّي أُبْلَغُ

(١) في ت، ظ (نحو قوله تعالى)، وفي د (نحو قوله) وسقطت (نحو) من ع.

(٢) طه: ٨١

أثبت الآية كما في ع، ولم يرد في أ، ب (عليكم غضبي) ولم يرد في ظ (غضبي) أما في ت فلم يرد من الآية إلا (فيحل).

(٣) (نحو) زيادة من ت، د، ع وفي ظ (نحو قوله تعالى).

(٤) الأعراف: ٥٣، (لنا) سقطت من ت، ع.

(٥) في ع (كقوله).

(٦) (نحو) سقطت من ت، د، وفي ظ (نحو قوله تعالى).

(٧) المنافقون: ١٠

(٨) (نحو) سقطت من ت، ع، وفي ظ زيادة (قوله تعالى).

(٩) النساء: ٧٣ وفي د زيادة (فوزاً عظيماً).

(١٠) قال الفراء في معاني القرآن ٩/٣: «بالرفع يَرُدُّهُ عَلَى قَوْلِهِ (أُبْلَغُ) وَمَنْ جَعَلَهُ جَوَاباً لِلْعَلَى

نصبه، وقد قرأ به بعض القراء» وانظر شرح العمدة ٣٣٩ و ٣٤٠، وشرح الكافية الشافية

١٥٥٤، وفي المغني ١٥٥، والممع ١٢/٢ نسب للكوفيين.

(١١) الإقناع ٧٥٤، والإتحاف ١٧٩.

وحفص: هو أبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبي داود الأسدي ولد سنة تسعين

للهجرة، أخذ القراءة عن عاصم بن أبي النجود، نزل بغداد وأقرأ الناس بها ما رواه عن

عاصم. وجاور بمكة فأقرأ بها. توفي سنة ثمانين ومائة للهجرة.

طبقات القراء ٢٥٤/١.

١٦٩ — البيت من البسيط ولا أعلم قائله.

الْأُسْبَبَ، أُسْبَبَ السَّمَوَاتِ فَاطَّلَعَ^(١).

وقيدتُ النفيَ بكونه محضاً، أي: خالصاً من الإثبات ليخرج الواجبُ رفعه بعد الفاء في نحو: ما أنت إلا تأتينا فتحدثنا، وما تزال تأتينا فتحدثنا، وما قام فيأكلُ إلا طعامه^(٢).
وقوله^(٣):

١٧٠— وَمَا قَامَ مِنَّا قَائِمٌ فِي نَدِينَا فَيَنْطِقُ إِلَّا بِأَلْتِي هِيَ أُعْرَفُ

== الكرام: جمع كريم وهو الجواد والأصيل. تدنو: تقرب.

الشاهد في قوله: (فتبصر) فقد نصب المضارع (تبصر) بأن المضمرة وجوباً بعد فاء السببية الواقعة في جواب العرض (ألا تدنو).
شرح الكافية الشافية ١٥٤٥، وشذور الذهب ٣٧٥، والعيني ٣٨٩/٤، والأشعري ٣٠٢/٣،
والصرع ٢٣٩/٢.

(١) غافر: ٣٦، ٣٧

(٢) الرفع واجب في المثالين السابقين لانتقاض النفي، أما هذا المثال «ما قام فيأكلُ إلا طعامه» والبيت الآتي فيجوز فيهما الوجهان لانتقاض النفي بعد نصب الفعل.
(٣) في ت، د (كقوله).

١٧٠ — من الطويل، للفرزدق، من قصيدة طويلة يمدح فيها عبد الملك بن مروان ويهجو جريراً.
ندينا: الندى والنادي المجلس.

الشاهد في قوله: (فينطق) بالرفع لانتفاء شرط النصب وهو أن يكون النفي خالصاً، حيث انتقض النفي بالاستثناء فصار الكلام مثبتاً فوجب الرفع عند ابن الوردي وابن الناظم.
واستشهد به سيبويه — رحمه الله — على نصب ينطق على الجواب، بأن مضمرة وجوباً بعد الفاء السببية لأن إلا عرضت بعد اتصال الجواب بالنفي، فالإيجاب حصل بعد الجواب. وعنده — أعنى سيبويه — أن مثل هذا يجوز فيه النصب والرفع قال: «وتقول ما تأتينا فتكلم إلا بالجميل. فالمنعنى أنك لم تأتينا إلا تكلمت بجميل، ونصبه على إضمار (أن) كما كان نصب ما قبله على إضمار (أن) وتمثله كمثل الأول، وإن شئت رفعت على الشركة كأنه قال وما تكلم إلا بالجميل» ٤١٩/١.

الديوان ٥٦١، وسيبويه ٤٢٠/١، والنقائض ٥٦٤، والأصول ١٩٢/٢، وجمهرة أشعار العرب ٨٩٥ وشرح الألفية لابن الناظم ٢٦٧، والخزانة ٦٠٧/٣.

واستشهد ابن السراج في أصوله بهذا البيت على النصب ولم يحك الرفع وقال: هو في النصب كقولك ما قام زيد فيأكل^(١) إلا طعامه. ثم قال: ولو قلت أنت غير^(٢) قائم فأتيتك^(٣) لم يكن في فأتيتك إلا الرفع. قال^(٤): وقوم يجيزونه^(٥)، يعني النصب، وهو عندي لا يجوز^(٦).

واضطر الشاعر فنصب بعد الفاء لا بشرطه فقال:

١٧١ — سَأْتِرُكَ مَنَزِلِي لِبَنِي تَمِيمٍ وَالْحَقُّ بِالْحِجَازِ فَأَسْتَرِيحَا

وقيدت الطلب أيضا بكونه محضاً، ليخرج نحو، صه فأسكتُ، وحسبك

(١) في د (فليأكل).

(٢) (غير) سقطت من د.

(٣) (فأتيتك) سقطت من ب.

(٤) في د (وقال).

(٥) ومن أجازته من المتأخرين ابن مالك قال في شرح الكافية الشافية ١٥٥٥: «ثم أشرت إلى أن غيراً قد تفيد نفيًا فيكون لها جواب منصوب كالنفي الصريح فيقال: غير قائم الزيدان فنكر مهمما، أشار إلى ذلك ابن السراج ثم قال: (ولا يجوز هذا عندي) قلت وهو عندي جائز. والله أعلم».

(٦) الأصول في النحو لابن السراج ١٩٢/٢.

١٧١ — البيت من الوافر، عزاه العيني والسيوطي إلى المغيرة بن حبياء وهي أمه وأبوه عمرو، وقيل اسمه جبير، من تميم، شاعر إسلامي عاش في الدولة الأموية. ورواية المبرّد والقيرواني: (والحق بالعراق...).

الشاهد في قوله: (فأستريح) حيث نصب المضارع (أستريح) بأن مضمرة بعد الفاء في كلام مثبت، وذلك ضرورة.

قال الأعمم والفارقي: ويروى لأستريحا، فلا ضرورة فيه.

سبويه ٤٢٣/١ و ٤٤٨، والمقتضب ٢٤/٢، وضرائر الشعر للقيرواني ٢٠٦، والمقتصد ١٠٦٨ و ١٠٦٩ والافصاح للفارقي ١٨٤، والأمالى الشجرية ٢٧٩/١، وضرائر الشعر لابن عصفور ٢٨٤، والمغني ١٧٥، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٤٩٧.

الحديث فينأم الناس، فهو مرفوع في المثالين^(١). وأجاز الكسائي النصب فيهما^(٢)، لأنه في معنى اسكت فأسكت^(٣)، واكتف بالحديث فينأم الناس. وجميع المواضع التي ينصب^(٤) فيها المضارع بإضمار «أن» بعد الفاء ينتصب فيها بذلك بعد واو المصاحبة كقوله تعالى: (وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الضَّالِّينَ)^(٥) وقول^(٦) الشاعر:

١٧٢ — فَقُلْتُ ادْعِي وَاذْعُوْا إِنَّ أُنْدَى لِيَصَوْتُ أَنْ^(٧) يُنَادِي دَاعِيَانِ

(١) في ت، ع (المسألتين).

(٢) شرح الألفية لابن الناظم ٢٦٧، ومع الخوامع ١١/٢.

(٣) في ب (فليسكت).

(٤) في د، ظ (ينتصب).

(٥) آل عمران: ١٤٢

(٦) في ع (وكقول).

(٧) في د (أو).

١٧٢ — من الوافر. قيل للأعشى، وقيل للحطيئة، أو لربيعة بن جُشم، وقيل للفرزدق، والصحيح أنه لدثار بن سنان، أو شيبان، من الثمر بن قاسط من أبيات يهجو فيها آل بغيض ويمدح الزبيرقان بن بدر الصحابي الجليل حين هجاه الحطيئة بتسليط منهم. أندى: أبعده. من الندى وهو بعد ذهاب الصوت.

الشاهد في قوله: (أذعو) بنصب المضارع بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية الواقعة في جواب الأمر، أي: ليكن منك أن تدعي وأذعو.

ورواية معاني القرآن وتعلب في مجالسه والإنصاف واللسان (أذع) بخذف الواو ولا شاهد عليها لما أورده المصنف، فهو مجزوم بلام الأمر والتقدير (ولأدع) فحذفت اللام وأبقى عملها، وهو جائز عند الكوفيين.

زيادات الصبح المنير في شعر الأعشى بشرح ثعلب ٢٦٠، وزيادة ديوان الحطيئة ٢٧٤، وسيبويه ٤٢٦/١، ومعاني القرآن للفراء ١٦٠/١ و ٣١٤/٢، ومجالس ثعلب ٤٥٦، والتبصرة والتذكرة ٣٩٩، والأمال لأبي علي القالي ٩٠/٢ والإنصاف ٥٣١، وشرح العمدة ٣٤١، واللسان (ندى) ٤٣٨٨، والمغني ٣٩٧.

وقول الآخر^(١):

١٧٣— لَا تُنَّةَ عَنْ خُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلَهُ^(٢) عَارَ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

وقول الآخر:

١٧٤— أَلَمْ أَكُ جَارَكُمُ وَيَكُونُ^(٣) بَيْنِي وَبَيْنَكُمُ الْمَوَدَّةُ وَالْإِحَاءُ

(١) في ع (كقوله) بدل (وكقول الآخر).

(٢) في د (بمثله).

(٣) في ب، ظ (وتكون).

١٧٣ — البيت من الكامل، وقد اختلف في قائله على ستة أقوال أرححها أنه لأبي الأسود الدؤلي.

ذكر ذلك الأعلام ٤٢٤/١، وأبو حيان في البحر المحيط ١٨٢/١، وابن هشام في الإعراب

عن قواعد الإعراب ١٣٨ والسيوطي في شرح شواهد المغني ٧٧٩، وهو من قصيدة

تفيض بالحكمة والتجربة المعهودة عن أبي الأسود رحمه الله.

وقيل لحسان وللأخطل، وليس في ديوانيهما.

وقيل للمتوكل بن عبد الله بن بهشل الميثي الكناشي المتوفى ٨٥ هـ.

وقيل للظرماع وقيل لسابق البربري.

الشاهد في قوله: (وتأتي) حيث نصب المضارع بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية الواقعة في جواب الطلب.

ملحقات ديوان أبي الأسود ٢٣١، وملحقات شعر المتوكل ٢٨٤، ومعاني القرآن للفراء ٣٤/١

و ١١٥، والمقتضب ٢٦/٢ والأصول ١٦٠/٢، ومعجم الشعراء ٤١٠، واللسان (عظظ) ٣٠٠٣.

والمغني ٣٧٩، والخزانة ٦١٧/٣.

١٧٤ — البيت من الوافر من قصيدة للحطيئة يهجو الزبرقان بن بدر — رضي الله عنه —

وقومه. وهذه رواية النحاة، وفي الديوان:

ألم أك مسلماً فيكون بيني البيت

ولا شاهد فيها لما أورده المصنف كما روي «محرمأ» بدل جاركم. والخطاب لبني عوف

بن كعب بن سعد وهم قوم الزبرقان.

الشاهد في قوله: (ويكون) بنصب المضارع بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية في جواب

الاستفهام.

الديوان ٩٨، وسيبويه ٤٢٥/١، والمقتضب ٢٧/٢، والأصول ١٦٠/٢، والتبصرة والتذكرة ==

وقوله تعالى: (١) «يَالَيْتَنَا تَرَدُّ وَلَا نُكْذِبَ بِقَائِتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» (٢) في قراءة حمزة وحفص (٣)، وقرأ الباقون (٤) «وَنَكُونُ» على معنى ونحن (٥) نكون.

وأما العاطف للفعل على اسم صريح الذي ينصب (٦) الفعل بعده بإضمار «أن» وهو الحرف السادس من الحروف الستة (٧) المُقَدَّم (٨) ذكرها فهو كالواو (٩) في قوله:

١٧٥— لَلْبُسُ عِبَاءَةٌ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ

== ٤٠٠، ٤٧٤، والمقتصد ١٠٧٣، والرد على النحاة ١٢٢، والمعنى ٦٦٩. وشرح شواهد المعنى للسيوطي ٩٥٠.

(١) في د زيادة (فقالوا).

(٢) الأنعام: ٢٧

(٣) حجة القراءات ٢٤٥ بنصب (ولا نكذب ونكون) وقرأ ابن عامر برفع (نكذب) ونصب (نكون) جعل الأول نسقاً والثاني جواباً، وكذا في الاتخاف ٢٠٦ و ٢٠٧.

(٤) انظر المرجعين السابقين.

(٥) في أ (ونحو) وفي ع (نحن).

(٦) في ع (ينتصب).

(٧) في د (الست).

(٨) في د، ع (المتقدم).

(٩) في ع (كالوارد في قوله) وفي ت، د (كالواو وفي).

١٧٥ — من الوافر ليسون الكلبية بنت جحدل من بني حارثة زوجة معاوية بن أبي سفيان، وأم يزيد، وكانت زفت إليه في الشام من بادية كلب فلم ترق لها حياة القصور.

تقر عيني: أي تهدأ كناية عن سكون النفس إذا وجدت ما يسرها.

الشفوف: جمع شف وهو الثوب الرقيق.

الشاهد في قوله: (وتقر) فقد نصب المضارع بأن مضمرة جوازاً بعد واو عاطفة على اسم خالص من التقدير بالفعل وهو المصدر (لبس) وأن والفعل (أن تقر) في تأويل مصدر معطوف على «لبس» والتقدير ولبس عباءة وقر عيني.

سيبويه ٤٢٦/١، والمقتضب ٢٧/٢، والأصول ١٥٥/٢، والجمل ١٨٧، وشرح العمدة ٣٤٤، والمعنى ٢٦٧، وشرح شواهد المعنى للسيوطي ٦٥٣، والخزاعة ٥٩٣/٣.

أي وأن تقر^(١). وكالفاء في^(٢) قوله:

١٧٦- لَوْلَا تَوَقُّعُ مُعْتَرٍ فَأَرْضِيَهُ مَا كُنْتُ أُوتِرُ إِتْرَابًا عَلَيَّ تَرَبِّ

[الإتراب: الاستغناء، والتربُّ: الفقر]^(٣).

وَكُنْتُمْ فِي قَوْلِهِ:

١٧٧- إِيَّيَ وَقَتْلِي سَلِيكًا ثُمَّ أَعْقَلَهُ كَالثَّوْرِ يَضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقْرُ

(١) في ع، زيادة (عيني).

(٢) في أ (من).

(٣) ما بين القوسين [] في أ فقط.

١٧٦- البيت من البسيط قال ابن مالك هو لرجل من طيء.

توقع: انتظار وترقب.

معتر: المعتز المتعرض للسؤال وطلب المعروف.

أوتر: أقدم وأفضل.

الشاهد في قوله: (فأرضيه) حيث نصب المضارع بأن مضمرة جوازاً بعد الفاء العاطفة على اسم خالص من التقدير بالفعل وهو (توقع) وأن والفعل (أن أرضي) في تأويل مصدر معطوف على المصدر قبله.

شرح الكافية الشافية ١٥٥٨، والشذور ٣٨٣، والعيني ٣٩٨/٤، والأشموقي ٣١٤/٣، والتصريح ٢٤٤/٢، والهمع ١٧/٢، والدرر ١١/٢.

١٧٧- البيت من البسيط، قاله أنس بن مدرك الخثعمي، شاعر وفارس مخضرم أدرك الإسلام. عده أبو حاتم من المعمرين (٤٢)، مات عام خمسة وثلاثين من الهجرة.

وهو من أبيات قالها بعد قتله لسليك بن السلكة في قصة مشهورة أوردها صاحب الأغاني

٨١٠٠: ٨١٠٣، وغيره، وصار هذا البيت مثلاً يضرب للمأخوذ بذنب غيره.

أعقله: العقل إعطاء دية القتل.

الشاهد في قوله: (ثم أعقله) بنصب أعقل بأن مضمرة جوازاً بعد ثم العاطفة للمصدر المؤول من أن والفعل على المصدر الصريح (قتل) والتقدير: إني وقتلي سليكاً ثم عقلي إياه.

الشعر والشعراء ٣٧٥، والمستقصى في أمثال العرب ٢٠٥/٢، وشرح الكافية الشافية ١٥٥٨، واللسان (ثور) ٥٢١، والشذور ٣٨٣، والعيني ٣٩٩/٤، والدرر ١١/٢.

وكأو في قوله تعالى: (أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا^(١)) في قراءة السبعة^(٢) إلا نافعا، عطفًا على (وَحِيًّا)^(٣).

وقيدت الاسم بكونه صريحا، لأنه لو كان شبيها بالفعل لم يجز نصب الفعل المعطوف^(٤) نحو: الطائر فيغضبُ زيدُ الذبابُ، لأن [اسم الفاعل مؤول^(٥)] بالفعل فتقديره الذي يطير فيغضب زيد الذباب^(٦).
وقد يقع المضارع موقع المصدر في غير المواضع المذكورة فيقدر بأن،

(١) الشورى: ٥١

(وَمَا كَانَ لِيَشْرَ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحِيًّا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بَأذنيه مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ).

(٢) قرأ السبعة غير نافع بنصب (يرسل) بأن مضمرة جوازاً بعد (أو) وأن والفعل في تأويل مصدر معطوف على المصدر (وحيا) وكذا بنصب (يوحي) عطفًا على (يرسل).
وقرأ نافع برفع اللام من (يرسل) وسكون الياء من (يوحي) على تقدير هو يرسل..
وتفصيل ذلك في حجة القراءات لأبي زرعة ٦٤٤، والإقناع ٧٥٨، والإتحاف ٣٨٤.
وفي سيبويه ٤٢٨/١ و ٤٢٩ قال: «وسألت الخليل عن قوله عز وجل — ثم ذكر الآية — فزعم أن النصب محمول على (أن) سوى هذه التي قبلها — يعني أن يكلمه — ولو كانت هذه الكلمة على (أن) هذه لم يكن للكلام وجه، ولكنه لما قال (إلا وحيا) في معنى إلا أن يوحي، وكان (أو يرسل)، لا يجري على (إلا) فأجري على (أن) هذه، كأنه قال إلا أن يوحي أو يرسل، لأنه لو قال إلا وحيا وإلا أن يرسل كان حسناً، وكان أن يرسل بمنزلة الإرسال فحملوه على (أن) إذ لم يجز أن يقولوا أو إلا يرسل فكأنه قال إلا وحيا أو أن يرسل.. ثم قال: (وبلغنا أن أهل المدينة يرفعون هذه الآية) وقال: وكأنه والله أعلم قال الله عزوجل لا يكلم الله البشر إلا وحيا أو يرسل رسولاً أي في هذه الحال وهذا كلامه إياهم».

(٣) الآية السابقة.

(٤) بعدها في ع زيادة (عليه) وهو خطأ.

(٥) في ت، د (يؤول).

(٦) ما بين القوسين [سقط من ب.

وقياسه مع ذلك أن يرفع كقولهم: تسمع بالمعيدي^(١) خير من أن تراه^(٢)،
تقديره^(٣) أن تسمع.

ونصبه ضعيف كقوله:

١٧٨ — وَنَهْنَهُتْ نَفْسِي بَعْدَمَا كِدْتُ أَفْعَلُهُ
وقول بعض العرب: خذ اللص قبل^(٤) يأخذك.

(١) في ب (بالسعيدي).

(٢) أمثال العرب للضي ٥٥، ومجمع الأمثال ١/١٢٩.

يضرب لمن خيره خير من منظره.

(٣) (تقديره) سقطت من ت، د.

(٤) في أ، ت (أن يأخذك) باظهار (أن)، وفي ب (ما يأخذك).

وانظر مجمع الأمثال للميداني ١/٢٦٢ باظهار (أن).

١٧٨ — هذا عجز بيت من الطويل لعامر بن جوين الطائي. وصدوره:

فلم أرَ مثَلَهَا حُبَّاسَةً وَاحِدَ

من أبيات ستة أوردها الغندجاني في فرحة الأديب (٨٠) يُعْرَضُ فِيهَا يَهْدُ بِنْتِ
امرئ القيس.

ورواية الأغاني ٣٢١٥

أردت بها فتكا فلم أرتض له البيت

وفي المخصص ١٨٢/١٥

ولم أر شروها حُبَّاسَةً وَاحِدَ البيت

ونسب في الإنصاف ٥٦١ إلى عامر بن الطفيل، وفي اللسان (حبس) ١٠٩٢ قاله عمرو

ابن جوين أو امرؤ القيس. وروايتها (واحد) بدل (واحد).

شروها: نظيرها. حُبَّاسَةٌ: غنيمة. واحد: (بالحاء) أي أن هذه الغنيمة الكبيرة ليست غنيمة رجل

واحد، وإنما يحويها جيش عظيم. ومعنى واحد (بالجيم) من الوجد وهو الغنى. أرتض: أحزن.

نهنت: كفت وزجرت.

الشاهد في قوله: (أفعله) حيث نصب المضارع بأن مضمرة جوازاً ولم يكن الفعل بعد الواو

أو الفاء أو ثم أو أو وقد أجازوه الكوفيون ومنعه البصريون.

==

و^(١)قولي:

وَأَجْزِمُ عَدَا النَّفْيِ إِنْ الْفَا طُرِحَا

معناه واجزم وجوبا جواب غير النفي إذا خلا من الفاء، أي: وقصد الجزاء كقوله تعالى: (وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى) ^(٢) لأنه جواب شرط مضمّر دلّ عليه الطلب المذكور، لقربه من الطلب وشبهه به في احتمال الوقوع وعدمه، فصلح ^(٣) أن يدلّ على الشرط ويجزّم بعده الجواب، بخلاف النفي فإنه يقتضي تحقق عدم الوقوع كما يقتضي الإيجاب تحقق وجوده، فكما لا يجزّم ^(٤) الجواب بعد الموجب، كذلك لا يجزّم ^(٥) بعد النفي.

وشرط الجزم بعد النهي أن يحسن ^(٥) «إن» قبل «لا»، نحو: لا تدن من الأسد تسلّم، ومن ثمّ امتنع لا تكفر تدخّل النار، خلافا للكسائي ^(٦).
فأمّا ^(٧) قول الصحابي: «يا رسول الله لا تُشْرِفْ يُصِيبَكَ سَهْمٌ» ^(٨).

== وقال سيويه ١٥٥/١ حملة على (أن) لأن الشعراء قد يستعملون (أن) ههنا مضطرين كثيرا. وانظر ضرائر الشعر للقيرواني ١٨٥، وابن السيرافي في شرح أبيات سيويه ٣٣٧/١ وضرائر الشعر لابن عصفور ١٥١، والمغني ٦٤٠، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٩٣١.

(١) (الوار) في أ فقط.

(٢) غافر: ٢٦

(٣) في ت (فصح) وفي ع (فيصلح).

(٤) في أ (لا يلزم) في الموضعين.

(٥) في ع (تحسن).

(٦) شرح الكافية الشافية ١٥٥٢، والأشعوني ٣١١/٣، واطمع ١٤/٢.

(٧) في ع (وأما).

(٨) أخرجه البخاري في باب غزوة أحد ٢٣/٣. وانظر النهاية في غريب الحديث والأثر لابن

الأثير ٤٦٢/٢، والبداية والنهاية ٢٧/٤، والصحابي هو أبو طلحة.

ورواية: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرُبَ مَسْجِدَنَا يُؤْذِنَا بِرِيحِ الثُّومِ»^(١) فَمُخَّرَجٌ عَلَى الْإِبْدَالِ مِنْ فِعْلِ النَّهْيِ، لَا عَلَى الْجَوَابِ.
وتقول: صَهْ تَنْجُ، وَحَسْبُكَ الْحَدِيثُ يَنْمِ النَّاسُ^(٢)، فتجزم، وإن لم ينصب^(٣). مع الفاء.

جَوَازِمُ الْفِعْلِ^(٤)

وَجَزْمُهُ بِلَا وَلَا مِ طَلَبًا وَلَمْ وَلَمَّا وَلِمَاضٍ قَلْبًا
من جوازِم الفعل المضارع «لا، واللام» الطليبتان، وإنما قيدتهما بالطلب تنبيها على استعمال «لا» في نهي ودعاء، واستعمال اللام في أمر ودعاء، نحو:

(١) الحديث ورد في الموطأ ٣٨/١، وفي مسند أحمد ٢/٢٦٦، ٤٢٩، ١٢/٣ و ١٩/٤. وفي البخاري ٣٠١/٣ (كتاب الأطعمة)، وفي مسلم ١/٣٩٣ و ١/٣٩٤، وفي سنن ابن ماجه ١/٣٢٤ و ٣٢٥، وأبي داود ٣/٣٦٠ و ٣٦١، والنسائي ٢/٣٤.
وكلها بروايات تختلف عما أورد النحاة ولا شاهد فيها للكسائي حيث لم يرد جواب النهي كما في رواية البخاري ومسلم وغيرهما، ولم تحذف الياء من (يؤذينا) عند من أوردوها كالموطأ.

وما أثبتته ابن الوردي هو المذكور في كتب النحو. انظر شرح الكافية الشافية ١٥٥٢.
والأشموني ٣/٣١١، والتصريح ٢/٢٤٢.

(٢) (الناس) سقطت من أ.

(٣) في ب، ع (تنصب).

(٤) سقط العنوان من ت، وفي أ (الأفعال).

(لَا تَحْزَنْ) ^(١) (لَا تُؤَاخِذْنَا) ^(٢) (لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ) ^(٣) (لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ) ^(٤).

وتحذف اللام عاملة في الشعر كقوله:

١٧٩ — وَلَكِنْ يَكُنْ لِلْخَيْرِ مِنْكَ نَصِيبٌ

أي ^(٥): لِيَكُنْ.

ومنها: «لَمْ وَلَمَّا» أختها، وهما لنفي المضارع، ولقلب معناه إلى

المضي ^(٦).

(١) التوبة: ٤٠ (إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا).

(٢) في ع زيادة (واو) بين الآيتين.

(٣) البقرة: ٢٨٦ (رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا).

(٤) الطلاق: ٧.

(٥) الزخرف: ٧٧

(وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ).

(٦) (أي) سقطت من ب، د.

(٧) مثال لم: (لم يلد ولم يولد)، ومثال لَمَّا: (وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ).

١٧٩ — هذا عجز بيت من الطويل وصدوره:

فلا تَسْتَطِلْ مِنِّي بِقَائِي وَمُدَّتِي

ولم أقف له على قائل.

قال العيني يخاطب الشاعر به ابنه لما تمنى موته. ورواية الفراء (فيك نصيب).

الشاهد في قوله: (يكن) حيث حذف لام الأمر للضرورة وأبقى عملها فجزم بها المضارع

(يكن).

معاني القرآن ١/١٥٩، ومجالس ثعلب ٤٥٦، وشرح الكافية الشافية ١٥٧٠، والجنى الداني

١١٤، والمغني ٢٢٤، والعيني ٤/٤٢٠، والأشموني ٥/٤، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٥٩٧،

وللبغدادي ٤/٣٣٣.

وهذا أردت بقولي: ... «ولماض قلباً».

أي: وإلى الماضي قلب المضارع، فاللام في^(١) قولي: «لماض» بمعنى إلى^(٢)، كقوله تعالى: (كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى)^(٣).

فإن كانت «لماً» كحِين^(٤)، مثل: (وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا)^(٥) أو كانت بمعنى «إلاً» نحو: عزمت عليك لَمَّا فعلت، فليست بأخت «لَمْ» في الجزم. ولا بُدَّ في مُنْفِي لَمَّا الجازمة أن [يكون متصلاً بالحال]^(٦).

وَجَزْمٌ شَرْطٌ وَجَزَا بِإِنْ وَمَا أَيِّ مَتَى أَيَّانَ أُنَى حَيْثُمَا
مَهْمَا وَإِذْ مَا أَيْنَ^(٧) مَنْ وَيُعْطَى فَأَنَّ جَوَابٌ لَا يَصِحُّ شَرْطًا
نَعْمَ إِذَا فُجَاءَ لِلفَا بَدَلٌ وَالرَّفْعُ فِي حَوَابٍ مَا ضَارَعَ قَلَّ

«إن» إذا لم تكن مخففة، ولا نافية، ولا زائدة، وما، وأي، ومتى، وأيان، وأئى، وحيثما، ومهما، وإذما^(٨)، وأين، ومن، الشرطيات،

(١) في ب (من).

(٢) سقط (بمعنى إلى) من أ.

(٣) الرعد: ٢، وفي ب (إلى أجل) وهو غلط..

(٤) تفسير لَمَّا بالحين هو مذهب بعض النحاة كابن السراج والفارسي وابن جني. وقال سيبويه هي حرف وقال ابن مالك إن وليها ماضٍ لفظاً ومعنى فهي ظرف بمعنى إذ وإلا فهي حرف. الجنى الداني ٥٩٤ والأشموني ٧/٤.

(٥) هود: ٥٨

(٦) ما بين القوسين [سقط من ب.

(٧) في أ (أينما) بدل (أين، من) وفي ت (أنى).

(٨) قال ابن هشام في المعنى ٨٧ هي حرف عند سيبويه بمنزلة إن الشرطية، وظرف عند المبرد وابن السراج والفارسي، وعملها الجزم قليل لا ضرورة خلافاً لبعضهم.

يقتضين^(١) في الاستقبال تعليق جملة على جملة تسمى الأولى منهما شرطاً، والثانية جزاء، ومن حقهما أن تكونا فعليتين، ويجب ذلك في الشرط كقوله تعالى: (إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ)^(٢) (وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ)^(٣) (أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى)^(٤) وكقول الشاعر:

١٨٠ — وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ أُرْفِدِ^(٥)

(١) في ب (تقتضين) وفي ع (تقتضي).

(٢) الأنفال: ٣٨.

(٣) البقرة: ١٩٧، ولم يرد لفظ الجلالة (الله) في أ.

(٤) الإسراء: ١١٠، ولم ترد (الحسنى) في ع.

(٥) سقط هذا الشاهد من ب.

١٨٠ — هذا عجز بيت من الطويل وصدوره:

..... ولستُ بخلالٍ التلاعِ مخافةً

قائله طرفه، وهذا لقبه وبه اشتهر، واسمه عمرو بن العبد بن سفيان من بني بكر بن وائل. شاعر جاهلي مشهور، أحد أصحاب المعلقات قتله عامل عمرو بن هند على هجره وهو ابن ست وعشرين ججة، في قصة مشهورة أشرنا إليها في الشاهد رقم ١١٥ ص: ٢٩٨.

حلال: مبالغة في الحال. التلاع: واحدها تلعة وهي مجاري السيل تستر من ينزل فيها والكريم لا ينزل الأماكن المنخفضة، وإنما ينزل الفضاء، ليراه ابن السبيل، والتلعة من ألفاظ الأضداد تكون للمكان المرتفع والمنخفض.

ويروى: «ولست بولاج التلاع مخافة»

و «ولست بخلال التلاع لبيته»

والمعنى واحد. يسترفد: من الاسترفاد وهو الاستعانة لأي أمر من الأمور.

الشاهد في قوله: (ولكن متى يسترفد القوم أرفد) فمتى ظرف زمان ضمّن معنى الشرط جازم

فعلين «يسترفد، أرفده الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه.

==

وقوله^(١):

١٨١- أَيْانَ نُؤْمِنُكَ تَأْمَنُ غَيْرَنَا وَإِذَا لَمْ تُدْرِكِ الْأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرًا^(٢)

وقوله:

١٨٢- خَلِيلِي أَنَّى تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا أَخَا غَيْرِ مَا يُرْضِيكُمَا لَا يُحَاوِلُ

وقوله:

١٨٣- حَيْثُمَا تَسْتَقِيمُ يُقَدِّرُ لَكَ اللَّ هُ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ

== الديوان ٢٩، والمعلقات السبع ٥٢، وشرح الكافية الشافية ١٥٨١، والمعنى ٦٠٦، والمعنى ٤٢٢/٤، والخزانة ٦٥٠/٣.

(١) سقطت من ب.

(٢) في د (جدعا) وسقط الصدر موضع الشاهد من ب، وجاء (منى) بدل (منا).

١٨١ - البيت من البسيط، ولم أفف له على قائل.

نؤمنك: من الأمن وهو ضد الخوف. حذار: بكسر الذال صفة مشبهة بمعنى خائف.

الشاهد في قوله: (أيان نؤمنك تأمن) حيث استعمل «أيان» اسم شرط جازماً فعلين: الأول فعل الشرط (نؤمنك) والثاني (تأمن) جوابه وجزاؤه.

شرح الألفية لابن الناظم ٢٧٢، وشذور الذهب ٤٠٦، العيني ٤٢٣/٤ والأشعري ١٠/٤.

١٨٢ - البيت من الطويل، ولم أجد من عزاه إلى قائل.

الشاهد في قوله: (أنى تأتياي تأتيا) حيث استعمل (أنى) اسم شرط فجزم فعلين: الأول فعل الشرط (تأتياي) والثاني (تأتيا) جوابه وجزاؤه.

شرح الألفية لابن الناظم ٢٧٢، وشذور الذهب ٤٠٧، والعيني ٤٢٦/٤، والأشعري ١١/٤.

١٨٣ - البيت من الخفيف، ولم يعز إلى قائل.

تستقيم: من الاستقامة وهي الاعتدال والسير في الطريق المستقيم. يقدر لك: يبلغك. نجاحاً:

النجاح الفوز والظفر بالمقصود. غابر الأزمان: مستقبلها وبقاياها، وبمعنى ماضيها فهو من ألفاظ

الأضداد، والمراد هنا الأول.

==

وقوله تعالى: (مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ عَايَةٍ لِنَسْحَرَنَّا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ) (١).

وقول الشاعر:

١٨٤— وَإِنَّكَ إِذْ مَا تَأْتِ مَا أَنْتَ أَمْرٌ بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا
وقوله:

١٨٥— صَعْدَةٌ نَابِتَةٌ فِي حَائِرِ أَيْنَمَا الرِّيحُ تُمِيلُهَا تَمِلُ

== الشاهد في قوله: (حيثما تستقم يقدر) حيث جزم بحيثما الظرفية المتضمنة معنى الشرط فعلين الأول فعل الشرط، والثاني جوابه وجزاؤه.

الكامل ٢٩٠/١، والمغني ١٣٣، والشذور، ٤٠٧، والعيني ٤٢٦/٤، والأشموني ١١/٤، وشواهد المغني للسيوطي ٣٩١، وللبيهقي ١٥٣/٣.

(١) الأعراف: ١٣٢ (وقالوا مهما...).

١٨٤ — البيت من الطويل ولم ينسب إلى قائل.

وأورده ابن مالك في شرح العمدة هكذا:

وإِنَّكَ إِذْ مَا تَأْتِ مَا أَنْتَ أَمْرٌ بِهِ لَا تُجِدُ مَنْ أَنْتَ تَأْمُرُ فَاعْلَا

وذكر العيني أن أبا حيان أنشده على هذا الوجه.

وأقول هما بيتان مختلفان معنى وقافية ولعل أحد الشعراء أخذ من الآخر فصاغه في قالب

يختلف عن الآخر.

الشاهد في قوله: (إذ ما تأت... تُلْفِ) حيث جزم بإذ ما فعلين أحدهما (تأت) فعل الشرط. والثاني (تلف) جوابه وجزاؤه.

شرح العمدة ٣٦٥، والعيني ٤٢٥/٤، والأشموني ١١/٤.

١٨٥ — البيت من الرمل، لكعب بن جُعَيْلِ بْنِ قَمَيْرٍ مِنْ بَنِي بَكْرِ تَغْلِبِي وَائِلِي، شاعر إسلامي ==

وقوله تعالى: (مَنْ^(١) يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ)^(٢).

وقولي:

..... وَيُعْطَى فَأَمْ جَوَابٌ لَأَ يَصِيحُ شَرْطًا

مرادي به أن الجواب يجب اقترانه بالفاء إن لم يصلح للشرطية، وعدم صلاحيته للشرطية، إِمَّا لكونه جملةً اسميةً نحو: (وَإِنْ تَنْتَهُوا خَيْرٌ لَكُمْ)^(٣) أو جملةً^(٤) فعليةً طلبيةً^(٥) نحو: (وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا)^(٦)، وإِمَّا لكونه فعلاً غير متصرف، نحو: (إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَيِعْمًا هِيَ)^(٧) (إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا، فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ)^(٨).

== مات سنة خمس وخمسين للهجرة. وهو من أبيات أوردتها الآمدى وغيره.

وقيل لحسام بن ضرار الكلبي.

صعدة: القناة التي تنبت مستوية فلا تحتاج إلى تنقيف وتعديل. حائر: الحائر الأرض المنخفضة يستقر فيها السيل فيتحير ولا يجري.

الشاهد في قوله: (أبنا الريح تميلها تمل) حيث جزم (بأبنا) فعلين، الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه.

وأورده سيبويه وغيره شاهداً على الفصل بين أسماء الشرط ومعمولها.

سيبويه ٤٥٨/١، ومعاني القرآن ٢٩٧/١، والمقتضب ٧٥/٢، والمؤتلف والمختلف ١١٥، وشرح الكافية الشافية ١٥٩٩، واللسان (صعد) ٢٤٤٧، والعيني ٤٢٤/٤، ٥٧١، والخزانة ٤٥٧/١.

(١) في د (ومن) بزيادة واو، وهو خطأ.

(٢) النساء: ١٢٣

(٣) الأنفال: ١٩

(٤) (أو جملة) سقطت من ب.

(٥) طلبية) سقطت من أ.

(٦) الأنفال: ٦١.

(٧) البقرة: ٢٧١

(٨) الكهف: ٣٩، ٤٠

وإِذَا لَكُونَهُ مَقْرُونًا بِحَرْفِ تَنْفِيسٍ، نَحْوُ: (وَإِنْ حِجْتُمْ عَيْلَةً^(١)) فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ^(٢)، وَإِذَا لَكُونَهُ مَقْرُونًا^(٣) بِلَنْ: نَحْوُ: (إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ^(٤) مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ)^(٥).

أو بما اختها كقول الشاعر:

١٨٦— فَمَا يَتَغَيَّرُ مِنْ بِلَادٍ وَأَهْلِهَا فَمَا غَيْرَ الْأَيَّامِ وَدَكُّمُ بَعْدِي

وإِذَا لَكُونَهُ مَقْرُونًا بِقَدْ لِفِظًا، نَحْوُ^(٦) (إِنْ يَسْرِقَ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ)^(٧) أو تقديرا نحو: (إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قَدْ مِنْ قَبْلُ فَصَدَقْتَ)^(٨).

أو برهما كقول الشاعر:

١٨٧— فَإِنْ يُمَسِّ مَهْجُورَ الْفِنَاءِ قُرْبَمَا أَقَامَ بِهِ بَعْدَ الْوُفُودِ وَوُفُودُ

(١) ما بعد (عيلة) سقطت من ت إلى نهاية الباب وباب التصغير بكامله وأكثر باب النسب إلى الشاهد ١٩٢ ص: ٤١١.

(٢) التوبة: ٢٨

(٣) مقرونا سقطت من ع.

(٤) سبعين مرة) سقطت من ب.

(٥) التوبة: ٨٠

(٦) في د (نحو قوله تعالى) وفي ع (نحو قوله).

(٧) يوسف: ٧٧

(٨) يوسف: ٢٦

١٨٦ — البيت من الطويل واستشهد به ابن مالك في شرح العمدة ٣٥٠ ولم يعزه إلى قائل،

ورواه (عندي) بدل (بعدي) وهي أنسب للمعنى.

الشاهد في قوله: (فما غير الأيام) حيث اقترن جواب (ما) الشرطية بالفاء الرابطة لأنه لا يصلح أن يكون شرطاً لاقتراحه بما النافية.

١٨٧ — البيت من الطويل لأبي العطاء السندي، واسمه أفلح بن يسار، وقيل اسمه مرزوق، مولى

بني أسد، أدرك الدولتين الأموية والعباسية.

فأما قوله:

١٨٨ — مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا

== وهو أحد أربعة أبيات أوردها أبو تمام في الحماسة في رثاء يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري أحد ولادة بني أمية، قيل قتله السفاح بعد أن أعطاه الأمان أولها:
أَلَا إِنَّ عَيْنًا لَمْ تَجُدْ يَوْمَ وَاسِطٍ عَلِيكَ بِنَجَارِي دَمْعَهَا لِمَجُودٍ
وقيل رثاه بها معن بن زائدة الشيباني وكان أحد أعوان يزيد.
الفناء: (بكسر الفاء) ساحة الدار. الوفود: الزوار وطلاب الحاجات.
الشاهد في قوله: (فربما أقام) حيث دخلت الفاء على جواب الشرط لتصدره برهما.
حماسة أبي تمام (٢٦٩) ٣٩١، والشعر والشعراء ٧٧٣، والمقتصد ٨٢٩، وشرح العمدة ٣٥١، والبحر المحيظ ٤٧٧/٦، واللسان (عهد) ٣١٥٠٠، والأشباه والنظائر ٨٥/٢.
١٨٨ — هذا صدر بيت من الطويل وعجزه:

والشر بالشر عند الله مثلان

وقد اختلف في قائله، فقال سيبويه وصاحب الدرر: هو حسان بن ثابت رضي الله عنه.
وليس في ديوانه. ورواية سيبويه (سيان) بدل (مثلان) وقال أبو زيد الأنصاري والمبرد وغيرهما: هو لعبد الرحمن بن حسان، وليس في مجموع شعره.
وقال أبو زيد أخبرنا أبو العباس عن المازني عن الأصمعي أنه أنشدهم:
من يفعل الخير فالرحمن يشكره

وقال: فسألته عن الرواية الأولى فذكر أن النحويين صنعوها، ومن أوردها ابن جني في سر صناعة الإعراب والصيمري في التبصرة.
ورواه جماعة لكعب بن مالك الأنصاري الخزرجي.

الشاهد في قوله: (الله يشكرها) حيث جاء جواب الشرط جملة اسمية ولم يقرن بالفاء الرابطة لضرورة الوزن، والأصل فالله يشكرها. وعلى رواية الأصمعي لا شاهد فيه.
ديوان كعب ٢٨٨، وسيبويه ٤٣٥/١ و ٤٥٨، والنوادر ٢٠٧ و ٢٠٨، والمقتضب ٧٢/٢، وضرائر الشعر للقيرواني ١٥٥، وسر الصناعة ٢٦٦/١، والتبصرة ٤١٠/١، واللسان (نجل) ٢١٤، والمغني ٥٦، والدرر ٧٦/٢.

وقوله:

١٨٩— وَمَنْ لَا^(١) يَزُلْ يَنْقَادُ لِلْغَيِّ وَالْهَوَى سِيلْفَى عَلَى طُولِ السَّلَامَةِ نَادِمًا

فضرورة. وقيل الأول مصنوع.

وأما قوله تعالى: (وَإِنْ أُطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ)^(٢) [فاللام مرادة^(٣)، تقديره ولكن^(٤) أطعتموهم، وكذلك قوله تعالى: (وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ)^(٥) أي ولكن لم تغفر لنا.

وبيان ذلك أن الشرط والقسم إذا اجتمعا حذف جواب المتأخر منهما غالباً، نعم^(٦) قوله^(٧) صلى الله عليه:

(١) في د (لم) بدل (لا).

(٢) الأنعام: ١٢١

(٣) في د مكان (مراده) بياض، وفي ظ (مؤكدته).

(٤) في د (فلان).

(٥) الأعراف: ٢٣، (وترحمنا لنكونن من الخاسرين، أي ولكن لم تغفر لنا) سقط من ع.

(٦) ما بين القوسين [] سقط من ب.

(٧) في ب، ع (وقوله).

١٨٩ — البيت من الطويل، ولم أعتز على قائله.

ينقاد: من الانقياد وهو الطاعة والتسليم. الغي: ضد الرشد والاستقامة. الهوى: المراد به هوى النفس وهو رغبتها وميلها في طريق غير محمود. وروي «الصباء» من الصبوة وهي الميل والانحراف. سيلفي: من ألفى بمعنى وجد. نادماً: من الندامة وهي التأسف والكره لما فعل أو قال. الشاهد في قوله: (سيلفي) حيث اتصل جواب الشرط (يلفي) بالسين ولم يقترن بالفاء الربضة، وذلك ضرورة.

شرح الكافية الشافية ١٥٩٨، والعيبي ٤/٤٣٣، والأشموني ٤/٢١، والتصريخ ٢/٢٥٠.

«فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا اسْتَمْتِعَ^(١) بِهَا» نادر^(٢).

وتقوم^(٣) إذا المفاجأة في الجملة الإسمية مقام الفاء، وهو المراد بقولي:

نَعَمْ إِذَا فُجَاءَ لِذَا بَدَلٌ

كقوله تعالى: (وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ)^(٤)
والمضارع إذا قرُن بالفاء رفع، نحو: (وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ)^(٥).

وأما قولي:

وَالرُّفْعُ^(٦) فِي جَوَابِ مَا ضَارَعَ قَلَّ

فأقدم عليه مُقَدَّمَةٌ، وهي أنه إذا كان الشرط والجزاء فعلين، جاز أن يكونا مضارعين وهو الأصل،
نحو: (وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ)^(٧)، وماضيين لفظاً، نحو: (وَإِنْ
عُدْتُمْ عُدْنَا)^(٨) والشرط ماضياً والجواب مضارعاً، نحو: (مَنْ كَانَ يُرِيدُ
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوفِ إِلَيْهِمْ أَعْمَلَهُمْ)^(٩).

(١) في ع (فاستمع)، والحديث في مسند أحمد ١١٥/٤ و ١٢٦/٥، وصحيح البخاري في أول (كتاب اللقطة) ٦٢/٢ و ٦٣، ومسلم ١٣٥٠/٣، وسنن أبي داود ١٣٤/٢، وكلها بإثبات الفاء وهو في كتب النحو بحذف الفاء. انظر الأشموني ٢١/٤، وشواهد التوضيح ١٣٣.

(٢) في غيرظ، (فنادر).

(٣) في أ، ع (ويقوم).

(٤) الروم: ٣٦

(٥) المائدة: ٩٥

(٦) في ب (الرابع).

(٧) البقرة: ٢٨٤

(٨) الإسراء: ٨

(٩) هود: ١٥

والشرط مضارعا والجواب ماضيا، كقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من يقم ليلة القدر إيمانا واحتسابا، غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه»^(١) وقول عائشة رضي الله عنها: «إن أبا بكر رجلٌ أسيِّفٌ متى يقم مقامك رقاً»^(٢).

وما أضعف قول من خصَّ هذا بالضرورة^(٣).

إذا عرفت هذا، فإذا كان الشرط والجواب مضارعين فالوجه جزمهما ورفع الجواب هنا قليلا، كقوله:

١٩٠— يَا أَقْرَعُ بْنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ تُصْرَعُ
وليس منه قوله تعالى: (لَا يَصْرُوكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً)^(٤) بل ضمته إتباع لضممة

(١) (ما تقدم من ذنبه) زيادة من د، ع.

وهذا الحديث أخرجه البخاري في كتاب الإيمان (باب قيام ليلة القدر من الإيمان ١٦/١).

(٢) أخرجه البخاري ٢٤٢/٢.

(٣) وهو قول الجمهور، ومذهب الفراء وابن مالك جوازه في الاختيار. شواهد التوضيح

والتصحيح ١٤ و ١٥ والأشموني ١٦/٤.

(٤) آل عمران: ١٢٠ (وَأَنْ تُصْبِرُوا وَتَتَّقُوا....).

١٩٠ — البيتان من رجز، قيل لجرير بن عبد الله البجلي، وقيل لعمر بن الخطاب البجلي، في

منافرة جرت في الجاهلية بين جرير بن عبد الله البجلي الصحابي، وخالد بن أوطاة الكلبي

الجاهلي عند الأقرع بن حابس التميمي الصحابي وهو حكم العرب يومئذ.

الشاهد في قوله: (إن يصرع أخوك تصرع) حيث رفع جواب الشرط (تصرع) على القليل،

وهو مضارع وفعل الشرط مضارع.

وقال الأعمش: الشاهد فيه على مذهب سيبويه تقديم تصرع في النية وتضمنه الجواب في المعنى

والتقدير: إنك تصرع إن يصرع أخوك.

وقال المبرد في المقتضب ٧٢/٢ هو على إرادة الفاء.

الضاد، فلو كان الشرط ماضياً والجزاء مضارعاً، فالجزم أجود، والرفع جيد.
كقوله:

١٩١— وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرْمٌ
[أراد بخليل صاحبَ نَحْلَةٍ، بفتح الخاء، أي: حاجة] (١).

وأورده الرضي في شرح الكافية ١٨٣/٢ شاهداً على إلغاء الشرط المتوسط بين المبتدأ والخبر
ضرورة.

سيبويه ٤٣٦/١، والأصول ٢٠١/٢، والتبصرة ٤١٣/١، والأماشي الشجرية ٨٤/١، وشرح
العمدة ٣٥٤، واللسان (بجل) ٢١٤، والمغني ٥٥٣، والخزانة ٣٩٦/٣ و ٦٤٣.

(١) ما بين القوسين [] سقط من ع، وسقط من ب (بفتح الخاء أي حاجة) وقوله:
(بفتح الخاء) ورد في أ فقط.

اللسان (خلل) ١٢٥١.

١٩١ — من البسيط من قصيدة لزهير بن أبي سلمى. يمدح بها هَرَمَ بْنَ سِنَانِ المُرِّي.

مسألة: المسألة والسؤال بمعنى، وهو طلب العطاء. وروي (يوم مسغبة) وهي الجماعة.

حرم: أي حرام ممنوع.

الشاهد في قوله: (إِنْ أَتَاهُ.. يقول) حيث رفع جواب الشرط لأن الشرط ماضٍ والجواب مضارع
وذلك جيد كما يقول المصنف والأجود منه هنا الجزم.

الديوان ١٥٣، وسيبويه ٤٣٦/١، والمقتضب ٧٠/٢، والكمال ١٣٤/١، والمختص ٦٥/٢،
والتبصرة ٤١٣، وشرح العمدة ٣٥٣، ورفض المباني ١٠٤، واللسان (حرم) ٥٨٠، والبحر
المحيط ٤٢٨/٢، و ٤٨٤/٦، والمغني ٤٢٢.

التَّصْفِير

صَعَّرَ ثَلَاثِيًّا فُعَيْلًا وَمَتَّى زَادَ، فُعَيْعَلًا فُعَيْعَلًا أُتَّى

إذا لم يكن الاسم متوغلا في شَبِّهِ الحرف كالمضمرات، وأسماء الأفعال، والاستفهام، ولا على صيغة تشبه التصغير^(١)، كَمُسَيْطِرٍ، وَمُهَيْمِنٍ، ولا مستحقا للتعظيم لزوما كأسماء الله سبحانه^(٢)، وَكُتُبِهِ العزيزة^(٣)، وَرُسُلِهِ عليهم الصلاة والسلام، جاز تصغيره، بضم أوله وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة ثلاثة كأسد وأسيد، وسُبع وسُبيع، ومُعَيْدي كرب. وهذا أردت بقولي:

صغر ثلاثيا فُعَيْلًا.....

أي على فُعَيْلٍ، فنزعتُ الخافض، وإذا نُزِعَ الخافضُ فالمشهور النصب كقوله تعالى: (سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى)^(٤) أي إلى سيرتها الأولى^(٥). ثم اعلم أن الثلاثي لا يغيّر بأكثر مما ذكرت لك^(٦).

وإن كان رباعيا فصاعدا كُسِرَ ما بعد الياء فيجاء على فُعَيْعِلٍ، كجعفر وجُعَيْفِرٍ، ودرهم ودُرَيْهِمٍ، وعلى فُعَيْعِلٍ، كعصفور وعُصَيْفِيرٍ. وهذا أردت بقولي:

..... وَمَتَّى زَادَ، فُعَيْعَلًا فُعَيْعَلًا أُتَّى

أي ومتى زاد الاسم على ثلاثة أحرف أتى على فُعَيْعِلٍ وفُعَيْعِلٍ.

(١) في ع (المصغر).

(٢) في أ (كسبحانه)، وسقط من ب، وفي ظ، ع (تعالى) بدل (سبحانه).

(٣) (العزيزة) سقطت من ب.

(٤) طه: ٢١

(٥) (الأولى) سقطت من ب، د، ظ.

(٦) (لك) لم ترد في أ.

وَإِخْتِمَ مُؤْتَأًا ثَلَاثِيًّا أَمِنْ لَبْسًا بِنَا إِذَا عَرَى^(١) مِنْهَا كَسِينُ
 أي اختتم بناء التانيث وجوبا مؤنثا ثلاثيا في الحال كسن ودار، أو في الأصل
 كيد، إذا أَمِنْ اللبس وكان عاريا من التاء فتقول: سُنَيْتَةٌ، وَدُوَيْرَةٌ، وَبُيْدِيَّةٌ، وشذ
 عن ذلك دُوَيْدٌ، وَحُرَيْبٌ وَفُوَيْسٌ وَعُرَيْبٌ وَدُرَيْعٌ^(٢)، وَنُعَيْلٌ.

وفي قولي: «أمن لبسًا»، إشارة إلى أنه إن خيف من لحاق التاء لبسٌ بما
 لا يراد من تذكير^(٣) كخمس وأخواته من عدد المؤنث، أو من توحيد
 ما هو جمع في المعنى كنخل^(٤)، وبط، وبقر، فلا يجوز لحاق التاء في
 تصغيره.

بُؤَيْبٌ بِالْوَاوِ وَنَيْبٌ بِالْيَاءِ كَذَا سُرَيْحِينُ كَجَمْعِ الْأَشْيَاءِ
 في هذا البيت إشارة إلى أن التصغير جار مجرى جمع^(٥) التكسير، ولذلك
 تقول في باب، بويب، بالواو، وفي ناب، نيب، بالياء وفي سِرْحَانٌ^(٦) ونحوه
 كسُلْطَانٍ وَحَوْمَانٍ^(٧) وَوَرَشَانٍ^(٨)، سريحين، وسليطين وحويمين ووريشين،

(١) في ب، د، ظ، ع (خلا).

(٢) في أ (وذريع وبغيل)، وفي ب (وبعيل) بدل (نعيل).

انظر المذكر والمؤنث لأبي بكر الأنباري ٧٠٤ و ٧٠٥، والمذكر والمؤنث لابن فارس
 الصفحات ٥١، ٥٣، ٥٧.

(٣) في د زيادة (ما هو مؤنث).

(٤) في ب (كنخل).

(٥) (جمع) سقطت من ع.

(٦) السَّرْحَانُ: بكسر السين الذئب، يجمع على سراحين. اللسان (سرح).

(٧) حومان (حاء بعدها واو ساكنة) ما أنبت العرفج من السهل، واسم موضع، اللسان
 (حوم).

(٨) وَرَشَانٌ (بفتح الواو والراء) طائر يشبه الحمامة، وجمعه وَرَشَانٌ بكسر الواو وسكون الراء،
 مثل كَرَوَانٌ وَكِرْوَانٌ، على غير قياس، ويجمع على وَرَاشِين. اللسان (ورش).

كما تقول في الجمع: أبواب وأنياب وسراحين وسلاطين وحوامين ووراشين.
ولا تقول في سكران سكيرين، لأنهم لم يقولوا في الجمع سكارين.

فقولي^(١): «كجمع الأشياء» أي تصغير هذه الأشياء كجمعها.

وهذا يدل على أنك تقول في سفرجل ومُسْتَدْع، وألندد، واستخراج
وحيزبون: سفيرج، ومُدْبِع، وألْبِد^(٢)، وتُخَيْرِج وحُزْبِين، [كما تقول في
الجمع: سفارج، ومداع، وألاد وتخاريج، وحزابين^(٣)].

ويجوز^(٤) التعويض عن حذف الزائد بياء^(٥) بعد الكسرة فيما ليست فيه
كمغيلم في مغتلم^(٦).

وَجْهَانٍ فِي كَجَدُولٍ، وَصُدًّا عَنِ الرَّبَاعِيِّ زَائِدًا لَا الْمَدَّا
معناه إذا كانت الواو التي تلي ياء التصغير كواو «جدول» في استحقاق
السلامة بعد ألف الجمع، نحو: جداول، جاز فيها بعد ياء التصغير وجهان:
القلب وهو الأولى للقاعدة في اجتماع واو وياء سكن سابقهما فيقال: جُدَيْل،
والسلامة فيقال جُدَيْوْل.
وقولي^(٧):

..... وَصُدًّا عَنِ الرَّبَاعِيِّ زَائِدًا لَا الْمَدَّا^(٨)

معناه أنك تحذف زيادات الرباعي كلها مطلقاً، لأن الغرض بقاء بناء

(١) في د (وقولي).

(٢) في أ، ب، د (وألبدد) وفي ع (وألبد).

(٣) سقط ما بين القوسين [] من ب.

(٤) في أ (ويجوز حذف التعويض) بزيادة كلمة (حذف) وهو خطأ.

(٥) في غير أ (بمدة).

(٦) في أ، د (مغيلم). والاعتلام تجاوز الحد. اللسان (غلم).

(٧) سقطت (وقولي) من ب، وسقطت (الواو)، د، ظ، ع.

(٨) (لا المدا) سقطت من ب.

التصغير، فلو بقيت في الرباعي زيادة لخرج بها عن مثال التصغير، كقولك في مُقَشَّعِرٍ: قَشَّيْعِر.

وقولي^(١): «لا المداء أي إلا^(٢) المد الذي يقع بعد ياء التصغير فإنه لا يُخِلُّ ثبوته بينية^(٣) التصغير، ألا ترى^(٤) أنك إذا قلت في احرنجام، حُرَيْجِيم، فحذفت الزيادات كلها غير هذه الألف لم تخرج^(٥) بها عن بناء فُعَيْعِيل، فلذلك ثبتت فيه وفي غيره.

وَفِي الحُمَاسِي حَذْفُ حَامِسٍ قَبْلَ لَآ شِبْهَ زَائِدٍ وَجَا سَفَيْرِجَلٍ
معناه إذا صغر الخماسي، على أنه مستكره، فالمقبول حذف الخامس^(٦)، كقولك في سفرجل: سفيرج، كما مر، وفي فرزدق، فريزد.

وقولي^(٧): «لا شِبْهَ زَائِدٍ» تنبيه على توهمين قول من يختار حذف ما أشبه الزائد وإن لم يكن آخراً، فيقول^(٨) في جحمرش^(٩): جُحَيْرِش، لأن الميم من الحروف الزوائد في غيره^(١٠)!

(١) في غير أ (قولي).

(٢) في أ، ع (لا).

(٣) في أ، ب (بنية).

(٤) سقطت (ترى) من ب.

(٥) في أ (لم يخرج).

(٦) في أ (الخماسي).

(٧) في أ، ب، د، ظ (قولي).

(٨) في ب (فتقول).

(٩) في ع (جحمرش) بسقوط الميم.

(١٠) اختار ذلك الزمخشري في المفصل ٢٠٢ و ٢٠٣، وجعله ابن الحاجب في الإيضاح

٧٥٢/١، أحد ثلاثة أوجه في تصغير ما زاد على أربعة أحرف.

وقال ابن يعيش ١١٧/٥ فأما قول صاحب الكتاب في جحمرش جحيرش بحذف الميم ==

وروى الأخفش سُفَيْرَجْل^(١) من غير حذف، وهو ضعيف.

وَفِي الَّذِي وَذَا وَفِي الْفُرُوعِ شَدًّا كَذَا فِي كَلِمٍ مَسْمُوعٍ

التصغير من جملة التصارييف في الاسم فلا يدخل على غير المتمكن منها إلا الذي، وذا، وفروعهما، فانها لما شابهت الأسماء المتمكنة بكونها توصف، ويوصف بها، صغرت شذوذا على وجه خولف به تصغير المتكن، فترك أولها بحاله، وعوض من ضمة ألف مزيدة في الآخر^(٢)، ووافقت المتمكن في زيادة ياء ساكنة فليل في الذي: اللذيا، وفي التي، التيا، وفي ذا، ذيا، وفي تا، تيا وفي ذاك، ذياك، وفي ذلك، ذيالك، وفي اللذين، اللذيان، وفي اللتين، اللتيان، وفي اللذين^(٣)، اللذيون^(٤)، وفي اللاتي^(٥)، اللتيون^(٦).

== فليس بصحيح، وأظنه سهواً، لأن الميم وإن كانت من حروف الزيادة فهي بعيدة عن الطرف غير مجاورة له فلم يحسن إلا حذف الشين نحو جحيمر.

(١) في أ (سفيرج) هو خطأ.

سيبويه ١٠٧/٢ وفيه: قال الخليل لو كنت محقراً هذه الأسماء، لا أحذف منها شيئاً كما قال بعض النحويين، لقلت: سُفَيْرَجْل كما ترى حتى يصير بزنة دينير، فهذا أقرب وإن لم يكن من كلام العرب.

وانظر المفصل ٢٠٣، وشرحه لابن يعيش ١١٧/٥، وابن الحاجب ١/٥٧٢.

(٢) في د، ع (الأخير).

(٣) في ع (اللذين).

(٤) بضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء قول سيبويه.

وقال الأخفش بالفتح كالقصور.

انظر المساعد على تسهيل الفوائد ٥٢٤/٣، والأشموني ١٧٣/٤.

(٥) في أ (اللذين) وفي ب (اللتين) وفي د (اللاي) وفي ظ، ع (اللطين). والصحيح ما أثبتناه.

(٦) في ع (اللوتيون).

وفي الجر والنصب، اللَّذَيْنِ، وَاللَّتَيْنِ، وَاللَّذَيْنِ وَاللَّتَيْنِ^(١)، وفي اللائي واللائي، اللَّوَيَا^(٢)، وَاللَّوَيَاتَا^(٣)، وَاللَّتِيَّاتَا^(٤).

فَاللَّوَيَاتَا^(٥) تصغير اللائي على لفظه، وَاللَّتِيَّاتَا^(٤) رد اللائي إلى واحده، ثم تصغيره وجمعه.

قولي:

..... كَذَا فِي كَلِمٍ مَسْمُوعٍ

معناه كما شدَّ تصغير الذي، وذا وفروعهما من غير المتمكن، فكذا^(٦) شدَّ تصغير كلمات من المتمكن على صيغ تُسمع ولا يُقاس عليها، فمن ذلك تصغير مغرب الشمس، على مُغِيرَبَانِ، والعشي، على عُشْيَشَانِ^(٧)، وَعُشْيِيَّةٍ، على عُشْيِيَّةٍ، وَأَصِيلٍ على أَصِيلَالٍ وَأَصِيلَانَ، وإنسان على أُنْسِيَّانِ.

(١) في أ (واللويين) وفي ب (واللتوين) وفي ع (الموتيين).

لم أجد من صغر (اللائي) على (اللتيون) أو (الموتيون) كما في نسخة ع كذلك لم أجد من صغر (اللائي) في الجر والنصب على (اللتيين) أو غيره مما وجد في النسخ الأخرى. وقد يكون المصنف أراد أن يذكر أن (اللائي) تصغر على (الموتيون) في الرفع و (اللائين) في الجر والنصب، فأخطأ النساخ.

انظر التسهيل ٢٨٨، والمساعد على التسهيل ٥٢٤/٣ و٥٢٥.

(٢) اللَّوَيَاتَا: تصغير (اللائي) وذلك بقلب ألف (اللائي) واواً وفتحها لأجل ياء التصغير، وقلب الهمزة ياء وحذف الياء وزيادة ألف التعويض. انظر التسهيل ٢٨٨ والمساعد على تسهيل الفوائد ٥٢٥/٣ والأشموني ١٧٣/٤.

(٣) في ب (اللتيات).

(٤) في د (واللتيان) بالنون. وفي ب في الموضعين.

(٥) في ظ، ع (فاللويات).

(٦) في أ (فلذلك).

(٧) في أ، ب، د، ظ (عشيان).

وكان القياس مُعْرِبٌ وَعُشِّيٌّ^(١) وَعُشِّيَّةٌ وَأَصِيلٌ وَأَيْسَانٌ.

[حُرُوفُ الزِّيَادَةِ]

أَثْوُهُ سَالِمِينَ، سَائِلٌ وَأَثْتَهُمْ سَأَلْتُمُونِيهَا، تَزَادُ فِي الْكَلِمِ
لَمَّا تَعَرَّضْتُ فِي التَّصْغِيرِ إِلَى ذِكْرِ الْحُرُوفِ الزَّوَائِدِ نَاسِبٌ ذِكْرُهَا بَعْدَ ذَلِكَ،
فَجَمَعْتَهَا فِي هَذَا الْبَيْتِ ثَلَاثَ مَرَاتٍ، وَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ مِنَ الْإِعْتِنَاءِ بِجَمْعِهَا فِي
سِمْطٍ. وَأَشْهَرُ مَا سَمِعَ فِي ذَلِكَ سِمْطٌ^(٢) (سَأَلْتُمُونِيهَا).
وَقَالَ الْحَرِيرِيُّ: سَائِلٌ وَأَثْتَهُمْ^(٣)، وَقَالَ أَيْضًا: يَا هَوْلُ اسْتَيْمِ.
وَقَالَ غَيْرُهُ^(٤): «هُوَيْتِ السَّمَانُ»^(٥) وَلَمْ يَرْتَضِ هَذَا بَعْضُهُمْ^(٦)، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ

(١) (وعشي) سقطت من ع.

(٢) (سِمْط) سقطت من ظ، ع.

(٣) قال الحريري في شرح ملحمة الإعراب ٨٧.

والأحرف التي تزداد في الكلم مجموعها قولك سائل واتهم
والحريري هو أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري، من ربيعة
الفرس ولد عام ٤٤٦ هـ، اشتهر بالفصاحة والبلاغة، له غير المقامات، درة الغواص في
أوهام الخواص، وله في النحو منظومة ملحمة الإعراب، وشرحها، توفي بالبصرة سنة
٥١٦ هـ. تاريخ الأدباء النحاة ٢٤٨، وبغية الوعاة ٢٥٧/٢.

(٤) (غيره) سقطت من ب.

(٥) هذه قطعة من نظم لأبي عثمان المازني ذكر فيه حروف الزيادة مرتين وكان ابن جني سأله
عنها:

هُوَيْتِ السَّمَانُ فَشَيْبِنِّي وَمَا كُنْتُ قَدَمًا هُوَيْتِ السَّمَانَا

انظر المنصف شرح تصريف المازني لابن جني ٩٨/١.

(٦) يعني ابن مالك. قال في شرح الكافية الشافية ٢٠٣٢ بعد أن ذكر بيت المازني: وهذا
الجمع معيب من وجهين

أحدهما: إدخال حروف أجنبية بين الجملتين التضمنتين الحروف المقصودة. ==

واللام لم يُنطقَ بهما^(١)، فما قُصِدَ حِفْظُهُ صُرِّحَ لفظه.
وقال الصيمري: هو استمالي^(٢). وقال أيضاً: التمسن^(٣) هو اي.

وقال آخر:

مَنْ سُهَيْلٌ وَأَتَى^(٤).

وقال أيضاً:

أَتَى وَمَنْ سُهَيْلٌ^(٥).

وقال ابن مالك بيتاً جمعها فيه أربع مرات:

هنا وتسلم، تلا أنس يومه^(٦) نهايةً مستول، أمان وتسهيل^(٧)

والثاني: أن الهمزة واللام لم ينطق بهما، والاعتماد في تضمين كلام حروفاً مقصوداً حفظها
أن يكون صريحاً لفظها.

وأجودُ من قول أبي عثمان قولُ بعض الأندلسيين:

أَتَى وَمَنْ سُهَيْلٌ وَمَنْ سُهَيْلٌ أَتَادُ

(١) في ع (بها).

(٢) التبصرة والتذكرة ٧٨٨ قال: «ويجمعها أيضاً هو استمالي والتمسن هو اي»، ولم ينسبه لنفسه
ولا لأحد.

والصيمري هو أبو محمد عبد الله بن علي بن اسحاق، أقام ببغداد وأخذ عن الرماني
والسيرافي، وبالْبصرة أخذ عن الحسين بن علي النَّمري.

بغية الوعاة ٤٩/٢، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١٦٤/٥.

(٣) في ع (التمسن هو اي) وفي أ، ب، د، ظ (التمس هو اي) وما أثبتته هو ما أثبتته محقق التبصرة
٧٨٨.

(٤) الكافية الشافية وشرحها ٢٠٣١.

(٥) المرجع السابق.

(٦) في ع (يوم أنسه).

(٧) الكافية الشافية مع شرحها ٢٠٣٣.

وقلت أنا: أتوه سالمين. وقلت: سأهمل تواني. وقلت: هو ما سألتني.
ومعرفة الحروف الزوائد أول التصريف.
وهذه الحروف تكون زوائد، وغير زوائد، وإنما سميت زوائد، لأن الزيادة
إذا كانت فمنها تكون.

وتعرف الزوائد من غير الزوائد بثلاثة أشياء.
الاشتقاق، والخروج عن أمثلة كلام العرب، والقياس على زيادة^(١)
النظير، وإذا أردت وزن كلمة فقابل أصولها بحروف «فَعَلْ» وما كان من
الحروف الزوائد فجاء في الميزان بمثله لفظاً ومحلاً، كقولك في ضارب
وصيرف وجوهر، فاعل، وفيعل^(٢)، وفوعل.
فالهزمة زائدة في نحو: أحمر وحمراء وعلياء وقرفصاء، وفي غير
ذلك.

والتاء في التانيث كمسلمة، والمضارعة^(٣) كتفعل، ونحو: الاستفعال^(٤)
والمطاوعة.
والواو في نحو: كوثر، لأنه من الكثرة^(٥) وقصور، لأنه من القسر،
وجدول، لأنه من الجدول، وعجوز، لأنه من العجز، وغير ذلك.
والهاء في الوقف على «ما» الاستفهامية مجرورة نحو: لِمَه؟ وفيه؟ وعمّه؟
وفي غير ذلك.

(١) في ب (أمثلة).

(٢) في أ، ع (فعل).

(٣) في ب (للمضارعة).

(٤) في أ (الاستقبال).

(٥) في أ (الكثرة).

والسين في استفعال كاستخرج، ولا تزداد^(١) في غير ذلك.
والألف في فاعل كضارب، وفي نحو عماد، وسلام، لأنه من عمد وسلم،
وفي نحو عطشى، وسكرى، وفي^(٢) غير ذلك.
واللام في موضعين: عبدل^(٣)، يعني^(٤) عبد، والإشارة نحو: ذلك^(٥)،
وتلك، وأولالك، وهنالك.

والميم في^(٦) مقاتل، ومقتول ومقتل^(٧) ومدحرج ومنطلق ومفتاح،
ومقلاه^(٨) ونادرا في ستهم للعظيم الاست، وزُرُقَم للأزرق، ودَلَقَم للنافة
المكسرة^(٩) الأستان، من دلق^(١٠) السيف إذا خرج من غمده.
والياء في نحو: يرمع^(١١) ويرموع، لكثرة زيادتها في هذا الموضع، وكذا
في قيصوم لأنه من القصم^(١٢)، وفي جَذِيم^(١٣)؛ لأنه من جذمت أي قطعت،

(١) في ب، د، ع (ولا يزداد).

(٢) (في) جاءت في أ فقط.

(٣) في ع (عيدك).

(٤) في ظ، ع (بمعنى).

(٥) في ب (تلك وذلك).

(٦) في ب (في نحو).

(٧) (ومقتل) سقطت من ع.

(٨) في أ (ومقلاه) وفي ب (ومقلى).

(٩) في أ (المكسورة) وفي ب (ومكسرة) انظر اللسان (دلقم) ١٤١١.

(١٠) في د (دلق). وفي اللسان دلق السيف من غمده إذا سقط وخرج من غير أن يسيل ١٤١١.

(١١) من الرمع وهو التحرك. اللسان مادة (رمع).

(١٢) القصم كسر الشيء وبمعنى الإهلاك. والقيصوم نبات طيب الرائحة، وورقه هذب، له
نُور أصفر. اللسان مادة (قصم).

(١٣) في ب (وفي جذيم لأنه من الجذم أو من جذمت أي قطعت) وفي غير ب (جذمت)

باهمال الذال فيهما، وهو خطأ فان جذم ليست بمعنى قطع. والصحيح ما أثبتناه.

وفي غير ذلك.

والنون في نحو: ندمان وأفعوان وزعفران. واطرادا في مسلمين ومسلمان،
وللمضارعة نحو: نفعل^(١)، ولمطاوعة فَعَلَّ وَفَعَّلَ^(٢) نحو: صَرَّحْتُ الشيء
فانصرح^(٣)، وَحَرَّجْتُ الإبل فاحرنجمت، وتزاد في غير ذلك.
وما يحتمل هذا المختصر بسط القول في الحروف الزوائد، بل المراد
التعرض إلى ذكر ذلك دون الاستقصاء.

(١) في د (يفعل).

(٢) في د، ظ ((فعل)).

(٣) في د، ظ (ضرجت الشيء فانضرج) والمعنى واحد، فصرح الشيء أظهره وأبانه، وضرج

الشيء شقه، وانضرج الشجر انشقت عيون ورقه وبدت أطرافه، وتضرج عن البقل لفائفه

إذا انفتحت. وإذا بدت ثمار البقول من أكمامها قيل: انضرجت عنها لفائفها أي انفتحت.

اللسان (صرح) ٢٤٢٥ و (ضرج) ٢٥٧٠ و ٢٥٧١.

النَّسَبُ

تَزِيدُ إِنْ نَسَبَتْ يَاءٌ وَوَلِيَتْ كَسْرًا، وَيَاءٌ أَشْبَهَتْهَا نُحَيْتٌ
إِذَا قُصِدَ إِضَافَةُ الرَّجُلِ أَوْ غَيْرِهِ إِلَى أَبٍ أَوْ قَبِيلَةٍ أَوْ بَلَدٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ جُعِلَ
حَرْفُ إِعْرَابِهِ يَاءً مُشَدَّدَةً تَلِي كَسْرًا، وَذَلِكَ هُوَ النَّسَبُ، كَقَوْلِكَ فِي النَّسَبِ
إِلَى أَحْمَدَ: أَحْمَدِي.

فَإِنْ كَانَ فِي آخِرِ الْأَسْمِ يَاءٌ تُشْبِهُ يَاءَ النَّسَبِ فِي التَّشْدِيدِ وَالْمَجِيءِ بَعْدَ
ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فَصَاعِدًا نُحَيْتٌ وَجُعِلَتْ يَاءُ النَّسَبِ مَوْضِعَهَا، فَيُقَالُ فِي النَّسَبِ إِلَى
الشَّافِعِيِّ، شَافِعِيٌّ، وَإِلَى المَرْمِيِّ (١) مَرْمِيٌّ، وَشَدَّ شَفْعُوِّيٌّ وَمَرْمُوِّيٌّ،
لِلتَّفَرُّقَةِ (٢).

وَتَقُولُ فِي النَّسَبِ إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ بَخَاتِي، بَخَاتِيٌّ (٣)، وَتَنْوِينُهُ (٤) بَعْدَ أَنْ
لَمْ يَكُنْ مِنْوَنًا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْيَاءَ غَيْرُ الْيَاءِ.

وَتَاءٌ تَأْنِيثٌ تُنْحَى مُطْلَقًا وَيَاءٌ مَنْقُوصَةٌ ثَلَاثَةٌ رَقَا

أَي (٥) وَتَحذف فِي النَّسَبِ أَيْضًا مَا فِي الْأَسْمِ مِنْ تَاءٍ تَأْنِيثٍ (٦) كَقَوْلِكَ فِي
النَّسَبِ إِلَى مَكَّةَ مَكِّيٌّ. وَمَنْ قَالَ مِنَ الْفُقَهَاءِ: الْمَالُ الزَّكَاةِي، وَالدَّرْهَمُ
الْخَلِيفَتِي، فَقَدْ لَحِنَ، وَمَنْ قَالَ فِي أُخْتٍ، أُخْوِي، فَقَدْ وَافَقَ الْجُمْهُورَ وَمَنْ

(١) فِي ع (وَالرَّمِي يَرْمِي).

(٢) فِي ع زِيَادَةٌ (فِي النَّسَبِ).

(٣) (بَخَاتِي) سَقَطَتْ إِحْدَى الْكَلِمَتَيْنِ مِنْ أَوَّلِ الْبَخَاتِيِّ مَفْرَدَةً يَخْتِي وَهِيَ الْإِبِلُ الْخُرَاسَانِيَّةُ. اللَّسَانُ
(بَخَت).

(٤) فِي ع (وَتَنْوِينُهُ).

(٥) (أَي) سَقَطَتْ مِنْ ب.

(٦) فِي د، ع (التَّأْنِيثُ).

قال أختي، فقد وافق يونس^(١).
ولأجل مسألة أخت قلت: «تاء تأنيث» ولم أقل: هاء تأنيث.
وقولي^(٢):

..... وَيَاءٌ مَّنْقُوصٌ ثَلَاثَةٌ رَقَا
معناه إذا نُسِبَ^(٣) إلى المنقوص، فإن كانت الياء ثالثة فلا تُنْحَى، بل
تُقَلَّبُ واوًا ويُفتح ما قبلها، نحو: شجر^(٤) وشجوي، وإن رقا^(٥) على^(٦) ثلاثة
أحرف بأن^(٧) كانت الياء رابعة أو خامسة فصاعدا، نُحِثُّ، أي حُذفت.
مثال الرابعة قاضر^(٨) وقاضي، وقد يقال قاضوي، فتُقلَّب واوًا^(٩)، ويُفتح
ما قبلها.
ومثال الخامسة فصاعدا، مُعْتَدٍ ومعتدي، ومُسْتَعْلٍ ومستعلي.

(١) قال سيبويه ٨١/٢ «وإذا أضفت إلى أخت قلت أخوي، هكذا ينبغي له أن يكون على القياس، وذا القياس قول الخليل من قَبْلِ أَنْك لما جمعت بالتاء حذفت تاء التأنيث كما تُحذف الهاء ورددت إلى الأصل، فالإضافة تحذفه كما تحذف الهاء، وهي أَرْدُّ له إلى الأصل.. وأما يونس فيقول أختي وليس بقياس».

(٢) في ب (قولي).

(٣) في أ، ب، د (نسبت).

(٤) سقطت (الواو) من ع.

(٥) الأصل رَقِي، ويجوز في كل ما آخره ياءً مفتوحة فتح بناء لازما قبلها كسرة أن تقلب الكسرة فتحة والياء ألفا فيقال رقا ورضا.

(٦) في أ، ب، د (عن).

(٧) في أ، ع (فان).

(٨) في أ، ب، د، ع (قاضي) باثبات الياء.

(٩) في أ، ب، د، (واوا بفتح) وفي ع (واو بفتح).

وَأَلِفُ الْمَقْصُورِ خَامِسًا فَمَا فَوْقَ، وَأَمَّا رَابِعًا فَإِنَّمَا
تُحَذَفُ إِنْ كَانَ لِلْإِنَائِثِ وَأَلِفُ الْمَقْصُورِ فِي الثَّلَاثِي
بَدِيلُ أَصْلِ قَلْبِهِ وَأَوَّاءُ رُوِيَ كَفْتَوِي فِي فَتَى وَعَصَوِي
إذا نسبت إلى المقصور فإن كانت ألفه خامسةً فما فوقها مطلقاً، زائدة
كانت أو غير زائدة، فاحذفها كحُبَارِي فِي^(١) حُبَارَى.

وإن كانت رابعة فإنما تحذف إن كانت للتأنيث إلا أن حذفها فيما تحرك
ثانيه [واجب كَبَرْدِي فِي بَرْدَى، وفيما سكن ثانيه] مختار كحُبَلِي [في
حُبَلَى]^(٢) ويجوز حُبَلَوِي وَحُبَلَاوِي.

فلو كانت الألف^(٣) رابعةً لغير التأنيث قلبت واوا في الأكثر كعَلْقَوِي^(٤)
ومرموِي فِي علقى ومرمى، وقد يقال عَلْقَيَّ.
قولِي:

وَأَلِفُ الْمَقْصُورِ فِي الثَّلَاثِي

إلى آخره....

معناه: إن كانت ألف المقصور بدلا من أصل وكانت ثالثة قلبت واوا
كفتوِي فِي فتى، وعصوِي فِي عصا.
فلو كانت رابعة جاز القلب واواً كملهوِي فِي ملهى، وجاز الحذف
كملهِي، إلا أن القلب أجود.

ولو كانت خامسة فصاعداً وجب الحذف كمصطفي فِي مصطفى.

(١) (في) سقطت من أ، وفي ب، د (و).

(٢) ما بين القوسين [] سقط من أ في الموضعين.

(٣) في أ (ألف).

(٤) الألف في (علقى) للإلحاق وفي (مرمى) منقلبة عن أصل.

وَوَزُنُ فَاعِلٍ وَفَعَّالٍ فَعِلٌ يُغْنِي عَنِ الْيَاءِ، ثُمَّ نَظِمِي وَكَمَلُ
حَامِداً اللهُ مُصَلِّياً عَلَى مُحَمَّدٍ وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَلَا

أي يستغنى غالباً في النسب إلى المصحوبات عن يائه ببناء الاسم على وزن
فاعِلٍ وفَعَّالٍ كثيراً، وفَعِلٌ قليلاً، ولهذا أخرته عن أخويه^(١).

فإن قَصِدَ معنى صَاحِبِ الشيء صيغ من لفظ المنسوب إليه فاعِلٍ، كَنَامِرٍ،
ولابِنٍ، ونابِلٍ، وناشِبٍ، وناسِجٍ^(٢)، ودارِعٍ، ورامِحٍ.

وإن قَصِدَ الاحتراف والمعالجة صيغ فَعَّالٍ، كَثَوَابٍ وعَوَاجٍ^(٣)، وبرَازٍ،
ولبَانٍ، وثَمَارٍ.

وربما أقيم فَعَّالٌ مقام فاعِلٍ، كقول^(٤) امرئ القيس:

١٩٢ —^(٥) وَأَلَيْسَ بِذِي سَيْفٍ وَأَلَيْسَ^(٦) بِبَيْتَالٍ

وعليه حمل قوله تعالى: (وَمَا رَبُّكَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ)^(٧) أي: بذي ظلم.

[وهذه نفيسة إلى الغاية]^(٨) [تخلصك من تاويلات متكلفة في الآية]^(٩)

(١) في أ، د، (أخوته).

(٢) في أ، ب، ظ (وسايج).

(٣) العَوَاج: بائع أنياب الفيل أو عظامه، وقال سيبويه: صاحب العاج ٩٠/٢.

(٤) في أ (فقول).

(٥) في ع ورد الشطر الأول:

وَأَلَيْسَ بِذِي رُمَحٍ قَطَعْتَنِي بِهِ

(٦) سقطت (وليس) من ب، وهذا البيت آخر ما سقط من ت.

(٧) فصلت: ٤٦

(٨) ما بين القوسين [سقط من ب.

(٩) ما بين القوسين [سقط من ب، ت.

١٩٢ — البيت من الطويل للشاعر الجاهلي امرئ القيس.

وهو من قصيدته التي تعد قرينة معلقته جودة، يذكر فيها علاقته ببنت قيسر ملك الروم

حيث كان في أنقره.

وتتعين^(١) الياءُ إنْ حِيفَ اللَّبْسُ ككَتَانِيَّ، وَفَخَارِيَّ، وَخَاتَمِيَّ لِصَانِعِ
الْخَوَاتِمِ.

ومثالُ إِغْنَاءِ فِعْلٍ عَنِ ذِي الْبَاءِ قَوْلُهُ:

١٩٣— مَنْ يَكُ لَيْلِيًّا فَإِنِّي نَهْرٌ^(٢) لَا أُدْلِحُ اللَّيْلَ وَلَكِنْ أُتَكَبِّرُ
أَيَّ فَإِنِّي نَهَارِيَّ.

وقد يَغْنَى فِعْلٌ عَنِ فَاعِلٍ^(٣) كَعَمِلَ وَلَيْسَ وَطَعِمَ.

وقد يُسْتَعْمَلُ فِعَالٌ وَذُو الْبَاءِ، كَقَوْلِهِمْ: تَبَّانَ وَتَبَّنِي وَبَرَّازَ وَبَزَيَّ، وَعَطَّارَ
وَعَطَّرِيَّ.

== نَبَالٌ: صَانِعُ النَّبْلِ، وَبِمَعْنَى صَاحِبِهَا وَهُوَ الْمُرَادُ هُنَا.

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ: (نَبَالٌ) حَيْثُ اسْتَعْمَلَ صِيغَةَ فِعَالٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ، أَيَّ صَاحِبِ الشَّيْءِ، فَنَبَالٌ هُنَا
بِمَعْنَى ذِي نَبْلِ، وَاسْتَعْنَى بِوِزْنِ فِعَالٍ عَنِ بَاءِ النَّسَبِ.

الِدِيَّانَ ١٦٢، وَسَيُوبِيهِ ٩١/٢، وَالْمَقْتَضِبَ ١٦٢/٣، وَالتَّبَصْرَةَ ٦٠٥/٢، وَرَصَفَ الْمَبَانِيَّ ٣٨٣،
وَاللِّسَانَ (نَبْلٌ) ٤٣٣٠، وَشَرَحَ شَوَاهِدَ الْمَعْنَى لِلْسَيُوطِيِّ ٣٤٠.

(١) فِي ب، ع (وَيَتَعَيَّن).

(٢) فِي ب (مَنْ يَكُ لَيْلِيًّا)، وَفِي ع (لَسْتُ بَلِيْلِيًّا وَلَكِنِّي نَهْرٌ).

(٣) فِي غَيْرِ (ت) فِعَالٍ.

١٩٣ — هَذَا بَيِّنَاتٌ مِنَ الرَّجْزِ لَمْ أَقِفْ لَهَا عَلَى قَائِلٍ.

وَقَدْ رُوِيَ عِدَّةُ رَوَايَاتٍ، فَفِي مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَّاءِ ١١١/٣٠

إِنَّ تَكُ لَيْلِيًّا فَإِنِّي نَهْرٌ مَتَى أَرَى الصَّبْحَ فَلَا أَنْتَظِرُ
وَفِي النُّوَادِرِ ٥٩٠ وَ ٥٩١:

لَسْتُ بَلِيْلِيًّا وَلَكِنِّي نَهْرٌ مَتَى أَرَى الصَّبْحَ فَإِنِّي مَنْتَشِرٌ
وَفِي اللِّسَانِ عِدَّةُ رَوَايَاتٍ.

لَيْلِيٌّ: نَسْبَةٌ إِلَى اللَّيْلِ أَيَّ لَا أَعْمَلُ بِاللَّيْلِ وَلَكِنِّي أَعْمَلُ بِالنَّهَارِ. أَدْلَجُ: الْإِدْلَاجُ بِسُكُونِ الْمَدِّ السَّيْرِ
بِاللَّيْلِ كَلَهُ، أَمَّا السَّيْرُ آخِرَ اللَّيْلِ فَيُقَالُ الْإِدْلَاجُ (بِكَسْرِ الْمَدِّ الْمَشْدُودَةِ). ابْتَكُرُ: مِنَ الْبِكْرَةِ وَهِيَ
أَوَّلُ النَّهَارِ.

==

و«كَمِيل» من قولِي: «تَمَّ نَظْمِي وَكَمِيل» مثلث الميم، ولكنَّ الأنسب هنا كسرُ الميم.

وقولِي: «حامدا» منصوب على الحال وصاحب الحال الياء من قولِي: «نظمي».

فإن قيل: كيف يجيء الحال من المضاف إليه؟

قلت: يجيء^(١) الحال من المضاف إليه في ثلاثة^(٢) مواضع.

الأول: إذا كان المضاف جزءاً ما أضيف إليه كقوله تعالى: (وَتَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ^(٣) مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا)^(٤).

الثاني: إذا كان مثل^(٥) جزئه في صحة الاستغناء عنه بالمضاف إليه، كقوله تعالى: (فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا)^(٦).

الثالث: إذا كان المضاف عاملاً في الحال، كقوله تعالى: (إِلَى اللَّهِ^(٧) مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا)^(٨).

الشاهد في قوله: (نَهْر) حيث استغنى في النسب إلى النهار بوزن فَعِيل فقال (نهر) بمعنى نهارِي بدليل قوله (ليليًّا) من

وهذا الوزن أعنى (فَعِيل) أقل من صاحبه فاعِل وفَعَال في الاستغناء بها عن ياء النسب. سيبويه ٩١/٢، ومعجم مقاييس اللغة ٧٧/٢، والمخصص ١٥/٩، والمقرب ٥٥/٢، وشرح الكافية الشافية ١٩٦٣، واللسان (ليل) ٤١١٦ و (نهر) ٤٥٥٧، والعيني ٥٤١/٤.

(١) في ظ، ع (تجيء).

(٢) في ب، ع (ثلاث)..

(٣) (هم) سقطت من ع.

(٤) الحجر: ٤٧

(٥) (مثل) سقطت من أ.

(٦) آل عمران: ٩٥ وسقطت (حنيفاً) من ب.

(٧) لم يرد لفظ الجلالة في ب.

(٨) المائدة: ٤٨

وقال الشاعر:

١٩٤- تَقُولُ ابْنَتِي إِنَّ انْطِلَاقَكَ وَاحِداً إِلَى الرَّوْعِ. يَوْمًا تَارِكِي لِأَبَائِيَا
ومن^(١) هذا القبيلِ قولِي:

..... تم نظمي وكميل

..... حامداً الله^(٢)

تُمِّ لَمَّا يَسَّرَ اللهُ^(٣) إتمامها^(٤)، أَحْبَبْتُ أَنْ جَعَلَ الْمِسْكَ خْتَامَهَا، فَحَمَدْتُ

(١) سقطت (الواو) من ب.

(٢) اسم الجلالة زيادة من د.

(٣) في ت، د، ظ، ع زيادة (تعالى).

(٤) في د، ظ، ع (تمامها).

١٩٤ - من الطويل، قائله مالك بن الربيع من بني مازن من تميم. كان شاعراً فاتكاً. قيل
مات غازياً سنة ستين للهجرة.

والبيت من قصيدته المشهورة في رثاء نفسه.

وعزاه في الشعر والشعراء ٢٧٩ إلى سلامة بن جندل من بني زيد مناه من تميم، شاعر
جاهلي.

ورواية الخزائن للشاهد:

تقول ابنتي لما رأيت طول رحلتي سفارك هذا تاركي لا أباليَا
وعليها فلا شاهد لما أورده المصنف.

الرووع: الخوف والفرع، وأراد به الحرب الذي من لوازمه الخوف.

الشاهد في قوله: (انطلاقك واحداً) حيث جاءت الحال من المضاف إليه وهو الكاف من
(انطلاقك) لأن المضاف (انطلاق) قد عمل فيها، وإذا كان كذلك صح مجيء الحال من المضاف
إليه، وانطلاق مصدرٌ أضيف إلى فاعله الذي هو صاحب الحال.

واستشهد به المصنف على صحة ما ختم به منظومته بقوله: (تم نظمي وكميل حامداً) (فحامداً)
حال من ياء المتكلم، من «نظمي» ونظم مصدر، وياء المتكلم صاحب الحال مضاف إليه وهذا
المصدر هو العامل في الحال.

العيني ١٦٥/٣، والأشموقي ١٧٩/٢، والخزائن عرضاً ٣١٨/١.

الله^(١) ذا الجلال والعلا، وصليت على نبيه محمد وآله وصحبه على الولا،
راجيا من الله^(٢) سبحانه رحمة سارية إلى عمر، راضيا من ناظرها بدعوة
صالحة ليكون لهذا الورق ثمر.

(١) في ظ، ع زيادة (تعالى).

(٢) لم يرد لفظ الجلالة في ب.

الفهارس العامة

- ١ — فهرس الآيات القرآنية الكريمة ٤١٨
- ٢ — فهرس الأحاديث النبوية الشريفة والآثار ٤٣١
- ٣ — فهرس الآيات (الشواهد) ٤٣٣
- ٤ — فهرس أقوال العرب وأمثالهم ٤٥٥
- ٥ — فهرس الكتب ٤٥٧
- ٦ — فهرس الأمكنة ٤٥٧
- ٧ — فهرس القبائل والجماعات ٤٥٧
- ٨ — فهرس الأعلام ٤٥٨
- ٩ — فهرس المصادر والمراجع ٤٦٩
- ١٠ — فهرس الموضوعات ٤٩٣

١ - فهرس الآيات القرآنية الكريمة

| الصفحة | الآية | رقمها |
|--------|--|-------|
| | البقرة | |
| ١٣٠ | أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ | ١٨٦ |
| ١٣٨ | فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا | ٢٤ |
| ١٤٠ | وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ | ١٨٤ |
| ١٤٢ | وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ | ٢٢١ |
| ١٤٩ | أَلَا أَنهَمُ هُمُ الْمُفْسِدُونَ | ١٢ |
| ١٦٠ | لَا رَيْبَ فِيهِ | ٢ |
| ١٩١ | لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَفَارًا | ١٠٩ |
| ١٩٨ | وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ | ١٠٢ |
| ٢٠٧ | فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى | ٢٧٥ |
| ٢١٩ | وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتُكُمْ | ١٩٨ |
| ٢٥٣ | تَرَبِّصْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ | ٢٢٦ |
| ٢٥٣ | فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ | ١٩٦ |
| ٢٨٧ | يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ | ٢١٧ |
| ٢٩٦ | سِوَاءَ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ | ٦ |
| ٣٠٢ | رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا | ٢٨٦ |
| ٣٠٥ | ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ | ٨٥ |
| ٣٥٠ | ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ | ٢٢٨ |
| ٣٥٦ | كَمْ لَبِثْتُمْ | ٢٥٩ |
| ٣٦٧ | لَنْ نَصْبِرَ | ٦١ |
| ٣٧٢ | وَزَلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ | ٢١٤ |
| ٣٨٧ | وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ | ١٩٧ |

| الصفحة | الآية | رقمها |
|----------|--|-------|
| ٣٩٠ | إن تبدوا الصدقات فنعما هي | ٢٧١ |
| ٣٩٤ | وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله | ٢٨٤ |
| آل عمران | | |
| ١٤٠ | وما من إله إلا الله | ٦٢ |
| ١٧٧ | وما محمد إلا رسول | ١٤٤ |
| ٢٢٦ | ومن يغفر الذنوب إلا الله | ١٣٥ |
| ٢٣٤ | فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا | ٩٥ |
| ٢٩٠ | مقام ابراهيم | ٩٧ |
| ٢٩٠ | ءايت بينت | ٩٧ |
| ٣٤٩ | فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم | ١٠٦ |
| ٣٧٧ | ولما يعلم الله الذين جهدوا منكم ويعلم الصبرين | ١٤٢ |
| ٣٩٥ | لا يضركم كيدهم شيئا | ١٢٠ |
| النساء. | | |
| ١٩٢ | واتخذ الله ابراهيم خليلا | ١٢٥ |
| ٢١٣ | لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم | ١٤٨ |
| ٢١٩ | فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبت أحلت لهم .. | ١٦٠ |
| ٢٢٧ | ما فعلوه إلا قليلا منهم | ٦٦ |
| ١٢٧ | ما لهم به من علم إلا اتباع الظن | ١٥٧ |
| ٢٣٢ | فانفروا ثبات | ٧١ |
| ٢٣٩ | وخلق الإنسن ضعيفا | ٢٨ |
| ٢٣٩ | فما لكم في المنفقين ففتين | ٨٨ |
| ٣٦٦ | فاذا لا يؤتوا الناس نقيرا | ٥٣ |
| ٣٦٩ | يريد الله ليبين لكم | ٢٦ |

| رقمها | الآية | الصفحة |
|-------|---|--------|
| ١٣٧ | لم يكن الله ليغفر لهم | ٣٦٩ |
| ٧٣ | يُلَيْتِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزُ | ٣٧٤ |
| ١٢٣ | مِنْ يَعْمَلُ سُوءًا يُجْزَى بِهِ | ٣٩٠ |

المائدة

| | | |
|----|---|-----|
| ٥٢ | فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ | ١٨٤ |
| ٩٥ | هَدِيَا بُلُغِ الْكَعْبَةِ | ٢٥٦ |
| ٧١ | ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ | ٢٨٧ |
| ٩٥ | وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمِ اللَّهُ مِنْهُ | ٣٩٤ |
| ٤٨ | إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا | ٤١٣ |

الأنعام

| | | |
|-----|--|-----|
| | كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءا بجهالة | ١٥٣ |
| ٥٤ | ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ | |
| ١١٤ | وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا | ٢٣٩ |
| ١٣٦ | سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ | ٢٦٩ |
| ١٥٤ | ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ | ٢٩٥ |
| ٢٧ | يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نَكَذِبُ بئَايْتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ | ٣٧٩ |
| ١٢١ | وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ | ٣٩٣ |

الأعراف

| | | |
|-----|--|-----|
| ١٤٢ | فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً | ٢٣٩ |
| ٧٣ | هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ | ٢٣٩ |
| ٥٣ | فَهَلْ لَنَا مِنْ شَفْعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا | ٣٧٤ |
| ١٣٢ | مَهْمَا تَأْتَانَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرْنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ | ٣٨٩ |

الصفحة الآية رقمها

٣٩٣ وإن لم تغفر لنا وترحمنا لكونن من الخسرين ٢٣

الأنفال.

١٥٠ كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين

لكرهن ٥

٣٦٩ وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ٢٣

٣٨٧ إن ينتهوا يغفر لهم ٣٨

٣٩٠ وإن تنتهوا فهو خير لكم ١٩

٣٩٠ وإن جنحوا للسلم فاجنح لها ٦١

التوبة

٣٨٥ لا تحزن ٤٠

٣٩١ وإن خفتن عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ٢٨

٣٩١ إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ٨٠

هود.

١٣٩ إن كان الله يريد أن يغويكم ٣٤

١٥٨ وإن كلا ليوفيهم ربك أعلمهم ١١١

١٧٥ ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم ٨

١٧٦ خالدن فيها ما دامت السموات والأرض ١٠٧

٢٢٩ لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم ٤٣

٢٩٤ ونادى نوح ربه فقال رب إن ابني من أهلي ٤٥

٣٨٦ ولما جاء أمرنا نجينا هودا ٥٨

٣٩٤ من كان يريد الحيوة الدنيا وزيتها نوف إليهم أعمالهم .. ١٥

يوسف.

| | | |
|-----|------------------------------|----|
| ١٧٠ | تالله تفتووا تذكر يوسف | ٨٥ |
| ١٧٧ | ما هذا بشرا | ٣١ |
| ٢٥٣ | يُصْحَبِي السِّجْنَ | ٤١ |
| ٣٠٢ | يوسف أعرض عن هذا | ٢٩ |
| ٣٦٢ | فلما أن جاء البشير | ٩٦ |
| ٣٩١ | إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل | ٧٧ |
| ٣٩١ | إن كان قميصه قد من قبل فصدقت | ٢٦ |

الرعد.

| | | |
|-----|-------------------|---|
| ٣٨٦ | كل يجري لأجل مسمى | ٢ |
|-----|-------------------|---|

ابراهيم.

| | | |
|-----|--|-----|
| ٢٨٥ | لتخرج الناس من الظلمت إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد، الله | ٢٤١ |
|-----|--|-----|

الحجر.

| | | |
|-----|---|----|
| ١٥١ | قدرنا إنها لمن الغيبرين | ٦٠ |
| ٢٣٦ | وما أهلكتنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم | ٤ |
| ٣٠٢ | أيها المرسلون | ٥٧ |
| ٤١٥ | ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا | ٤٧ |

النحل

| | | |
|-----|---|----|
| ٢٦٧ | ولنعم دار المتقين | ٣٠ |
| ٣٦٩ | وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم | ٤٤ |

| الصفحة | الآية | رقمها |
|----------------|---|-------|
| الإسراء | | |
| ١٩٨ | وتظنون إن لبثتم إلا قليلا | ٥٢ |
| ٢٣٩ | ءأسجد لمن خلقت طينا | ٦١ |
| ٣٦٦ | وإذا لا يلبثوا | ٧٦ |
| ٣٨٧ | أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى | ١١٠ |
| ٣٩٤ | وإن عدتم عدنا | ٨ |
| الكهف | | |
| ١٣٩ | لن ندعوا من دونه إلها | ١٤ |
| ١٩٢ | لتخذت عليه أجرا | ٧٧ |
| ١٩٩ | لنعلم أي الحزبين أحصى | ١٢ |
| ٢٥٦ | وكلبهم بسط ذراعيه بالصيد | ١٨ |
| ٢٦٩ | وساءت مرتفقا | ٢٩ |
| ٢٧١ | كبرت كلمة تخرج من أفواههم | ٥ |
| ٣٥٣ | ثلث مائة سنين | ٢٥ |
| ٣٩٠ | إن ترن أنا أقل منك مالا وولدا، فعسى ربي أن يؤتين خيرا | |
| ٤٠،٣٩ | من جنتك | |
| مريم | | |
| ١٥٠ | قال إني عبدالله | ٣٠ |
| ٢٣٩ | ويوم أبعث حيا | ٣٣ |
| ٢٣٩ | فتمثل لها بشرا سويا | ١٧ |
| ٢٤١ | واشتعل الرأس شيبا | ٤ |
| طه | | |
| ١٥٥ | إنما إلهكم الله | ٩٨ |
| ٢٣٣ | تخرج بيضاء | ٢٢ |

| رقمها | الآية | الصفحة |
|-----------------|--|--------|
| ١٢٢،١٢١ | وعصى آدم ربه فغوى، ثم اجتبه ربه فتاب عليه وهدى . | ٢٩٤ |
| ٨٩ | أفلا يرون ألا يرجع | ٣٦٢ |
| ٨١ | ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي | ٣٧٤ |
| ٢١ | سنعيدها سيرتها الأولى | ٣٩٧ |
| الأنبياء | | |
| ٨٨ | وكذلك نجى المؤمنين | ١٢٤ |
| ٦٥ | لقد علمت ما هؤلاء ينطقون | ١٩٨ |
| الحج | | |
| | إن الذين آمنوا والذين هادوا والصبئين والنصرى والمجوس | ١٥١ |
| ١٧ | والذين أشركوا إن الله يفصل بينهم يوم القيمة | ١٧ |
| ٢٢ | كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم | ٢١٩ |
| ٩ | ثاني عطفه | ٢٥٦ |
| ٧٨ | فنعم المولى ونعم النصير | ٢٦٧ |
| المؤمنون | | |
| ١٧ | سبع طرائق | ٣٥٠ |
| النور | | |
| ١ | سورة أنزلناها | ١٤٦ |
| ٣٥ | يكاد زيتها يضيء | ١٨٦ |
| الفرقان | | |
| ٢٣ | فجعلناه هباء منسورا | ١٩١ |
| النمل | | |
| ٤٨ | تسعة رهط | ٣٥١ |
| القصص | | |
| ٧٦ | وءاتينه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوأ بالعصبة | ١٥٠ |

| رقمها | الآية | الصفحة |
|-----------------|--|--------|
| ١٥ | فاستغثه الذي من شيعته على الذي من عدوه | ٣١٤ |
| ٨ | فالتقطه ءال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا | ٣٦٩ |
| العنكبوت | | |
| ٥١ | أو لم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتب | ٢٠١ |
| الروم | | |
| ٤٧ | وكان حقا علينا نصر المؤمنين | ١٧١ |
| ٣٦ | وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقطنون | ٣٩٤ |
| السجدة | | |
| ٣٤٢ | لا ريب فيه من رب العلمين، أم يقولون افتراه | ٢٩٧ |
| سبا | | |
| ٣٣ | بل مكر الليل والنهار | ٢٥٣ |
| ١٠ | يا جبال أوبي معه والطير | ٣١٣ |
| فاطر | | |
| ٥ | يأيها الناس إن وعد الله حق | ١٤٩ |
| ٣١ | هو الحق مصدقا | ٢٣٨ |
| ٣٦ | لا يقضى عليهم فيموتوا | ٣٧٢ |
| يس | | |
| ٣٢ | وإن كل لَمَّا جمع لدينا محضرون | ١٥٧ |
| ٣٧ | وءاية لهم الليل نسلخ منه النهار | ٢٧٤ |

| رقمها | الآية | الصفحة |
|---------------|--|--------|
| الصفات | | |
| ٤٧ | لا فيها غول | ١٥٩ |
| ٦ | بزينة الكواكب | ٢١٢ |
| ص | | |
| ٢٤ | بسؤال نعتك إلى نعاجه | ٢١٧ |
| ٤٤ | إنا وجدنه صابرا نعم العبد إنه أواب | ٢٧٢ |
| غافر | | |
| ٣٧،٣٦ | لعلني أبلغ الأسباب السموات فأطلع | ٣٧٤ |
| ٢٦ | وقال فرعون ذروني أقتل موسى | ٣٨٣ |
| فصلت | | |
| ١٧ | وأما ثمود فهديتهم | ١٤٧ |
| ١٠ | وقدر فيها أقوتها في أربعة أيام سواء للسائلين | ٢٣٦ |
| ٤٦ | وما ربك بظلم للعبيد | ٤١١ |
| الشورى | | |
| ٥١ | أو يرسل رسولا | ٣٨١ |
| ٥١ | وحيا | ٣٨١ |
| الزخرف | | |
| ٧٤ | إن المجرمين في عذاب جهنم خلدون | ١٤٤ |
| ٧٧ | ليقضي علينا ربك | ٣٨٥ |

الدخان

- ١٥٠ حَمِّمَ، وَالْكَتَبِ الْمَبِينِ، إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ٣٤٢٤١
 ٢٣٦ فِيهَا يَفْرُقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ، أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا ٥٤٤

الأحقاف

- ١٣٠ أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ ٣١

الذاريات

- ١٤٥ إِنْ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ، ءِآخِذِينَ مَا ءَاتَاهُمْ رَبُّهُمْ ١٦٤١٥

الطور

- ١٤٥ إِنْ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ، فُكَّهِينَ ١٨٤١٧

القمر

- ١٣٠ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ ٦
 ٢٤٠ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا ١٢

الحديد

- ٢٠١ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ ١٦

المجادلة

- ١٧٧ مَا مِنْ أُمَّةٍ ٢

المنافقون

- ١٥١ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لِرَسُولِهِ ١
 ٢٣٥ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزَّ مِنْهَا الْأَذْلَ ٨

| الصفحة | الآية | رقمها |
|----------------|---|-------|
| ٣٧٤ | لولا أحرنتني إلى، أجل قريب فأصدق | ١٠ |
| الطلاق | | |
| ٣٨٥ | لينفق ذو سعة | ٧ |
| التحريم | | |
| ٢٧٨ | إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما | ٤ |
| الحاقة | | |
| ٣٤٦ | سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما | ٧ |
| المزمل | | |
| ١٤٩ | إن لدينا أنكالا | ١٢ |
| ١٩٤ | تجدوه عند الله هو خيرا | ٢٠ |
| ٣٦٢ | علم أن سيكون | ٢٠ |
| الأعلى | | |
| ٢٩٥ | والذي أخرج المرعى، فجعله غثاء أحوى | ٥،٤ |
| الغاشية | | |
| ١٤٩ | إن إلينا إيابهم، ثم إن علينا حسابهم | ٢٦،٢٥ |
| الفجر | | |
| ٢٨١ | دكادكا | ٢١ |
| الشمس | | |
| ٣٣٠ | ناقة الله وسقياها | ١٣ |

رقمها

الآية

الصفحة

القدر

| | | | |
|---|-------|-----------------------|-----|
| ١ | | إنا أنزلناه | ١٤٩ |
| ٥ | | سلم هي حتى مطلع الفجر | ٢٤٦ |

* * * * *

٢ - فهرس الأحاديث والآثار

الصفحة

- ١ - من تعزى بعزاء الجاهلية، فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا ١٢٦
- ٢ - كتب علي بن أبو طالب ١٢٩
- ٣ - من محمد رسول الله إلى المهاجر بن أبو أمية ١٢٩
- ٤ - أمر بمعروف صدقه، ونهى عن منكر صدقه ١٤٢
- ٥ - تمرة خير من جرادة ١٤٤
- ٦ - أمر بقتل الأسود الطفيتين ٢٠٥
- ٧ - وحج البيت من استطاع إليه سبيلا ٢١٧
- ٨ - إن امرأة دخلت النار في هرة ربطتها، فلم تطعمها، ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض ٢١٩
- ٩ - فصلى رسول الله ﷺ قاعدا، وصلى رجال قياما؟ ٢٣٨
- ١٠ - فهو لما سواها أضيع ٢٦٥
- ١١ - أن عليا مر بعمار رضي الله عنه فمسح التراب عن وجهه وقال: أعزز عليّ أبا اليقظان أن أراك صريعا مجدّلا ٢٦٥
- ١٢ - من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت ٢٦٨
- ١٣ - إلى أنصاف ساقه ٢٧٩
- ١٤ - اشتدي أزمة تنفرجي ٣٠٣
- ١٥ - ثوبي حجر ٣٠٣
- ١٦ - يا عظيما يرجى لكل عظيم، ادفع عني كل ظالم عظيم ٣١٠
- ١٧ - إياي وأن يحذف أحدكم الأرنب ٣٢٧
- ١٨ - أما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ... ٣٤٩
- ١٩ - يا رسول الله لا تشرف يصيبك سهم ٣٨٣

الصفحة

- ٢٠— من أكل من هذه الشجرة فلا يقرب مسجدنا يؤذنا بريح الثوم . ٣٨٤
- ٢١— فإن جاء صاحبها وإلا استمتع بها ٣٩٣
- ٢٢— من يقيم ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ٣٩٥
- ٢٣— إن أبا بكر رجل أسيف متى يقيم مقامك رق ٣٩٥

٣ - فهرس الأبيات

- أ -

أ - الشعر:

| رقم الشاهد | الصفحة | البحر |
|------------|--------|-------------------------------|
| ١٠٥ | | فلا والله لا يلقى لما بي |
| ١٤٤ | ٢٨٣ | الوافر ولا للما بهم أبدا دواء |
| | | سيغيني الذي أغناك عني |
| | ٣٤٥ | الوافر فلا فقر يدوم ولا غناء |
| ١٥١ | | إذا عاش الفتى مائتين عاما |
| | ٣٥٤ | الوافر فقد ذهب المسرة والفتاء |
| ١٧٤ | | ألم أك جاركم ويكون بيني |
| | ٣٧٨ | الوافر وبينكم المودة والإخاء |

- ب -

الضم

| | | |
|-----|-----|--|
| ٤٩ | | ورببته حتى إذا ما تركته |
| | ١٩١ | الطويل أخوا القوم واستغنى عن المسح شاربه |
| ٧٢ | | وما لي إلا آل أحمد شيعة |
| | ٢٢٩ | الطويل وما لي إلا مذهب الحق مذهب |
| ١٣٨ | | أرى الصبر محمودا وعنه مذاهب |
| | ٣٤٢ | الطويل فكيف إذا ما لم يكن عنه مذهب |
| ١٧٩ | | فلا تستطل منى بقائي ومدتي |
| | ٣٨٥ | الطويل ولكن يكن للخير منك نصيب |

| الصفحة البحر | رقم الشاهد |
|--------------|------------------------------|
| | كذلك أدبت حتى صار من خلقي ٥٥ |
| البيسط ١٩٦ | أنني رأيت ملاك الشيمة الأدب |
| | عسى الكرب الذي أمسيت فيه ٤٣ |
| الوافر ١٨٥ | يكون وراءه فرج قريب |
| | هذا لعمركم الصغار بعينه ٢٦ |
| الكامل ١٦٤ | لا أم لي إن كان ذاك ولا أب |
| | كرب القلب من جواه يذوب ٤٦ |
| الخفيف ١٨٧ | حين قال الوشاة هند غضوب |

الفتح

| | |
|------------|--------------------------------|
| | وما الدهر إلا منجنونا بأهله ٣٨ |
| الطويل ١٧٩ | وما صاحب الحاجات إلا معذبا |
| | فأصبحن لا يسألنه عن بما به ١٠٦ |
| الطويل ٢٨٣ | أصعد في علو السما أم تصوبا |
| | فيا أخويننا عبد شمس ونوفلا ١١١ |
| الطويل ٢٩٢ | أعيذكما بالله أن تحدثا حربا |

الكسر

| | |
|------------|-------------------------------|
| | يمرون بالدهنا خفافا عياهم ١٣٩ |
| الطويل ٣٤٢ | ويرجعن من دارين بجر الحقائق |
| | فأما القتال لا قتال لديكم ١٤٨ |
| الطويل ٣٤٨ | ولكن سيرا في عراض المواكب |
| | واه رأبت وشيكا صدع أعظمه ٨١ |
| البيسط ٢٤٧ | وربه عطبا أنقذت من عطبه |

| | | | |
|--------|-----|---------------------------|-----|
| | | يكيك ناء بعيد الدار مغرب | ١٢٨ |
| البيط | ٣١٥ | يا للكهول وللشبان للعجب | |
| | | لولا توقع معتر فأرضيه | ١٧٦ |
| البيط | ٣٨٠ | ما كنت أوثر أتربا على ترب | |
| | | أترجو أمة قتلت حسينا | ٦ |
| الوافر | ١٢٢ | شفاة جده يوم الحساب | |
| | | ألا يا قوم للعجب العجيب | ١٣١ |
| الوافر | ٣١٧ | وللفلات تعرض للأريب | |

السكون

| | | | |
|----------|-----|--------------------------|-----|
| | | كهز الرديني تحت العجاج | ١١٢ |
| المتقارب | ٢٩٤ | جرى في الأنابيب ثم اضطرب | |

- ت -

| | | | |
|-------|-----|----------------------------|----|
| | | وكنت أحجو أبا عمرو أبا ثقة | ٥٢ |
| البيط | ١٩٤ | حتى ألت بنا يوما ملمات | |

- ج -

الضم

| | | | |
|--------|-----|--------------------------|----|
| | | شرين بماء البحر ثم ترفعت | ٨٠ |
| الطويل | ٢٤٥ | متى لحج خضر لهن نسيج | |

الكسر

| | | | |
|--------|-----|----------------------------|-----|
| | | فقلت له عطار هلا أتيتنا | ١٢٢ |
| الطويل | ٣٠٥ | بنور الخزامى أو بخوصة عرفج | |

- ح -

الضم

- ١٣٤ إن قوما منهم عمير وأشباه
ه عمير ومنهم السفاح
لجديرون باللقاء إذا قا
ل أخو النجدة السلاح السلاح
٣٢٨ الخفيف

الفتح

- ١٧١ سأترك منزلي لبني تميم
وألحق بالحجاز فأستريحها
٣٧٦ الوافر

الكسر

- ١٣٥ أخاك أخاك إن من لا أخاً له
كساع إلى الهيجا بغير سلاح
٣٣٠ الطويل

- د -

الضم

- ١٨٧ فإن يمس مهجور الفناء فربما
أقام به بعد الوفود وفود
٣٩١ الطويل

الفتح

- ١٦١ أن تقرأن على أسماء ويحكما
منى السلام وألا تشعرا أحدا
٣٦٤ البسيط

الكسر

- ١٨٠ ولست بحلال التلاع مخافة
ولكن متى يسترفد القوم أرفد الطويل ٣٨٧
- ١٨٦ فما يتغير من بلاد وأهلها
فما غير الأيام وذكم بعدي الطويل ٣٩١
- ٢٠ قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا
إلى حمامتنا أو نصفه فقد البسيط ١٥٦
- ٥١ وجربوه فألفوه المغيث إذا
ما الروع عمّ فلا يلوى على أحد البسيط ١٩٣
- ١١٦ لو اعتصمت بنا لم تعنصم بعدي
بل أولياء كرام غير أوغاد البسيط ٣٠٠
- ١٢٩ يا لقومي وبالأمثال قومي
لأناس عتوهم في ازدياد الخفيف ٣١٦

- ر -

الضم

- ٢٩ إلا يا اسلمى يا دار مي على البلى
ولا زال منهلا بجرعائك القطر الطويل ١٦٨
- ٩٢ إلا أرقت عيني فبت أديرها
حذار عدو أحر ألا بضيرها الطويل ٢٦١
- ١٠١ حمامة بطن الواديين ترنمي
سقاك من الغر الغواصي مطيرها الطويل ٢٧٩
- ١١٩ ألم تسمعي أي عبد في رونق الضحى
بكاء حمامات لهن هدير الطويل ٣٠٢

| رقم الشاهد | الصفحة البحر |
|------------|-------------------------------|
| ١٤٥ | فكان مجنى دون من كنت أتقي |
| ١٤٦ | ثلاث شخوص كاعبان ومعصر |
| ١٥٩ | وإن كلابا هذه عشر أبطن |
| ٣٤٦ | وأنت برىء من قبائلها العشر |
| ٣٤٧ | فأمهله حتى إذا أن كأنه |
| ٣٦٣ | معاطي يد في لجة الماء غامر |
| ٣٩ | فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم |
| ١٨٠ | إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر |
| ١٩٧ | أبالأراجيز يا بن اللؤم توعدني |
| ١٩٧ | وفي الأراجيز خلت اللؤم والخور |
| ٦٣ | إن امرأ غره منكن واحدة |
| ٢٠٨ | بعدي وبعذك في الدنيا لمغرور |
| ١٧٧ | إنني وقتلي سليكا ثم أعقله |
| ٣٨٠ | كالثور يضرب لما عافت البقر |
| ١٣٦ | الغياث الغياث يا أحرار |
| ٣٣١ | نحن نبت وأنتم الأمطار |
| ١٥٧ | تؤم سنانا وكم دونه |
| ٣٦٠ | من الأرض محدودبا غارها |

الفتح

| | |
|-----|----------------------------|
| ١١١ | فيا أخوينا عبد شمس ونوفلا |
| ٢٩٢ | أعذكما بالله أن تحدثا شرا |
| ١١٤ | قهرناكم حتى الكمأة فكلكم |
| ٢٩٧ | يحاذرنا حتى بيننا الأصاغرا |

| رقم الشاهد | الصفحة البحر |
|------------|-------------------------------|
| ١٨١ | أيان نؤمنك تأمن غيرنا وإذا |
| ٧٤ | لم تدرك الأمن منا لم تزل حذرا |
| ١٤٧ | متى ما تلقني فردين ترجف |
| ٢٣٣ | روانف أليتك وتستطارا |
| ٣٤٨ | وقائع في مضر تسعة |
| المتقارب | وفي وائل كانت العاشرة |

الكسر

| | |
|-----|------------------------------|
| ١١٣ | لعمرك ما أدري وإن كنت داريا |
| ٢٩٦ | شعيب بن سهم أم شعيب بن منقر |
| ١٦٥ | لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى |
| ٣٧٠ | فما انقادت الآمال إلا لصابر |
| ١٥٤ | كم عمة لك يا جرير وخالة |
| ٣٥٨ | فدعاء قد حلبت عليّ عشاري |

السكون

| | |
|-----|-----------------------|
| ١٠ | لها متنتان خطاتا كما |
| ١٣٢ | أكبّ على ساعديه النمر |
| ١٢ | فيوم علينا ويوم لنا |
| ١٤٣ | ويوم نساء ويوم نسر |

— س —

الفتح

| | |
|-----|--------------------------|
| ١٢٦ | هذي برزت لنا فهجت رسيسا |
| ٣٠٧ | ثم اثنتيت وما شفيت نسيسا |

الكسر

- ١٠٣ فأين إلى أين النجاة بيغلتني
أناك أناك اللاحقون احبس احبس
٢٨١ الطويل

- ض -

- ١٤١ وممن ولدوا عامــــ
ر ذو والطول وذو والعرض
٣٤٤ الهزج

- ط -

- ٨٥ فإما تعرضن أميم عني
وتنزعك الوشاة أولو النباط
فحور قد لهوت بهن عين
نواعم في المروط وفي الرياط
٧٠ فما أنت والسير في متلف
٢٢٤ المتقارب ييرح بالذكر الضابط

- ع -

الضم

- ٤ يقول الخنا وأبغض العجم ناطقا
إلى ربنا صوت الحمار اليجدع
١١٧ الطويل
٥ فيستخرج اليربوع من نافقائه
ومن جحره بالشيخة اليتقصع
١١٨ الطويل

| رقم الشاهد | الصفحة البحر |
|------------|--------------------------------|
| ١٣ | فبت كأنني ساورتني ضئيلة |
| ٢٢ | من الرقش في أنيابها السم ناقع |
| ٤٢ | تعز فلا إلفين بالعيش متعا |
| ٧٣ | ولكن لرواد المنون تتابع |
| ٩٦ | أبا مالك لا تسأل الناس والتمس |
| ١٦٤ | بكفيك فضل الله فالفضل واسع |
| ١٦٤ | ولو سئل الناس التراب لأوشكوا |
| ١٦٤ | إذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا |
| ١٦٤ | لأنهم يرجون منه شفاعنة |
| ١٦٤ | إذا لم يكن إلا النبيون شافع |
| ١٦٤ | لا حبذا أنت يا صنعاء من بلد |
| ١٦٤ | وحبذا وادياك الظهر والضلع |
| ١٦٤ | منّا الأناة وبعض القوم يحسبنا |
| ١٥١ | إنا بطاء وفي إبطائنا سرع |

الفتح

| | |
|-----|----------------------------------|
| ٤٨ | سقاها ذوو الأحلام سجلا على الظما |
| ٦٧ | وقد كربت أعناقها أن تقطعا |
| ١٦٤ | لقد علمت أولى المغيرة أنني |
| ١٦٤ | كررت فلم أنكل عن الضرب مسمعا |
| ١٦٤ | فقلت أكل الناس أصبحت مانحا |
| ٦٤ | لسانك كيما أن تغرّ وتخدعا |
| ٢١١ | وجربوه فما زادت تجاربههم |
| ٢١١ | أبا قدامة إلا الحزم والفتعا |

| رقم الشاهد | الصفحة البحر |
|------------|---|
| ١٦٩ | ياين الكرام ألا تدنو فتبصر ما |
| ١١٠ | قد حدثوك فما راء كمن سمعا ٣٧٤ البسيط أنا ابن التارك البكري بشر |
| ١٥٦ | عليه الطير ترقبه وقوعا ٣٩١ الوافر كم بجود مقرف نال العلا |
| | وكريم بخله قد وضعه ٣٥٩ الرمل |

الكسر

| | |
|-----|---|
| ١٥٥ | كم في بني سعد بن بكر سيد |
| ٢٥ | ضخم الدسيعة ماجد نفاع ٣٥٩ الكامل لا نسب اليوم ولا خلعة |
| ٣٠ | اتسع الخرق على الراقع ١٦٣ السريع ليس ينفك ذا غنى واعتزاز |
| ١٤٢ | كل ذي عفة مقل قنوع ١٦٩ الخفيف فما كان حصن ولا حابس |
| | يفوقان مرداس في مجمع ٣٤٤ المتقارب |

— ف —

الضم

| | |
|-----|--|
| ١٥٩ | فأمهله حتى إذا أن كانه |
| ١٧٠ | معاطي يد في لجة الماء غارف ٣٦٣ الطويل وما قام منا قائم في ندينا |
| | فينطق إلا بالتي هي أعرف ٣٧٥ الطويل |

- الكسر -

| | |
|-----|---|
| ٦٨ | تنفي يداها الحصى في كل هاجرة |
| ١٧٥ | نفي الدراهم تنقاد الصياريف للبس عباءة وتقرعيني |
| ٣٧٩ | أحب إليّ من لبس الشفوف |

- ق -

الضم

| | |
|-----|------------------------------|
| ٢٣ | أرى الربع لا أهلين في عرصاته |
| ١٦٠ | ومن قبل عن أهليه كان يضيق |
| ٩٥ | والتغلييون بئس الفحل فحلهم |
| ٢٦٨ | فحلا وأمهم زلاء منطبق |
| ٤٤ | يوشك من فرّ من منيته |
| ١٨٦ | في بعض غراته يوافقها |

الكسر

| | |
|-----|----------------------------|
| ١٠ | هل أنت باعث دينار لحاجتنا |
| ٢٥٧ | أو عبد رب أبا عون بن مخراق |
| ٤١ | لو أنك يا علي خلقت حرا |
| ١٨٣ | وما بالحر أنت ولا الخليق |
| ١٨٣ | لو أنك يا عليّ خلقت حرا |
| ١٨٣ | وما بالحر أنت ولا العتيق |
| ٢٥ | لا نسب اليوم ولا خلّة |
| ١٦٣ | اتسع الخرق على الراقق |

| الصفحة البحر | رقم الشاهد |
|-----------------|--------------------------------|
| | ٥٩ إن قهرا ذوو الضلالة والبا |
| ٢٠٤ الخفيف | طل عز لكل عبد محق |
| - ل - | |
| الضم | |
| | ٣٣ سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم |
| ١٧١ الطويل | فليس سواء عالم وجهول |
| | ٣٥ وأحبتها ما دام للزيت عاصر |
| ١٧٦ الطويل | وما طاف فوق الأرض حاف وناعل |
| | ١٧٨ فلم أر مثلها خباسة واحد |
| ٣٨٢ الطويل | ونهنهت نفسي بعدما ما كدت أفعله |
| | ١٨٢ خليلي أني أتياضي تأتيا |
| ٣٨٨ الطويل | أخا غير ما يرضيكما لا يحاول |
| | ٢٧ وما صرمتك حتى قلت معلنة |
| ١٦٥ البسيط | لا ناقة لي في هذا ولا جمل |
| | ٥٤ أرجو وآمل أن تدنوا مودتها |
| ١٩٥ البسيط | وما إخال لدينا منك تنويل |
| | ١٥٨ كم نالني منهم فضلا على عدم |
| ٣٦٠ البسيط | إذا لا أكاد من الإقتار أحتمل |
| | ٧٦ لمية موحشا طلـل |
| ٢٣٥ مجزؤ الوافر | يلـوح كأنه خلـل |
| | ٩٣ فإن تك فقعر بانت وبنا |
| ٢٦٧ مجزؤ الوافر | فنعـم ذوو مجاملة الخليل |
| | ٤٥ وما أنت أم ما رسوم الـديا |
| ١٨٦ المتقارب | ر وستوك قد كرت تكمل |

الفتح

| | | |
|-----|---|--------------|
| ١٤ | إن لكم أصل البلاد وفرعها | |
| ٧٨ | وللخير فيكم ثابتاً منذولا | ١٤٥ الكامل |
| ١٢٥ | يا صاح هل حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر في إبعادها الأملأ | ٢٣٧ البسيط |
| ٣٧ | إن الأولى وصفوا قومي هم فيهم هذا اعتصم تلق من عاداك مخذولا | ٣٠٦ البسيط |
| ٦٠ | وما حق الذي يعثوا نهارا ويسرق ليله إلا نكالا | ١٧٨ الوافر |
| ١٥٢ | فلا مزنة ودقت ودقها ولا أرض أبقل إيقالها | ٢٠٥ المتقارب |
| | على أنني بعد ما قد مضى ثمانون للهجر حولا كيلا | ٣٥٧ المتقارب |

الكسر

| | | |
|-----|---|------------|
| ٥٣ | فإن تزعميني كنت أجهل فيكم | |
| ٨٦ | فإني شربت الحلم بعدك بالجهل فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع | ١٩٤ الطويل |
| ١٩٢ | فالهيتها عن ذي توائم محول وليس بذى رمح فيطعنني به | ٢٥٠ الطويل |
| ٢٤ | وليس بذى سيف وليس بنبال لا سابغات ولا جاأواء باسلة | ٤١١ الطويل |
| ٧٥ | تقي المنون لدى استيفاء آجال وأرسلها العراك ولم يذدها | ١٦١ البسيط |
| | ولم يشفق على نغص الدخال | ٢٣٤ الوافر |

| رقم الشاهد | الصفحة البحر |
|------------|--|
| ١٤٩ | ونحن ثلاثة وثلاث ذود |
| ١٤٠ | لقد جار الزمان على عيالي ٣٥١ الوافر ما لشهيد بين أرماحكم |
| ٨٧ | شلت يدا وحشي من قاتل ٣٤٣ السريع رسم دار وقفت في طلكه |
| ١٢٤ | كدت أقضي الحياة من جلكه ٢٥٠ الخفيف ذي دعي اللوم في العطاء فإن الـ |
| | لوم يغري الكريم في الإجزال ٣٠٦ الخفيف |

السكون

| | |
|-----|--|
| ٩٨ | إنني اعتمدتك يا يزي — |
| ٤٠ | د فعم معتمد الوسائل ٢٧٢ مجزوء الكامل تداعى منخراه بدم |
| ١٨٥ | مثل ما أثمر حماض الجبل ١٨١ الرمل صعدة نابتة في حائر |
| ٦٦ | أينما الريح تملها تمل ٣٨٩ الرمل ضعيف الكناية أعداءه |
| | يخال الفرار يراخي الأجل ٢١٤ المتقارب |

— م —

الضم

| | |
|-----|---|
| ١٢٣ | إذا هملت عيني لها قال صاحبي |
| ١٦٣ | بملك هذا لوعة وغرام ٣٠٥ الطويل كي تجنحون إلى سلم وما ثرت |
| | قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم ٣٦٧ البسيط |

| رقم الشاهد | الصفحة البحر |
|------------|---|
| ١٩١ | وإن أتاه خليل يوم مسألة |
| ٢٨ | يقول لا غائب مالي ولا حرم البسيط ٣٩٦ |
| ٦٢ | فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهوا به أبدا مقيم الوافر ١٦٦ |
| ٧٩ | لقد ولد الأخطل أم سوء على باب استها صلب وشام الوافر ٢٠٨ |
| ٥٨ | لعل الله فضلكم علينا بشيء إن أمكم شريم الوافر ٢٤٤ |
| ١٧٣ | ولقد علمت لتأتين منيتي إن المنايا لا تطيش سهامها الكامل ١٩٩ |
| ٥٠ | لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم الكامل ٣٧٨ |
| ٥٧ | لا أعد الإقار عدما ولكن فقد من قد فقدته الإعدام الخفيف ١٩٢ |
| | آت الموت تعلمون فلا ير هبكم من لظى الحروب اضطرار الخفيف ١٩٨ |

الفتح

| | |
|-----|---|
| ٤٧ | فما اجتمع الهلباج في بطن حرة مع التمر إلا كاد أن يتكلما الطويل ١٨٧ |
| ١٠٨ | ولن يلبث العصران يوم وليلة إذا طلبا أن يدركا ما تيمما الطويل ٢٨٨ |
| ١٨٩ | ومن لا يزل يتقاد للغى والهوى سيلفى على طول السلامة نادما الطويل ٣٩٣ |

| رقم الشاهد | الصفحة البحر |
|------------|---|
| ١٦٦ | وكنت إذا غمزت قناة قوم |
| ١٥ | وكسرت كعوبها أو تستقيما ٣٧٠ الوافر فأما تميم تميم بن مرّ |
| | فألفاهم القوم روبي نيما ١٤٧ المتقارب |

الكسر

| | |
|-----|---|
| ١٧ | وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا |
| ٣٤ | إذا أنه عبد القفا واللهازم ١٥٢ الطويل لا طيب للعيش ما دامت منغصة |
| ١٠٩ | لذاته بادكار الموت والهزم ١٧١ البسيط إنا وجدنا بني غبراء كلهم |
| ١٩ | كساعد الضب لا طول ولا عظم ٢٨٩ البسيط أتقول إنك بالحياة ممتع |
| ٧٧ | وقد استبحت دم امرئ مستسلم ١٥٤ الكامل لا يركنن أحد إلى الإحجام |
| ٨٨ | يوم الوغى متخوفا لحمام ٢٣٧ الكامل وكريمة من آل قيس أفته |
| ٨٩ | حتى تبذخ فارتقى الأعلام ٢٥١ الكامل إني حلفت برافعين أكفهم |
| | بين الحطيم وبين حوضي زمزم ٢٥٥ الكامل |

السكون

| | |
|-----|---|
| ١٦٠ | فيوما توافينا بوجه مقسم |
| | كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم ٣٦٣ الطويل |

- ن -

الضم

- ٦٥ تلموم امرأ في عنفوان شبابه
وللترك أشياع الصبابة حين ٢١٣ الطويل
٣٢ صاح شمر ولا تزل ذاكر المو
ت فنسيانـه ضلال ميين ١٧٠ الخفيف

الفتح

- ٩٧ يا حيدا المال مبدولا بلا سرف
في أوجه البر إسرا وإعلانا ٢٧٠ البسيط
١١٧ لا تلق ضيفا إذا أملت معتذرا
بعسرة بل غني النفس جدلانا ٣٠٠ البسيط
٣٦ فما إن طبنا جبن ولكن
منايانا ودولة آخرينا ١٧٧ الوافر

الكسر

- ١٨٨ من يفعل الحسنات الله يشكرها
والشر بالشر عند الله مثلان ٣٩٢ الطويل
١٧٢ فقلت ادعى وادعو إن أندى
لصوت أن ينادي داعيان ٣٧٧ الوافر
٩٩ ولقد أمر على اللئيم يسبني
فأعف ثم أقول لا يعنيني ٢٧٤ الكامل
١٥٣ طرب الفؤاد إلى لفاك وقد مضى
ستون لي سنة ونصف ثمان ٣٥٧ الكامل

- يا يزيدا لآمل نيل عز ١٣٠
 وغنى بعد فاقه وهوان ٣١٦ الخفيف
 حيثما تستقم يقدر لك اللـ ١٨٣
 ه نجاحا في غابر الأزمان ٣٨٨ الخفيف

السكون

- رب وفقني فلا أعدل عن ١٦٨
 سنن الداعين في خير سنن ٣٧٣ الرمل

— ه —

الفتح

- ألقى الصحيفة كي يخفف رحله ١١٥
 واليزاد حتى نعله ألقاهما ٢٩٨ الكامل
 فاما تريني ولي لمة ٦١
 فان الحوادث أودى بها ٢٠٦ المتقارب

السكون

- تفك تسمع ما حييـ ٣١
 ت بها لك حتى تكونه ١٣٠ مجزئكم

— ي —

- فيا راكبا إما عرضت فبلغن ١٢٧
 ندماي من نجران ألا تلاقيا ٣٠٩ الطويل
 وإنك إذ ما تأت ما أنت أمر ١٨٤
 به تلق من إياه تأمر آتيا ٣٨٩ الطويل

١٩٤ تقول ابنتي إن انطلاقتك واحدا
إلى الروع يوما تاركي لا أباليا ٤١٤ الطويل

ب - الرجز

أ -

الصفحة

١٠٧ وذكرت تقتد بردمائها وعتك البول على أنسائها ٢٨٦
١٤٣ يا لك من تمر ومن شيشاء ينشب في المسعل واللهاء ٣٤٥

ب -

الضم

٩٤ نعم امرأين حاتم وكعب كلاهما غيث وسيف غضب ٢٦٨

السكون

٨٣ بل بلد ذي سعد وأصاب ٢٤٨

ت -

٩ بيضك صنتان وبيضي مائتان ١٣١

١١٨ يا أبجر بن أبجر يا أننا أنت الذي طلقت عام جعتا ٣٠١

- ح -

١٦٧ يا ناق سيري عنقا فسيحا إلى سليمان فنستريحها ٣٧٣

- ر -

الفتح

١٦٢ لا تتركني فيهم شطيرا إني إذن أهلك أو أطيرا ٣٦٥

الكسر

١٢٠

١٣٣ جاري لا تستنكري عذيري سيري وإشفاقي على بعيري؛ ٣٠٤/٢٢٢

السكون

١٩٣ من يك ليلا فإنني نهر لا أدلج الليل ولكن أبتكر ٤١٢

- س -

٧١ وبلدة ليس بها أنيس إلا العافير والالعيس ٢٢٨

١٣٢ وافقعسا وأين منى فقعس إبلى يأكلها كروس ٣١٨

- ش -

١٢١ عادل قد أولعت بالترقيش إلي سراً فاطرقي وميشي ٣٠٤

- ع -

الضم

١٩٠ يا أقرع بن حابس يا أقرع إنك إن يصرع أخوك تصرع ٣٩٥

الفتح

١٠٠ يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفاء حولا أكتعا ٢٧٦

- ك -

١٣٧ كأن بين فكها والفك فارة مسك ضمخت في سك ٣٣٣

- ل -

١٥٠ كأن خصيه من التدلل ظرف عجوز فيه ثنا حنظل ٣٥٢

- م -

الضم

٨٢ بل بلد ملء الفجاج قتمه لا يشتري كتانه وجهرمه ٢٤٧

الفتح

١١ قد سالم الحيات منه القدماء الأفعوان والشجاع الشجعما ١٣٣

٦٩ الآن تلقى عصبا أعجاما فكيف أنت عمر والإقداما ٢٢٣

السكون

٨ بأبه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه أبه فما ظلم ١٢٨

- ن -

الفتح

٣ وقاتم الأعماق خاوي المخترقن ١١٦

٨٤ وقاتم الأعماق خاوي المخترقن مشته الأعلام لماع الخفقن ٢٤٨

٩١ قد كنت داينت بها حسانا مخافة الإفلاس والليانا ٢٥٨

السكون

١ يا صاح ما هاج الدموع الذرفن ١١٤

٢ من طلل كالأتحمي أنهجن ١١٥

١٠٢ ومهممين قذفين مرتين ظهراهما مثل ظهور الترسين ٢٨٠
 قطعت بالنع لا بالنعين

١٠٤ حتى تراها وكأنَّ وكانَّ أعناقها مشددات بقرن ٢٨٢

— ه —

الفتح

٧ إن أباه وأبا أباه قد بلغا في المجد غايتها ١٢٧

السكون

٢١ لا رجل الأم من حطيه هجا بنيه وهجا المريه ١٥٩

— ي —

١٨ أو تحلفي بربك العلي أني أبو ذئالك الصبي ١٥٣

٤ - فهرس أقوال العرب وأمثالهم

الصفحة

| | | |
|-----|--------------------------------------|---|
| ١٢٨ | مكره أخاك لا بطل | — |
| ١٤١ | اليوم خمر، وغدا أمر | — |
| ١٤٣ | شرّ أهر ذا ناب | — |
| ١٥٥ | إنما زيدا قائم | — |
| ١٧٥ | أزيدا لست مثله | — |
| ١٩١ | وهبني الله فداك | — |
| ٢١٢ | عجبت من قراءة في الحمام القرآن | — |
| ٢٢٠ | دخلت البيت وسكنت الدار | — |
| ٢٢٥ | لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها | — |
| ٢٣٤ | جاؤا الجماء الغفير | — |
| ٢٣٨ | مررت بماء قعدة رجل | — |
| ٢٣٨ | عليه مائة بيضا | — |
| ٢٣٩ | بايعته يدا بيد | — |
| ٢٣٩ | ادخلوا رجلا رجلا | — |
| ٢٤٠ | هذا بسرا أطيب منه رطباً | — |
| ٢٤١ | ويحه رجلا | — |
| ٢٤١ | حسبك به فارسا | — |
| ٢٤١ | لله دره إنسانا | — |
| ٢٤٦ | أخرجها متى كمه | — |
| ٢٥١ | خير والحمد لله | — |

الصفحة

| | | |
|-----|---|---|
| ٢٦٣ | ما أعطاه للدراهم | — |
| ٢٦٣ | ما أولاه للمعروف | — |
| ٢٦٤ | ما أسرع نفاسها | — |
| ٢٦٤ | ألقى من شظايط | — |
| ٢٦٤ | أفلس من ابن المذلق | — |
| ٢٦٤ | هو أقمن | — |
| ٢٦٤ | أخصر من كذا | — |
| ٢٦٥ | أهوج منه | — |
| ٢٧١ | قضا الرجل | — |
| ٢٧٥ | ما ينبغي للرجل مثلك ولا خير منك أن يقول كذا | — |
| ٢٧٥ | أكلوني البراغيث | — |
| ٢٩٧ | إنها لإبل أم شاء | — |
| ٣٠٣ | أصبح ليل | — |
| ٣٠٣ | افتد مخنوق | — |
| ٣١٧ | يا للماء ويا للعجب | — |
| ٣٢٠ | واجمجمتي الشاميتناه | — |
| ٣٢٢ | يا شا ادجني | — |
| ٣٢٣ | يا صاح | — |
| ٣٢٧ | إذا بلغ الرجل الستين فأياه وإيا الشواب | — |
| ٣٤٢ | جمل يعمل وناقه يعمل | — |
| ٣٨٢ | تسمع بالمعيدي خير من أن تراه | — |
| ٣٨٢ | خذ اللص قبل يأخذك | — |

٥ - فهرس الكتب

- الأصول ١٩٨ ، ٣٧٦ —
— ألفية ابن مالك ١٩٠ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٧ —
— ألفية معطى ١٧٥ —
— التسهيل ٢٠٢ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٦١ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٧ ، ٣٢١ —
— الخلاصة = ألفية ابن مالك —
— العمدة ٢٠٢ ، ٢٢٢ —
— الفصول ١٨١ —
— الكشاف ٢٩٠ —

٦ - فهرس الأمكنة

- جور ٣٣٦ —
— شتر ٣٣٧ ، ٣٣٩ —
— ماه ٣٣٦ —

٧ - فهرس القبائل والجماعات

- أهل الحجاز ١٧٧ ، ١٨١ —
— البصريون ١٨٣ ، ٢٢٦ ، ٣٧٠ —
— بنو سعد بن بكر ٣٥٩ —
— بنو عقيل ٢٤٤ —
— تميم ١٧٧ ، ٢٢٧ —
— الجمهور ٤٠٨ —
— فقفس ٢٦٧ —
— كلاب ٣٤٧ —

— الكوفيون ١٧٣، ١٨٢، ١٨٣، ٢١٠، ٢٢٦، ٢٦٠، ٢٧٧، ٢٨٨،
٣٠١، ٣٤٣

— كنانة ١٣١، ١٣٦

— مضر ٣٤٨

— هذيل ٢٤٥

٨ — الأعلام*

— أ —

— إبراهيم بن هرمة ٣٣٠

— أبي بن كعب ٣٦٦

— الأحوص ٣٠٩، ٣٤٢

— الأخطل ٣٧٨

— الأخفش ١٥٥، ١٨٢، ٤٠١

— أرقم اليشكري ٣٦٣

— الأزهرى ١٩٣

— أسامة بن الحارث ٢٢٤

— أبو الأسود الدؤلي ٣٥٩، ٣٧٨

— الأسود بن يعفر ٢٨٣، ٢٩٦

— ابن أصرم ٣٦٣

— الأعرج ٣١٤

— الأعشى ٢٠٦، ٢١١، ٣٦٠، ٣٧٧

* تشمل من ورد في أصل الكتاب ومن ورد من القراء والمحدثين والشعراء في الهامش.

- أعشى همدان ٣٤٢
- الأعمش ١٥٧ ، ٣٥٣
- الأغلب العجلي ٢٨٢
- الأقرع بن حابس ٣٩٥
- امرؤ القيس ١٣٢ ، ٢٥٠ ، ٤١١
- أمية بن أبي الصلت ١٦٦ ، ١٨٦
- أنس بن زعيم الكناني ٣٥٩
- أنس بن العباس بن مرداس ١٦٣
- أنس بن مدرك ٣٨٠
- أوس بن حجر ٢٩٦ ، ٣٦٣

— ب —

- باعث الإشكري ٣٦٣
- باعث الإشكري ٣٦٣
- البخاري ٣٤٩
- ابن برهان ١٧٤
- بشر بن أبي خازم ١٤٧
- أبوبكر = شعبة بن عياش
- أبوبكر الصديق ٣٩٥

— ت —

- تأبط شرا ٢٥٧
- تميم بن أبي بن مقبل ١٩٤
- توبة بن الحمير ٢٧٩

— ث —

— ثعلب ٣١١ —

— ج —

— جابر بن رألان ٢٥٧ —

— جران العود ٢٢٨ —

— الجرجاني ١٧٣ ، ٢٢٣ —

— الجرهمي ١٨٢ ، ٢٤٣ ، ٣٢٤ —

— جرير ٢٠٨ ، ٢٦٨ ، ٣٥٨ —

— جرير بن عبد الله البجلي ٣٩٥ —

— الجلاح الحارثي ١٧١ —

— ابن جمّاز ١٥٧ —

— جميل بثينة ٢٥٠ ، ٣٦٧ —

— جندل بن المثنى ٣٥٢ —

— ح —

— حابس ٣٤٤ —

— أبو حاتم السجستاني ٢٧٧ —

— حاتم الطائي ٢٦١ ، ٢٦٨ —

— ابن الحاجب ١٦٧ ، ٢٨٩ ، ٣٢٨ ، ٣٣٧ —

— الحارث بن خالد ٣٤٨ —

— الحريري ٤٠٣ —

— حسام بن ضرار ٣٩٠ —

— حسان بن ثابت ٢٣٠ ، ٣٤٣ ، ٣٦٧ ، ٣٧٨ ، ٣٩٢ —

— الحسن البصري ١٥٧ ، ١٤٧ ، ٣٥٣ —

— حصن ٣٤٤ —

- الحطيئة ١٥٩ ، ٣٥١ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ —
- حفص ٣٧٤ ، ٣٧٩ —
- حمزة ١٥٧ ، ٣٥٣ ، ٣٧٩ —
- حميد بن ثور ٢٨٨ ، ٢٩٤ —

— خ —

- ابن خروف ٢٧٧ —
- خطام الريح ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٣٥٢ —
- خلف ٣٥٣ —
- خليفة بن بزار ١٧٠ —
- الخليل ٢٥٢ ، ٣٢٠ —

— د —

- أبو دؤاد الإباضي ١٩٢ ، ٢٩٤ —
- دثار بن سنان ٣٧٧ —
- دكين ٣٥٢ —

— ذ —

- أبو ذؤيب الهذلي ١٩٤ ، ٢٤٥ —
- ذو الأصبع العدواني ٣٤٤ —
- ذو الخرق الطهوي ١١٧ ، ١١٨ —
- ذو الرمة ١٦٨ ، ٣٠٥ —

— ر —

- رؤبة ١١٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٥٣ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٣٠٤ ، ٣٦٥ —
- راشد اليشكري ٣٦٣ —

- الراعي التميمي ١٤٥ ، ١٦٥
- الربيعي ١٨٢
- الربيع الفزاري ٣٥٤
- ربيعة بن جشم ١٣٢ ، ٣٧٧

— ز —

- الزجاج ٢٥٢
- الزمخشري ١٦٢ ، ٢٩٠
- زهير بن أبي سلمى ٣٦٠ ، ٣٩٦
- زياد الأعجم ٣٧٠
- زياد العنبري ٢٥٨
- أبو زيد الأسلمي ١٨٨
- أبو زيد الأنصاري ٢٤٤

— س —

- سابق البربري ٣٧٨
- سالم بن داره ٣٠١
- ابن السراج ١٧٣ ، ٣٧٦
- سعيد بن أوس = أبو زيد الأنصاري
- سلامة بن جندل ٤١٤
- سلمى الهذلية ٣٥٢
- سماء الهذلية ٣٥٢
- السمؤال ١٧١
- سنان ٣٦٠

— سيبويه ١٣٥، ١٧٤، ١٧٥، ٢٠٢، ٢٣٨، ٢٥٢، ٢٦٣، ٢٧١، ٣٦٠ —
— السيرافي ١٧٤ —

— ش —

— شعبة بن عياش ١٢٤، ٢١٢ —
— شعيب بن سهم ٢٩٦ —
— شعيب بن منقر ٢٩٦ —
— الشماخ بن ضرار ٢٧٩ —
— شيبان ٣٧٧ —

— ص —

— الصيمري ٤٠٤ —

— ض —

— ضمرة بن جابر ١٦٤ —

— ط —

— الطائي ٣٠٥ —
— أبو طالب ٢٩٣ —
— طالب بن أبي طالب ٢٩٢ —
— طرفة ٣٨٧ —
— الطرماح ٢٧٢، ٣٧٨ —
— أبو الطيب = المتنبّي —

— ع —

— عائشة أم المؤمنين ٢٠٥، ٣٩٥ —
— عاصم ١٢٤، ٢١٢، ٣٧٤ —

- ابن عامر ١٢٤، ١٥٧، ٢٢٧ —
- أبو عامر بن حارثة ١٦٣ —
- عامر بن الطرب ٣٤٤ —
- عامر بن جوين ٢٠٥، ٣٨٢ —
- ابن عباس ١٤٣ —
- العباس بن مرداس ٣٤٤، ٣٥٧ —
- عبد بني عبس ١٣٣ —
- عبد شمس ٢٩٢ —
- عبد الرحمن بن إسماعيل بن كلاب ١٥١ —
- عبد الرحمن بن حسان ٣٩٢ —
- عبد الله بن عامر ٢٢٧ —
- عبد الله بن كرز ٣٦٠ —
- عبد الملك بن عبد الرحمن الأزدي ١٧١ —
- عبد يغوث ٣٠٩ —
- العجاج ١١٤، ١١٥، ١٢٧، ١٣٣، ٣٠٤، ٣٢٣ —
- أبو العطاء السندي ٣٩١ —
- أبو العلاء المعري ١١١، ٣٠٧، ٣٠٨ —
- عليا بن أرقم ٣٦٣ —
- علي بن أبي طالب ١٢٩، ٢٦٥ —
- أبو علي الفارسي ١٧٤، ٢٩٥ —
- عمار بن ياسر ٢٦٥ —
- عمر بن ربيعة ٣٤٦ —
- عمران بن حطان ١٨٦ —
- عمرو بن الخثارم ٣٩٥ —

— عنتره ٢٣٣ —
— عيسى بن عمر ١٤٦ —

— ف —

— الفراء ١٣٤ ، ٢٤٤ ، ٣١٠ ، ٣٢٤ ، ٣٧٤ —
— الفرزدق ١٥٤ ، ١٨٠ ، ٢١٦ ، ٢٥٥ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ —
— فرعان ١٩١ —
— فروة بن مسيك ١٧٧ —

— ق —

— القطامي ٣٦٠ —
— قطري بن الفجاءة ٢٣٧ —

— ك —

— ابن كثير ١٥٨ —
— كثير ٢١٣ ، ٢٣٥ ، ٣٠٢ —
— الكسائي ١٥٥ ، ٢٦٠ ، ٣٥٣ ، ٣٨٣ —
— كعب بن أرقم ٣٦٣ —
— كعب بن جعيل ٣٨٩ —
— كعب بن زهير ١٩٥ ، ٣٦٠ —
— كعب بن مالك ٣٩٢ —
— كعب بن مامة ٢٦٨ —
— الكلجبة ١٨٧ —
— الكميث ١٨٦ ، ٢٢٩ —

— ابن كيسان ٢٩٥ —

— ل —

— لبيد بن ربيعة ١٩٩ ، ٢٣٤ —

— اللعين المنقري ١٩٧ ، ٢٩٦ —

— م —

— ابن مالك ١٧٣ ، ١٩٠ ، ٢٠٢ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٦٠ ، ٣١١ ، ٣٢٨ ،

٣٣٧ ، ٤٠٤

— مالك بن الريب ٤١٦ —

— مالك بن زغبة ٢١٤ —

— المبرد ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٧٣ ، ٢٩٩ —

— المتلمس ٢٨٨ ، ٢٩٨ —

— المتنبي ٣٠٧ ، ٣٠٨ —

— المتنخل ٢٤٩ —

— المتوكل الكناني ٣٧٨ —

— المرار ٢١٤ ، ٢٩١ —

— مروان بن سعيد ٢٩٨ —

— مزرد ١٧٦ —

— ابن مسعود ٣٦٦ —

— مسكين ٣٣٠ —

— مسلم بن معبد ٢٨٣ —

— ابن معطى ١٦٢ ، ١٧٥ ، ١٨١ —

— مغلص بن لقيط ١٧٨ —

- المغيرة بن جبناء ٣٧٦ —
- المفضل ١٧٦ —
- أبو المقدام الخزاعي ٣٤٥ —
- منظور بن مرثد ٣٣٣ —
- المهاجر بن أبي أمية ١٢٩ —
- موسى عليه السلام ٣٠٣ —
- ميسون الكلبي ٣٧٩ —

— ن —

- النابغة الجعدي ١٨١ —
- النابغة الذبياني ١٤٤، ١٥٦ —
- نافع ٣٧٢، ٣٨١ —
- أبو النجم العجلي ١٢٧، ٣٧٣ —
- النمر بن تولب ١٤٣ —
- نوفل ٢٩٢ —
- النبي ٣٣٧ —

— ه —

- هدبة بن خشرم ١٨٥ —
- همام بن مرة ١٦٤ —
- هميان بن قحافة ٢٨٠ —
- هنى الكناني ١٦٤ —

— و —

- وائل بن حجر ١٢٩ —
- الواحدي ٢٧٧ —

- أبو وجزة السعدي ٢٨٦ —
— وحشي ٣٤٣ —
— وضاح اليمن = عبد الرحمن بن إسماعيل —

— ي —

- يزيد بن ضبة ٣٥٤ —
— أبو اليقظان ٢٦٥ —
— يونس ٤٠٩ ، ٣٢٠ ، ٣١٩ —

٩ - المصادر والمراجع

أولاً: المطبوعات:

(أ)

- ١ - إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر، تأليف أحمد بن محمد الدمياطي الشافعي الشهير بالبناء، مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني.
- ٢ - أخبار النحويين البصريين لأبي سعيد السيرافي، تحقيق فريش كرنكو، المطبعة الكاثوليكية ١٩٣٦م.
- ٣ - الأدب في العصر المملوكي، د. محمد زغلول سلام، دار المعارف بمصر، ١٩٧١م.
- ٤ - الأزهية في علم الحروف، علي محمد النحوي الهروي، تحقيق عبد المعين الملوحي، دمشق ١٣٩١هـ - ١٩٧١م، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، مطبعة الترقى.
- ٥ - أساس البلاغة للزمخشري، دار ومطابع الشعب بالقاهرة، ١٩٦٠م.
- ٦ - الأشباه والنظائر للسيوطي، الطبعة الثانية، مطبعة دار المعارف العثمانية بحيدر آباد ١٣٥٩هـ.
- ٧ - الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني، تحقيق علي محمد الجاوي، دار نهضة مصر، ١٩٧١م.
- ٨ - الأصمعيات للأصمعي، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية، ١٩٦٤م.
- ٩ - الأصول في النحو لابن السراج، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م، مطبعة النعمان بالنجف، الطبعة الأولى مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

- ١٠- الإعراب عن قواعد الإعراب لابن هشام الأنصاري، تحقيق رشيد عبد الرحمن العبيدي، دار الفكر. الطبعة الأولى ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م.
- ١١- إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس، تحقيق د. زهير غازي أحمد، مطبعة العاني، بغداد ١٩٧٩ م.
- ١٢- إعراب القرآن المنسوب للزجاج، تحقيق ابراهيم الأبياري، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م.
- ١٣- الأعلام لخير الدين الزركلي/ دار العلم للملايين/ بيروت. الطبعة السادسة ١٩٨٤ م.
- ١٤- أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء لمحمد راغب، الطبعة الأولى ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٥ م، المطبعة العلمية بحلب.
- ١٥- الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني، مطابع كوستانتسوماس وشركاه، مصورة عن طبعة دار الكتب.
- ١٦- الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني، تحقيق ابراهيم الأبياري، ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م.
- ١٧- الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب، لأبي نصر الفارقي، تحقيق سعيد الأفغاني، الطبعة الثالثة ١٤٠٠ - ١٩٨٠ م.
- ١٨- الاقتراح للسيوطي، طبعة ١٣٥٩ هـ، الناشر دار المعارف بحلب.
- ١٩- الاقتضاب شرح أدب الكتاب، للبطليوسي، تحقيق مصطفى السقا ود. حامد عبد المجيد، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨١ م.
- ٢٠- الإقناع في القراءات السبع لابن الباذش، تحقيق د. عبد المجيد قطامش، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - دار الفكر بدمشق. الناشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى.
- ٢١- ألفية ابن مالك في النحو والصرف لمحمد بن عبدالله بن مالك، مطبعة محمد علي صبيح بمصر.
- ٢٢- الأمالي لأبي علي القالي، منشورات دار. الآفاق الجديدة ببيروت ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

- ٢٣ — أمالي السهيلي لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الأندلسي، تحقيق محمد ابراهيم البناء الطبعة الأولى ١٣٩٠هـ — ١٩٧٠م، مطبعة السعادة .
- ٢٤ — الأمالي الشجرية لأبي السعادات الشجري. دار المعرفة ببيروت.
- ٢٥ — أمثال العرب للضبي، تعليق د. إحسان عباس، دار الرائد العربي ببيروت ١٩٨٠م.
- ٢٦ — إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن لأبي البقاء العكبري، تحقيق ابراهيم عطوه عوض، شركة مطبعة مصطفى البابي الحلبي وشركاه بمصر، الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ — ١٩٦٩م.
- ٢٧ — إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٩هـ — ١٩٥٠م. الطبعة الأولى.
- ٢٨ — الإنصاف في مسائل الخلاف لكamal الدين أبي البركات الأنباري، تعليق محمد محي الدين عبد الحميد، الطبعة الرابعة ١٣٨٠هـ — ١٩٦١م مطبعة السعادة بمصر.
- ٢٩ — أوضح المسالك لابن هشام، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة بمصر ١٣٧٦هـ — ١٩٥٧م.
- ٣٠ — الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب، تحقيق د. موسى بناي العليلي، مطبعة العاني بغداد ١٩٨٢م.
- ٣١ — الإيضاح العضدي لأبي علي الفارسي، تحقيق د. حسن شاذلي فرهود، الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ — ١٩٦٩م مطبعة دار التأليف بمصر.
- ٣٢ — إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، لإسماعيل باشا البغدادي ١٩٤٥م.

(ب)

- ٣٣ — البحر المحيط لأبي حيان، مطابع (أوفست كونروغرافير) بيروت، الناشر مكتبة النصر الحديثة بالياض.
- ٣٤ — البخاري بحاشية السندي، دار المعرفة ببيروت.

- ٣٥ — بدائع الزهور في وقائع الدهور، لابن إياس، مطابع الشعب ١٩٦٠م.
- ٣٦ — البداية والنهاية للحافظ ابن كثير، الطبعة الثالثة، ١٩٨٠م مكتبة المعارف بيروت.
- ٣٧ — البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للإمام محمد بن علي الشوكاني، دار المعرفة بيروت.
- ٣٨ — البدر الزاهرة في القراءات العشر المتواترة لعبد الفتاح القاضي، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ — ٩٨١م، دار الكتاب العربي.
- ٣٩ — بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز لمجد الدين الفيروز آبادي، المكتبة العلمية بيروت.
- ٤٠ — البغداديات لابي علي النحوي/ تحقيق صلاح الدين عبدالله السنكاوي، مطبعة العاني بغداد ١٩٨٣م.
- ٤١ — بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للحافظ السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، الطبعة الأولى مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- ٤٢ — البيان في غريب إعراب القرآن لأبي البركات بن الأنباري، تحقيق طه عبد الحميد طه ومصطفى السقا، دار الكتاب العربي للطبعة والنشر ١٣٨٩ — ١٩٦٩م.
- ٤٣ — البيان والتبيين للجاحظ، تحقيق حسن السندوبي، الطبعة الرابعة ١٣٧٥هـ — ١٩٥٦م، مطبعة الاستقامة بالقاهرة.

— ت —

- ٤٤ — تاريخ آداب اللغة العربية، لجرجي زيدان، مطبعة الهلال بالفجالة بمصر ١٩١١م.
- ٤٥ — تاريخ الأدباء النحاة المسمى «نزهة الألباء في طبقات الأدباء» لعبد الرحمن بن محمد الأنباري الناشر/ جمعية إحياء مآثر العرب.
- ٤٦ — تاريخ الأدب العربي لبروكلمان، الطبعة الثانية دار المعارف بمصر (الأجزاء المترجمة إلى العربية).

- ٤٧ — تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ بيروت دار العلم للملايين ١٩٧٢م.
- ٤٨ — تاريخ الأمم والملوك لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، دار القاموس الحديث بيروت.
- ٤٩ — التبصرة والتذكرة للصيمري، تحقيق د. فتحي أحمد مصطفى الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ — ١٩٨٢م، مطبعة دار الفكر بدمشق، مطبوعات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى.
- ٥٠ — تمة المختصر في أخبار البشر (تاريخ ابن الوردي) لزين الدين عمر ابن الوردي، تحقيق أحمد رفعت البدرائي، دار المعرفة بيروت، البعة الأولى ١٣٨٩هـ — ١٩٧٠م.
- ٥١ — تخريج القراءات القرآنية والأحاديث الشريفة في كتاب أوضح المسالك للدكتور علي حسين البواب، مطابع الجمعية العلمية الملكية بالأردن عمان ١٤٠٢هـ — ١٩٨٣م.
- ٥٢ — تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك، تحقيق محمد كامل بركات ١٣٨٨هـ — ١٩٦٨م — دار الكتاب العربي للطباعة والنشر.
- ٥٣ — تعليق الفوائد على تسهيل الفوائد للدماميني، تحقيق د. محمد عبد الرحمن المفدى، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ — ١٩٨٣م.
- ٥٤ — التنبهات لعلي بن حمزة البصري، تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوني طبعة دار المعارف بمصر.
- ٥٥ — تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى، تحقيق علي حسن هلالي — الدار المصرية للتأليف والترجمة.

— ث —

- ٥٦ — ثمرات الأوراق لابن حجة الحموي، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم الطبعة الأولى، مكتبة الخانجي بمصر ١٩٧١م.

(ج)

- ٥٧- الجامع الصغير للسيوطي، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت
الطبعة الأولى ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- ٥٨- جلاء العينين في محاكمة الأحمدين لنعمان خير الدين الشهير بابن الألوسي
البغدادى، مطبعة المدني بمصر ١٣٨١هـ - ١٩٦١م.
- ٥٩- الجمل للجرجاني، طبعة دمشق ١٩٧٢م.
- ٦٠- الجمل في النحو لأبي القاسم الزجاجي، تحقيق د. علي توفيق الحمد،
الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- ٦١- جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام لأبي زيد القرشي، تحقيق د.
محمد علي الهاشمي، مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- ٦٢- جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم
وعبد المجيد قطامش، طبع ونشر المؤسسة العربية الحديثة، الطبعة الأولى
١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
- ٦٣- جمهرة أنساب العرب لابن حزم، تحقيق عبد السلام هارون/ طبعة دار
المعارف/ الطبعة الخامسة ١٩٨٢م.
- ٦٤- الجنى الداني في حروف المعاني للمراذي، تحقيق د. فخر الدين قباوة
ومحمد نديم فاضل، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، دار الآفاق
الجديدة بيروت.

(ح)

- ٦٥- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل لمحمد الدمياطي الخضري، مكتبة
ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٣٥٩هـ - ١٩٤٠م.
- ٦٦- حاشية الدسوقي على مغني اللبيب، مطبعة المشهد الحسيني بمصر
١٣٨٦هـ.
- ٦٧- حاشية الصبان على شرح الأشموني، دار أحياء الكتب العربية، عيسى

الباي الحليي.

- ٦٨ — حاشية محمد الأمير علي مغني اللبيب ، مطبعة عيسى الباي الحليي وشركاه، دار إحياء الكتب العربية.
- ٦٩ — حجة القراءات لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، تحقيق سعيد الأفغاني، الطبعة الرابعة ١٤٠٤هـ — ١٩٨٤م، مؤسسة الرسالة بيروت.
- ٧٠ — حروف المعاني لأبي القاسم الزجاجي، تحقيق د. علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ — ١٩٨٤م. بيروت.
- ٧١ — الحماسة لأبي تمام، تحقيق د. عبدالله عبد الرحيم عسيلان، مطابع دار الهلال بالرياض ١٤٠١هـ — ١٩٨١م، المجلس العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
- ٧٢ — الحماسة البصرية لصدر الدين علي بن أبي الفرج البصري، عالم الكتب بيروت ١٣٨٣ — ١٩٦٣م.
- ٧٣ — حياة الحيوان الكبرى للدميري، مكتبة ومطبعة مصطفى الباي الحليي بمصر الطبعة الرابعة ١٣٨٩هـ — ١٩٦٩م.

(خ)

- ٧٤ — خزانة الأب علي شواهد شرح الكافية للبغدادي، الطبعة الأولى المطبعة الميرية ببولاق.
- ٧٥ — الخصائص لابن جني، تحقيق محمد علي النجار، الطبعة الثانية دار الهدى للطباعة والنشر بيروت.
- ٧٦ — الخطط المقرزية لتقي الدين أحمد بن علي المقرزي، دار العرفان مطبعة الساحل الجنوبي بلبنان ١٩٥٩م.

(د)

- ٧٧ — دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الثانية مطبعة الشعب ١٩٦٩م.
- ٧٨ — دراسات عربية في اللغة، الدين، الأدب، د. أحمد حسن كحيل مطبعة السعادة بمصر ١٣٨٧هـ — ١٩٦٧م.

- ٧٩- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني، تحقيق محمد سيد جاد الحق، الطبعة الثانية ١٣٨٥هـ.
- ٨٠- الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع، لأحمد الأمين الشنقيطي، الطبعة الأولى ١٣٢٨هـ مطبعة كردستان العلمية.
- ٨١- الدليل الشافي على المنهل الصافي لابن تغري بردى، تحقيق فهميم محمد شلتوت، طبعة مكتبة الخانجي بمصر ١٩٨٣م، الناشر جامعة أم القرى.
- ٨٢- ديوان أبي الأسود الدؤلي، تحقيق عبد الكريم الدحيلي الطبعة الأولى ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م، شركة النشر والطباعة العراقية بغداد.
- ٨٣- ديوان أبي الطيب المتنبي، شرح أبي البقاء العكبري، تصحيح مصطفى السقا وآخرين، الطبعة الثانية ١٣٧٦هـ - ١٩٥٦م، مطبعة مصطفى الحلبي.
- ٨٤- ديوان أبي النجم العجلي، صنعة وشرح علاء الدين أغا، طبعة النادي الأدبي بالرياض ١٤٠١ - ١٩٨١م.
- ٨٥- ديوان الأسود بن يعفر، صنعة نوري حمودي القيسي، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م - بغداد.
- ٨٦- ديوان أمية بن أبي الصلت، جمع وتحقيق د. عبد الحفيظ السطلي الطبعة الثانية ١٩٧٧م المطبعة التعاونية، دمشق.
- ٨٧- ديوان ابن الوردي، الطبعة الأولى ١٣٠٠هـ، مطبعة الجوائب ضمن مجموعة دواوين.
- ٨٨- ديوان أوس بن حجر، تحقيق وشرح د. محمد يوسف نجم، دار صادر ١٣٨٧ - ١٩٦٧م، بيروت.
- ٨٩- ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي، تحقيق د. عزة حسن، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م، دمشق.
- ٩٠- ديوان توبه بن الحمير، تحقيق خليل ابراهيم العطية، مطبعة الإرشاد بغداد ١٣٨٧هـ - ١٩٦٨م.

- ٩١ — ديوان جران العود النميري رواية أبي سعيد السكري، الطبعة الأولى ١٣٥٠هـ — ١٩٣١م، مطبعة دار الكتب المصرية.
- ٩٢ — ديوان جرير، جمع وشرح محمد إسماعيل الصاوي، الطبعة الأولى ١٣٥٣هـ، مطبعة الصاوي.
- ٩٣ — ديوان جميل بثينة، تحقيق وشرح بطرس البستاني، ١٩٥٣م بيروت.
- ٩٤ — ديوان حاتم الطائي، دار صادر — دار بيروت ١٣٨٣هـ — ١٩٦٣م.
- ٩٥ — ديوان الحسحاس، تحقيق عبد العزيز الميمني، الدار القومية للطباعة والنشر ١٣٦٩هـ — ١٩٥٠م القاهرة.
- ٩٦ — ديوان الحطيئة بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني، تحقيق نعمان أمين طه، الطبعة الأولى ١٣٧٨هـ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي.
- ٩٧ — ديوان حميد بن ثور، صنعة عبد العزيز الميمني، طبعة دار الكتب ١٣٧١هـ — ١٩٥١م.
- ٩٨ — ديوان ذي الرمة/ تحقيق كارليل هنري/ طبعة كلية كمبريج ١٣٣٧هـ — ١٩١٩م.
- ٩٩ — ديوان رؤبة بن العجاج (مجموع أشعار العرب) تحقيق وليم بن الورد البروسي، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م منشورات دار الآفاق الجديدة — بيروت.
- ١٠٠ — ديوان الراعي النميري، جمع وتعليق ناصر الحانني، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ١٣٨٣هـ — ١٩٦٤م.
- ١٠١ — ديوان زهير بن أبي سلمى، صنعه أبي العباس ثعلب، دار الكتب المصرية ١٣٦٣هـ — ١٩٤٤م.
- ١٠٢ — ديوان طرفه بن العبد، تحقيق علي الجندي، مكتبة الأنجلو المصرية ١٣٧٨هـ — ١٩٥٨م.
- ١٠٣ — ديوان الطرماح، تحقيق د. عزة حسن، ١٣٨٨هـ — ١٩٦٨م، مطبوعات إحياء التراث القديم — دمشق.

- ١٠٤ — ديوان العجاج/ رواية الأصمعي وشرحه/ تحقيق د. عزة حسن/ مكتبة دار الشروق ١٩٧١م/ بيروت.
- ١٠٥ — ديوان عروة بن الورد والسموأل، دار صادر ودار بيروت ١٣٨٤هـ — ١٩٦٤م.
- ١٠٦ — ديوان عمر بن أبي ربيعة، شرح محمد محي الدين عبد الحميد، الطبعة الأولى ١٣٧١هـ — ١٩٥٢م، مطبعة السعادة.
- ١٠٧ — ديوان عنترة بن شداد، تحقيق عبد المنعم عبد الرؤوف شلبي، طبع شركة فن الطباعة بشبرا — القاهرة.
- ١٠٨ — ديوان الفرزدق، جمع وشرح اسماعيل الصاوي، الطبعة الأولى ١٣٥٤هـ — ١٩٣٦م، مطبعة الصاوي.
- ١٠٩ — ديوان كثير عزة، د. إحسان عباس، دار الثقافة بيروت ١٣٩١هـ — ١٩٧١م.
- ١١٠ — ديوان كعب بن زهير للسكري، مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٩هـ — ١٩٥٠م.
- ١١١ — ديوان كعب بن مالك الأنصاري، تحقيق سامي مكّي العاني، الطبعة الأولى ١٣٨٦هـ — ١٩٦٦م، مطبعة المعارف بغداد.
- ١١٢ — ديوان ليبد بن ربيعة، تحقيق د. إحسان عباس ١٩٦٢م الكويت.
- ١١٣ — ديوان المتلمس الضبعي رواية الأثرم وأبي عبيد عن الأصمعي، تحقيق حسن كامل الصيرفي، ١٣٩٠هـ — ١٩٧٠م.
- ١١٤ — ديوان مسكين الدارمي، جمع وتحقيق عبدالله الجبوري وخليل ابراهيم العطيه، مطبعة دار البصري ١٣٨٩هـ — ١٩٧٠م بغداد.
- ١١٥ — ديوان النابغة الذبياني، صنعة ابن السكيت، تحقيق شكري فيصل مطابع دار الهاشم ١٩٦٨م بيروت.

(ر)

- ١١٦ — الرد على النحاة لابن مضاء، تحقيق د. محمد ابراهيم البناء، دار الاعتصام

- بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- ١١٧- رصف المباني في شرح حروف المعاني لأحمد بن عبد النور المالقي، تحقيق أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، مطبعة زيد بن ثابت ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
- ١١٨- الرواية والاستشهاد باللغة للدكتور محمد عيد، مطبعة دار نشر الثقافة ١٩٧٢ م.
- ١١٩- الروض الأنف للسهيلي ومعه السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق عبد الرحمن الوكيل ٣٨٧ ظهه - ١٩٦٧ م.

(س)

- ١٢٠- سر صناعة الإعراب لابن جني، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، مطبعة البابي الحلبي بمصر ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م.
- ١٢١- السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ١٩٣٩ م.
- ١٢٢- سمط اللآلي في شرح أمالي القالي لأبي عبيد البكري، تحقيق عبد العزيز الميمني الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م دار الحديث بيروت.
- ١٢٣- سنن ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
- ١٢٤- سنن أبي داود، تعليق محمد محي الدين عبد الحميد، دار إحياء السنة المحمدية.
- ١٢٥- سنن النسائي، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الأولى ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م.
- ١٢٦- السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، مؤسسة علوم القرآن.

(ش)

- ١٢٧- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي، مكتبة القدس

بالقاهرة سنة ١٣٥١هـ.

- ١٢٨— شرح ابن عقيل، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، مطبعة السعادة بمصر الطبعة الثانية عشرة ١٣٨١هـ — ١٩٦١م.
- ١٢٩— شرح أبيات سيبويه لأبي محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي، تحقيق د. محمد علي سلطاني، دار المأمون للتراث دمشق ١٩٧٩م.
- ١٣٠— شرح أبيات مغني اللبيب لعبد القادر البغدادي، تحقيق عبدالعزيز رباح وأحمد يوسف، دار المأمون للتراث، دمشق الطبعة الأولى.
- ١٣٩٨هـ — ١٩٧٨م. مطعة محمد هاشم الكتبي.
- ١٣١— شرح أشعار الهذليين لأبي سعيد السكري، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، مطبعة المدني بالقاهرة.
- ١٣٢— شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم، مطبعة القديس جاورجيوس، بيروت ١٣١٢هـ.
- ١٣٣— شرح ألفية بن معطي، تحقيق د. علي موسى الشوملي، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م، الناشر مكتبة الخريجي بالرياض.
- ١٣٤— شرح التصريح على التوضيح لخالد الأزهري/ دار إحياء الكتب العربية بمصر.
- ١٣٥— شرح جمل الزجاجي لابن عصفور الإشبيلي/ تحقيق د. صاحب أبو جناح ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م.
- ١٣٦— شرح ديوان امرئ القيس لحسن السندوبي/ الطبعة الثالثة ١٣٧٣هـ ١٩٥٣م/ مطبعة الاستقامة بالقاهرة.
- ١٣٧— شرح ديوان حسان بن ثابت/ لعبد الرحمن البرقوقي/ مطبعة السعادة بمصر.
- ١٣٨— شرح شافية ابن الحاجب للرضي الاستراباذي مع شرح الشواهد للبغدادي/ تحقيق محمد نور الحسن وآخرين/ مطبعة حجازي بالقاهرة.
- ١٣٩— شرح الشواهد الكبرى للعيني بحاشية خزانة الأدب/ الطبعة الأولى المطبعة العميرية ببولاق.

- ١٤٠- شرح شواهد المغني للسيوطي/ دار مكتبة الحياة لبنان.
- ١٤١- شرح عمدة الحفاظ وعدة اللافظ لابن مالك/ تحقيق عدنان عبد الرحمن الدوري/ مطبعة العاني بغداد ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
- ١٤٢- شرح فصيح ثعلب للهروي (المسمى التلويح في شرح الفصيح) نشر وتعليق محمد عبدالمنعم خفاجي، الطبعة الأولى ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م المطبعة النموذجية بمصر.
- ١٤٣- شرح قصيدة بانث سعاد لابن هشام الأنصاري/ المطبعة الميمنية بمصر ١٣٢١هـ.
- ١٤٤- شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري/ تعليق محمد محي الدين عبد الحميد/ الطبعة الثالثة عشرة ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م دار الاتحاد العربي للطباعة.
- ١٤٥- شرح الكافية الشافية لابن مالك/ تحقيق د. عبد المنعم أحمد هريدي الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م/ دار المأمون للتراث بدمشق مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي جامعة أم القرى.
- ١٤٦- شرح المفصل لابن يعيش/ إدارة الطباعة المنيرية بمصر.
- ١٤٧- شرح المقصور والممدود لابن دريد الأزدي/ تحقي ماجد حسن حسن الذهبي وصالح محمد الخيمي/ دار الفكر بدمشق ١٤٠٢هـ - ١٩٨١م.
- ١٤٨- شرح المكودي على ألفية ابن مالك/ مطبعة الشيخ شرف موسى بمصر.
- ١٤٩- شرح ملحمة الإعراب للحريزي/ مطبعة التقدم العلمية بمصر ١٣٤٧هـ.
- ١٥٠- شروح سقط الزند/ تحقيق مصطفى السقا وآخرين/ نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ١٣٦٤هـ - ١٩٤٥م.
- ١٥١- شعر ابن أبي دؤاد الإيادي ضمن مجموعة أشعار.
- ١٥٢- شعر الأحوص الأنصاري/ جمعه وحققه عادل سليمان جمال/ المطبعة الثقافية ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.
- ١٥٣- شعر الحارث بن خالد المخزومي/ جمع د. يحيى الجبوري/ الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

- ١٥٤— شعر الخوارج للدكتور إحسان عباس/ دار الثقافة/ بيروت.
- ١٥٥— شعر الراعي النمري وأخباره/ جمع وتعليق ناصر الحاني مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ١٣٨٣هـ — ١٩٦٤م.
- ١٥٦— شعر عبد الرحمن بن حسان الأنصاري/ جمع وتحقيق د. سامي مكّي العاني/ مطبعة المعارف بغداد ١٩٧١م.
- ١٥٧— شعر الكميّ بن زيد الأسدي/ جمع د. داود سلوم/ مطبعة النعمان بالنجف ١٩٦٩م.
- ١٥٨— شعر المتوكل الليثي النهشلي للدكتور يحيى جبوري مطابع «التعاونية اللبنانية» ١٩٧٢م.
- ١٥٩— شعر النابغة الجعدي/ الطبعة الأولى ١٩٧٤م — منشورات المكتب الإسلامي/ دمشق.
- ١٦٠— شعر النمر بن تولب/ صنعة د. نوري حمود القيسي/ مطبعة المعارف بغداد ١٣٨٨هـ — ١٩٦٨م.
- ١٦١— الشعر والشعراء لابن قتيبة/ تحقيق أحمد محمد شاكر/ الطبعة الثالثة ١٩٧٧م.
- ١٦٢— شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح لابن مالك تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي/ مطبعة لجنة البيان العربي بالقاهرة.

(ص)

- ١٦٣— الصبح المنير في شعر أبي بصير (الأعشى) والأعشىين الآخرين بشرح أبي العباس ثعلب/ مطبعة أدلف هلز هوسن ١٩٢٧م.
- ١٦٤— الصحاح للجوهري/ تحقيق أحمد عبد الغفور عطار الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ — ١٩٧٩م. بيروت دار العلم للملايين.
- ١٦٥— صحيح الترمذي وعليه حاشية الأحوذّي لابن العربي المالكي/ دار العلم للجميع.
- ١٦٦— صحيح مسلم/ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي/ نشر وتوزيع رئاسة إدارات

البحوث العلمية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية ١٤٠٠هـ -
١٩٨٠م.

١٦٧- ضرائر الشعر لابن عصفور/ تحقيق السيد ابراهيم محمد/ الطبعة الأولى
١٩٨٠م - دار الأندلس.

١٦٨- ضرائر الشعر أو ما يجوز للشاعر في الضرورة للقيرواني/ تحقيق د. محمد
زغلول سلام ود. محمد مصطفى هداره/ دار بور سعيد للطباعة ١٩٧٣م.

١٦٩- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي/ دار مكتبة الحياة/ بيروت.

(ط)

١٧٠- طبقات الشافعية لابن قاضي شهبه/ تحقيق د. عبد العليم خان الطبعة
الأولى/ مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد ١٣٩٨هـ -
١٩٨٧م.

١٧١- طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب السبكي/ الطبعة
الأولى/ المطبعة الحسينية المصرية ١٣٢٤هـ.

١٧٢- طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي/ شرح محمود محمد شاكر
مطبعة المدني بالقاهرة ١٩٧٤م.

١٧٣- طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر الزبيدي/ تحقيق محمد أبو الفضل
ابراهيم/ دار المعارف بمصر ١٩٧٣م.

(ع)

١٧٤- العباب الزاهر واللباب الفاخر للحسن بن محمد الصّغاني (حرف الفاء)
وزارة الثقافة والإعلام بالعراق ١٩٨٠م.

١٧٥- العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي/ تعليق أحمد أمين، وآخرين/ دار
الكتاب العربي بيروت ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

(غ)

- ١٧٦— غاية المطالب في شرح ديوان أبي طالب لمحمد خليل الخطيب ١٩٥٠م.
١٧٧— غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري/ تحقيق ج. برجستراسر/ دار
الكتب العلمية بيروت/ الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م.
١٧٨— غريب الحديث لابن الجوزي/ تحقيق د. عبد المعطي أمين قلعجي دار
الكتب العلمية بيروت/ الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م.
١٧٩— غريب الحديث لابن سلام الهروي/ دار الكتاب العربي بيروت/ طبعة
مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد ١٣٩٦هـ —
١٩٧٦م.
١٨٠— غريب الحديث لابن قتيبة/ تحقيق د. عبدالله الجبوري/ مطبعة العاني بغداد
١٩٧٧م.
١٨١— غريب الحديث للخطابي البستي/ تحقيق عبد الكريم ابراهيم العزباوي/
مطبعة دار الفكر بدمشق/ مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى
١٤٠٢هـ — ١٩٨٢م.

(ف)

- ١٨٢— الفائق في غريب الحديث للزمخشري/ تحقيق علي محمد البجاوي
ومحمد أبو الفضل ابراهيم/ دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت/ الطبعة
الثانية.
١٨٣— فرحة الأديب للغندجاني/ تحقيق د. محمد علي سلطاني/ مطبعة دار
الكتاب دمشق ١٤٠١ — ١٩٨١م.
١٨٤— الفصول الخمسون لابن معطي/ تحقيق محمود محمد الطناحي/ مطبعة
عيسى البابي الحلبي وشركاه ١٩٧٧م.
١٨٥— فصيح ثعلب/ تعليق د. محمد عبد المنعم خفاجي/ المطبعة النموذجية
بمصر الطبعة الأولى ١٣٦٨هـ — ١٩٤٩م.

- ١٨٦— فقه اللغة وسر العربية لأبي منصور الثعالبي مطبعة مصطفى محمد بمصر
١٣٥٢هـ — ١٩٣٣م.
- ١٨٧— فوات الوفيات لمحمد شاکر الکتبی/ تحقیق د. إحسان عباس/ دار صادر
١٩٧٣م/ بیروت.

(ق)

- ١٨٨— القاموس المحيط للفيروز آبادي/ الطبعة الثانية ١٣٧١هـ — ١٩٥٢م/
مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر.
- ١٨٩— القراءات الشاذة لابن خالويه/ عني بنشره وتصحيحه ج. برجستراسر/
الطبعة الأولى ١٩٣٤م الدار المصرية للتأليف والترجمة.
- ١٩٠— القصائد الهاشميات للكميث/ اعتناء محمد شاکر خياط/ مطبعة
الموسوعات بالقاهرة.
- ١٩١— قصيدة البرده لكعب بن زهير/ شرح أبي البركات الأنباري/ تحقيق د.
محمود حسن زيني/ الطبعة الأولى/ مطابع دار البلاد جده ١٤٠٠هـ —
١٩٨٠م.

(ك)

- ١٩٢— الكافية في النحو لابن الحاجب مع شرحها لرضي الدين محمد بن الحسن
الاستراباذي/ دار الكتب العلمية — بيروت.
- ١٩٣— الكامل للمبرد/ تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم والسيد شحاته/ مطبعة
نهضة مصر بالفجالة.
- ١٩٤— الكتاب لسيويه/ الطبعة الأولى/ المطبعة الأميرية ببولاق ١٣١٦هـ.
- ١٩٥— الكشاف للزمخشري/ مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر
١٣٨٥هـ — ١٩٦٦م.
- ١٩٦— كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون لحاجي خليفة/ طبعة ١٩٤١م.

(ل)

- ١٩٧ — لسان العرب لابن منظور/ تحقيق عبدالله علي كبير وآخرين/ دار المعارف بمصر.
- ١٩٨ — المؤلف والمختلف للآمدي/ تحقيق عبد الستار أحمد فراج/ دار إحياء الكتب العربية ١٣٨١هـ — ١٩٦١م — القاهرة.
- ١٩٩ — ما ينصرف وما لا ينصرف لأبي إسحاق الزجاج/ تحقيق هدى محمود قراعة/ المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ١٣٩١هـ — ١٩٧١م القاهرة.
- ٢٠٠ — مجالس ثعلب لأبي العباس ثعلب/ تحقيق عبد السلام هارون/ الطبعة الثالثة دار المعارف ١٩٦٩م.
- ٢٠١ — مجمع الأمثال للميداني/ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد/ مطبعة السنة المحمدية ١٣٧٤هـ — ١٩٥٥م.
- ٢٠٢ — مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي بتحريه العراقي وابن حجر/ الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ — ١٩٨٢م/ دار الكتاب العربي بيروت.
- ٢٠٣ — مجموع أشعار العرب (ديوان رؤبة بن العجاج)/ تحقيق وليم بن الورد البروسي/ دار الآفاق الجديدة/ الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م — بيروت.
- ٢٠٤ — المحتسب لابن جنبي (الجزء الثاني) تحقيق علي النجدي ود. عبد الفتاح إسماعيل شلبي ١٣٨٩هـ — ١٩٦٩م لجنة إحياء التراث الاسلامي بمصر.
- ٢٠٥ — المخصص لابن سيده/ تحقيق لجنة إحياء التراث العربي/ دار الآفاق الجديدة — بيروت.
- ٢٠٦ — المدرسة النحوية في مصر والشام للدكتور عبد العال سالم مكرم/ الطبعة الأولى ١٤٠٠ — ١٩٨٠م/ دار الشروق.
- ٢٠٧ — المذكر والمؤنث لابن فارس/ تحقيق د. رمضان عبد التواب/ الطبعة الأولى ١٩٦٩م/ مطبعة الفجالة الجديدة — القاهرة.
- ٢٠٨ — المذكر والمؤنث لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري/ تحقيق طارق عيد

- عون الجنابي/ الطبعة الأولى ١٩٧٨م/ مطبعة العاني — بغداد.
- ٢٠٩ — مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان لأبي محمد عبدالله بن أسعد اليافعي/ الطبعة الثانية ١٣٩٠هـ — ١٩٧٠م الأعلمي للمطبوعات — بيروت.
- ٢١٠ — مراتب النحويين لعبد الواحد بن علي أبي الطيب اللغوي/ تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم/ الطبعة الثانية ١٣٩٤هـ — ١٩٧٤م/ مطبعة نهضة مصر بالفجالة.
- ٢١١ — المسائل العسكرية في النحو لأبي علي النحوي/ تحقيق د. علي جابر المنصوري الطبعة الثانية ١٩٨٢م/ مطبعة الجامعة ببغداد.
- ٢١٢ — المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل/ تحقيق د. محمد كامل بركات مطبوعات مركز البحوث بجامعة أم القرى/ مطبعة دار الفكر بدمشق ١٤٠٠ — ١٩٨٠م.
- ٢١٣ — المستقصى في أمثال العرب للزمخشري/ الطبعة الثانية ١٣٧٠هـ — ١٩٧٧م/ دار الكتب العلمية — بيروت.
- ٢١٤ — مسند الإمام أحمد/ دار صادر للطباعة والنشر — بيروت.
- ٢١٥ — مشكل إعراب القرآن لمكي أبي طالب القيسي/ تحقيق ياسين محمد السواس/ مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٤هـ — ١٩٧٤م.
- ٢١٦ — المشوف المعلم، لابي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري الحنبلي تحقيق ياسين محمد السواس/ دار الفكر بدمشق ١٤٠٣هـ — ١٩٨٣م مطبوعات مركز البحوث بجامعة أم القرى.
- ٢١٧ — معاني القرآن للأخفش الأوسط/ تحقيق د. فائز فارس/ الطبعة الثانية ١٤٠١هـ — ١٩٨١م.
- ٢١٨ — معاني القرآن للفرأء/ الطبعة الثانية ١٩٨٠م/ عالم الكتب — بيروت.
- ٢١٩ — المعاني الكبير لابن قتيبة/ الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ — ١٩٨٤م/ دار الكتب العلمية — بيروت.

- ٢٢٠ — معجم الأباء لياقوت الحموي/ دار المستشرقين — بيروت.
- ٢٢١ — معجم البلدان لياقوت الحموي/ دار صادر — دار بيروت.
- ٢٢٢ — معجم الشعراء في لسان العرب للدكتور ياسين الأيوبي/ الطبعة الثانية ١٩٨٢م/ دار العلم للملايين — بيروت.
- ٢٢٣ — معجم الشعراء للمرزباني/ تعليق د. ف. كرنكو/ الطبعة الأولى دار الكتب العلمية — بيروت.
- ٢٢٤ — معجم شواهد العربية لعبد السلام هارون/ الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ — ١٩٧٢م — مكتبة الخانجي بمصر — مطابع الرجوي بالقاهرة.
- ٢٢٥ — معجم المؤلفين لعمر رضا كحاله/ مطبعة الترقى بدمشق ١٣٧٨هـ — ١٩٥٩م.
- ٢٢٦ — معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع للبكري/ تحقيق مصطفى السقا/ عالم الكتب.
- ٢٢٧ — معجم المطبوعات العربية والمعربة ليوسف سركيس بمصر ١٣٤٦هـ — ١٩٢٨م.
- ٢٢٨ — معجم مقاييس اللغة لابن فارس/ تحقيق عبد السلام هارون/ دار الكتب العلمية — إيران — قم.
- ٢٢٩ — المعمرون والوصايا لأبي حاتم السجستاني/ تحقيق عبد المنعم عامر/ دار إحياء الكتب العربية ١٩٦١م.
- ٢٣٠ — مغني اللبيب لابن هشام/ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد.
- ٢٣١ — المفصل في علم الغريبة للزمخشري/ الطبعة الثانية — دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة — بيروت.
- ٢٣٢ — المفضليات للزبي/ تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون/ الطبعة السادسة — بيروت.
- ٢٣٣ — مقاتل الطالبين لأبي الفرج الأصفهاني/ تحقيق السيد أحمد صقر/ دار المعرفة — بيروت.

- ٢٣٤ — المقتضب للمبرد/ تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة/ المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.
- ٢٣٥ — المقرب لابن عصفور/ تحقيق أحمد عبد الستار الجوادي وعبدالله الجبوري/ الطبعة الأولى ١٣٩١هـ — ١٩٧١م/ مطبعة العاني — بغداد.
- ٢٣٦ — الممتع في التصريف لابن عصفور/ تحقيق د. فخر الدين قباوة/ الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ — ١٩٧٣م/ مطبعة الشرق بحلب.
- ٢٣٧ — الممدود والمقصود لأبي الطيب الوشاء/ تحقيق د. رمضان عبد التواب/ المطبعة العربية الحديثة ١٩٧٩م/ مكتبة الخانجي — القاهرة.
- ٢٣٨ — المنصف لابن جني/ تحقيق ابراهيم مصطفى وعبدالله أمين/ الطبعة الأولى ١٣٧٣هـ — ١٩٥٤م/ مطبعة البابي الحلبي بمصر.
- ٢٣٩ — المنقوص والممدود للفراء ومعه التنبيهات لعلي بن حمزة/ تحقيق عبد الغني الميمني الراجكوني/ دار المعارف بمصر.
- ٢٤٠ — منهاج الطالب إلى تحقيق كافية ابن الحاجب، لأحمد بن محمد الرصاص، تحقيق أحمد بن عبدالله السالم (مخطوط) بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.
- ٢٤١ — موطأ مالك بشرح تنوير الحوالك للسيوطي/ طبعة دار الكتب العلمية — بيروت.

(ن)

- ٢٤٢ — النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي الأتابكي/ طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب/ مطبعة كوستاتيوماس وشركاه — القاهرة.
- ٢٤٣ — نشأة النحو لمحمد الطنطاوي/ الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ — ١٩٦٩م.
- ٢٤٤ — النشر في القراءات العشر لابن الجزري/ دار الكتب العلمية — بيروت.
- ٢٤٥ — النهر الماد من البحر لأبي حيان (حاشية على البحر المحيط).
- ٢٤٦ — النقائص (نقائص جرير والفرزدق) مطبعة بريل ١٩٠٥م — ليدن.
- ٢٤٧ — النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري/ تحقيق د. محمد عبد القادر أحمد/

الطبعة الأولى ١٤٠١هـ - ١٩٨١م / دار الشروق - بيروت.
٢٤٨ - النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير / تحقيق طاهر أحمد الزاوي
ومحمود محمد الطناحي / الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م / دار الفكر.

(هـ)

٢٤٩ - هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي / استانبول ١٩٥١م.
٢٥٠ - همع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطي / دار المعرفة للطباعة
والنشر - بيروت.

(و)

٢٥١ - وفيات الأعيان لابن خلكان / تحقيق د. إحسان عباس / طبعة دار الثقافة
١٩٧١م - بيروت.

ثانيا/ المخطوطات:

- ١ — أعيان العصر وأعوان النصر/ للصفدي المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (فيلم) برقم ٥٦٤٧.
- ٢ — ألفية ابن معطي/ المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (فيلم) برقم ٢٧٩٨.
- ٣ — التحفة الشافية في شرح الكافية للعلامة النيلي صورة لدى الدكتور محمد عبد الرحمن المفدى.
- ٤ — شرح شواهد التحفة الوردية لعبد القادر البغدادي صورة لنسخة بدار الكتب المصرية برقم ٢٧٣ نحو.
- ٥ — معجز أحمد/ المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (فيلم) برقم ٨٧٥٩.
- ٦ — المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي/ لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردى (فيلم) برقم ٧١٢ بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

ثالثا: المراجع الأجنبية:

- 1— GESCHICHTE DER ARABISCHEN LITTERATUR BROCKELMAN. BAND 2- LIDEN: 1949.
- 2— BROCKELMAN SUPPLEMENT BAND 2 1938.
- 3— DESCRIPTIVE CATALOG OF THE GARRETT COLLECTION OF ARABIC MANUSCRIPTS IN THE PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY- BY PHILIP K. HITTI- NABIH AMIN FARIS- BUTRUS ABD- ALMALIK- LONDON 1938.

١٠ - فهرس الموضوعات

٥ مقدمة

القسم الأول: الدراسة

الفصل الأول: عصر ابن الوردي

١١ الحالة السياسية والاجتماعية

١٣ الحالة الثقافية

الفصل الثاني: حياته

٢١ اسمه ونسبه

٢٢ مولده

٢٣ أسرته

٢٥ حياته العلمية وتنقلاته في طلب العلم

٢٧ شيوخه

٣١ عمله في القضاء

٣٤ تلاميذه

٣٦ أخلاقه وصفاته

٣٧ وفاته

الفصل الثالث: مكانته الأدبية والعلمية.

٣٩ مكانته الأدبية

٤٣ آثاره الأدبية

٤٦ مكانته العلمية

٤٨ آثاره العلمية

الفصل الرابع: شرح التحفة الوردية دراسة تحليلية.

- منهجه في تأليف الكتاب ٥٥
- مصادره ٥٩
- أدلته ٦١
- (١) المساع ٦١
- (٢) القياس ٧٠
- (٣) الإجماع ٧١
- (٤) الاستصحاب ٧١
- ما يؤخذ عليه ٧٢
- (أ) منهجه في تأليف الكتاب ٧٢
- (ب) موقفه من ابن مالك ٧٤
- الموقف الأول ٧٥
- الموقف الثاني ٧٦
- (ج) ما وقع فيه من الوهم ٧٩
- اتجاهه النحوي ٨٢
- ما اختار من أقوال البصريين ٨٣
- ما اختار من أقوال الكوفيين ٨٥
- ما اختار ورفض من أقوال النحاة المتأخرين ٨٧
- أثر شرح التحفة في كتب المتأخرين وقيمتها العلمية ٩٠

الفصل الخامس: مقدمة التحقيق.

- أ — منهج التحقيق ٩٣
- ب — اسم الكتاب ونسبته ٩٥
- ج — وصف النسخ ٩٧
- النسخة الأولى (أ) ٩٧

| | | | |
|-----|-------|--------------------|---|
| ٩٨ | | النسخة الثانية (ب) | — |
| ٩٩ | | النسخة الثالثة (د) | — |
| ١٠٠ | | النسخة الرابعة (ع) | — |
| ١٠١ | | النسخة الخامسة (ظ) | — |
| ١٠٢ | | النسخة السادسة (ت) | — |

القسم الثاني — شرح التحفة الوردية

| | | | |
|-----|-------|--|---|
| ١١١ | | مقدمة الشرح | — |
| ١١٣ | | مقدمة التحفة الوردية | — |
| ١١٣ | | الكلمات | — |
| ١١٣ | | خواص الاسم | — |
| ١٢٠ | | علامات الفعل وأقسامه | — |
| ١٢٠ | | أقسام الفعل | — |
| ١٢١ | | علامة الحرف والنكرة | — |
| ١٢٢ | | المعرفة وأقسامها | — |
| ١٢٣ | | المعرب والمبني | — |
| ١٢٥ | | أنواع الإعراب وعلاماته | — |
| ١٢٦ | | الأسماء الستة | — |
| ١٢٩ | | فائدة | — |
| ١٣٠ | | إعراب الاسم المنقوص والمقصور | — |
| ١٣١ | | المثنى وما ألحق به | — |
| ١٣٦ | | جمع المذكر السالم والمؤنث السالم وما ألحق بهما | — |
| ١٣٧ | | إعراب غير المنصرف | — |
| ١٣٨ | | إعراب الأفعال الخمسة والمعتلة | — |

| | | | |
|-----|-------|-----------------------|---|
| ١٣٨ | | إعراب الأفعال المعتلة | — |
| ١٣٩ | | المبتدأ والخبر | — |
| ١٤٠ | | تنبيه | — |
| ١٤٧ | | إن وأخواتها | — |
| ١٥٨ | | لا لنفي الجنس | — |
| ١٦٨ | | كان وأخواتها | — |
| ١٧٥ | | تنبيه | — |
| ١٧٧ | | ما الحجازية | — |
| ١٨٤ | | أفعال المقاربة | — |
| ١٩٠ | | ظن وأخواتها | — |
| ٢٠٠ | | أرى وأخواتها | — |
| ٢٠١ | | الفاعل ونائبه | — |
| ٢٠٩ | | المفعول به | — |
| ٢١٠ | | المصدر وعمله | — |
| ٢١٨ | | المفعول له | — |
| ٢١٩ | | المفعول فيه | — |
| ٢٢٢ | | المفعول معه | — |
| ٢٢٦ | | الاستثناء | — |
| ٢٣٢ | | الحال | — |
| ٢٤٠ | | التمييز | — |
| ٢٤٢ | | حروف الجر | — |
| ٢٥٢ | | الإضافة | — |
| ٢٥٤ | | عمل اسم الفاعل | — |
| ٢٥٩ | | التعجب | — |
| ٢٦٦ | | أفعال المدح والذم | — |

| | | | |
|-----------|-------|------------------|---|
| ٢٧٣ | | التوابع | — |
| ٢٧٣ | | النعته | — |
| ٢٧٤ | | فائدة | — |
| ٢٧٦ | | التوكيد | — |
| ٢٧٦ | | التوكيد المعنوي | — |
| ٢٨١ | | التوكيد اللفظي | — |
| ٢٨٥ | | البدل | — |
| ٢٩٠ | | العطف | — |
| ٢٩٠ | | عطف البيان | — |
| ٢٩٣ | | عطف النسق | — |
| ٣٠١ | | النداء | — |
| ٣٠٧ | | تنبيه | — |
| ٣١٠ | | فائدة | — |
| ٣١٤ | | الاستغاثة | — |
| ٣١٨ | | الندبه | — |
| ٣٢١ | | الترخيم | — |
| ٣٢٦ | | التحذير والإغراء | — |
| ٣٣١ | | ما لا ينصرف | — |
| ٣٤٦ | | العدد | — |
| ٣٥٦ | | كم | — |
| ٣٦١ | | نواصب الفعل | — |
| ٣٨٤ | | جوازم الفعل | — |
| ٣٩٧ | | التصغير | — |
| ٤٠٣ | | حروف الزيادة | — |
| ٤١٥ : ٤٠٨ | | النسب | — |